

مِزْوِيَاتٌ

الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

فِي التَّفْسِيرِ

الْحِجْلَةُ الْأُولَى

وَفِيهِ مِزْوَةٌ الْفَاتِحَةِ الْمُسَوِّمَةُ النِّسَاءَ

جَمْعٌ وَتَخْرِيجٌ

حَلَمَتُ بَسْرِي بْنِ

أَسْتَاذٍ مُشَارِكٍ فِي كَلْبِيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

مَكْتَبَةُ الْوَرِثَةِ



الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

كافة حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

ISBN 9960-733-00-0

مكتبة المؤيد



المملكة العربية السعودية

الرياض :- الروضة - محجج ١٢ - شارع الأمير نايف بن عبدالعزيز - عبدالعزيز

ت : (٠١٨١) ٤٩٣٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٢٢٣ - صرب : ٩٢٧٢٨

- ظهر البديعة - مركز ريمان التجاري

- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الطامع الكبير

- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هور - ت : ٢٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبيعية - عمارة آل غانض

ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت/ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

زُهَيْد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين . هناك أمم يشكل تاريخها وتراثها عامل دفع وانطلاق وتقدم لها . وهناك أمم تجعل من تراثها وتاريخها عامل عرقلة وتعويق لمسيرتها حتى لو كان ذلك التراث يحمل من خصائص القوة ومزاياها وعناصرها الشيء الكثير .

إن الأمة الإسلامية قد ورثت النبوات كلها وهيمن كتابها المجيد على سائر الكتب السابقة فصدق ما صدق منها ونسخ ما نسخ وأصبح مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه .

والرسول ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين به اكتمل بناء النبوات وختمت الرسالات وكمل دين الله . وما انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن ترك الأمة على المحجة البيضاء والطريقة السواء وترك فيها الكتاب يهديها سبلها والسنة تنير لها طريقها وهديه عليه الصلاة والسلام وسيرته توجه طريقها وتساعدتها في معالجة كل قضايا الحياة .

فلقد مارس عليه الصلاة والسلام وعالج كل ما يحتاجه الإنسان ويعالجه في هذه الحياة بإعتباره خليفة في الأرض . حاملاً لأمانة إعمارها .. سخر الله له كل ما في الوجود ليحقق مقصد الخالق من الخلق في الإيمان بالألوهية وتحقيق معاني العبودية في الخلق .

ولقد ترك عليه الصلاة والسلام للناس سبيلاً اتضحت مناهجه وبيانت مقاصده ورسمت غاياته وحفظت قواعده وكلياته ليبقى هذا الدين عاملاً شاملاً كاملاً في كل زمان ومكان ، قادراً على مواجهة سائر التحديات ومعالجة مختلف المشكلات وإخضاع شؤون وشجون الحياة لحاكمية الله المطلقة وهدى القرآن الكريم المعصوم المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي لا ينقطع عطاؤه ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ولا تشيع منه العلماء ، لتقبل العقول عليه تفتخر من معانيه فتقود مسيرة الحياة باستمرار نحو الأفضل والأحسن لتحقيق غاية الابتلاء:

﴿...لنبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾ الملك : ٢ .

ولقد تعامل سلفنا الصالح مع القرآن العظيم بهدي رسول الله ﷺ وتوجيهه ، فاستطاعوا في فترة قياسية من الزمن أن يكونوا ﴿ خير أمة أخرجت للناس ﴾ (آل عمران: ١١٠) ، بسائر المقاييس الدنيوية والأخوية فكانوا مشاعل التقدم ، وبناء

العران ، وقادة الحضارة ، وهداة البشرية ، وحداة الركب إلى الله سبحانه وتعالى .
والقرآن العظيم الذي تفضل الله سبحانه وتعالى بحفظه وجعله معصوماً عن أي
تغيير أو تحريف ليكون المرجع المطلق للبشرية كلها ، تعود إليه في أي زمن وفي أي
عصر وفي أي مكان فتعرف منه كيف ترسم مناهج الحياة ، وكيف تسلك السبيل إلى
الله ، وكيف تحيا حياة زمانية ينسجم فيها الإنسان مع الكون والحياة لتحقيق الغاية
العظمى من الوجود البشري وهي إعمار الكون وعبادة خالقه : ﴿ هو أنشأكم من
الأرض واستعمركم فيها ﴾ (هود : ٦١) . وإذا حاول أحد أن يضع القرآن الكريم -
بإطلاق - في إطار فهم بشري محدد في زمانه ومكانه ، أو أسلوب أو منهجية خطاب
معين ، فإنه بذلك يصادر على القرآن العظيم خاصية من أهم خواصه الكثيرة وهو
الإطلاق . فالقرآن العظيم نص مطلق يستطيع الناس أن يفهموه في كل عصر ، وفي
كل مكان ، بطريقة تجعلهم قادرين على معالجة مشكلاتهم إنطلاقاً من هديه وتوجيهه ،
مستفيدين من اللغة التي نزل بها وتطورها الدلالي واتصال الفهم والتفسير بمناهج
السلف الصالح .

وحيث يأتي أهل عصر من العصور ليقولوا إن فهمنا البشري للقرآن الكريم هو الفهم
الوحيد فإن ذلك يعني أنهم قد أعلنوا هيمنة فهمهم ذلك على القرآن العظيم وعارضوا
هيمنته المطلقة وإعجازها الدائم المستمر ، وحولوه إلى جانب من جوانب تراثهم يأخذ
الناس منه ويتركون . ولذلك فقد أعلن القرآن الكريم في مواضع عديدة هيمنته على
كل ما عداه من كتب سماوية فكيف تهيمن عليه أفهام البشر في أي عصر من
العصور؟

إن التفسير - فيما عدا ما فسره رسول الله ﷺ إن هو إلا جهد بشري يستخدم
المفسرون فيه جهودهم وأدواتهم ومعارفهم المختلفة ليتكون لهم فهم هو في كل الأحوال
يؤخذ منه ويترك ، والحكم في قبوله أو رده إلى الله - فالقرآن يفسر بعضه بعضاً - ثم
إلى رسول الله ﷺ فيما بينه وأوضحه من معاني القرآن الكريم وصح نقله عنه ، كما أن
قواعد لغة التنزيل ومعانيها لا بد من ملاحظتها في هذا . فذلك يحمي المفسر من أن
يزيغ فهمه أو ينحرف إدراكه لآيات الكتاب الكريم .

ولقد سيطرت على اتجاهات التفسير منذ القدم مدرستان كبيرتان : مدرسة انطلقت
مع الرأي فحملت القرآن العظيم ما يحتمل وما لا يحتمل ، وتجاوزت في الدعوى على
القرآن الحد ، فأضافوا إليه كل علم يذكر للمتقدمين أو المتأخرين من طبيعيات ومنطق

وسواها ، وفات بعضهم أنه كتاب هداية وليس كتاب صناعة أو زراعة أو طب أو تعليم حرف ، وإن كانت مكنوناته تعطي كثيرا من الهداية والتوجيه في كل ما له علاقة بهداية الإنسان وتمكينه من مهامه في هذا الوجود .

ومدرسة أخرى : جعلت الأثر وحده مهيمنا على الفهم القرآني وما لم يكن فيه (أثر) أعطت الهيمنة فيه للقاموس اللغوي ليتحكم وحده في تقديم معاني القرآن العظيم . ولقد جر الخلاف بين المدرستين إلى كثير من المشكلات . فتفسيرات المدرسة الأولى كثيرا ما جعلت القرآن العظيم مجرد شواهد تدلل لعارفها وثقافتها ولم تساعد على أن يكون القرآن العظيم وقراءته هو المنطلق باتجاه المعرفة وهو مصدرها ومنبعها . وأما المدرسة الأخرى : فلقد طفحت كتبها التفسيرية بروايات فيها المقبول وفيها ما لم يخضع (للمناهج النقد الحديثة) وامتلات بعضها (بالإسرائيليات) فكان في ذلك كله إساءة بالغة للقرآن العظيم وعدوان على معانيه .

فالقرآن العظيم لا يعطي نفسه إلا لقارئيه المتدبرين ، والقارئ الذي يستطيع أن يأخذ من القرآن العظيم بعض كنوزه ومكنوناته هو ذلك الذي ينطلق من القراءة المنهجية للقرآن العظيم ابتداءً باعتبار القرآن منهجية هذه الأمة ومنطلقها فعلى المسلم أن يقرأه مستخدما التدبر والتأمل والتذكر والفهم والفقہ واللغة والأثر كلها كوسائل في فهم القرآن الكريم . ثم ينطلق بعد ذلك بكل هذه الوسائل لقراءة الكون المفتوح الذي يشكل وسيلة أخرى من وسائل الفهم والإدراك الإنساني الإسلامي السليم للقرآن الكريم .

فالقراءتان متظافرتان ومتلازمتان . قراءة القرآن المسطور وقراءة الكون المنشور . وإن أعمال القراءتين معا والانطلاق منهما مع الاستفادة بسائر الوسائل هما الوسيلة الدائمة المتجددة لتحقيق الغاية من الخلق وبناء الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة .

كما أن تعطيل أي من القراءتين أو تجاوزها أو الإخلال بالتوازن بينهما هو إعراض عن ذكر الله تعالى يترتب عليه من الحرج ما يجعل المعيشة ضنكا والمآب سيئا : « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » (طه : ١٢٤) .

والمسلمون اليوم وهم يواجهون قضايا الحياة المعاصرة قادرون على معالجة مشكلاتها ، واستئناف حياة إسلامية معاصرة يمكن أن تجعل من المسلمين البديل الحضاري المناسب إذا أحسنوا قراءة القرآن العظيم ، وقراءة الكون ، وفهم الحياة . أما إذا انطلقوا لبناء الحياة من خلال تراثهم وحده أو حاولوا أن يسقطوا واقعهم التاريخي

على شؤونهم المعاصرة بصورة حرفية فقد يدمرون بذلك حاضرهم ويصادرون على مستقبلهم ويظلمون بعيدين عن تحقيق أهدافهم . ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، والذي صلح به أولها كتاب الله وهدى رسوله ﷺ في قراءته وفهمه وتنزيله على واقع الحياة .

لقد انطلق المسلمون بعد وفاة رسول الله ﷺ يكونون حضارتهم وبينون علومهم وينتجون في سائر مجالات الحياة ، فأتجوا فقها وتفسيرا ولغة وأصولا ومناهج ، وبنوا حضارة كان لها ازدهارها وتأثيرها على الدنيا كلها .

وبقيت عقولهم متألفة متألفة قادرة طيلة فترة التزام تلك العقول بالقرآن العظيم والصدور عنه والرجوع إليه في كل شيء ، والاهتداء بسنة رسول الله ﷺ في فهمه وتنزيل أحكامه على الواقع، ثم بدأوا يكتفون بما أنتجه أسلافهم من تراث ، حتى إنهم لم يعودوا يرجعون إلى القرآن العظيم إلا ليستشهدوا بآياته أو بما ورد من السنة على صحة مفاهيمهم، أو ما تبناه من آراء أسلافهم ، فبدأت عملية التراجع والنكوص على الأعقاب حتى بلغت الأمة مبلغها هذا من التخلف وجمدت منها العقول .

واليوم ونحن نحاول أن نستعيد دورنا وأن نعيد بناء أماننا سبل ثلاث: سبيل جريئنا وسبيلان نحاول أن نشق طريقنا إليهما .

أما السبيل الذي جريئنا فهو سبيل التبعية للغير وتقليد الآخر، وانتهاج نهجه وسلوك سبيله وهذا أمر قد ثبت فشله ولم يعد عاقل يجرؤ على المناداة به .

وأما السبيلان اللذان نحاول الأمة المسلمة في صحتها المعاصرة الاتجاه إليهما : سبيل إعادة قراءة التراث والعمل والكفاح من أجل إعادة تمثيله كما هو بصورة التاريخية المحضة في الواقع. وتلك محاولة تحمل في ذاتها أسباب الفشل وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد وضع لهذا الكون سننا تحكم مسيرته وتهيمن على سائر أوجه نشاطه، ومنها أن ما مضى لن يعود وأن الحياة سائرة إلى غايتها وأن أي مخلوق في هذا الوجود لن يعيد لحظة مرت أو ساعة انصرمت ، وأن تفاعل الواقع والإنسان والزمان والمكان والأحداث التي تنتج عنها هي أمور لا يمكن إعادتها بشخصها أو إعادة إحيائها ، فالدنيا مزرعة للأخرة، والناس بأجالهم ، وعصور التاريخ وفتراته وأزمانه لها أجالها ، وكلما ذهب عصر جاء عصر آخر غيره وبالتالي فإن أقصى ما يحاول هذا الاتجاه تحقيقه هو إيجاد الأشباه والنظائر .

وأما السبيل الثاني فهو سبيل إعادة القرآن العظيم ودراسته وتدبره وتأمله ومحاولة

فهم قضاياها مع الاستعانة بما صح عن رسول الله ﷺ وتمثل نهجه وسيرته وسنته ، ودراسة ذلك كله دراسة تحليلية تمكّن من استخراج المقاصد القرآنيّة ، وفهم الغايات النبويّة ، والكليّات والقواعد الإسلامية . واستخدام كل الوسائل المناسبة والأدوات والمناهج التي توصل إليها الإنسان للفهم وللتنزيل على الواقع وإخضاعه لحاكمية الله المطلقة بفهم معاصر منطلق من القرآن العظيم والهدي النبوي الكريم ، ليصبح القرآن العظيم والهدي النبوي المصدر الأساسي لتشكيل الحياة المعاصرة فكرياً وثقافياً وعمرانياً . ولتتضح المقاصد الشرعية والغايات الإسلامية ويتمكن الإنسان المعاصر من أن يؤدي أمانته ويقوم بمهمة الاستخلاف، ويحقق الوسطية، وينهض بواجب الشهادة على الناس .

وحين يقرأ الإنسان المسلم القرآن والوجود اليوم سوف يقدم زادا فكرياً ومعالجات ثقافية تعالج كل مشكلات الحياة وقضاياها ، وسوف ينطلق في عملية البناء مستفيدا من تراثه ، موظفا للصالح منه ، معتبرا بدروسه وعظاته، وسوف تصيح الأمة بذلك من الأمم التي جعلت من تراثها وسيلة دفع وبناء لحاضرها ، وتهيئة ومحضير لمستقبلها ، وما يحدث في الجزائر اليوم وفي العالم الإسلامي كله يُوضّح أن الشعب الجزائري المسلم قد أسقط الخيار الأول وبقي أمامه الخياران الآخران .

إن الصحة الإسلامية لا تعني أن يتبنى المسلم إرث الواقع التاريخي ومحاولة إعادة تثيله وتشخيصه في عالم اليوم ، فسوف يضيّع بذلك جهوده ويحبط آمال الجماهير فيه ، ويقدم نموذجا لأولئك الذين أحبط تاريخهم وتراثهم جهودهم وأفسد حاضرمهم وصادر على مستقبلهم .

ولكن لو اتجهت العقول المسلمة اليوم إلى الخيار الثاني ، فاتجه علماء الأمة إلى مكنون الكتاب الكريم والسنة الصحيحة يستنطقون الحلول لمشكلاتهم ويستمدون من مكنوناته التي قضى الله أن تنكشف طبقا لحالات الاستدعاء الزماني ويتجدد عطاؤها لتهيمن على أي واقع وتعالج أي مشكل فإنهم بذلك سوف يقدمون النموذج الإسلامي المعاصر الذي يمكن الأمة من أن تسترد مكانتها وتستعيد سبيلها وذلك ما نأمله ونرجوه ونسأل الله أن يهدينا وإياهم إليه .

إن المعهد العالمي للفكر الإسلامي وهو يقدم مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير للأمة بعد أن أعد سلسلة كبيرة من مرويات تفسير علماء السلف لا يريد أن يقول للعقل المسلم أن هذا هو الفهم الوحيد للقرآن الكريم وكل ما عداه فهو خاطيء . معللاً بأن ذلك ما فهمه أسلافنا ومدّعياً أنه لا معنى للآيات سواها ولكن المعهد أراد أن

يقدم هذا الفهم لكتاب الله كنموذج من نماذج الفهم السلفي السليم ليستفيد منه الباحثون منهجيةً للفهم والتعامل مع كتاب الله ، ويستطيعون أن يدركوا إذا تتبعوا مسيرة التفسير لسائر المدارس في مختلف الأزمنة والأمكنة أن هذا القرآن العظيم بعطائه المتجدد ومكنوناته التي لا يحيط بها إلا منزل القرآن جل شأنه - وحده - لا ينبغي أن يهيمن عليه فهم واحد لزمان من الأزمنة أو مكان من الأمكنة ، بل يستمر القرآن العظيم بعطائه المتجدد ليكون المرجع الدائم والمصدر المستمر للمسلمين في حياتهم كلها ، لتظل كلمة الله هي العليا ، وحاكميته هي المطلقة.

وتبقى القراءة الدائمة المتجددة منهجية هذه الأمة المستمرة تحميها من الانحراف في ظل فهم سليم ينفي عن القرآن العظيم تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ويساعد على تنزيل أحكام القرآن على الواقع . إن المعهد ليسعه أن يبدأ هذه السلسلة برويات إمام السنة ومجاهدها الإمام أحمد بن حنبل - رضوان الله عليه - ليقدم من خلال ما جمع من مرويات مثلاً وأ نموذجاً لمنهجية السلف الصالح في فهم القرآن والتعامل معه وكيفية توظيفه في بناء أمة القراءة وتحقيق شهودها الحضاري لتنقذ البشرية مما يهددها كما أنقذتها فيما مضى. وهو في الوقت نفسه يحاول أن يبرز من كنوز التراث ما يساعد على إعادة قراءته وفتح الباب نحو منهجية إسلامية معاصرة للتعامل مع تراث السلف الصالح .

إن تراث الإمام أحمد بن حنبل في التفسير بالمأثور تراث حافل ، فقد صرح ابن الجوزي في (مناقب الإمام أحمد) بأن مرويات الإمام أحمد في التفسير بلغت مائة وعشرين ألف رواية ، ولما كان الإمام أحمد رضي الله عنه ممن جمع بين إمامة الحديث ، فهو أمير المؤمنين في الحديث وإمامة الفقه فهو الإمام الرابع من أئمة الفقه السنّي، فإن مروياته في التفسير بالمأثور تحتل أهمية خاصة وتعتبر نموذجاً متميزاً في هذا السبيل. ولذلك فقد حرص المعهد أشد الحرص على أن يولي جمع هذه المرويات والعناية بها ما تستحقه من اهتمام وجهد .

وقد وفق المعهد إلى أستاذ فاضل من أساتذة التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هو الدكتور حكمت بشير ياسين وعهد إليه بالعمل على جمع هذه المرويات من مظانها المختلفة وتخرجها . وقد بذل - جزاء الله خيراً - في هذا من الجهد ما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عنه خير الجزاء ويكثر في علماء المسلمين وباحثيهم أمثاله . وقد بين الدكتور حكمت منهجه العلمي في جمع هذه الروايات وتخرجها في مقدمته

للعمل.

ولعل هذا العمل العلمي القيم يحفز الهمم للبحث عن كنوز تراثنا في هذا المجال للاستفادة بها وإعادة قراءتها وتوظيف الصالح منها في تصحيح مسارنا الفكري وبناء نسقنا الثقافي .

ولقد أتم فريق البحث الذي يقود حركته البحثية الأخ الدكتور حكمت جمع مجموعة كبيرة من مرويات السلف الصالح في التفسير ، والمعهد يرحب بالجهات العلمية والناشرين المهتمين بهذا الجانب من التراث للتعاون معهم في نشر هذه السلسلة المباركة وتوزيعها وكلنا أمل أن تتظافر الجهود على إحياء الصالح الجيد من تراثنا وتقديمه إلى الأجيال الطالعة للاستفادة به.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يهيء لهذه الأمة أمر رشيد ويعلمها ما ينفعها وينفعها بما علمها إنه سميع مجيب .

أ.د. طه جابر العلواني

رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شذرات من أقوال ونقول كبار النقاد عن علم الإمام أحمد بالقرآن وتفسيره ومنهجه فيه

قال القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى:
وقال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال: إمام
في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في
الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة. وصدق الشافعي
في هذا الحصر أ.د.^(١)

ثم شرح القاضي هذه الخصال فقال عند قوله إمام في القرآن:
وأما الخصلة الرابعة، وهي قوله (إمام في القرآن) فهو واضح البيان،
لائح البرهان. قال أبو الحسين بن المنادي: صنف أحمد في القرآن التفسير.
وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، يعني حديثاً. والناسخ والمنسوخ، والمقدم
والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجواب القرآن وغير ذلك. وقال عبد الله بن
أحمد: كان أبي يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين، إحداهما بالليل،
والأخرى بالنهار.^(٢)

قال أبو اليمن العليمي في الإمام أحمد:
استنار ذكره في الأمصار، استنارة الشمس في النهار فهو صيرفي
الحديث، ينتقد الطيب من الخبيث، قيس في الزهد والعلم بالحسن البصري،
وفي الرقائق والدقائق بذي النون المصري، وفي تفسير القرآن ومعانيه
بابن العباس، وفي التشدد على أهل البدع بعمر بن الخطاب الشديد البأس،

(١) طبقات الخنابلة ٥/١ وانظر المنهج الأحمد ٥٥/٢.
(٢) طبقات الخنابلة ٩.٨/١ وانظر المنهج الأحمد ٥٧/١.

قام بإحياء الدين ونصره، دون جميع أهل عصره، وذنبٌ عن حريم الملة،
بسيف الكتاب والسنة.. أ.هـ^(١).

قال عبدوس بن مالك العطار:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: أصول السنة
عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة ضلالة، وترك الخصومات، وترك
الجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين.
والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسنة تفسر القرآن.
وهي دلائل القرآن، وليس في السنة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا
تدرك بالعقول ولا بالأهواء، إنما هو الاتباع، وترك الهوى.....^(٢).

قال الفضل بن زياد:

سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن الحديث الذي روى (إن السنة قاضية
على الكتاب) - فقال أحمد: ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة
تفسر الكتاب وتبينه^(٣).

قال الإمام الذهبي:

قال إبراهيم الحريمي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين
والآخرين. وعن رجل قال: ما رأيت أحدا أعلم بفقهِ الحديث ومعانيه من
أحمد. وقال أحمد بن سلمة: سمعت ابن راهويه، يقول: كنت أجالس أحمد
وابن معين، وتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد^(٤).

(١) المنهج الأحمد ٥٢/١.

(٢) رواه القاضي أبو الحسين واللاكثاني وابن الجوزي بأسانيدهم عن عبدوس به. (طبقات الخنابلة
٢٤١/١ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٥٦/١ ومناقب الإمام أحمد ص ٢٢٢).

(٣) رواه بسنده القاضي أبو الحسين في طبقات الخنابلة ٢٥٣/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨٨/١١ وانظر المنهج الأحمد ٦٥/١.

قال عبد الصمد بن الفضل:
سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟ فقال أحمد: من أوله إلى آخره
كذب. ف قيل له: فيحل النظر فيه؟ فقال: لا^(١).

وقال الإمام أحمد - فيما رواه عنه محمد بن حبيب -:
كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء، وكان يسأل عن
ألفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار، فيجيب عن ذلك بأوضح جواب
وأفصح خطاب^(٢).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام:
انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن
معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد بن حنبل أفتحهم فيه^(٣).
قال الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة:
ليس مذهب أحمد إلا الاتباع فقط، فما قال السلف قاله، وما سكتوا
عنه سكت عنه، فإنه كان ينكر أن يقال لفظي - بالقرآن - مخلوق، لأنه لم
يُقل..... وقال الوزير أيضا: تفكرت في أخبار الصفات، فرأيت
الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها مع قوة علمهم، فنظرت السبب في
سكوتهم فإذا هو قوة الهيبة للموصوف، ولأن تفسيرها لا يتأتى إلا بضرب
الأمثال لله، وقد قال عز وجل [فلا تضربوا لله الأمثال]..... وقال
أيضا: من مكاييد الشيطان تنفيره عباد الله عن تدبر القرآن، لعلمه أن
الهدى واقع عند التدبر، فيقول: هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان أنا لا
أتكلم في القرآن تورعا^(٤).

-
- (١) رواه القاضي أبو الحسين الخطيب البغدادي بسنديهما عنه (طبقات الحنابلة ١/٢١٨ والجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/١٦٢، ١٦٣).
(٢) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ١/٧، ٨ وانظر المنهج الأحمد ١/٥٧.
(٣) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ١/٦، ٥ وانظر المنهج الأحمد ١/٥٦.
(٤) انظر مقدمة الإقصاص ص ٣٢، ٣٣ وانظر المنهج الأحمد ٢/٣٥١.

قال الإمام ابن قيم الجوزية:

ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد

رواية المروزي عنه

رواية أبي بكر بن عبد الخالق عنه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن سالم الحنبلي

رواية أبي الحسين حمد بن عبد الله السوسنجري

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول لرجل اقعد اقرأ، فجننته أنا بالمصحف، فقعد فقرأ عليه، فكان يمر بالآية، فيقف أبو عبد الله فيقول له: ماتفسيرها؟ فيقول لا أدري، فيفسرها لنا، فرما خنته العبرة فيردها، وكان إذا مر بالسجدة سجد الذي يقرأ وسجدنا معه، فقرأ مرة فلم يسجد، فقلت لأبي عبد الله: لأي شيء لم تسجد؟ قال: لو سجد سجدنا معه، قد قال ابن مسعود للذي قرأ: أنت إمامنا، إن سجدت سجدنا، وكان يعجبه أن يسلم فيها. وقال: ذهب إلى ابن سواء^(١)، فكان يقرأ بنسخة لعبد الوهاب^(٢)، فكان يقرأ ويفسر، قال ابن سواء: كان يقرأ ويفسر، قال: وكان قتادة يقرأ ويفسر. وقال لرجل: لو قرأت فسمعنا ونحن يسير من العسكر، فكان الرجل يقرأ وأبو عبد الله يسمع، وربما زاد أبو عبد الله الحرف والآية فتفيض عيناه، وسمعته يفسر القرآن، وقال: قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات.....^(٣) ثم ساق الجزء كله^(٤).

(١) ابن سواء: هو محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العبدي أبو الخطاب البصري المكثف مات سنة ١٨٧ أو ١٨٩ (انظر الثقات ٤٢/٩ وتهذيب التهذيب ٢٠٨/٩).

(٢) عبد الوهاب: هو ابن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ (انظر تقريب التهذيب ص ٣٦٨) وقال الإمام أحمد في ترجمته كان يقرأ التفسير عند سعيد - أي سعيد بن أبي عروبة - (انظر بحر الدم ص ٢٨٣).

(٣) أخرجه محمد بن إسحاق قال حدثنا أبان بن صالح عن مجاهد بلفظ وزيادة من فاتحته إلى خاتمه أو لفته عند كل آية منه وأسأله عنها (انظر مقدمة في أصول التفسير ص ٤٤) وإسناده حسن وأخرجه الطبري والحاكم من طريق ابن إسحاق به (تفسير الطبري رقم ١٠٨ والمستدرک ٢/٢٧٩).

(٤) نقله الإمام ابن قيم الجوزية بحروقه عن القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ثم ساق الجزء بكامله في تسع صفحات (بدائع الفوائد ٣/١٠٨-١١٦) وهذا الجزء غير مرتب حسب سور القرآن الكريم وقد رتبنا نصره في ثنايا الرويات حسب سور وآيات القرآن الكريم.

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»^(١).

ومن هذا المبدأ فإنه يطيب لى فى افتتاحية هذا العمل أن أسجل لأصحاب الفضل فضلهم وهو لله تعالى قبل كل شىء فله الشكر أولاً وآخراً ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د/ أحمد توتونجي الأمين المساعد لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي - سابقاً - وأقدم شكري للقائمين على المعهد العالمي للفكر الإسلامي على دعمهم وتشجيعهم لهذا المشروع وأخص منهم بالذكر الأستاذ الفاضل د/ طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي على اهتمامهم ومتابعتهم لمسير العمل وتيسيره. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه.

(١) أخرجه أحمد والبخاري فى الأدب المفرد وأبو داود. والترمذي من حديث أبي هريرة رضى الله عنه واللفظ لأحمد . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (المسند ٢ / ٢٥٨ وفضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ١ / ٣١٩ وسنن أبي داود . الأدب . باب فى شكر المعروف ٤ / ٢٥٥ وسنن الترمذي . البر . باب ما جاء فى الشكر ٤ / ٣٣٩) . وصححه الألباني فى صحيح سنن الترمذي رقم ١٥٩٢ وفى سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤١٧ .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ،
والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذى أنزل إليه الذكر ليبين للناس ما
نزل إليهم ، وعلى من اهتدى بهديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين .
وبعد :

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها ، باعتبار موضوعه وغايته ،
فموضوعه : كلام الله تعالى ، وغايته : معرفة معانيه وفهم مرامييه ،
وسنام هذه المعرفة : التفسير بالمأثور لأهميته الكبرى فى فهم القرآن
العظيم ، لأنه إما تفسير من رب العالمين ، أو من رسوله الأمين الذى
لا ينطق عن الهوى ، أو تفسير صحابي شهد التنزيل وعرف التأويل حتى
اعتبرت أقوالهم فى أسباب النزول وفى الأمور الغيبية كحكم الحديث
المرفوع ، أو تفسير تابعي نهل من مدرسة النبوة عن طريق المفسرين
الأوائل من الصحابة رضوان الله عليهم . فلا غنى لمن أراد أن يتدبر كلام
الله تعالى عن التفسير بالمأثور وحتى الذين يفسرون بالرأى لأنه من
المستحيل أن يجازف بالولوج فى التفسير بالرأى قبل معرفة ما أثر وما
صح وما لم يصح وإلا سقط كما سقط أهل الأهواء ، بل شرط أهل
هذا الشأن أنه لا بد لمن أراد أن يفسر بالرأى أن تتوفر فيه عدة شروط
منها : معرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والأحاديث المبينة
لتفسير المجمل والمبهم ، والأحاديث المخصصة للعام والمقيدة للمطلق ،
وهذه العلوم لا تنفك عن التفسير بالمأثور بل هي نابعة منه .

لذا نجد كبار الحفاظ الجهابذه - وبخاصة فى القرون الأربعة الأولى -
اهتموا بالتفسير بالمأثور اهتماما بالغا وأدركوا أن هذا العلم هو المحور
الأساس لفهم كتاب الله تعالى ، فبذلوا جل جهودهم فى تلقيه وحفظه
وتدوينه ، فتلقوه بكل همة وصيانة ، وحفظوه وطبقوه بدقة وأمانة ، ثم
قدموه إلى من بعدهم مع التحرى والتحقيق ، فمنهم من صنف تفسيرا
كاملا كسعيد بن جبيرت ٩٥ هـ ، ومجاهد بن جبرت ١٠٤ هـ ، وسفيان

الثوري ت ١٦١ هـ ، ويحيى بن سلام ت ٢٠٠ هـ ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، وعبد بن حميد ت ٢٤٠ هـ ، وابن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، وابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، مع اختلاف مناهجهم ، وقد أخذ اللاحق من السابق لذا نجد كتب اللاحق أكبر من كتب السابق .

ومنهم من جعل التفسير الذي يرويه ضمن أبواب مصنفاته الأخرى كالبخاري في صحيحه والترمذي في سننه والحاكم في مستدركه . الخ . ومن الذين صنّفوا التفسير كاملا : الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ ، وهو من الذين بذلوا جهودا جليلة في مجال التفسير بالمأثور حيث احتوى تفسيره على مائة وعشرين ألف رواية ، وقد صرح بهذا الرقم ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد^(١) . وكذا أبو الحسين بن المنادي في تاريخه فيما رواه عنه القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ، فقال : وقرأت في كتاب أبي الحسين بن المنادي - وذكر عبد الله وصالحا - فقال : كان صالح قليل الكتاب عن أبيه ، فأما عبد الله : فلم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه أكثر منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا والباقي وجادة ..^(٢)

وقد ذكر هذا التفسير ابن النديم في الفهرست^(٣) ، وشيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى^(٤) وفي درء تعارض العقل والنقل^(٥) ، وأبو اليمن العليمي في المنهج الأحمد^(٦) ، والداوودي في طبقات المفسرين^(٧) ، ومحمد

(١) ص / ٢٤٨ .

(٢) ١٨٣ / ١ (٢) وانظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٢٩٣٢٨ .

(٣) ص / ٢٨٥ .

(٤) ٦ / ٣٨٩ و ١٣ / ٣٥٥ .

(٥) ٤ / ٢٢٨ .

(٦) ٢ / ٢٢ .

(٧) ١ / ٢٩٦ .

السعدي الحنبلي ت ٩٠٠ هـ فى الجوهر المحصل فى مناقب الإمام أحمد بن حنبل حيث بدأ بذكر التفسير فى عرضه لمؤلفات الإمام أحمد ، وحصل الروداني المغربي على إجازة روايته فذكره فى ثبته ثم ساق إسناذه إلى أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه^(١) .
وقد وقف ابن قيس الجوزية على جزء من تفسير الإمام أحمد فقال: ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد ثم ساق الجزء بالإسناد إلى الإمام أحمد فى تسع صفحات^(٢) .
وكذلك أفاد الحافظ ابن حجر من تفسير أحمد وصرح بذلك^(٣) .
كما أفاد جمع من المصنفين المفسرين فى تفاسيرهم من مرويات الإمام أحمد فى التفسير ولكن لم يصرحوا بأنها من تفسيره وقد تكون من تفسيره وقد لا تكون ، ومن هؤلاء:

١ - عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ .

أفاد فى تفسيره من الإمام أحمد بواسطة شيخه : صالح ابن الإمام أحمد ،^(٤) وعلي بن الحسن الهسنجاني ،^(٥) وأبيه محمد بن إدريس الحنظلي الرازي^(٦) وما نقله ابن أبي حاتم عن شيخه عن الإمام أحمد لم أجده فى كتب الإمام أحمد التى بين يدي ، ولعله من تفسيره وبخاصة أن رواية الإمام أحمد عن إمامين مصنفين فى التفسير وهما : هشيم وسفيان بن عيينة^(٧) .

وأفاد ابن أبي حاتم من الإمام أحمد بواسطة شيخه علان بن المغيرة

(١) صلة الخلف ص / ٣٩ .

(٢) بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨ - ١١٦ .

(٣) تفتيح التعليق ٤ / ٢٢٨ .

(٤) انظر على سبيل المثال سورة الأتعام ص / ٧٧٤ .

(٥) انظر على سبيل المثال تفسير سورتي الأنفال والتوبة ص / ١٣١٦ .

(٦) انظر على سبيل المثال تفسير سورة البقرة - الجزء الأول رقم ٢٢٧ .

(٧) انظر المصدرين السابقين .

المصري^(١) ، وروايته موجودة في المسند^(٢) .

٢ . أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ .

أفاد في تفسيره من الإمام أحمد من طريق عبد الباقي بن قانع عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه^(٣) .

٣ . أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ :

أفاد في أسباب النزول من الإمام أحمد من طريق العباس الدوري عن الإمام أحمد ،^(٤) ومن طريق عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه^(٥) .

٤ . أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ .

روى في نواسخ القرآن بإسناد واحد عن الإمام أحمد عشرات الروايات فيقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا عمر بن عبد الله البقال قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد الكاذبي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي.....^(٦) .

وهكذا في جميع الروايات عن أحمد من أول الكتاب إلى آخره مما يؤكد أن ما ينقله من كتاب ، وهذا الكتاب هو الناسخ والمنسوخ أو التفسير لأن هذه الروايات لا توجد في أي كتاب من كتب الإمام أحمد الموجودة من مخطوط ومطبوع فيما أعلم .

كما أفاد ابن الجوزي في كتابه التبصرة عشرات الروايات بأسانيد مختلفة إلى الإمام أحمد ، والكتاب موضوعه في الوعظ لكنه مشحون بالتفسير المروي بالأسانيد^(٧) .

(١) سورة الفاتحة رقم ٤٠ .

(٢) ٣٧٨ / ٤ .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٥ .

(٤) انظر على سبيل المثال ص ٢٦٩ /

(٥) انظر على سبيل المثال ص ٩٨ / ٢٠٠ .

(٦) انظر على سبيل المثال ص / ٣٣ و ٤٦ و ٥٠ و ٦٣ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ٢٤ و ٣٣ و ٥٤ و ٧٦ و ٨٠ .

- ٥ - عبد الرزاق - أو عبد الرازق - بن رزق الرسعني ت ٦٦١ هـ
صنف كتاب رموز الكنوز في التفسير وهو كتاب نفيس أفاد منه
روايات كثيرة يرويها بإسناده إلى الإمام أحمد^(١).
- ٦ - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أفاد بعض الروايات^(٢).
- ٧ - أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت : ٧٧٤ هـ.
أفاد في تفسيره من الإمام أحمد مئات الروايات لكن جلها من
المسند . كما سيأتي في البحث .
- ٨ - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ .
أفاد في تفسيره : الدر المنثور من الإمام أحمد أيضا مئات الروايات
وأغلبها من المسند والزهد كما سيأتي في البحث .
ومع هذا لمجد الحافظ الناقد الإمام الذهبي ينكر وجود تفسير الإمام
أحمد فبعد أن ذكر بعض مؤلفات الإمام أحمد ومنها التفسير قال :
فتفسيره المذكور شيء لا وجود له ولو وجد لاجتهد الفضلاء في
تحصيله ولاشتهر . ثم لو ألف تفسيراً لما كان يكون أكثر من عشرة
الآف أثر ولاقتضى أن يكون في خمسة مجلدات ، فهذا تفسير ابن
جرير الذي جمع فيه فأوعى لا يبلغ عشرين ألفاً . وما ذكر تفسير أحمد
أحد سوى أبي الحسين بن المنادي فقال في تاريخه..... ١. هـ^(٣) .
ثم ذكر قول ابن المنادي الذي ذكرناه في ص ٩ . وأسوق هذه العبارة
لا لهدف الرد على مثل هذا الناقد التحرير وإنما بسبب علاقة هذه المقالة
بهذا البحث ، فلا بد من وقفة وتأمل .
أما قوله: وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين بن المنادي ...
فقد تقدم ذكر الأئمة الذين ذكروا هذا التفسير كابن النديم في الفهرست

(١) انظر على سبيل المثال سورة هود ل ١١٨ و ل ١٣٣ أ و ١٣٥ ب و ٢٠٠ ب . وهذا الكتاب
يحقق في جامعة أم القرى فقد وزعت إدارة مركز البحث العلمي الأجزاء الموجودة من الكتاب
على الأساتذة بالجامعة لتحقيقه .

(٢) انظر على سبيل المثال أحكام القرآن ١٣ / ٣٢٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٨ و ٣٢٩ .

وابن تيمية فى الفتاوى ودرء تعارض العقل والنقل، والداوودي فى طبقاته بل وقف ابن قيم الجوزية على جزء منه، ونقل منه الحافظ ابن حجر وصرح أنه من تفسير أحمد، وحصل الروداني على إجازة روايته وذكره بإسناده إلى الإمام أحمد . ومن طريق عبد الله بن الإمام أحمد مما يؤكد قول ابن المنادي.

أما قوله: لو ألف تفسير لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر واستشهاده بتفسير ابن جرير بقوله : لا يبلغ عشرين ألفا فيه نظر أيضا فإذا راجعنا ترقيم الطبعة المحققة لتفسير الطبري نجد أن الترقيم وصل إلى (٢٠٧٨٧) وذلك فى منتصف سورة إبراهيم فى نهاية الجزء الثالث عشر من ترتيب القرآن لأن المحقق لم يتمه أى أنه حقق (٥/٢) خمسي التفسير على وجه التقريب فاذا استمر الترقيم لنهاية التفسير فسوف يزيد عن خمسين ألف رواية، وبما أن مصنفات الإمام أحمد تبلغ أضعاف مؤلفات الطبري إذ إنها نافلت على السبعين وذلك بضم مسائل التلاميذ^(١). ومنها المفقود ومنها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع، وأما مؤلفات الطبري فلا يبلغ عددها نصف مؤلفات الإمام أحمد فلا غرابة أن يكون عدد روايات الإمام أحمد فى التفسير ضعف عدد روايات الطبري فى تفسيره لغزارة مصنفاته ولمعرفته بهذا الفن، حيث وصفه شيخ الإسلام من الذين هم أعلم أهل الأرض بالتفاسير الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين^(٢). أضف إلى ذلك طول نفس الإمام أحمد فى سياق الروايات فى التفسير فعلى سبيل المثال ساق اثنتين وعشرين رواية بأسانيده عند تفسير قوله تعالى (فعدة من أيام أخر) هذا فقط فى مسائل البغوي التي رواها عن الإمام أحمد^(٣).

ومن القرائن التي توحى أنه ألف التفسير نقله من التفاسير فتارة يصرح

(١) انظر ص ١٨ - ٢٤ ومقدمة مسائل الإمام أحمد وابن راهويه برواية المروزي ص ٦٧ - ٧٢.

(٢) الفتاوى ٦ / ٣٨٩ .

(٣) انظر نص رقم ٧٥-٩٧.

أنه يروي من تفسير شبان^(١) ، وتارة يروي عن وكيع ويصرح ابن كثير أنه من تفسير وكيع^(٢) ، وتارة يروي عن تفسير سعيد بن أبي عروبة ويصرح أيضا أنه من تفسير سعيد^(٣) ، وتارة يروي عن كبار المفسرين كالسفيانيين وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وغيرهم من المفسرين، ويتتبع شيوخه المصنفين في علم التفسير نرى حشدا كبيرا من الروايات يرويها عنهم كوكيع وهشيم الذي كتب الإمام أحمد عنه بعض التفسير حيث صرح بذلك حيث قال: وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماعي، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثنتين وثلاث ومات في سنة ثلاث وثمانين، كتبنا عنه كتاب الحج نحو من ألف حديث، وبعض التفسير، وكتاب القضاء وكتبا صفارا^(٤).

أضف إلى ذلك أن الإمام أحمد قد برع في فنون العلم التي لا بد من توفرها عند من يصنف في علم التفسير حيث وصفه أبو زرعة قال: ما رأيت مثل أحمد في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد^(٥). وكذلك ما نقله القاضي أبو الحسين عن المروزي أنه سمع الإمام أحمد يفسر القرآن كما تقدم في أول الكتاب.

ومن الأدلة على أنه ألف التفسير ما نقله ابن القيم الجوزية بعنوان جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد^(٦) وقد أشار الحافظ ابن رجب إلى هذا التفسير أنه روي بإسناد جيد فقال: وقد روى القاضي أبو يعلى بإسناد جيد عن أبي بكر المروزي أن الإمام أحمد فسر له من القرآن آيات متعددة فكان مما فسر له قوله تعالى {وإذا البحار سجرت} قال: أطباق النيران. {والبحر المسجور} قال: جهنم^(٧).

(١) انظر على سبيل المثال المسند ٤٣٧/٢ و ١٣/٣ و ٢٦١٠ و ٤/ ٢٩.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٤٨٨/١ . (٣) انظر مثلا الزهد ص ٣١ .

(٤) رواه أبو نعيم عن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه به. (حلية الأولياء ١٦٤/٩).

(٥) رواه أبو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة فذكره (حلية الأولياء ١٧١/٩).

(٦) بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨ - ١١٦ . (٧) التخويف من النار ص ٤٩.

أما بالنسبة لشهرة تفسير الإمام أحمد فالحق أنه لم يشتهر كشهرة مسنده الذي ذاع صيته في الآفاق ولا كشهرة تفسير الطبري وابن أبي حاتم الرازي والبغوي .

هذا وقد زخرت المكتبة الإسلامية وازدانت بكتب التفسير بالمأثور وكثر قصاها ، فانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي وتداولها المشاركة والمغاربة ، وإذا ما نظرنا إلى كتب التراجم وأينها حافلة بذكر تلك المصنفات حتى انبرى بعض المؤرخين بتصنيف المعاجم الخاصة بالمفسرين نجدها خاوية على عروشها من ذلك الكم العظيم الذي ملأ كتب المعاجم والطبقات.

لقد واجه التراث الإسلامي نكبات عجيبة وظروف عصيبة من أعدائه الحاقدين، ومن أهله الغافلين الذين انشغلوا في الخلافات الاعتقادية والسياسية والمذهبية، فقسم من التراث غرق ، وقسم حرق ، وقسم سرق حتى أننا نجد بعض القطع من كتب وبعض الكتب متناثرة الأجزاء في أنحاء العالم أضف إلى ذلك ما كان يغسل بسبب الفقر أو قلة الورق أو بسببها معا .

ومن أجل ذلك قررت أن أقوم بشيء من الواجب تجاه هذا التراث في مجال التفسير بالمأثور بأن أجمع روايات أهم التفاسير المفقودة من مظان وجودها وأرتبها حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ثم أجمع التفاسير المطبوعة والمخطوطة ثم أنتقي من الجميع التفسير المسند الصحيح وعندما شرعت في البحث رأيت أن العمل يحتاج إلى نسخ باليد وعلى الآلة وتصوير وتجليد وفهرسة ومراجعة لذا ترددت في الاستمرار وأحجم القلم برهة من الزمن إلى أن عرضت الأمر مشافهة على الأستاذ الفاضل د / أحمد توتونجي الذي عرفته عن كثب خلال خدماته وجهوده لدعم المشاريع الإسلامية فأجابني على الفور كهادته بأنه من الممكن أن يتبنى مثل هذا المشروع : المعهد العالمي للفكر الإسلامي وذلك بعد النظر للتأكد من صلاحية هذا المشروع ، فكتبت الخطة مع المنهج والأهداف وعرضتها على خبير المعهد الأستاذ الفاضل الأصولي د / طه

جابر العلواني فاستحسنها ثم عرضها على مجلس المعهد فصدرت الموافقة على تبني هذا المشروع .

ثم جمعت الكتب التي نحتاجها من مطبوع ومخطوط وطالعت تعاليفي فوقفت على الصالح منها ، فنظمت منشورها ورتبت أعجازها وصدورها .
واستأنفنا العمل فجمعنا مرويات مالك والشافعي وأحمد والدارمي وابن إسحاق وابن المبارك وابن ماجة وابن خزيمة والطبراني ، ولما نسخت هذه المرويات على البطاقات ورتبت حسب سور القرآن الكريم وجدنا أن مرويات الإمام أحمد أكثرها لذا رأينا أن نبدأ بمرويات الإمام أحمد لاتعصبا لمذهبه ، وتعتبر هذه البداية هي اللبنة الاولى لبناء التفسير المسند الصحيح لأن هذه المرويات سيتبين فيها الصحيح من الضعيف من الموضوع كما سيأتي في المنهج وبهذا نكون قد حققنا هدفين :

الأول : إحياء هذا التراث وإعادة ترتيب جزء من أوراقه وحتى لو عشر على الكتاب فنكون قد ساعدنا على تحقيقه وعلى صحة نسبة الكتاب للإمام أحمد لأن النصوص التي نقلناها ثابتة عن الإمام أحمد .
الثاني: إننا بدأنا بنقد التفسير بالمأثور للوصول إلى المسند الصحيح وهو مطلب إسلامي هام وعمام .

المنهج : وكان سير المنهج حسب المراحل الآتية :

أولا :

جمع المرويات أو النصوص :

إن جمع المرويات أو النصوص لأي كتاب مفقود له قواعد وأسس ليس في هذا المقام مجال لذكرها لطولها وتشعبها، وإن هذا الجمع التالي نتج من تطبيق بعض تلك القواعد وتنقسم عملية الجمع إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

جُمع من مصنفات المؤلف

لأن العلماء الذين صنفوا في علم التفسير ولهم تصانيف أخرى سردوا كثيرا من الروايات المشتركة بين تفاسيرهم ومصنفاتهم الأخرى، فحينما

نقارن تفسير عبد الرزاق مع مصنفه نجد روايات كثيرة مشتركة^(١) بحيث لو فهرس المصنف حسب الآيات لرأينا التفسير مبثوثا في ثنايا أبواب المصنف، وكذلك نجد الروايات المشتركة بمقارنة تفسير الطبري مع كتابه تهذيب الآثار، ومقارنة تفسير النسائي مع كتبه السنن الكبرى^(٢) والسنن الصغرى المسمى بالمجتبى^(٣) وفضائل الصحابة^(٤)، وعمل اليوم والليلة^(٥)، ومقارنة تفسير البغوي مع كتابه شرح السنة نرى معظم روايات التفسير مبثوثة في ثنايا شرح السنة^(٦).

وهكذا إذا قارنا تفسير ابن كثير مع كتبه فمثلا إذا قرأنا في قصص الأنبياء رأينا أغلبه مذكورا في التفسير، وكذلك الدر المنثور للسيوطي إذا ما قارناه بكتب السيوطي كالإتقان واللباب والحجائب في أخبار الملائك أو غيره من الكتب التي فيها آثار نجد أن منات الروايات مشتركة بين الدر المنثور وكتبه المذكورة.

هذا وقد يُقرن ذكر كتاب التفسير مع كتاب آخر لمؤلف واحد فهذا ابن كثير يقول في تفسيره بعد أن ذكر رواية للإمام أحمد : ورواه عبد ابن حميد في مسنده وتفسيره...^(٧).

وكذا السيوطي يقول في الدر المنثور : أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره.....^(٨)

(١) انظر على سبيل المثال تفسير عبد الرزاق ص ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٥٦٤ وقارن مع مصنفه ٣٧٠/٨ و ٣٧٥/٨ و ٤٩/٣ على الترتيب.

(٢) انظر على سبيل المثال تفسير النسائي ص ٣٥ و ٣٧ وقارن مع تحفة الأشراف ٩١/١٠ و ٢٨٥/٨ لأنه استوعب كتاب السنن وقارن سورة الأحزاب وسبا ورس والصافات وهي من التفسير مع الكشف عن أبواب تحفة الأشراف ص ٣٤٦.

(٣) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٧ وقارن مع السنن الصغرى ٢٣١/٦ و ٢٠٣/٢ و ٩/٨ و ١١/٥ و ١١٠/٦ و ٢٠٩/٨ على الترتيب.

(٤) انظر على سبيل المثال التفسير ص ١٤٣ وقارن مع فضائل الصحابة ص ٣٠.

(٥) انظر على سبيل المثال التفسير ص ٣٧ و ٣٨ وقارن مع عمل اليوم والليلة ص ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٩٣.

(٦) انظر على سبيل المثال التفسير ١/ ١٢٥ و ٤٣٥ وقارن مع شرح السنة ٢ / ٣٢٣ و ٢ / ١٠٤.

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ١٢٢. (٨) انظر على سبيل المثال ١ / ٦٣٥.

وقد أطلت نوعا ما فى سرد الأمثلة للتأكيد على صلاحية هذه القاعدة وأنها لم تأت جزافا وإنما جاءت بعد بحث ذكرت طرفا منه مع شيء من النماذج .

وللإمام أحمد مصنفات كثيرة منها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع ومنها المفقود . وقد وقفت على الكتب التالية:

١ - المسند : بطبعته المحققة وغير المحققة فإذا كان النص فى القسم المحقق فنرجع إلى الطبعة المحققة ونذكر رقم النص حسب ترقيم المحقق .

٢ - فضائل الصحابة مطبوع بمجلدين .

٣ - العلل ومعرفة الرجال مطبوع بمجلدين

٤ - الإيمان مخطوط بمجلد .

٥ - الترجل مخطوط بجزء .

٦ - الرد على الزنادقة والجهمية . مطبوع بجزء .

٧ - الأسماء والكنى . مطبوع بجزء .

٨ - أحكام النساء . مطبوع بجزء .

٩ - الزهد . مطبوع بمجلد وطبعة أخرى محققة بمجلدين .

١٠ - الورع . مطبوع بمجلد .

١١ - الأشربة . مطبوع بجزء .

١٢ - جزء من تفسيره . مطبوع من ضمن بدائع الفوائد .

١٣ - الاعتقاد . مطبوع فى نهاية طبقات الحنابلة ٢ / ٢٩١ - ٣٠٨ .

وقد كتبنا الروايات بأسانيدھا .

ومن كتبه المفقودة كتاب الطاعة وجدنا بعض نصوصه فى تفسير ابن

كثير^(١) .

(١) انظر مثلا (١ / ٢٥٩) طبعة المعرفة وقد سقط من طبعة الشعب .

القسم الثاني :

- جمع من كتب تلاميذ الإمام أحمد الذين رواوا عنه ومن ضمن ما رواوا عنه روايات لها علاقة بالتفسير وهذه أسماء الكتب :
- ١ - مسائل عبدالله بن الإمام لأبيه وهو مطبوع^(١).
 - ٢ - وله كتابه السنة حيث أفاد من أبيه (٦٦٠) رواية من ضمن (١٥٥٣) رواية حسب ترقيم الطبعة المحققة^(٢).
 - ٣ - مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج مطبوع^(٣).
 - ٤ - مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث مطبوع بمجلد
 - ٥ - مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري مطبوع^(٤) بمجلد .
 - ٦ - مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت ٣١٧ هـ مطبوع .
 - ٧ - مسائل الإمام أحمد لعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ت ٢٧٤ هـ مخطوط
 - ٨ - مسائل الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج

(١) الطبعة الأولى . بتحقيق زهير الشاويش ، وطبع مرة أخرى بتحقيق د/ علي سليمان المهنا وبه نال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون.

(٢) انظر ص ٦١ و٦٤٧ . وقد حققه الزميل د/ محمد بن سعيد القحطاني لتبيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى كلية الشريعة .

(٣) وحققه جماعة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) طبع بتحقيق زهير الشاويشي.

المروزي ت ٢٧٥ هـ مخطوط ومنه اقتباسات في طبقات الحنابلة ١ / ٥٦ .
٦٣^(١)

٩ - مسائل الإمام أحمد لحنبل بن إسحاق بن حنبل ومنه مقتبسات في طبقات الحنابلة ١ / ١٤٣ - ١٤٥^(٢) وغيرها من المسائل التي نقل منها ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد، والقاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة .

القسم الثالث :

جمع من كتب الذين روى عن الإمام أحمد بواسطة فمنهم من بينه وبين الإمام أحمد شيخ واحد كابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ في تفسيره كما تقدم ، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ت ٣١١ هـ في كتابه الحث على التجارة والصناعة والعمل^(٣) ، وكتابه السنة .

وقد يروى بواسطة عن الإمام أحمد كما في الكتاب السابق^(٤) وكذا في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتابه أحكام أهل الملل، ومن الذين أفادوا بواسطة أبو بكر بن مردويه ت ٤١٠ هـ ، والواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ كما تقدم في ص ١١ والطبراني ت ٣٦٠ هـ أيضا^(٥) .

وتوجد بعض النصوص لكتب تلاميذ الإمام أحمد المفقودة فإذا كان لها علاقة بالتفسير ومروية عن الإمام أحمد فنضعها أيضا ضمن المرويات ككتاب السنة للخلال^(٦) . والعلل له^(٧) ، ومنهم من روى وبينه وبين الإمام أحمد أكثر من واسطتين كالرسعني وابن الجوزي كما تقدم

(١) . (٢) أفدت هاتين الفائدتين من تاريخ التراث العربي قسم الفقه ص ٢٢٥ وهو كما قال حيث وجدت الموضوعين في طبقات الحنابلة (١٩) .

(٣) انظر ص ١٥٦ .

(٤) انظر ص ١٦٠ و ١٦١ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٠ .

(٦) نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه درء تعارض العقل والنقل ٢ / ٣٧ و ٣٨ .

(٧) نقل منه ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ١ / ٥٠٨ .

وأما ما نقله ابن كثير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور عن الإمام أحمد فأغلبه من المسند والزهد وبما أنهما قد استوعبا حشدا كبيرا من تلك الروايات لذا نلجأ إلى هذين الكتابين للاستئناس، وذلك عند تفريغ البطاقات في المبيضة لكي نتأكد أن الرواية المنشودة لها علاقة بالتفسير ولكي نستدرك ما يفوتنا بعض الأحيان ولكن لا نقلدهما في كل نص لأنه في بعض المواضع يسرد السيوطي حشدا كبيرا من الروايات ليس له صلة وثيقة بالتفسير بل هو من قبيل الاستطراد وهو معذور لأن منهجه يغلب عليه الموسوعية وكذا في أغلب مصنفاته، فعلى سبيل المثال سرد تحت إحدى الآيات أكثر من خمسين رواية عند قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة} - آل عمران: ٤٨- تحت عنوان ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام^(١). ولم ندخلها في عملنا وغيره كثير جدا ويتبين ذلك بالمقارنة بين عملنا وكتابه الدر المنثور، وفي الوقت نفسه قد فات السيوطي عدة روايات للإمام أحمد لم يوردها في كتابه^(٢).

وكذلك بالنسبة لابن كثير قد يسوق بعض الروايات ليس لها علاقة وطيدة بالتفسير وإنما هو من بيان إجمال أو إبهام في رواية من الروايات فيلحقها برواية تبين ذلك الإجمال أو الإبهام، وكذلك نجد كثيرا من الروايات التي نسوقها غير موجودة في تفسير ابن كثير.

وبعد استقراء هذه الكتب بأقسامها المتقدمة وتبعها نصا نصا أضع علامة على النصوص والروايات التي لها علاقة بالتفسير أو أدون أرقام هذه النصوص حتى تنسخ على البطاقات، وقد تتكرر عدة روايات ويستفاد من هذا التكرار تعدد الطرق التي نذكرها في الهامش. ونسوق كل نص ببطاقة واحدة ونسوق معه الإسناد كاملا.

(١) انظر الدر ٢ / ٢٠٣ - ٢١٤.

(٢) انظر على سبيل المثال الدر ١ / ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، وقارن بالمرويات التي أثبتناها.

ثانياً :

تصنيف البطاقات حسب الآيات والسور:
وذلك بجمع الروايات التي تنضوي تحت آية ، ثم كتابة بداية الآية مع
رقمها واسم السورة فتكون كالعنوان للبطاقة ، ثم تنظيم هذه المجموعات
حسب ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم .

ثالثاً :

التخريج:

أ - تخريج الأحاديث المرفوعة : إذا كان الحديث في الصحيحين أو
في أحدهما فنقتصر على ذلك وإذا لم نجده في الصحيحين فننظر في
كتب التفسير والسنة ونبدأ بالكتب الأربعة وقد تعمدنا الاختصار في
التخريج لأن الهدف معرفة درجة الحديث فإذا وصلنا إليها فحسبنا .
وقد نتوسع حسب ما يقتضيه المقام للوقوف على درجة الحديث وقد
نحيل إلى دراسات سابقة وخاصة في أسانيد التفسير وغالباً ما أحيل
إلى تحقيقي للمجلد الثاني من تفسير ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ
وفيه سورتا آل عمران والنساء . وخاصة في هاتين السورتين .

ب - تخريج الآثار الموقوفة :

وذلك من كتب التفسير بالمأثور كتفسير مجاهد والثوري وعبد الرزاق
والنسائي والطبري وابن أبي حاتم إضافة إلى ذلك كتب السنة التي
تعتبر من مظان الآثار، وإذا لم نجد الأثر في هذه الكتب ووجدناه في
تفسير ابن كثير أو الدر المنثور فننزله إليهما أو إلى أحدهما .

رابعاً :

الحكم على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة :

إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو في أحدهما فلا داعي
للحكم فهو حكم مقطوع بصحته . أما إذا كان الحديث في غير
الصحيحين فنستأنس بأقوال الأئمة النقاد المتقدمين والمعاصرين وكذلك
بالنسبة للآثار الموقوفة، وقد نحكم عليها مستعدين على دراسات سابقة لنا
أو لغيرنا حتى لا نكرر بل نوظف الجهود السابقة لتتظافر .

خامسا:

وضع العناوين المناسبة عند الحاجة كالاستعاذة والبسمة وفضلها.

سادسا:

الفهرسة:

جعلنا لكل جزء فهارس للآيات وللأحاديث المرفوعة ولأقوال الصحابة والتابعين وللموضوعات.

تنبيه:

وقد يعترض معترض أو يسأل سائل : كيف تجمعون بين قول الإمام أحمد: ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير. وبين الذين قالوا إن للإمام أحمد تفسيراً بل صرح بعضهم أن تفسير الإمام أحمد يحتوي على مائة وعشرين ألف رواية؟

فأقول: إن حصول بعض الأئمة على إجازة رواية تفسيره حيث ذكروه بالإسناد كالروداني ونقل بعضهم منه كابن حجر - كما تقدم - يؤكد أن له تفسيراً . أما مقالة الإمام أحمد : ثلاثة كتب ليس لها أصول ... فتحتاج إلى الوقوف على راويها وسندها وقد وجدت أن الزركشى ينقل هذه المقالة بدون إسناد عن الميموني عن الإمام أحمد^(١). ثم وجدت الخطيب البغدادي رواها بإسناده فقال : أنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصول^(٢).

وفى إسناده محمد بن سعيد الحراني قال المزي عن النسائي: لا أدرى ما هو^(٣). وقال الحافظ ابن حجر : شيخ^(٤).

(١) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ .

(٣) تهذيب الكمال ل ١٢٠٢ .

(٤) التقريب ٢ / ١٦٤ .

ومع هذا فلا أستطيع أن أحكم على الإسناد بالضعف لأنه قد يرد من طرق أخرى لم نطلع عليها . وعلى احتمال أن الإسناد صحيح فلننظر إلى توجيهات الأئمة النقاد : قال الخطيب البغدادي عقب هذه الرواية : وهذا الكلام محمول على وجه ، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها ولا موثوق بصحتها لسوء أحوال مصنفها ، وعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها ١. هـ. ثم ذكر الخطيب كتب الملاحم ثم كتب التفسير فقال : وأما الكتب المصنفة في تفسير القرآن فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان ١. هـ. ثم روى بإسناده إلى الإمام أحمد أنه سئل عن تفسير الكلبي فقال : من أوله إلى آخره كذب . فقبيل له : فيحل النظر فيه ؟ قال : لا ^(١).

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد ذكر هذه المقالة ثم عقبها بقوله : ليس لها أصل أي : إسناد ، لأن الغالب عليها المراسيل... والمراسيل إذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدا أو الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة ^(٢).

وكذا قال ابن عبد الهادي قال : يعني أن أحاديثها مرسله ليست مسندة ^(٣).

وقال الزركشي : قال المحققون من أصحابه . أي أصحاب الإمام أحمد . ومراده أن الغالب أنها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك الكثير ، فمن ذلك تفسير الظلم بالشرك في قوله تعالى {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} وتفسير الحساب اليسير بالعرض . رواهما البخاري إلخ ^(٤).

(١) الجامع لأخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ و ١٦٣ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٣ / ٣٤٦ و ٣٤٧ ومقدمة في أصول التفسير ص ٢٢ .

(٣) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

(٤) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

وأرجح التوجيه الأول وهو قول الخطيب البغدادي وذلك من خلال الاستقراء والتتبع للمرويات التي جمعناها فلم أجد رواية واحدة ينقلها الإمام أحمد عن الكلبي ولا عن مقاتل بن سليمان بل يروى عن وكيع وعبد الرزاق وابن جريج والسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وشيبان وغيرهم وكلهم من المفسرين الأفاضل. ويؤكد هذا ما حرره الحافظ ابن حجر بعد أن نقل مقالة الإمام أحمد فقال: ينبغي أن يضاف إليها الفضائل فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل والكلبي..^(١).
ملاحظة

بعد الانتهاء من هذا المجلد قررت أن أبدأ بموسوعة التفسير الصحيح لذا أسندت بقية المرويات إلى بعض الزملاء الخبراء في هذا الميدان وقسمت عليهم ما جمعتهم من بطاقات مدونة فيها بقية المرويات فقام فضيلة الشيخ محمد رزق بن طرهوني بالمجلد الثاني إلا سورة الأنعام وسورة الأعراف فقد قام بهما فضيلة د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي وأما المجلد الثالث والرابع فقام بهما المحقق الفاضل أحمد أحمد البزرة إلا سورة الحجر وسورة الكهف وجزء تبارك وجزء عم فقد قام الشيخ محمد رزق بن طرهوني بها .
هذا وآخر دعوانا. أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين وعلى أتباعه إلى يوم الدين .

كتبه

حكمت بشير ياسين

المدينة المنورة

آخر شوال ١٤٠٧ هـ

(١) لسان الميزان ١/١٣.

التفسير

الاستعاذة

فضلها

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله :
١ - ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ، عن ابن أبي ليلى
عن معاذ قال : استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
أحدهما حتى أنه ليتخيل إليّ أن أنفه ليتمزع من الغضب ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم كلمة لو قولها هذا الغضبان لذهب
عنه الغضب : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » ^(١) .

معناها

٢ - ثنا يزيد أنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن
الحشخاش عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد فجلست إليه فقال : « يا أبا ذر هل صليت قلت لا . قال : قم
فصلِّ قال : فقامت فصليت ثم أتيت فجلست إليه ، فقال لي : يا أبا ذر
استعد بالله من شر شياطين الإنس والجن قال : قلت : يا رسول الله وهل
للإنس من شياطين ؟ قال : نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة
قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها
كنز من كنوز الجنة قال قلت : يا رسول الله فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع

(١) المسند (٢٤٠/٥) وقد تكلم في هذا الإسناد من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى لأنه لم يدرك
معاذ بن جبل إلا أن للحديث شاهداً في الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال : كنت
جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان ، فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت
أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال :
أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد الحديث واللفظ للبخاري . (انظر فتح الباري
- كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده ٣٢٧/٦ ، وصحيح مسلم - كتاب البر والصلة
والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦١٠) . وصححه الشيخ الألباني
(صحيح الجامع الصغير ٣٢٨/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩/١) .

الاستعاذة

فمن شاء أكثر ومن شاء أقل. قال قلت : فما الصيام يا رسول الله ؟ قال : فرض مجزي. قال قلت : يا رسول الله فما الصدقة؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قال قلت : أيها أفضل يا رسول الله؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت : فأبي ما أنزل الله عزوجل عليك أعظم قال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى ختم الآية ، قلت : فأبي الأنبياء كان أول؟ قال : آدم ، قلت : أو نبي كان يا رسول الله قال : نبي مكرم ، قلت فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً ^(١).

٣ - ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا شريك ، عن يعلى بن عطاء ، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول : « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات ، ثم قال لا إله إلا الله ثلاث مرات ، وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونَفَخِهِ وَنَقَّهِه » ^(٢).

- (١) المسند (٥ / ١٧٩) والشاهد فيه : استمد بالله من شر شياطين الإنس والجن وأخرجه أيضا من حديث أبي أمامة الصدي بن عجلان الباهلي عن أبي ذر بنحوه وأطول . (المسند ٥ / ٢٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره مختصرا (١ / ٣٠) وذكره الألباني مقتصرا على قوله : يا باهادر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله . ونسبه إلى أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي ذر وصححه (صحيح الجامع الصغير ٦ / ٢٥٨) .
- (٢) المسند ٥ / ٢٥٣ والشاهد هو الفقرة الأخيرة وهذه الفقرة الأخيرة قد أخرجها الإمام أحمد من حديث عائشة (المسند ٦ / ١٥٦) ومن حديث عبد الله بن مسعود (المسند ١ / ٤٠٣ و ٤٠٤) ومن حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣ / ٥٠) وكل هذه الروايات وردت أطول من هذا الحديث المذكور وقد اخترت المختصر . وذكره ابن كثير من حديث أبي سعيد وأبي أمامة . (التفسير ١ / ٢٨) . وأخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم نحوه . وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود بنحوه . (سنن أبي داود - الصلاة - باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء رقم ٧٦٤ و سنن ابن ماجه - كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة رقم ٨٠٧) . وصحح الألباني رواية ابن ماجه من حديث ابن مسعود (صحيح سنن ابن ماجه رقم ٦٥٨) .



تفسير
سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

البسمة

٤- قال الإمام أحمد: « من لم يقرأ مع كل سورة: بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية »^(١).

فضلها

٥- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم ، عن أبي تيممة الهجيمي عن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كنت رديفه على حمار فعثر الحمار، فقلت تعس الشيطان. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاطم الشيطان في نفسه وقال صرعته بقوتي . فإذا قلت بسم الله . تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب »^(٢).

(١) أخرجه البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى عن أبي العباس الأصم عن أبي جعفر محمد بن عبد الله عنه به. وأخرجه البيهقي أيضا بإسناد آخر إلى عبد الله بن المبارك قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من القرآن . قال عبد الله: قال سفيان: بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور . قال عبد الله : أخبرنا حنظلة عن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل . وأخرجه أيضا بإسناد آخر إلى إسحاق بن راهويه نحوه. (شعب الإيمان - الجزء الأول - القسم الثالث ل ٣١ ، ٣٢) . وقال ابن قدامة : واختلف عن أحمد فيها . فقبل عنه: هي آية مفردة كانت تنزل بين سورتين ، فصلا بين السور ، وعنه: إنما هي بعض آية من سورة النمل. (المغني ١/٤٨١).

(٢) المسند (٥٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن عاصم عن أبي تيممة عن رجل عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (المسند ٥٩/٥) وأخرجه من طرق أخرى عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (٧١/٥ ، ٣٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤/١) ، وذكره أيضا في البداية (٦٠/١) ثم قال : تفرد به أحمد وهو إسناد جيد وأخرجه النسائي والحاكم من طريق خالد الحذاء عن أبي تيممة عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وصححه الحاكم وواقفه الذهبي (عمل اليوم والليلة ص ٣٧٣ والمستدرك ٤/٢٩٢) وصححه أيضا الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/١٦٩).

سورة الفاتحة

البسلة

- ٦ - ثنا عبدالصمد حدثني أبي ، ثنا عبدالعزيز يعني : ابن صهيب قال : حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اشتكيت يا محمد؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقبك من كل شيء ، يؤذيك من شر كل نفس وعين يشغيك بسم الله أرقبك » .^(١)
- ٧ - ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن مبارك ، عن الأوزاعي ، عن قرعة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عزوجل فهو أبتَر أو قال أقطع » .^(٢)

(١) المسند ٢٨/٣ أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث - وهو والد عبد الصمد به نحوه (الصحيح - السلام - باب الطب والمرض والرقى رقم ٢١٨٦) .

(٢) المسند ٣٥٩/٢ ، وفي إسناده قرعة بن عبدالرحمن وهو صدوق له مناكير كما في التقريب . وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف رقم ٦٧٣٤) وأبو داود (السنن - الأدب رقم ٤٨٤٠) والنسائي (عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٤) وأبن ماجة (السنن - النكاح ١٨٩٤) وابن حبان (الإحسان رقم ١) وإسحاق بن راهويه (انظر تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ل ٢) والدارقطني (السنن - الصلاة ٢٢٩/١) والبيهقي (السنن الكبرى ٢٠٩/٣) والسمعاني (ادب الاستملاء ص ٥٢) كلهم من قرعة به نحوه . وأخرجه عبدالقادر الراوي في الأرمين والتخطيب البغدادي ، والسبكي كلهم من طريق أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن صالح البصري ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي ، عن الزهري به . وضعفه الشيخ الألباني (انظر ضعيف الجامع الصغير ١٤٧/٤ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/١ ، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمران : ضعيف (تاريخ بغداد ٧٧/٥) ، وأخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز وعقيل عن الزهري مرسلا وكذا رواه وكيع عن الأوزاعي عن الزهري (انظر عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٥ و ٤٩٦ مع الهامش ، وحسنه النووي ثم قال : وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا ، فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير (الأذكار ص ٩٤) وحسنه ابن الصلاح والعراقي وابن حجر والسبكي والسيوطي . (انظر طبقات الشافعية الكبرى ١ / ٦ - ١٥ والجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١٣ / ٥ والفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٣ / ٢٨٨ ، ٦ / ٦٣) .

سورة الفاتحة من أسمائها وفضلها

- ٨ - ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال : حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : « كنت أصلي ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أجد حتى صليت ، فأتيته . فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ قال : قلت : يا رسول الله إني كنت أصلي قال : ألم يقل الله عزوجل : [يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم] ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن أو من القرآن قبل أن تخرج من المسجد . فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن . قال نعم ، الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .» (١)
- ٩ - ثنا يعقوب قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج . (٢)

(١) المسند (٢١١/٤) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند ٤٥٠/٣) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢/١) ، وأخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى به . (الصحيح - التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب رقم ٤٤٧٤) .

(٢) المسند (٢٧٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق نصر بن باب عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه وكرر هي خداج ثلاثا . المسند (٢٠٤/٢) وأخرج أيضا عن عفان ثنا عبدالوارث ، حدثني عبدالله بن سودة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ، عن أبيه وكان أبوه أسيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : « ولا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب » . (المسند ٧٨/٥) وأخرجه عن سفیان أخو بني العلاء بن عبدالرحمن عن يعقوب الحرقي في بيته على فراشه عن أبيه عن أبي هريرة : « وأما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثم خداج ثم هي خداج » مطولا . (المسند ٢٤١/٢) ، وأخرجه من طريق مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي =

الفاتحة

١٠ - ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .^(١)

١١ - ثنا عفان قال : ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال : يا أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك أي رسول الله ، قال : وعليك ، قال : ما منعك أي أبي إذ دعوتك أن تحبيني ، قال أي رسول الله كنت في الصلاة ، قال : أفلمست تجد فيما أوحى الله إلي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال : بلى أي رسول الله لا أعود ، قال : أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها؟ قال : قلت : نعم أي رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني وأنا اتبظاً مخافة أن يبلغ قبل أن يقضي الحديث فلما أن دنونا من الباب قلت : أي رسول الله ما السورة التي وعدتني؟ قال : فكيف تقرأ في الصلاة؟ قال : فقرأت عليه أم القرآن ، قال : قال رسول

= المائب عن أبي هريرة به مطولا (المسند رقم ٩٩٣٤) ، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظه وأطول . (الصحيح - الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٤٦ وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥/١) .

(١) المسند (٣١٤/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن محمد بن إسحاق عن مكحول ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه وأطول . وأخرجه أيضا من طريق يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع مرفوعا نحوه وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت مرفوعا نحوه . (المسند ٣١٦/٥ و ٣٢١ و ٣٢٢) وأخرجه الشيخان من حديث عبادة بلفظه . (صحيح البخاري - الأذان - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم كلها في الحضر والسفر رقم ٧٥٦ ، صحيح مسلم - الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٩٤)

الفاتحة

الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنما للسبع من المثاني. (١)

١٢ - ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب وهاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أم القرآن : « هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم ». (٢)

١٣ - ثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم يعنى : ابن البريد : قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهرق الماء . فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي فقلت السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا خلفه حتى دخل على رحله ، ودخلت أنا المسجد فجلست كئيبا حزينا فخرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطهر ، فقال : عليك السلام ورحمة الله ، و عليك السلام ورحمة الله ، و عليك السلام ورحمة الله . قال : « ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟

(١) المسند رقم (٩٣٣٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد ، وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا محقق صحيح ابن خزيمة . (سنن الترمذي - فضائل القرآن - ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وصحيح ابن خزيمة ٢٥٢/١ رقم ٥٠٠ ، والمستدرک ٥٥٧/١) .

(٢) المسند رقم (٩٧٨٧) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عمر قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (المسند رقم ٩٧٨٩) . وأخرجه البخاري من طريق آدم عن ابن أبي ذئب به . (الصحيح - كتاب التفسير - سورة الحجر - باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم رقم ٤٧٠٣) .

الفاتحة

قلت: بلى يارسول الله. قال: اقرأ: الحمد لله رب العالمين حتى تختمها» (١).

١٤- ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ووكيع ، ثنا زكريا ، عن يحيى في حديثه ، حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت قال يحيى التميمي عن عمه « أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله : إنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عنده شيء يداويه؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب. قال وكيع : ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : « خذها لعمرى من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حقاً » (٢).

١٥ - حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري « أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لإنسان منهم في عقله أولدغ ، قال : فقالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق؟ فقال رجل منهم: نعم فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبل حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، قال: فضحك وقال: « وما يدريك أنها رقية قال: ثم قال: خذوا واضربوا لي بسهم معكم » (٣).

(١) المسند ١٧٧/٤ ، وذكره ابن كثير ثم قال : هذا إسناد جيد (التفسير ٢٣/١ - ٢٤) .
 (٢) المسند ٢١٠/٥ و ٢١١ ، أخرجه الحاكم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ٥٥٩/١ و ٥٦٠) .
 (٣) المسند ٢/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به ، ومن طريق شعبة عن أبي بشر به ، ومن طريق سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد به ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد به (المسند ١٠/٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٨٣) أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري به . (صحيح البخاري - فضائل القرآن - باب فضل فاتحة الكتاب ، رقم ٥٠٠٧ =

قوله تعالى: {الحمد لله رب العالمين}

١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » فمن قال : « سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ومن قال : « الله أكبر » فمثل ذلك ومن قال : « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ومن قال : « الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة .^(١)

١٧ - ثنا روح قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : قلت: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ قال: « أما إن ربك عز وجل يحب الحمد ».^(٢)

= صحيح مسلم - كتاب السلام - باب جواز أخذ الاجرة بالقرآن والأذكار رقم (١١ - ٢٢) .
 (١) المسند رقم (٧٩٩٩) ، ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري ثم قال : ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٧/١٠) . وصححه أحمد شاكر والألباني . انظر هامش الحديث أعلاه وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٩٧/٢) .
 (٢) المسند ٤٣٥/٣ وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن الأسود نحوه وأطول . (المسند ٤٣٥ / ٣) ، وأخرجه الطبري من طريق مبارك بن فضالة ، والنسائي من طريق يونس بن عبيد ، وأبو نعيم والحاكم من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني كلهم عن الحسن بن هبة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (تفسير الطبري رقم ١٥٤ والسنان الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧٠/١ ومعرفة الصحابة المجلد الأول ل ٦٦ ب والمستدرک ٦١٤/٣) ، ولكن الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩) وله شاهد في صحيح البخاري في حديث الشفاعة الطويل ، والشاهد فيه قوله : ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه علي أحد قبلي . (الصحيح - التفسير - سورة بنى إسرائيل باب (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا) رقم ٤٧١٢ وذكره السيوطي (الدرر) (٣٢/١) .

قوله تعالى : [مالك يوم الدين]

١٨- ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبان بن يزيد وثنا عفان قال : أنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان قال عفان: وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء قال عفان : وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله قال عفان: ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة عليك أو لك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموقتها أو معتقها ». (١)

١٩. ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال معمر: وربما ذكر ابن المسيب قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤن { مالك يوم الدين } وأول من قرأها: { ملك يوم الدين } مروان ». (٢)

٢٠- ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أخرج اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك

(١) المسند ٣٤٢/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن ميمون العطار عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٣٤٤/٥). وأخرجه مسلم من طريق أبان حدثنا يحيى أن زينا حدثه . أن أبا سلام حدثه به . (الصحيح - الطهارة - باب فضل الوضوء رقم ٢٢٣)، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى النسائي (الدر ٣١/١).

(٢) رواه أبو داود عن الإمام أحمد به ثم قال : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس ، والزهري عن سالم عن أبيه (السنن - الحروف والقراءات رقم ٤٠٠٠). وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي المطرف عن الزهري به دون ذكر ابن المسيب (المصاحف ص ٩٣)، وذكر الترمذي أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعا به . (انظر سنن الترمذي - القراءات - باب في فاتحة الكتاب ١٨٦ / ٥)، وأخرجه حفص بن عمر الدوري من طريق سليمان التيمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب مرفوعا به دون ذكر عثمان (جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم رقم (١) بتحقيقي) وهذه القراءة ثابتة قرأ بها عاصم والكسائي . (انظر التيسير ص ١٨ والإقناع ص ٥٩٥) وقد ذكره ابن كثير من رواية أبي داود ثم قال : مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب (التفسير ٤٠/١) .

الأملاك قال عبد الله (بن أحمد): قال أبي : سألت أبا عمرو الشيباني عن
أخنع اسم عند الله؟ فقال : أوضع اسم عند الله .^(١)

قوله تعالى { اهدنا الصراط المستقيم }

٢١ - ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية
ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن الثواس بن سمعان
الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما وعلى جنّتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى
الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا
الصراط جميعا ولا تنفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد
الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن
تفتحه تلجه. والصراط الإسلام، والسوران حدود الله تعالى، والأبواب
المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز
وجل، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم .^(٢)

قوله تعالى { غير المغضوب عليهم ولا الضالين }

٢٢ - ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن بديل العقيلي، أخبرني عبد الله بن

(١) المسند رقم (٧٣٢٥)، أخرجه الشيخان من طريق سفيان به ورواية مسلم من طريق أحمد بن
حنبل عن سفيان . (صحيح البخاري - الأدب - باب أفض الأسماء إلى الله رقم ٦٢٠٥ وصحيح
مسلم - الآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك رقم (٢١٤٣) ، وذكره ابن كثير في التفسير
(٢٥/١) طبعة المعرفة حيث سقطت هذه الرواية من طبعة الشعب .

(٢) المسند ٤/١٨٢ و١٨٣ . وأخرجه أيضا من طريق خالد بن معان عن جبير بن نفيير به مختصرا
(المسند ٤/١٨٣) ، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والنسائي . وحسنه الترمذي (سنن
الترمذي - أبواب الأمثال رقم ٣٠١٩ وتفسير النسائي ص ٨٩) ، وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم
والأجري من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير به . (تفسير الطبري رقم ١٨٧
وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول رقم ٣٣ والشريعة ص ١٢) ، وذكره ابن كثير من حديث
الترمذي والنسائي ثم قال: وهو إسناد حسن صحيح . (التفسير ٤٣/١) ، وصححه
السيوطي (انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير ٤/٢٥٤) ، وصححه الألباني أيضا (صحيح
الجامع الصغير ٤/٤) .

سورة الفاتحة ٧

شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه ، فسأله رجل من بلقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هؤلاء؟ قال : « هؤلاء المغضوب عليهم ، وأشار إلى اليهود . قال : فمن هؤلاء؟ قال : هؤلاء الضالين يعني النصارى . قال : وجاء رجل فقال : استشهد مولاك أو قال غلامك فلان . قال : بل يجر إلى النار في عبادة غلها » (١)

٢٣ - ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت سماك بن حرب قال : سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال : « جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب ، فأخذوا عمتى وناسا قال : فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصفوا له ، قلت (٢) : يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبير ما بي من خدمة فمَنْ عليّ من الله عليك ، قال : من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله. قالت فمَنْ عليّ، قالت: فلما رجع ورجع إلى جنبه نرى أنه علي ، قال : سليه حملاتا . قال : فسألته فأمر لها ، قالت : فأتتنى فقالت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، قالت انته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال : فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ، فذكر قريبهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له : يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال : فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، وقال: إن المغضوب عليهم اليهود ،

(١) المسند ٣٢/٥ و ٣٣ وكرره في ٧٧/٥ . أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . وصححه محققه (التفسير رقم ١٩٨) وأخرجه ابن مردويه من حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر به مقتصرًا على الشاهد . انظر (تفسير ابن كثير ٤٦/١) وذكر الحافظ ابن حجر رواية ابن مردويه وحسن الإسناد (فتح الباري ١٥٩/٨) .
(٢) قوله: قلت: كذا في الأصل ولعل الصواب: قالت.

سورة الفاتحة ٧

وإن الضالين النصارى، ثم سألوه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فلکم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع، بقبضة ، ببعض قبضة قال شعبة : وأكثر علمي أنه قال : بتمرة بشق تمرة وإن أحدكم لاقى الله عز وجل فقاتل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقى النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة لينة، لا أخشى عليكم الفاقة لينصرکم الله تعالى وليعطینکم أو ليفتحن لکم حتى تسیر الظعينة بين الحيرة ويشرب أو أكثر ماتخاف السرقة على ظعینتها . قال محمد بن جعفر: ثناه شعبة ما لا أحصيه وقرأته عليه . (١)

(١) المسند ٣٧٨/٤ و ٣٧٨ والشاهد فيه : المفضوب عليهم اليهود وأن الضالين النصارى . أخرجه الترمذي من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به نحوه (سنن الترمذي - التفسير - باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٢٠٢/٥ و ٢٠٣) ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب . ١. هـ . ولكن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم به مقتصرا على الشاهد . (التفسير رقم ٢٠٧) .

حديث يشمل فضل وتفسير سورة الفاتحة

٢٤ - حدثنا عبد الرزاق ، قال : ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام ، قال أبو السائب لأبي هريرة : إني أكون أحيانا وراء الإمام؟ قال أبو السائب : فغمز أبو هريرة ذراعي فقال : يا فارسي ، اقرأها في نفسك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ، قال أبو هريرة : قال رسول صلى الله عليه وسلم : « اقرأوا يقول : فيقول العبد^(١) : [الحمد لله رب العالمين] فيقول الله حمدني عبدي ، ويقول العبد : [الرحمن الرحيم] فيقول الله : أثنى علي عبدي ، فيقول العبد : [مالك يوم الدين] ، فيقول الله : مجدني عبدي ، وقال : هذه بيني وبين عبدي ، يقول العبد : [إياك نعبد وإياك نستعين] ، قال : أجدها لعبدي ولعبدي ما سألت ، قال : يقول عبدي : [اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين] ، يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما يسأل . »^(٢)

(١) قوله: اقرأوا يقول: فيقول العبد: كذا في الأصل. وفي رواية مسلم فإذا قال العبد.

(٢) المسند رقم (٧٨٢٣) وأخرجه من طريق سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به . (المسند رقم ٧٢٨٩) وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينه عن العلاء به . (الصحيح - كتاب الصلاة باب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٩٥) وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عدة وقطعه حسب مناسبة الحديث لآيات السورة الواردة فيه . (تفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول سورة الفاتحة).

فصل في التأمين

٢٥ - ثنا علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت : « بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال : السام عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك ، قالت : فهمت أن أتكلم ، قالت : ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عليك ، قالت : ثم دخل الثالثة فقال : السام عليك ، قالت : فقلت بل السام عليكم وغضب الله إخوان القردة والخنازير ، أتحميون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحبه به الله ؟ قالت : فنظر إليّ فقال : مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة ، إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام أمين »^(١)

٢٦ - ثنا إسماعيل ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتنا وسنتنا ، فقال : « إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

(١) المسند ١٣٤/٦ و ١٣٥ . أخرجه ابن ماجة من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة مقتصرًا على الشاهد من الحديث وهو قوله : « ما حسدتم اليهود على شيء ما حسدتم على السلام والتأمين » (السنن - إقامة الصلاة - باب الجهر بآمين رقم ٨٥٦) . قال البوصيري : هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته رواه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والطبراني ، ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن الأشعث عن عائشة أم منه . (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١٠٦/١) ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٦٩٧ . وإسناد البيهقي شبهه بإسناد حديث الباب ، فقد أخرجه من طريق سليمان بن كثير عن حصين به . (السنن الكبرى ٥٦/٢) . وأخرجه ابن ماجة أيضا بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس بنحو الشاهد . وضعفه البوصيري . (انظر سنن ابن ماجة وزوائد بنفس المواضع المتقدمة آنفا) وذكره ابن كثير من حديث عائشة وابن عباس . (التفسير ٤٩/١) .

فصل في التأمين

فقولوا : آمين يحبكم^(١) الله تعالى ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، يسمع الله لكم وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتلك بتلك»^(٢).

٢٧ - قرأت على عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أمن القاريء فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »^(٣).

(١) قوله: يحبكم الله تعالى كذا في رواية أحمد ولعله صحف لأن رواية مسلم بلفظ: يحبكم

(بالجيم) وكذا في رواية الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٤).

(٢) المسند ٤٠١/٤ . وأخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة به وأطول . (الصحيح .

الصلاة - التشهد في الصلاة) رقم ٤٠٤ . الشاهد : فقولوا : آمين يحبكم الله تعالى.

(٣) المسند رقم (٩٩٢٣) . وأخرجه أيضا من طريق مالك عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح

السمان عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٤ و ٩٩٢٥) وأخرجه أيضا من طريق

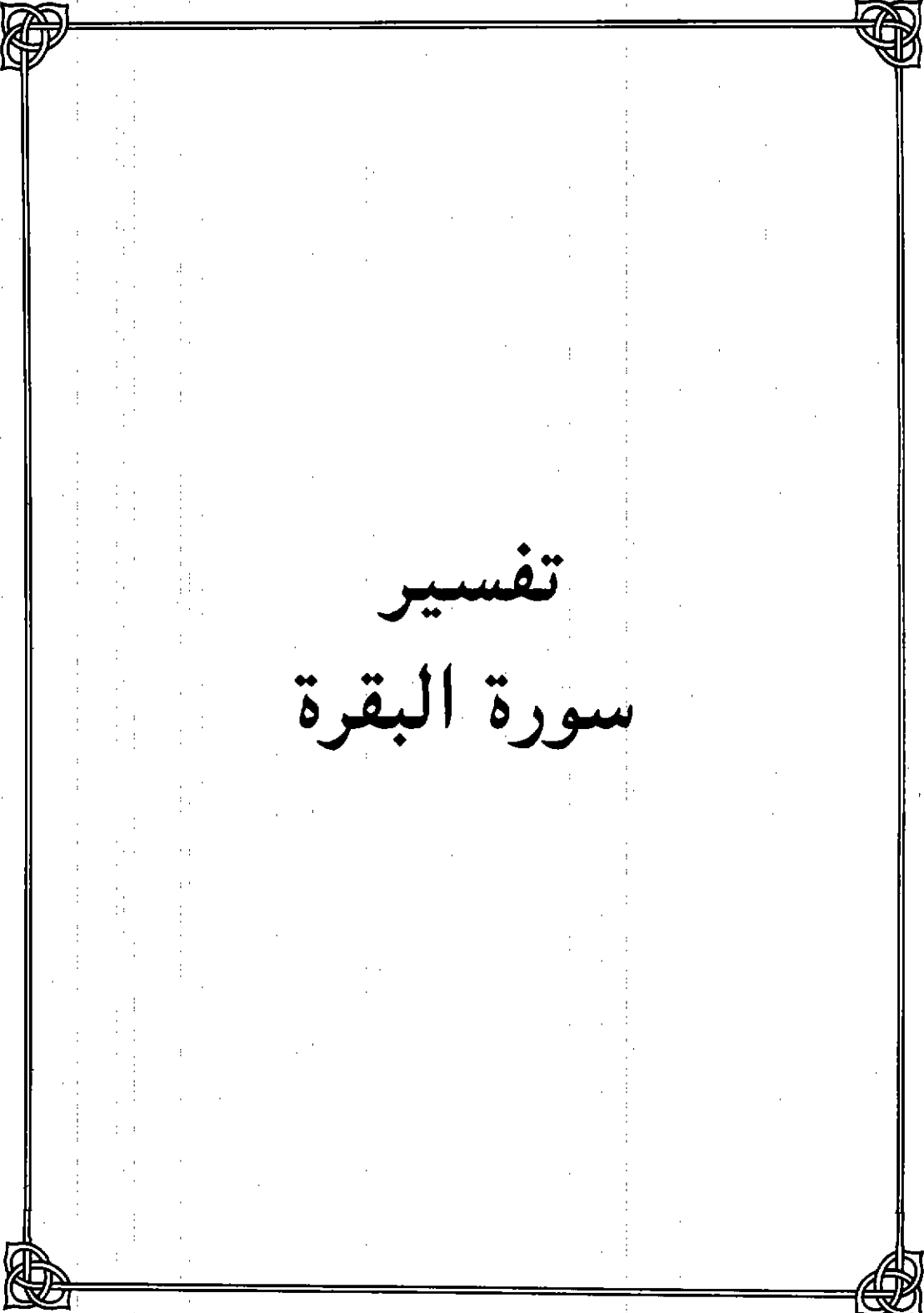
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٦) وأخرجه من

طريق سفيان بن عيينه عن الزهري به . (المسند رقم ٧٢٤٣) ومن طريق معمر عن الزهري به

(المسند ٧٦٤٧) ومن طريق يزيد عن محمد عن أبي سلمة به (المسند ٩٨٠٣) وأخرجه

الشيخان من طريق مالك به . (صحيح البخاري - كتاب الأذان - باب جهر الإمام بالتأمين رقم

٧٨٠ وصحيح مسلم - الصلاة - باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠) .



تفسير
سورة البقرة

سورة البقرة

فضلها

٢٨ - ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اقرءوا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلهما، ثم قال: « اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة »^(١).

٢٩ - حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح عن معمر عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة »^(٢).

٣٠ - ثنا عارم ، ثنا معتمر عن أبيه عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويسس

(١) المسند ٢٤٩/٥ وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به ووقع فيه تصحيح فورد عن أبي سلمة وهو عن أبي سلام (المسند ٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن يحيى به . (المسند ٢٥٧/٥) وأخرجه من حديث بريدة بنحوه . (المسند ٣٦١-٣٤٨/٥) وأخرجه أيضا من حديث الثواس بن سعيان نحوه (المسند ١٨٣/٤) وأخرجه مسلم من طريق زيد عن أبي سلام به . (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين - باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم ٨٠٤).

(٢) المسند رقم (٧٨٠٨) وأخرجه أيضا من طريق حماد عن سهيل به . المسند ٣٢٧/٧) وأخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين - باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٨٠).

سورة البقرة

قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤها على موتاكم». (١)

٣١ - ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس قال : « كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران يُعد فينا عظيما ». (٢)

٣٢ - ثنا سليمان بن داود ، قال : أخبرنا حسين قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني عمرو بن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أخذ السبع الأول فهو حير ». (٣)

(١) المسند ٢٦/٥ وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وثقة رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبري وأسطق الميهم . (مجمع الزوائد ٣١١/٦).

(٢) المسند ١٢١/٣ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن حميد به وأطول . (المسند ١٢٠/٣ و ١٢١) ورجالهم ثقات إلا حميدا وهو حميد بن أبي حميد الطويل ثقة لكنه من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . (انظر تقريب التهذيب ١/٢٠٢ و طبقات المدلسين ص ٢٦) ولم يصرح حميد بالسماع لكن لهذا الأثر شواهد ساقها الشيخ محمد رزق طرهوني في فضائل القرآن من حديث عثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وحسنه . (انظر ص ٦٨ و ٦٩).

(٣) المسند ٧٣/٦ وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حبيب به (المسند ٨٢/٦). وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة . (مجمع الزوائد ٧/١٦٢). وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن جعفر به . ووقع في إسناده بعض التصحيف . وصححه ووافققه الذهبي . (المستدرک ١/٥٦٤). وقد خرج الشيخ محمد رزق طرهوني الحديث تخريجا وافيا في كتابه القيم فضائل القرآن ثم توصل إلى تصحيحه . (ص ٨٢ و ٨٣).

تفسير سورة البقرة

٢-١

قوله تعالى {الم}

٣٣ - عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى بن عامر ، عن أبي عبد الرحمن السلمي « أنه كان يعد { حم } آية و { الم } آية » .^(١)

قوله تعالى : { لاريب فيه }

٣٤ - ثنا هاشم ، ثنا جرير ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال أبو الدرداء : « الريب من الكفر » .^(٢)

قوله تعالى { هدى للمتقين }

٣٥ - عن عطية السعدي ، وكانت له صحبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس » .^(٣)

(١) الملل ومعرفة الرجال ٩٣/٢ رقم ٥٣٨ ورجاله ثقات إلا عبد الأعلى بن عامر صدوق بهم ، والرواية لا تحتمل الوهم فالإسناد حسن .
(٢) الزهد (٦٢/٢) ط دار النهضة العربية .

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن عبد الرحمن ابن مسعود الفزاري عن أبي ثمال قال : ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وأبو مالك ، ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ، وأبو العالية والربيع بن أنس ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، والسدي وإسماعيل بن أبي خالد .
(٣) الورع ص ٤٨ . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفى عبد الله بن عقيل ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي مرفوعا بلفظه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه . (السنن - كتاب صفة القيامة - رقم ٢٤٥١) وأخرجه ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم من طريق أبي النضر به وصححه الحاكم ووافقته الذهبي . (السنن - كتاب الزهد - باب الورع والتقوى - رقم ٤٢١٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة البقرة رقم ٦٠ والمستدرک ٣١٩/٤ .

٣٦ - عن أبي الدرداء قال : « قام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة ، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حجابا بينه وبين الحرام .^(١) »

٣٧ - أخبرنا يزيد ، أنبأنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال : « يا معلم الخير علمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضر . قال : ما هو؟ قال : كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا؟ قال : بيسير من الأمر ، تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت ، وترحم بنى جنسك برحمتك نفسك . قال يا معلم الخير ومن بنى جنسي؟ قال : ولد آدم كلهم ، وما لا تحب أن يوتى إليك فلا تأته إلى غيرك ، فأنت تقى لله حقا .^(٢) »

٣٨ - قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل : سألته عن قوله تعالى : { هدى للمتقين } فقال : قتادة جعله الله هدى (وضياء)^(٣) لمن صدق به - يعني القرآن^(٤) .

قوله تعالى : { يؤمنون بالغيب }

٣٩ - قال عبدالله : سألته عن قوله عز وجل { يؤمنون بالغيب } فقال : قال قتادة : « ما كان بعد الموت عن الحساب والجنة والنار .^(٥) »

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد ، وابن أبي الدنيا (الدر ١ / ٦١) .

(٢) الزهد ١ / ١٦٧ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا . (الدر ١ / ٦٢) وإسناده مرسل .

(٣) قوله : ضياء في العليل بلفظ : مضيا والتصويب من رواية عبد بن حميد ، حيث أخرجه عن قتادة كما هو أعلاه (انظر الدر ١ / ٦١) .

(٤) العليل ومعركة الرجال (ص ٢٠٠) .

(٥) العليل ومعركة الرجال (ص ٢٠٠) . وأخرجه الطبري عن بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحوه (التفسير رقم ٢٧٥) ورجاله ثقات إلا بشر بن معاذ : صدوق فالإسناد حسن وقد درست هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٠ وهامش ٢٨ .

٤٠ - ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، قال حدثني صالح بن محمد ، قال حدثني أبوجمعة ، قال : « تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، قال : فقال : يا رسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »^(١) .
قوله تعالى : (ختم الله على قلوبهم) الآية

٤١ - ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو مالك ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة أنه قدم من عند عمر قال : لما جلسنا إليه أمس سألت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فقالوا : نحن سمعناه قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر قال فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد قلت : أنا . قال لي : أنت؟ لله أبوك! قلت قال : « تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود مرير كالكوز مجخيا ، وأمال كفه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه »^(٢) .

(١) المسند ١٠٦/٤ . وأخرجه أيضا من طريق خالد بن دريك عن أبي محيرز عن أبي جمعة بنحوه . (المسند ١٠٦/٤) وأخرجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف بنحوه . والحديث التالي شاهد له . (المسند ٧١/٣) ، وله شاهد صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم . (انظر تفسير ابن كثير ٦٣/١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٦) .
(٢) المسند ٣٨٩/٥ . أخرجه مسلم من طريق سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به وسعد بن طارق هو أبو مالك . (الصحيح - الإبان - رقم ٢٣١) وذكره ابن كثير في التفسير . ط دار الأرقم (٨٩/١) وقد سقط من طبعة الشعب .

٤٢ - حدثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن : { كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون } . (١)

قوله تعالى { يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون }

٤٣ - ثنا عفان ، ثنا أبو خلف موسى بن خلف ، كان يعد في البلاء . ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممتور ، عن الحرت الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وكاد أن يبطن ، فقال له عيسى : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ، فقال : يا أخي إنني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي قال : فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعده على الشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن ، أولهن أن

(١) المسند رقم (٧٩٣٩) أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق محمد بن عجلان به وقال الترمذي : حسن صحيح (سنن الترمذي - التفسير - سورة المطففين رقم ٣٣٣٤ وسنن ابن ماجه - الزهد - باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤) . وأخرجه الطبري والحاكم من طريق صفوان بن عيسى به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي (التفسير رقم ٣٠٤ والمستدرک ٥١٧/٢) . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤١٧/٢) . ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وهما هو ابن يحيى بن دينار الأزدي ثقة من أثبت الناس في قتادة . (انظر تهذيب التهذيب ١١/٦٩) .

تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده فأبكم سره أن يكون عبده كذلك ، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه ، فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وأمركم بذكر الله عز وجل كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحسن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله عز وجل « قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمركم بخمس الله أمرني بهن ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جناء جهنم قالوا : يارسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما ساهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل»^(١) .

قوله تعالى : (وأنزل من السماء ماء)

٤٤ - ثنا عباد بن عوام ، ثنا سفیان بن حسين ، عن الحكم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب

(١) المسند (١٣٠/٤) وأخرجه أيضا فى (٢٠٢/٤) وذكره ابن كثير ثم قال: هذا حديث حسن والشاهد منه فى هذه الآية قوله « وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا » (التفسير ٨٧/١ ، ٨٨).

فيمر به السحاب فتدر كما تدر الناقة ثجاج مثل العزالي^(١) غير أنه متفرق^(٢)

قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا }

٤٥ - حدثنا هشيم ، أنا أجلع ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني والله عدلا ؟ بل ما شاء الله وحده .^(٣)

٤٦ - ثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير عن رعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال : من أنتم قالوا : نحن اليهود

- (١) العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الرواية (النهاية ٢٣١/٣) .
- (٢) رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن الإمام أحمد به (التفسير - سورة البقرة - الجزء الأول رقم ٢٢٧) ورجاله ثقات والحكم وهو ابن عتيبة الكندي معروف برواية سفيان بن حسين عنه كما في تهذيب الكمال ١١٤/٧ - ١١٦ وتدليس الحكم لا يضر لأنه من الطبقة الثانية كما قرر الحافظ ابن حجر ورواية سفيان بن حسين ليست عن الزهري لأن فيها مقالا فالإسناد صحيح .
- (٣) المسند (١٨٣٩) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية وسفيان كلاهما عن الأجلع به (المسند رقم ١٩٦٤ و ٢٥٦١) وأخرجه سفيان عن الأجلع به . (انظر تفسير ابن كثير ٨٦/١) وأخرجه النسائي وابن ماجه من طريق الأجلع به . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ، وسنن ابن ماجه الكفارات - باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت رقم ٢١١٧) . وقد صححه أحمد شاكر لكن في إسناده الأجلع اختلف فيه فضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي ويحيى القطان ، والجوزجاني ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن عدي : ولم أر له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا إلا أنه يعد في شعبة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق . (انظر تهذيب الكمال ٢٧٦/٢ و ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٨٩ ، والكامل لابن عدي ٨١/٤١٩) . وقال ابن حجر في التقریب : صدوق شيعي . وما أن الحديث ليس له علاقة بالتشيع وله شواهد ، فأخرج عبد الرزاق من حديث عبد الملك بن عمير عن رجل صحابي نحوه وإسناده صحيح . (المصنف ٢٨/١١ رقم ١٩٨١٣) وأخرجه أحمد والنسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة بن اليمان نحوه . (المسند ٣٩٣/٥ وعمل اليوم والليلة ص ٥٤٤) وأخرجه النسائي أيضا من حديث عبد الله بن يسار نحوه وصححه محققه وخرجه . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥) فالحديث حسن الإسناد . وذكره السيوطي من حديث ابن عباس وحذيفة برواية الإمام أحمد (الدرر ٨٨/١) .

قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا : وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « هل أخبرت بها أحدا؟ » قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان ينعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ، قال : « لاتقولوا ما شاء الله وما شاء محمد » .^(١)

٤٧ - حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أكبر ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يطعم معك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك » قال : قال عبد الله فأنزل الله تصديق ذلك : { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً } .^(٢)

(١) المسند (٧٢ / ٥) أخرجه ابن ماجة من طريق أبي عوانة عن عبد الملك به . (السنن - الكفارات - باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت بعد رقم ٢١١٨) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم (مصباح الزجاجة ٢ / ١٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى البيهقي . (الدر ١ / ٨٨) وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق حماد بن سلمة به . (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٨٦) .

(٢) المسند رقم (٣٦١٢) . أخرجه مسلم من طريق الأعمش به وأخرجه الشيخان من طريق منصور عن شقيق به مختصراً (صحيح البخاري التفسير - سورة البقرة - باب قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } رقم ٤٤٧٧ وصحيح مسلم - الإيمان - باب كون الشرك أقيح الذنوب رقم ١٤٢٠ ، ١٤٢٠) .

قوله تعالى {فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين} ٤٨ . ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : نار بنى آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم . فقال رجل: إن كانت لكافية. فقال: لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءا حرا فحرا^(١).

٤٩ . ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها^(٢).

٥٠ . ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث ابن أقيش قال : كنا عند أبي هريرة ليلة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراس إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا : يا رسول الله وثلاثة قال : وثلاثة، قالوا : واثنتان؟ وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر، قال : واثنتان^(٣) قال : وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها^(٤).

(١) المسند ٢ / ٤٦٧ وأخرجه أيضا من صحيفة همام عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٢ / ٣١٢ و ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه وأخرجه مسلم أيضا من طريق همام بن منبه به . (صحيح البخاري - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ - وصحيح مسلم - الجنة وصفة نعيمها - باب في شدة حر نار جهنم رقم ٢٨٤٣ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٩٠) .

(٢) هكذا في الأصل والصحيح أنها تأتي بعد السؤال في قوله: قالوا: واثنتان؟ (٢) ، (٣) المسند (٤ / ٢١٢) وأخرجه ابن ماجه من طريق داود بن أبي هند به مثل الرواية الثانية (السنن - الزهد - باب صفة النار - رقم ٤٣٢٣) قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ، عبد الله بن قيس النخعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله قال : ولم يرو عنه غير داود بن أبي هند وليس إسناده بالصافي . انتهى ، وباقى رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث بن أقيش ورواه الحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط مسلم . ورواه الإمام أحمد بن =

٥١ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وعرتهم فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فلا تمتليء حتى يضع الله عز وجل رجلاه فتقول قط قط أي حسبى فهناك تمتليء ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا^(١).

٥٢ . ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما يكون من الحر من فيح جهنم^(٢).

صحيح في مسنده حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن داود بن أبي هند فذكره وقال : أكثر من ربيع ومضر ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا داود ابن أبي هند فذكره وسياقه أتم . ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد . (مصباح الزجاجة ٣/ ٢٢٢ و ٣٢٣) . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٣٤٩٠).

(١) المسند ٢ / ٣١٤ من صحيفة هام وأخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به وأخرجه مسلم من عدة طرق عن أبي هريرة منها طريق هام بن منبه (صحيح البخاري - التفسير - باب وتقول هل من مزيد ٨ / ٥٩٥ رقم ٤٨٥٠ وصحيح مسلم الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون ٤ / ٢١٨٦ رقم ٢٨٤٦) وأورده ابن كثير (التفسير ٨ / ٦١).

(٢) المسند ٢ / ٢٣٨ وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به (المسند ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧) ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به (المسند ٢ / ٤٦٢) ومن طريق محمد وهو ابن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به (المسند ٢ / ٥٠٣) وأخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان به ومسلم من طريق ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به (صحيح =

٥٣ . حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة عن يزيد ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها^(١).

قوله تعالى {ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن

لهم جنات} الآية

٥٤ . حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي، قال أبو النضر : سعد : أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقتك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد قال لو تكونون أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرك ولو بعد حين^(٢).

= البخاري المواقيت باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢ / ١٨ رقم ٥٣٧ وصحيح مسلم المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١ / ٤٣١ - ٤٣٢ رقم ٦١٧) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٦١).

(١) المسند ٢ / ٣٧١ ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن خلف بن خليفة به وأخرجه أيضا من طريق مروان عن يزيد ابن كيسان به صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها باب في شدة حر نار جهنم ٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ١١٦) ط دار الأوقاف وقد سقط من طبعة الشعب.

(٢) المسند ٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥ وأخرجه من طرق أخرى كلها تلتقي عند أبي المدلة (المسند ٢ / =

قوله تعالى {تجري من تحتها الأنهار}

٥٥ . ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والنيل والفرات وكل من أنهار الجنة^(١) .

٥٦ . ثنا عفان ، ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال : رأى أحد منكم رؤيا فإذا رأى الرؤيا الرجل والذي لا يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه فجاءت إليه امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتحمت لها الجنة فلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا فجىء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم دما فقبل أذهبوا بهم إلى نهر البيدخ أو البيدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم مثل القمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدها عليها وأتوا بصحفة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا فأكهة ما أرادوا وجاء البشير من تلك السرية فقال : كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا الذين عدت المرأة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك فقصت ،

= ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٤٤٥) وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٠٣٠) وقد بحثت عن تخريجه من طرق كثيرة في تفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران آية ١٣٣ وتبين أن مداره متوقف على أبي المدلة وأبو المدلة أو أبو مدلة بضم الميم وكسر الدال وتشديد اللام مولى عائشة مقبول كما في التقريب علما أنه ثبت موقوفا من قول ابن عمر وذكره السيوطي في الدر (٩٢ /

(١) المسند ٢ / ٢٨٩ ، ٤٤٠) وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمرو، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة به . (كتاب الجنة وصفة نعيمها - باب ما في الدنيا من أنهار الجنة - رقم ٢٨٣٩) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد ومسلم (الدر ١ / ٩٤) .

فقال : هو كما قالت^(١).

قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة)

٥٧ - حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، وورشهم المسك ، ومجامرهم الآلوة وأزواجهم الحور العين ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، فسي طول ستين ذراعاً^(٢).

٥٨ - ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء^(٣).

(١) المسند (٣ / ٢٥٧) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي هشام المخزومي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت بن (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٣٨) ورجالہ ثقات ثابت هو البتاني وقد تكلم فيه من جهة اختلاطه إلا أن أبا بكر البرديجي قال : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحامدين وسليمان بن المغيرة فهم ثقات. (تهذيب التهذيب ٢ / ٤) فالإسناد صحيح . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى والبيهقي في الدلائل ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه الضياء (انظر الدر ١ / ٩٤ - ٩٥) .

(٢) المسند رقم (٧١٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منه ، عن أبي هريرة . (المسند رقم ٨١٨٣) وأخرجه البخاري من طريق همام بن منه والأعرج وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة . (الصحيح - بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة رقم ٣٢٤٥ وأخرجه مسلم من طرق منها طريق الأعمش عن أبي صالح به . (الصحيح - كتاب الجنة وصفة نعيمها - باب أول زمرة تدخل الجنة رقم ٢٨٣٤ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٩٨) .

(٣) المسند ٣ / ٧٦ وأخرجه الترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج به وأطول ثم قال هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث رشدين (السنن - كتاب صفة الجنة - =

٥٩ - ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلاثمائة خادم ، ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلاثمائة صحفة ، ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له من الخور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض^(١).

٦٠ - ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا يحيى بن أيوب، عن حميد ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقاب قوس أحدكم خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا للأت ما بينهما ربح المسك ولطيب ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها^(٢).

= باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة - رقم ٢٥٦٢) وفي إسناده دراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم (انظر تقريب التهذيب ١ / ٢٣٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٩٨/١).

(١) المسند (٥٣٧/٢) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠٠) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٩٩/١).

(٢) المسند (١٥٧/٣). وإسناده حسن . وأخرجه البخاري من طريق جعفر ، عن حميد به نحوه (الصحيح - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٦٨).

قوله تعالى {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه} ٦١ - ثنا عبد الرزاق ، قال أنا ابن جريج ، قال أخبرني عاصم بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون من بعدى أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم ، فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلکم ولهم ، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلکم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له . قلت له : من أخبرك هذا الخبر قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة ، يخبر عامر بن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) .

(١) المسند (٣ / ٤٤٥) والشاهد فيه قوله : ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد ... وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤٤٦) . ورجاله ثقات إلا عاصم بن عبيد الله وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف (انظر التقريب ١ / ٢٨٤) وله شواهد صحيحة بالنسبة للنصف الأول من المتن . (صحيح مسلم - المساجد - باب كراهية تأخير الصلاة ...) رقم ٢٢٨ فما بعده وبالنسبة للنصف الثاني فشاهده في الحديث التالي .

٦٢ - ثنا بهز ، ثنا أبو هلال ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له^(١).

قوله تعالى { هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات }

٦٣ - ثنا حجاج قال ابن جريج ، قال أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل^(٢).

(١) المسند (٣ / ١٣٥) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد كلاهما عن أبي هلال الراسبي به . (المسند / ٣ / ١٥٤ و ٢١٠) أخرجه أيضا عن عفان ، ثنا حماد ، ثنا المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنس بن مالك نحوه (المسند ٣/٢٥١). والطريق الأول رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين . (التقريب ٢ / ١٦٦) و (تهذيب التهذيب ٩ / ١٩٦) وقد تابعه المغيرة بن زياد الثقفي كما فى الطريق الثانى .
(٢) المسند (٢ / ٣٢٧) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد به (الصحيح - صفات المناققين - باب ابتداء الخلق وخلق آدم رقم ٢٧٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج بن محمد أيضا به (التفسير - سورة البقرة رقم ٣٠٥) قال ابن كثير : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأحمار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا (التفسير ١ / ٩٩) قال المناوي : وقال بعضهم : هذا الحديث فى متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها فى سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لأن الأربعة خلقت فى أربعة أيام ثم خلقت السموات والأرض فى يومين (فيض القدير ٣ / ٤٤٨) وقد أجيب عن هذا أنه لا تعارض كما نقل الشيخ د. أحمد عبد الله الزهراني عن أباها حيث سرد جميع أقوال المحققين فى هذا الحديث وقد أجاد وأفاد (راجع تفسير سورة البقرة لابن أبي حاتم ، بتحقيقه ص ٢٦٨).

٦٤ - حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد ، حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ، عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فمرت سحابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا ؟ قال : قلنا السحاب ، قال : والمزن ، قلنا والمزن قال : والعنان ، قال فسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكشف كل سماء (مسيرة) خمسمائة سنة ، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلىه كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض . ثم فوق ذلك العرش ، بين أسفله وأعلىه كما بين السماء والأرض ، والله تبارك وتعالى فوق ذلك ، وليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شيء^(١) .

قوله تعالى {وإذ قال ربك للملائكة}

٦٥ - ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم^(٢) .

٦٦ - ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا ثنا عوف ، قال حدثني قسامة بن زهير ، قال ابن جعفر عن قسامة بن زهير عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل خلق

(١) المسند رقم (١٧٧٠) وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به نحوه (المسند رقم ١٧٧١) قال محققه : إسناده ضعيف جدا . وقد أشبعه بحثا ونقدا من كلا الطرفين . وذكره السيوطي ونسبه إلى جمع غفير من المصنفين (الدر ١ / ١٠٨) .
(٢) المسند (٦ / ١٥٣ و ١٦٨) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به . (الصحيح - كتاب الزهد - باب في أحاديث متفرقة رقم ٢٩٩٦) .

سورة البقرة ٣٠

آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ف جاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك^(١).

٦٧ - ثنا يونس ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لم يتمالك^(٢).

٦٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس وأستمع ما يجيبونك فانها تحييتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه رحمة الله ، قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينتقص الخلق بعد حتى الآن^(٣).

(١) المسند (٤ / ٤٠٠) وأخرجه أيضا من طريق هودّة عن عوف به المسند (٤ / ٤٠٦) أخرجه أبو داود من طريق يزيد بن زريع و يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وغيرهما ، وأخرجه الحاكم من طريق معمر كلهم عن عوف به وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي (سنن أبي داود - السنة - باب في القدر رقم ٤٦٩٣ ، وسنن الترمذي - التفسير - سورة البقرة رقم ٢٩٥٥ ، والمستدرک ٢ / ٢٦١ و ٢٦٢) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ١١٥).

(٢) المسند (٣ / ٢٢٩) أخرجه مسلم من طريق يونس بن محمد به (الصحيح - البر والصلة والآداب - باب خلق الإنسان رقم ٢٦١١ وذكره السيوطي ونسبه إليهما . (الدر ١ / ١١٧).

(٣) المسند (٢ / ٣١٥) وهذا الحديث من صحيفة همام بن منبه وأخرجه أيضا من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مختصرا . (المسند ٢ / ٣٢٣) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به . وهو نفس إسناد الإمام أحمد المحدث حيث ذكره في أول الصحيفة (صحيح البخاري - الأنبياء - باب خلق آدم رقم ٣٣٢٦ صحيح مسلم - الجنة وصفة نعيمها - باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رقم ٢٨٤٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ١١٨).

قوله تعالى {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك}

٦٩ - ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال: إني أعلم ما لا تعلمون قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم ، قال الله تعالى للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت و ماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشراك ، فقالا : والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، فقالا: والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدر خمر تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا مما أبيتما علي إلا قد فعلتما حين سكرتما فخيروا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا^(١).

٧٠ - ثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن أبى عبد الله العتزي عن ابن الصامت ، عن أبى ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال: ما اصطفاه لملائكته سبحانه الله ويحمده

(١) المسند رقم (٦١٧٨) وقد أشيع الأستاذ أحمد شاكر هذا الحديث بحثا ، وتناول أقوال الأئمة النقاد ، وخرجه تخريجا وافيا وتبين أن إسناده ضعيف على الرغم من كثرة الطرق التي سردها نقلا عن الأئمة المفسرين والمحدثين . وحسنه ابن حجر (انظر فتح الباري ١٠ / ٢٢٥) وذكره ابن كثير وخرجه من طرق وبالأفاظ وتبين أن مداره على أخبار بني إسرائيل (التفسير ١٩٩/١) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب (السر ١ / ١١٤).

ثلاثا تقولها^(١).

قوله تعالى [إني أعلم ما لا تعلمون]

٧١ - حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا شبل بن عباد مولى لعبد الله بن عامر ، عن ابن أبي نجيب ، عن مجاهد قول الله [إني أعلم ما لا تعلمون] قال : علم من إبليس المعصية وخلق له^(٢).

٧٢ - حدثنا وكيع ومحمد بن بشار قالا : حدثنا سفيان ، قال وكيع عن رجل ، عن مجاهد ، وقال ابن بشار : عن علي بن بذيمة عن مجاهد في قوله [إني أعلم ما لا تعلمون] قال: علم من إبليس المعصية وخلق لها^(٣).

٧٣ - ثنا يزيد أنا محمد عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون^(٤).

(١) المسند (٥ / ١٧٦) وأخرجه أيضا من طريق وهيب قال : ثنا أبو مسعود الجبري عن عبد الله الجسري عن عبد الله بن الصامت به بلا قوله ثلاثا تقولها (المسند ٥ / ١٤٨) .
أخرجه مسلم من طريق وهيب به (الصحيح - الذكر والدعاء باب فضل سبحان الله وبحمده رقم ٢٧٣١) وأبو عبد الله العنزي هو أبو عبد الله الجسري لأن مسلما صرح بأنه من عنزة (المصدر السابق الحديث الذي يليه) .

(٢) السنة (٢ / ١١٧) وإسناده حسن تقدم بحثه في تحقيقي لسورة آل عمران برقم ٢٢ و ٢٦٤ . أخرجه راوي تفسير مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيب به (تفسير مجاهد ص ٧٢) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وحمزة الزيات وشبل عن ابن أبي نجيب به (التفسير رقم ٦٢٨ و ٦٢٢ و ٦٣٣) .

(٣) السنة (٢ / ١٢٦) وإسناده صحيح من طريق علي بن بذيمة . أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق ابن بذيمة به . (تفسير الطبري رقم ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣٧) وتفسير ابن أبي حاتم سورة البقرة رقم ٣٣٨) وأخرجه الطبري من طريق وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد (التفسير رقم ٦٣٤) .

(٤) المسند ٢/٢٥٧ وأخرجه أيضا من طريق الأعرج ومن صحيفة همام بن منه عن أبي هريرة =

قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها)

٧٤ - ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل الحديث^(١).

قوله تعالى (واستكبر)

٧٥ - ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم ، قال حماد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال : إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية أمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة

= (المسند ٢ / ٣١٢ و ٤٨٦) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج به (صحيح البخاري - مواقيت الصلاة - باب فضل صلاة العصر رقم ٥٥٥ وصحيح مسلم - المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما رقم ٢١٠) وذكره ابن كثير ثم قال: فقولهم أتيانهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون من تفسير قوله لهم [إني أعلم ما لا تعلمون] (١ / ٦٩) ط المعرفة لأن النص سقط من طبعة الشعب.

(١) المسند (١١٦/٣) أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومسلم من طريق أبي عوانة كلاهما عن قتادة به (صحيح البخاري - تفسير سورة البقرة - باب قول الله (وعلم آدم الأسماء كلها) رقم ٤٤٧٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٢٢).

رجحت بهن لا إله إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال : قلت : أو قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر قال أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنان قال لا ، قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا ، قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا ، قال أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه قال: لا ، قيل يارسول الله فما الكبر قال: سفه الحق وغمص الناس^(١).

قوله تعالى {أسكن أنت وزوجك الجنة}

٧٦ - حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد ابن جبير قال : ما كان آدم عليه السلام فى الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر^(٢).

٧٧ - حدثنا روح ، أخبرنا هشام ، عن الحسن قال لبث آدم عليه السلام فى الجنة ساعة من نهار، تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا^(٣).

قوله تعالى {ولا تقربا هذه الشجرة}

٧٨ - حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح قال : حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التى نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة ، وكان لباسهما النور^(٤).

(١) المسند (٢/ ١٦٩ ، ١٧٠) قال الهيثمي ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤ / ٢٢٠) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . قصص الأنبياء ١ / ٨٧)
(٢) الزهد (ص ٤٧ و ٤٨) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد فى الزهد . (الدر ١ / ١٢٧).

(٣) الزهد (ص ٤٧) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه إلى الفريابي وأحمد فى الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر. (الدر ١ / ١٢٧).

(٤) الزهد ص ٤٨ والعلل ص ٧٢ ، وإسناده منقطع ومرسل .

قوله تعالى [فأزلهما الشيطان عنها فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم]

٧٩ - حدثنا يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، حدثنا الحسن ، عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن آدم عليه السلام كان رجلا طويلا كأنه نخلة سحق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك ، فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة، فقال لها: أرسليني، قالت: لست مرسلتك قال: فناداه ربه عز وجل أمني تفر ، قال : أي رب لا ، أستحييك، قال: فناداه وإن المؤمن يستحي ربه عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج ، يعلم أن المخرج في الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل^(١).

قوله تعالى [والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون]

٨٠ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أهل النار الذين هم أهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فيخرجون ضبائر ضبائر فيلقون على أنهار الجنة فيقال: يا أهل الجنة، أهريقوا عليهم من الماء ، قال: فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل^(٢).

(١) الزهد (ص ٤٨)، أخرجه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي والحاكم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي نوره وصححه الحاكم وواقفه الذهبي وصحف عتي إلى يحيى (الطبقات الكبرى (٣١/١) وحلية الأولياء (٢٥٤/١) والبعث والنشور ص ١٣٩ والمستدرک ٢/٢٦٢) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي به ، وتوصل محققه إلى تصحيحه بعد أن ذكر معظم هذه الطرق (التفسير - سورة البقرة - ص ٣٠٣ و ٣٠٤) وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد على زهد ابن المبارك ص ٤٥).

(٢) المسند (٣/٧٨ - ٧٩) وأخرجه أيضا عن إسماعيل وهو ابن علي عن سعيد بن يزيد وهو أبو سلمة به (المسند ٣/١١) وأخرجه أيضا عن يحيى القطان عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة =

قوله تعالى [يا بني إسرائيل اذكروا]

٨١ - ثنا حسين ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الله بن عباس : حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي ، فكان فيما سألوه أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال : فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا، فطال سقمه، فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه....^(١).

قوله تعالى [أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم]

٨٢ - ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل قال : قيل لأسامة ألا تكلم عثمان فقال : إنكم ترون (أني لا أكلمه إلا أسمعكم)^(٢) إني لا أكلمه^(٣) فيما بيني وبينه ما دون أن افتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من افتتحه والله لا أقول لرجل إنك خير الناس، وإن كان علي أميرا بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قالوا وما سمعته يقول : قال: سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه ، فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ؟ ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فقال كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية^(٤).

= به مطولا (المسند ٢٥/٣) وأخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل وشعبة عن أبي مسلمة به (صحيح مسلم ١٧٢/١، ١٧٣، رقم ١٨٥) ذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن جرير ومسلم (التفسير ٨٢/١).

(١) المسند (٢٧٣/١) وأخرجه أيضا عن هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد به مطولا (المسند ٢٧٨/١) وصححه أحمد شاكر كما سيأتي في آية (٩٧) من هذه السورة.

(٢) قوله إني لا أكلمه إلا أسمعكم: هذا ما نقله ابن كثير في التفسير عن الإمام أحمد وفي الأصل تصحيف بلفظ: أن لا أكلمه إلا أسمعكم.

(٣) قوله إني لا أكلمه: في الصحيح: إني أكلمه.

(٤) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه أيضا من طريق حماد عن عاصم به ومن طريق أبي معاوية =

٨٣ - حدثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت : ما هؤلاء قال : هؤلاء خطباء أمتك من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ، أفلا يعقلون^(١).

قوله تعالى {واستعينوا بالصبر والصلاة.....}

٨٤ - ثنا إسماعيل بن عمر وخلف بن الوليد قالا : ثنا يحيى بن زكريا يعنى : ابن زائدة ، عن عكرمة بن عمار ، عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة ، قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى^(٢).

= عن الأعمش به ، ومن طريق سليمان عن أبي وائل به . (المسند ٥ / ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به . (صحيح البخاري - بدء الخلق - باب صفة النار رقم ٣٢٦٦ ، وصحيح مسلم - الزهد - باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعل رقم ٢٩٨٩ ويعدده) وذكره ابن كثير . (التفسير ١ / ١٢٣) .

(١) المسند (٣/ ١٢٠ و ١٨٠) والزهد ص ٤٥ ، رجاله ثقات إلا زيد بن جدعان ضعيف. وأخرجه عبد ابن حميد في مسنده وتفسيره والبخاري في تفسيره وابن مردويه في تفسيره من طريق حماد بن سلمة به . (انظر تفسير البخاري ٦٨/١ وانظر تفسير ابن كثير ١٢٢/١) وأخرجه أيضا من طريق بونس وحسن عن حماد به . (المسند ٣ / ٢٣١ و ٢٣٩) وقد روي من غير طريق زيد ابن جدعان فأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب ، فختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعا بنحوه . انظر تفسير ابن أبي حاتم رقم ٤٧٦ وتفسير ابن كثير ١٢٢/١ وفيه متابعة ثمامة لزيد ولكن يبقى في إسناده المغيرة بن حبيب الأزدي ، قال الأزدي عنه : منكر الحديث . (انظر لسان الميزان ٦/ ٧٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . (٧ / ٤٦٦) وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . (المرجح والتعديل ٨ / ٢٢١) ويمثل هذه المتابعة لن يرقى الحديث ولكن له شواهد منها الحديث السابق المتفق عليه وعلى هذا يكون الإسناد حسنا لغيره ، وقد حسنه الأستاذ عبد القادر الأرنؤوط انظر هامش جامع الأصول (٤/ ٥٤٨).

(٢) المسند (٥ / ٣٨٨) أخرجه أبو داود والطبري من طريق يحيى بن زكريا به ، (سنن أبي داود - الصلاة - باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل - رقم ١٣١٩ وتفسير الطبري ٨٥٠) وقد صححه محقق الطبري وضعفه عبد القادر الأرنؤوط . (انظر هامش جامع الأصول =

٨٥ - ثنا معاذ بن معاذ أنا شعبة أنا أبو إسحاق الهمداني، عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال: عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أو فى يدي فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والظهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر^(١).

٨٦ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كههمس بن الحسن ، عن الحجاج بن الفرافصة قال أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد: وأنا قد رأيت في طريق فسلم علي وأنا صبي ، رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس قال وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس، وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض ، أنه قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا غلام أو يا غليم ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ فقلت : بلى ، فقال : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن يتفكوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا^(٢).

= / ٩ / ٣٩٥). وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢١٥) والصواب أن هذا الإسناد

المذكور حسن بشواهد ولهذا ذهب الألباني إلى تحسينه والله أعلم .

(١) المسند ٤ / ٢٦٠ أخرجه الترمذي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به وحسنه وقال رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق (السنن - أبواب الدعوات باب رقم ٩٢ حديث رقم ٣٥٨٤ كما فى تحفة الأحوذى / ٩ / ٥٠٠) وذكره ابن كثير فى التفسير مقتصرًا على الشاهد . (١ / ١٢٣) وضعفه الألباني فى ضعيف الجامع الصغير (٣ / ٢٠٩) .

(٢) المسند رقم (٢٨٠٤) لقد صنف الإمام ابن رجب الحنبلي رسالة فى شرح هذا الحديث وسماها : نور الاقتباس فى مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضى الله عنهما . =

قوله تعالى (واذ نجيناكم من آل فرعون)

٨٧ - ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال ما هذا اليوم الذي تصومون ؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم ، قال : فصامه موسى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى منكم ، قال فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه^(١) .

= وبعد أن صدر رسالته بهذا الحديث عن الإمام أحمد من حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : هكذا ساقه من طريق حنش مع إسنادين آخرين منقطعين ، وفي السياق أنه لا يحفظ حديث بعضهم من بعض . وخرجه أيضا من طريق حسنه وحده مختصرا .هـ ثم ذكره (ص ٢٣ و ٢٤) وشرحه أيضا في جامع العلوم والحكم ، وأنقل ما يتعلق بتخريجه والحكم عليه وهذا نصه : رواه عبد بن حميد في مسنده بإسناد ضعيف ، عن عطاء . عن ابن عباس وكذلك عزاه ابن الصلاح في الأحاديث الكلية التي هي أصل أربعين الشيخ رحمه الله إلى عبد بن حميد وغيره . وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعمر مولى عفرة ، وابن أبي مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي كذا قاله ابن منده وغيره . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد وعبد الله بن جعفر ، وفي أسانيدنا كلها ضعف . وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينه ، وبعضها أصلح من بعض ، ويكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة (ص ١٧٤) . وتعقبه الأستاذ أحمد شاكر فقال : فكان الحافظ بن رجب لم ير في المسند إلا الإسناد الذي أشار إليه وسيأتي (٢٨٠٤) ولكن الإمام أحمد رواه مرتين بإسنادين صحيحين من طريق حنش بميز اللفظ غير مختلط بإسناد منقطع وهذا هذا الحديث . يشير إلى الحديث رقم (٢٦٦٩) . والحديث (٢٧٦٣) .هـ (المسند ٤ / ٢٣٣) وقد تناول الأستاذ المحقق أيضا دراسة الأسانيد الثلاثة التي ساقها الإمام أحمد وخرج طرقها وذكر النتيجة التي تقدمت آنفا . (انظر المسند ٤ / ٢٨٦ - ٢٨٨) وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٤٣ .

(١) المسند (١/٢٩١) أخرجه الشيخان من طريق أيوب به (صحيح البخاري - الصيام - باب صيام يوم عاشوراء - رقم ٢٠٠٤ وصحيح مسلم - الصيام - باب أي يوم يصام عاشوراء - رقم ١٢٨) وأخرجه البخاري في التفسير في سورة يونس وطه من طرق إلى سعيد بن جبير به =

قوله تعالى {وإذ واعدنا موسى}
[صفة موسى]

٨٨ - ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية الرياحي ثنا ابن عم نبيكم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا آدم طويلا جعد الرأس كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق في الحمرة والبياض سبطاً^(١).

قوله تعالى {وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ..}

٨٩ - عن الزهري قال : لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى ، فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخنجر وموسى رافع يديه ، حتى إذا أفنوا بعضهم قالوا : يا نبي الله ادع لنا ، وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن بعض ، فآلخوا السلاح وحزن موسى وبنو إسرائيل للذي كان من القتل فيهم ، فأوحى الله إلى موسى: ما يحزنك..؟ أما من قتل منكم فحي عندي يرزق، وأما من بقي فقد قبلت توبته. فسر بذلك موسى وبنو إسرائيل^(٢).

= رقم ٤٦٨٠ وطه ٤٧٣٧. وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ١٢٦).

(١) المسند (١ / ٢٥٩) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قتادة به أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بمعناه . المسند ١ / ٣٤٢ (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى رقم ٣٣٩٤) .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن جرير ، ولم أجده في الزهد . (الدر ١ / ١٦٩) أخرجه الطبري عن الثني قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب به (التفسير رقم ٩٤١) وإسناده مرسل أيضا ، وابن شهاب هو الزهري نفسه .

قوله تعالى [وأنزّلنا عليكم المن والسلوى]

٩٠ - حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حرث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين^(١) .
قوله تعالى [وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة]

٩١ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل [ادخلوا الباب سجدا] قال : دخلوا زحفا . [وقولوا حطة] قال: بدلوا ، فقالوا : حنطة فى شعرة^(٢) .

٩٢ - حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لنبى إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة فى شعرة^(٣) .

قوله تعالى [فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء]

٩٣ - حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت، عن إبراهيم

(١) المسند رقم (١٦٢٥) وأخرجه أيضا من طريق سفيان ومن طريق شعبة كلاهما عن عبد الملك ابن عمير به . (المسند رقم ١٦٢٦ و ١٦٣٦) وأخرجه من حديث أبى هريرة مرفوعا به وزاد والمعجزة من الجنة وماؤها شفاء من السم (المسند رقم ٧٩٨٩ و ٨٠٣٧ و ٢ / ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٤٢١ و ٤٨٨ و ٤٩٠ و ٥١١) وأخرجه الشيخان من طريق عبد الملك بن عمير به (صحيح البخارى - التفسير - سورة البقرة رقم ٤٤٧٨ - سورة الأعراف - باب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه رقم ٤٦٣٩ وصحيح مسلم - الأشربة - باب فضل الكمأة ومداواة العين بها رقم ٢٠٤٩ وما بعده) .

(٢) المسند رقم (٨٠٩٥) وأخرجه البخارى من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك به . بلفظ : حطة حبة فى شعرة . (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا .. رقم ٤٤٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٢١٣) وذكره بدون إسناد لأنه ساقه من صحيفة همام بن منبه وأثبت الإسناد من أول الصحيفة (المسند رقم ٨١٠٠) وانظر الحديث السابق .

ابن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الطاعون رجز وبقية من عذاب عذب به قوم قبلكم فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوا عليه^(١) .

قوله تعالى {وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق}

٩٤ - حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا عاصم عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين^(٢) .

قوله تعالى {عوان بين ذلك}

٩٥ - قال الإمام أحمد : لا كبيرة ولا صغيرة^(٣) .

قوله تعالى {لا شية فيها}

٩٦ - قال الإمام أحمد : لا سواد فيها^(٤) .

قوله تعالى {وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون}

٩٧ - ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن

(١) المسند رقم (١٥٧٧) وانظر المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه الشيخان من طريق عامر بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه عن أسامة بنحوه (صحيح البخاري - الأنبياء - رقم ٣٤٧٣ من فتح الباري - صحيح مسلم - السلام - باب الطاعون والطيرة - رقم ٢٢١٨ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إلى مسلم وأحمد دون البخاري وذكر غيرهم (الدرر / ١ / ١٧٥) .

(٢) المسند رقم (٣٨٦٨) صححه محققه وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري ونص على أن رجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٦) . ولكن عاصما هذا هو ابن بهدلة صدوق وله أوهام ، فلا يصحح إسناده ولكن يحسن أو يحسن بالشواهد التي وردت في الصحيحين فإن لكل قسم من هذا الحديث شواهد في الصحيحين .

(٣) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / في كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨ .

(٤) المصدر السابق .

أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس
كائنا ما كان^(١).

قوله تعالى [فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم... فويل لهم مما كتبت
أيديهم وويل لهم مما يكسبون]

٩٨ . ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي
سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ويل واد فى جهنم
يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار
يصعد فيه سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدا^(٢).

قوله تعالى [وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة]

٩٩ . ثنا حجاج بن محمد قال : أنا ليث ، قال حدثني سعيد بن أبي
سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال بينما نحن فى المسجد خرج إلينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
حتى جئنا بيت المدراس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم

(١) المسند (٣ / ٢٨) وإسناده ضعيف . وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والحاكم وصححه
وإلى البيهقي (الدر ١ / ١٩٢) .

(٢) المسند (٣ / ٧٥) وإسناده ضعيف لأن دراجا هذا ضعيف خصوصا فى روايته عن أبي
الهيثم . أخرجه الترمذي وابن أبي الدنيا فى صفة النار ، والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان
والحاكم والبيهقي ونعيم بن حماد فى زوائده على الزهد لابن المبارك كلهم من طريق دراج أبي
السمح به . ولفظ الترمذي مختصرا (سنن الترمذي - صفة جهنم - ما جاء فى صفة قعر جهنم
رقم ٢٥٧٦ وانظر هامش زهد هناد ص ١٨٣ وتفسير الطبري رقم ١٣٨٧ وتفسير ابن أبي
حاتم - سورة البقرة - رقم ٨٠٣ وموارد الظمآن ص ٦٤٩ والمستدرک ٥٩٦/٤ ، والبعث
والنشور ص ٢٧١ وزوائد زهد ابن المبارك ص ٩٦) قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه
مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (نفس المصدرين
المتقدمين) . وقال ابن كثير : لم ينفرد به ابن لهيعة كما نرى ولكن الآفة من بعده . وهذا
الحديث بهذا الإسناد مرفوعا منكر والله أعلم (التفسير ١ / ١٦٨) وضعفه أيضا
الألباني . (انظر ضعيف الجامع الصغير ٥٢/٦) وقد صححه أحمد شاكر فى تعليقه على
رواية الطبري (التفسير ٢/٢٦٩) والراجح أنه ضعيف لأنه كما استنتجنا من التخريج أن
مدار الإسناد متوقف على دراج .

يامعشر اليهود أسلموا تسلموا : فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم قال :
ذاك أريد ثم قالها الثالثة، فقال: اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإنى أريد
أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا
أن الأرض لله عز وجل ورسوله .

وبإسناده عن أبي هريرة قال : لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة فيها سم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود ، فجمعوا له فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنى سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه قالوا :
نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم؟
قالوا أبونا فلان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتكم أبوكم
فلان ، قالوا صدقت وبررت ، قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء
سألتكم عنه؟ قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبتك عرفت كذبنا كما عرفت
فى أبينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل النار؟ قالوا
نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء
سألتكم عنه؟ فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال : هل جعلتم فى هذه الشاة
سما ، قالوا : نعم ، قال : فما حملكم على ذلك ؟ قالوا : أردنا إن كنت
كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم تضرك^(١) .

قوله تعالى (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون)

١٠٠ - حدثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن
أبي عياض عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن

(١) المسند (٤٥١/٢) وأخرجه البخاري وابن مردويه فى تفسيره من طريق الليث به . (انظر
تفسير ابن كثير ١٧٠/١ وصحيح البخاري كتاب الجزية والموادعة . باب إذا غدر المشركون
بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ رقم ٣١٦٩).

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سوادا فأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها^(١).

قوله تعالى {وقولوا للناس حسنا}

١٠١ - ثنا يحيى ابن آدم وحسين بن محمد قالا ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل فقال: الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ولو استزدت لزدني قال حسين استزدته^(٢).

١٠٢ - ثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فائق أخاك بوجه طلق^(٣).

قوله تعالى {أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا}

١٠٣ - قال الإمام أحمد : باعوها^(٤).

(١) المسند ٣٨١٨ وصححه المحقق وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دينار القطان وقد وثق (مجمع الزوائد ١٨٩/١٠) وعمران صدوق بهم وله شاهد من حديث سهل بن سعد فالإسناد حسن. وأخرجه أحمد من حديث سهل بن سعد بنحوه (المسند ٣٣١/٥) وحسن الحافظ ابن حجر حديث سهل (فتح الباري ١١ / ٣٢٩) وذكره ابن كثير في التفسير (١٧١/١).

(٢) المسند ٤١٨/١ وأخرجه من طريق أبي عمرو الشيباني وأبي الأحوص كلهم عن ابن مسعود (المسند ٤١٠/١، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١) أخرجه الشيبان من طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود (صحيح البخاري - مواقيت الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها رقم ٥٢٧ وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال رقم ٨٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١٧١/١).

(٣) المسند ١٧٣ / ٥ أخرجه مسلم من طريق عثمان بن عامر عن أبي عامر به (الصحيح - البر والصلة - باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء رقم ٢٦٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١٧٢/١).

(٤) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ في كتاب بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية (١٠٨ / ٣) وقد عقب ابن قيم الجوزية على هذا التفسير فقال : يريد أبو عبد الله باعوا =

قوله تعالى {وآتينا عيسى بن مريم}
(صفة عيسى)

تقدم ذكرها عند قوله تعالى {واذ واعدنا موسى} (١) أنه مربوع الخلق
فى الحمرة والبياض سبطا.

قوله تعالى {وقالوا قلوبنا غلف ...}

١٠٤ - ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث ، عن عمرو
ابن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : القلوب أربعة ، قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب
أغلف مربوط على غلاقه وقلب منكوس ، وقلب مصفح ، فأما القلب
الأجرد فقلب المؤمن سراجة فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ،
وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المصفح
فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يدها الماء الطيب ،
ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يدها القيح والدم ، فأى المدتين غلبت على
الأخرى غلبت عليه (٢).

= الآخرة لا أنه فسر الاشتراء بالبيع فإنهم لم يبيعوا الحياة الدنيا وإنما باعوا الآخرة واشتروا
الدنيا.

(١) آية (٥١).

(٢) المسند (١٧/٣) والشاهد فيه : وأما الأغلف فقلب الكافر. وذكره السيوطي ونسبه فقط
لأحمد بسند جيد . (الدر ٢١٥/١) وأخرجه الطبري من طريق عمرو بن مرة الجملي . عن
أبي البختري عن حذيفة بنحو مقتصر على الشاهد . (التفسير رقم ١٤٩٧) وذكر
محققه الانتطاع بين أبي البختري وحذيفة ، ثم صحح رواية المسند برواية أبي سعيد وهو
الحدري ، لأن الإمام أحمد ساقه ضمن مرويات أبي سعيد الحدري . وذكر الهيثمي رواية الإمام
أحمد ثم قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٣ / ١) وذكر السيوطي
رواية الطبري عن حذيفة كاملة ونسبها إلى ابن أبي شيبه وابن أبي الدنيا فى كتاب
الإخلاص، والطبري (الدر ١ / ٢١٤) .

قوله تعالى [ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على

{الكافرين}

١٠٥ - ثنا يعقوب، قال حدثني أبي عن ابن إسحاق ، قال : حدثني صالح ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لبيد أخى بنى عبد الأشهل، عن سلمة ابن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود فى بنى عبد الأشهل ، قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل، قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان ، لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت ، فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال : نعم والذي يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور فى الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك ، قال : نبى يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن ، قالوا ومتى تراه قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنا فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه ، قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حى بين أظهرنا فأمانا به وكفر به بغيا وحسدا ، فقلنا ويلك يا فلان أأنت بالذى قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال : بلى وليس به^(١).

(١) المسند (٤٦٧ / ٣) أخرجه الحاكم وأبو نعيم الأصفهاني والبيهقي كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم . به وصححه الحاكم وواقفه الذهبي (المستدرک ٤١٧/٣ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٨٤/١ وللبيهقي ٧٩/٢ و٧٨/٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (مجمع الزوائد ٢٣٠/٨). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وزاد ابن قانع (الدر ٢١٧ / ١).

قوله تعالى {وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم}

١٠٦ - ثنا محمد بن مصعب ، ثنا أبو بكر ، عن خالد بن محمد ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبك الشيء يصم ويعمى^(١).

قوله تعالى {فتمنوا الموت إن كنتم صادقين}

١٠٧ - ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ، ثنا فرات عن عبدالكريم^(٢) عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه. قال : فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا^(٣).

قوله تعالى { فباؤا بغضب على غضب ... } وقوله تعالى {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ...}

١٠٨ - حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر ، قال ابن عباس: حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لا يعلمهن إلا نبي، قال: سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب

(١) المسند (٦ / ٤٥٠) وأخرجه أيضا من طريق عصام بن خالد عن أبي بكر عبد الله بن أبي مریم به (المسند ٥ / ١٩٤) . وضعفه الألباني ، (انظر ضعيف الجامع الصغير ٣ / ٩١ و ٩٢) وأخرجه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي مریم عن خالد بن محمد الثقفى به (السنن - الأدب - باب فى الهوى رقم ٥١٣٠) وقد روى مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه كما قال المنذرى (انظر هامش جامع الأصول ١١ / ٧٢٦) . وذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد (التفسير ١ / ١٨١) .

(٢) قوله فرات عن عبد الكريم: فى الأصل فرات بن عبد الكريم وهو تصحيف حيث أخرجه عبد الرزاق والطبري فى تفسيريهما من طريق عبد الكريم الجزري كما سياتى .

(٣) المسند (١ / ٧٤٨) وأخرجه الطبري فى تفسيره من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم به (التفسير رقم ١٥٦٦) . وذكره ابن كثير فى تفسيره (١ / ١٨٢) . وأخرجه عبد الرزاق من طريق عبد الكريم الجزري عن عكرمة به (التفسير ص ٤١) وإسناده صحيح .

عليه السلام على بنيه : لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعنني على الإسلام قالوا: فذلك لك ، قال: فسلوني عما شئتم ، قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن : أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ كيف يكون الذكر منه؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ قال: فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعنني ؟ قال: فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق : قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا وطال سقمه ، فنذر لله نذرا ، لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله؟ قالوا: اللهم نعم قال: اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد ، قالوا : وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجتمعك أو نفارقك قال: فإن وليي جبريل عليه السلام، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه، قالوا: فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك؟ قال فما يمنعكم من أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا، قال: فعند ذلك قال الله عز وجل {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله} إلى قوله عز وجل {كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون} فعند ذلك {بأمرنا يفضب على غضب}

١٠٩ - حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ، وكانت له هيئة ، رأيناه عند حسن ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك . فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه ، إذ قالوا [الله على ما نقول وكيل] قال: هاتوا ، قالوا : أخبرنا عن علامة النبي؟ قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قالوا أخبرنا كيف تزنت المرأة وكيف تذكر؟ قال: يلتقى المآن ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت ، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال : كان يشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلامه إلا ألبان كذا وكذا . (قال عبد الله بن أحمد) : قال أبي : قال بعضهم : يعني الإبل ، قال فحرم لحومها ، قالوا: صدقت ، قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزر به السحاب يسوقه حيث أمر الله ، قالوا : فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال : صوته ، قالوا : صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهى التى نبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل عليه السلام ، قالوا : جبريل ، ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدونا ، لو قلت ميكائيل ، الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ، فأنزل الله عز وجل {من كان عدوا لجبريل} إلى آخر الآية (٢).

(١) المسند رقم (٢٥١٤) وصححه محققه ، أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به (تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري . وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٨ / ٢٤٢).

(٢) المسند رقم (٢٤٨٣) وصححه محققه وأخرجه الترمذي والنسائي فى السنن الكبرى من =

١١٠ - ثنا عفان ، ثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت جبريل عليه السلام منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت^(١) .

١١١ - ثنا أبو اليمان ، ثنا ابن عياش ، عن عمارة بن غزية الأنصاري أنه سمع حميد بن عبيد مولى بنى المعلى يقول: سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل عليه السلام مالي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط ، قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار^(٢) .

١١٢ - حدثنا حجاج ثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق ، يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم^(٣) .

= طريق عبد الله بن الوليد به. ثم قال الترمذى: هذا حسن غريب (سنن الترمذى - التفسير - سورة الرعد رقم ٣١١٧ انظر تحفة الأشراف ٤ / ٣٩٤ وتفسير ابن كثير ١ / ١٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى رقم ٢٤٩٢ .

(١) المسند ٦ / ١٢٠ وذكره السيوطى ونسبه لأحمد وأبى الشيخ (الدر ١ / ٢٢٧) ورجاله ثقات إلا عطاء بن السائب: صدوق اختلط ، وسامح حماد منه قبل الاختلاط فالإسناد حسن (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٣ - ٢٠٧ والتقريب ٢ / ٢٢) .

(٢) المسند (٣ / ٢٢٤) وذكره السيوطى ونسبه لأحمد وأبى الشيخ . (الدر ١ / ٢٢٩) وفى إسناده حميد بن عبيد مولى بنى المعلى : كذا ذكره ابن حجر ، وذكر أنه يروى عن ثابت البناني وعنه عمارة بن غزية. ثم قال : لا يدرى من هو (تعجيل المنفعة ص ١٠٥ - ١٠٦) .

(٣) المسند رقم (٣٧٤٨) وصححه محققه وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود نحوه (المسند ١ / ٣٩٨ و ٤١٢ و ٤٦٠) وأخرجه الشيخان من طريق الشيبانى عن زر به . (صحيح البخارى - التفسير - سورة النجم - باب فكان قاب قوسين رقم

٤٨٥٦ ، صحيح مسلم - الإيمان - باب ذكر سدرۃ المنتهى رقم ١١٧٤) .

قوله تعالى {واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر} (١)

١١٣ - حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثني أبو إسحاق ، عن حارثة قال: كان عند بعض الأمراء رجل يلعب فجاء جندب مشتملا على سيفه فقتله فقال: أراه كان ساحرا (٢).

١١٤ - قرأ على أبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عمر بن هارون حدثنا يونس ، عن الزهري قال : يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها (٣).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا وقولوا انظرونا} ١١٥ - حدثنا وكيع عن مسعر ، عن معن قال : قال عبد الله : إن استطعت أن تكون أنت المحدث ، وإذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه (٤).

١١٦ - حدثنا أبو النضر، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسان ابن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من

(١) انظر الحديث الأول الذي ورد تحت آية (٣٠) من هذه السورة.

(٢) رواه أبو بكر الخلال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (انظر تفسير ابن كثير ٢٠٨/١).

(٣) رواه أبو بكر الخلال عن أبي بكر المروزي به وإسناده مرسل (المصدر السابق ٢١٢/١) وأخرج الإمام أحمد بإسناده عن عمر بن الخطاب أن أقتلوا كل ساحر. وصححه المحقق وخرجه تخريجا وافيا (المستند رقم ١٦٥٧)

(٤) الزهد ص ١٥٨ ، رجاله ثقات ولكن معنا لم يسمع من عهد الله فالإسناد منقطع وأخرجه ابن المبارك وابن أبي حاتم من طريق مسعر به نحوه (الزهد ص ١٢ و١٣ وتفسير ابن أبي حاتم - سورة البقرة ٢/٥٣٠).

خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم^(١)

قوله تعالى {مانسوخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها}

١١٧ - ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني حبيب يعنى : ابن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر: علي أفضانا وأبي أقرؤنا وإنا لنُدع من قول أبي ، وأبي يقول : أخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدعه ، والله يقول {ما ننسخ من آية أو ننسها ..}^(٢).

قوله تعالى {ومن يتبدل الكفر بالإيمان}

١١٨ - ثنا إسماعيل ، ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمر بن جرير عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال: يا رسول الله ما الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ، فقال : يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا

(١) المسند رقم (٥١١٥) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أيضا من طريق محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية به (المسند رقم ٥١١٤) والشاهد فيه قوله (ومن تشبه بقوم فهو منهم) لأن الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولاً وفعلًا (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٢١٣) وأخرجه أبو داود من طريق أبي النضر به . مقتصرًا على الشاهد (السنن - اللباس - باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٣١) وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (انظر هامش جامع الأصول ١٠ / ٦٥٧)

(٢) المسند (١١٣/٥) وأخرجه البخارى بنفس الإسناد نحوه. (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب قوله {ما ننسخ من آية أو ننسها} رقم ٤٤٨١ وذكره ابن كثير فى التفسير . (٢١٧/١).

سورة البقرة ١٠٨

تطاول رعاة البهيم في البنيان فذاك من أشراتها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية [إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير] ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي هذا الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال: هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم^(١).

(١) المسند رقم (٩٤٩٧) أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن إبراهيم به (صحيح البخاري - الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٠ ، صحيح مسلم - الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان رقم ٩).

قوله تعالى {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله}

١١٩ - حدثنا يحيى ، عن عبد الملك ، حدثنا سعيد بن جبير أن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته مقبلا من مكة إلى المدينة حيث توجهت به ، وفيه نزلت هذه الآية [فأينما تولوا فثم وجه الله]^(١).

١٢٠ - حدثنى حجاج بن محمد ، قال انبأ ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أول ما نسخ من القرآن - فيما ذكر لنا والله أعلم - شأن القبلة ، قال [ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله] فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فقال: [سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها] يعنون بيت المقدس ، فنسخها وصرف إلى البيت العتيق فقال [ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره]^(٢).

١٢١ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة [فأينما تولوا فثم وجه الله] قال : كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام^(٣).

١٢٢ - ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا همام قال : بنا قتادة [فأينما تولوا فثم وجه الله] قال : وكانوا يصلون نحو بيت المقدس ثم وجهه الله نحو الكعبة^(٤).

(١) المسند رقم (٤٧١٤) وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبى سليمان به (الصحيح - صلاة المسافرين وقصرها - باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠).

(٢) (٣)، (٤) رواها ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن أبى الفضل =

١٢٣ . ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما له أن يكذبني أما شتمه إياي قوله إن لي ولدا وأما تكذيبه إياي قوله لن يعيدني كما بدأني^(١).

قوله تعالى {قانتون}

١٢٤ . ثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة^(٢).

قوله تعالى {إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ..}

١٢٥ . ثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا : ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين وأنت عبدي

= عمر بن عبيد الله البقال، عن أبي الحسين علي ابن محمد بن بشران ، عن أبي الحسين إسحاق ابن أحمد الكاظمي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٥٠ و ٥١)
والحديث الأول أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ عن حجاج به (رقم الحديث ٢١) وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه (التفسير رقم ١٨٣٣) وإسناده جيد ببحثه بحثا مفصلا في تحقيقي لسورة آل عمران في تفسير ابن أبي حاتم ، الأثر رقم (٧١) والأثر الثاني إسناده حسن إلى قتادة تقدم بحثه برقم ٩٦٩ كما في المصدر السابق . وأخرجه الطبري من طريق همام عن يحيى عن قتادة بنحوه ولفظه أوضح من رواية أحمد . (التفسير رقم ١٨٣٧) وأما الأثر الثالث فهو نحو سابقه .

(١) المستد ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ وأخرجه من طريق صحيفة همام بن منه (المستد ٢/٣١٧) . أخرجه البخاري من طريق همام بن منه عن أبي هريرة . (الصحيح . التفسير . باب قوله [الله الصمد] رقم ٤٩٧٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٣١) .

(٢) المستد (٣ / ٧٥) وإسناده ضعيف قال ابن كثير : هذا الإسناد ضعيف لا يعتمد عليه ورفع هذا الحديث منكر وقد يكون من كلام الصحابي أو من دونه (التفسير ١ / ٢٣١) .

ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق قال
يونس: ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر
ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها
أعيننا عميا وأذانا صما وقلوبا غلفا، قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما
اختلفا في حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومي وأذنا صمومي
وقلوبا غلوفى ، قال يونس : غلفى^(١).

قوله تعالى {ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم}
١٢٦ - قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه وقال عز وجل {ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو
الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من
ولي ولا نصير} وقال عز وجل {ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب... من بعد
ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين}^(٢) فالقرآن من علم الله وفى هذه
الآيات دليل على أن الذى جاءه من العلم هو القرآن^(٣).

قوله تعالى {ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون}
١٢٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده
لا يسمع بهي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن
بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار^(٤).

(١) المسند (٢ / ١٧٤) أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي
هلال عن عطاء بن يسار به (الصحيح - التفسير - سورة الفتح - باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا رقم ٤٨٣٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٢٣٤) .
(٢) آية (١٤٥) .

(٣) السنة (١٩/١) .

(٤) المسند ٣١٧/٢ من صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة وأخرجه مسلم من طريق أبي يونس
عن أبي هريرة (الصحيح - الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
رقم ١٥٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٣٦) .

قوله تعالى {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}

١٢٨ - حدثنا ابن أبي عدي عن حميد ، عن أنس قال عمر : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ، أو وافقني ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} وقلت: لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ، فأنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاستقرتنيهن أقول لهن : لتكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت يا عمر، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن ، فكففت ، فأنزل الله عز وجل {عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات} (١).

١٢٩ - حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا مسافع بن شيبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل أصبعيه في أذنيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نورهما ، لولا ذلك لأضاءتا ما بين السماء والأرض ، أو ما بين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس : رجاء بن يحيى . وقال عفان : رجاء أبو يحيى (٢).

(١) فضائل الصحابة (١/٣٤٢) ومن طريق هشيم ومروان عن حميد به (فضائل الصحابه ١/٣٤٣ و ٤٣١ و ٢٤٢ و ٣١٥ و ٣١٦) ومن طريق طلحة بن مصرف عن عمر به مختصرا على الآية الأولى (فضائل الصحابة ١/٤٣٧). وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن حميد به (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى رقم ٤٤٨٣) وأخرجه ابن مردويه في تفسيره بنحوه وذكره ابن كثير (انظر تفسير ابن كثير ١/٢٤٤ و ٢٤٧).

سورة لتحریم الآية ٥ .

(٢) المسند رقم (٧٠٠٨) وأخرجه من طريق عفان عن رجاء أبي يحيى عن مسافع بن شيبة به (المسند ٧٠٠٠) . وصححه محققه . وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن زريع عن رجاء أبي يحيى - كذا بلفظ أبي - به ثم قال : هذا يروى عن ابن عمرو موقوفا .. وفيه عن أنس أيضا وهو حديث غريب . (السنن - الحج - باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام رقم ٨٧٨)

قوله تعالى { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا }

١٣٠ - ثنا حجاج قال ثنا ليث ، قال حدثني سعيد يعني المقبري ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب^(١).

١٣١ - ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رافع ابن خديج ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر مكة ، قال إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها^(٢).

= وأخرجه الحاكم من طريق أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع به ثم قال : هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد ، عن يونس ، وأيوب عن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام وزاد الذهبي : ضعفه أحمد (المستدرک ٤٥٦/١).

(١) المسند (٣١/٤) وأخرجه أيضاً من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به وأطول (المسند ٣٢/٤) . وأخرجه الشيخان من طريق ليث به (صحيح البخاري - كتاب العلم - باب ليبلغ الشاهد الغائب رقم ١٠٤ وصحيح مسلم - الحج - باب تحريم مكة وصيدها رقم ١٣٥٤).

(٢) المسند (١٤١/٤) وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن محمد به. (الصحيح - كتاب الحج - باب فضل المدينة رقم ١٣٦١).

١٣٢. ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لهم فى مدها وصاعها مثل ما دعا به إبراهيم لمكة^(١).

١٣٣. ثنا إسحق حدثنى مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم ما بين لابتحيا^(٢).

١٣٤. ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز جل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد بعدى وإنما أحلت لى ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقيطها إلا المعروف فقال العباس إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر^(٣).

(١) المسند (٤٠/٤) وأخرجه البخاري عن موسى عن وهيب به ، وأخرجه مسلم من عدة طرق عن عمرو بن يحيى به (صحيح البخاري - البيهق - باب بركة صاح النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦/٤ رقم ٢١٢٩ - وصحيح مسلم - الحج - باب فضل المدينة ٢ / ٩٩١ رقم ١٣٦٠).

(٢) المسند ١٤٩/٣ وأخرجه أيضا عن سريح عن ابن أبي الزناد عن عمرو به. (المسند ٢٤٢/٣ - ٢٤٣) وأخرجه أيضا عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل عن عمرو به (المسند ٣ / ١٥٩) وأخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة ، وعبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس ثلاثهم عن مالك به عن الأول فى الأتبياء والثانى فى المغازي والثالث فى الاعتصام وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما عن عمرو به (صحيح البخاري - الأتبياء - ٤٠٧/٦ رقم ٣٣٦٧ والمغازي ٣٧٧/٧ رقم ٤٠٨٤ والاعتصام ٣٠٤/١٣ رقم ٧٣٣٣ - صحيح مسلم - الحج باب فضل المدينة ٢ / ٩٩٣ رقم ١٣٦٥).

(٣) المسند ٢٥٣/١ وأخرجه من طريق منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس به (المسند ٢٥٩/١ و ٣١٥) ومن طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس أيضا (المسند ٣٤٨/١) مختصرا ، وأخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد به ومن طريق منصور عن مجاهد به وأخرجه مسلم من طريق منصور به. (صحيح البخاري : الجنائز باب الإذخر والحشيش فى القبر ٢١٣/٣ رقم ١٣٤٩ والحج باب فضل الحج ٤٤٩/٣ رقم ١٥٨٧ وفى مواضع أخر ، وصحيح مسلم : الحج باب تحريم مكة ٩٨٦/٢ رقم ١٣٥٣ وقد وردت أحاديث أخرى كثيرة فى تحريم مكة منها حديث أبى هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢٣٨/٢ والبخاري برقم ١١٢ ومسلم برقم =

قوله تعالى {واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت}

١٣٥ - قرأت علي عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يارسول الله ألا تردها علي قواعد إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم علي قواعد إبراهيم عليه السلام^(١).

قوله تعالى {واجعلنا مسلمين لك}

١٣٦ - كتب إلي محمد بن أبي بكر المقدمي يذكر عن سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبي مطيع {واجعلنا مسلمين لك} قال : كانا مسلمين ولكن سألا الثبات في الدين^(٢).

قوله تعالى {نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل ..}

١٣٧ - ثنا يحيى عن ابن أبي عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مرسوع إلى الحمرة والبياض سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين محصرتين

= ١٣٥٥ . ومنها حديث جابر أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٩٢. ٣٣٦. ومسلم برقم ١٣٦٢ .
(١) المسند ١٧٦/٦ ، ١٧٧ وأخرجه من طريق عروة عن عائشة (المسند ١٧٧/٦) أخرجه البخاري من طريق عروة به الصحيح - الحج - رقم ١٥٨٦ وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن محمد بن أبي بكر وعروة وغيرهم عن عائشة (الصحيح - الحج - باب نقض الكعبة وبنائها رقم ١٣٣٣) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٢٥٠ .

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الكذاب وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث ماشاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه^(١).

قوله تعالى {تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم} ١٣٨. ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة ثنا سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله عز وجل يقرؤن ويتعلمون كتاب الله عز وجل يتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وما من رجل يسلك طريقا يلتمس به العلم إلا سهل الله له به طريقا إلى الجنة ومن يبسطه به عمله لا يسرع به نسبه^(٢).

قوله تعالى {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل}

١٣٩. ثنا ابن غير ثنا عثمان بن حكيم قال أخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة {آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم} إلى آخر الآية وفي الركعة الثانية {آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون}^(٣).

(١) المسند ٤٣٧/٢ أخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة (الصحيح - الأثنياء - باب قول الله {وإذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت} رقم ٣٤٤٦). وأخرجه مسلم من صحيحه همام عن أبي هريرة (الصحيح - الفضائل - فضائل عيسى رقم ٢٣٦٥ وذكرهما ابن كثير في التفسير (١/٢٧٠)).

(٢) المسند ٤٠٧/٢. أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - الذكر - باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩).

(٣) المسند رقم ٢٠٣٨ وأخرجه من طريق يعلى عن عثمان به بنحوه رقم ٢٠٤٥. أخرجه مسلم من طريق عثمان بن حكيم به (الصحيح - صلاة المسافرين - باب استحباب ركعتي سنة الفجر =

١٤٠ - ثنا حجاج قال أنا ليث بن سعد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابن أبي ثملة أن أبا ثملة الأنصاري أخبره أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من اليهود فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنابة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم^(١).
قوله تعالى {سيتقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها...}^(٢)

قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...}

١٤١ - ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيدعى قومه ، فيقال لهم : هل بلغكم ؟ فيقولون: ما أتانا من نذير أو ما أتانا من أحد. قال: فيقال لنوح : من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمه . قال فذلك قوله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: الوسط العدل. قال: فيدعون فيشهدون له بالبلاغ ، قال: ثم أشهد عليكم^(٣).

١٤٢ - ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيء النبي يوم القيامة

= رقم (٧٢٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٧١/١).

(١) المسند ١٣٦/٤ أخرجه البخاري بنحوه من حديث أبي هريرة. (الصحيح - التفسير - باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا رقم ٤٤٨٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٧١/١).

(٢) وقد مر الكلام عن حسد اليهود للمسلمين على القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها في الحديث الأول في فصل في التأمين.

(٣) المسند (٣٢/٣) وانظر (٩/٣) وأخرجه البخاري من طريق الأعمش به نحوه. (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...} الآية . رقم الحديث ٤٤٨٧ .

ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك ، فيدعى قومه فيقال لهم: هل بلغكم هذا ؟ فيقولون: لا . فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول: نعم. فيقال له : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، فيدعى محمد وأمته فيقال لهم: هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون: نعم ، فيقال : وما علمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: يقول: عدلا ، {لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} (١).

١٤٣ - حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا داود ، يعني ابن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيت المدينة ، فوافيتها وقد وقع فيها مرض ، فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ، ثم مر بأخرى ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ثم مر بثالثة فأثني عليها شر ، فقال عمر وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال : فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال واثنان ، قال : ثم لم نسأله عن الواحد (٢).

١٤٤ - حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس أن جنازة مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقبل لها خيرا وتتابعت الألسن لها بالخير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت ثم مرت جنازة أخرى فقالوا لها

(١) المسند (٥٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٧٦/١) وذكره الهيثمي مقتصرًا على التفسير وهو قوله : عدلا. ثم نسبه إلى أحمد وقال: ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣١٦/٦). والحديث السابق يزيد قوة.

(٢) المسند رقم (١٣٩) وأخرجه من طريق عبد الله بن يزيد وعبد الصمد وعفان كلهم عن داود بن أبي الفرات به . (المسند رقم ٢٠٤ و ٣١٨) وأخرجه البخاري من طريق عفان بن مسلم عن داود بن أبي الفرات به (الصحيح - الجنائز - باب ثناء الناس على الميت) رقم ١٣٦٨ ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/١).

شرا وتتابعتم الألسن لها بالشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت أنتم شهداء الله في الأرض^(١).

قوله تعالى [وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم] ١٤٥ - حدثنا شاذان ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما حرمت الخمر قال أناس : يارسول الله ، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزلت [ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا] قال: ولما حولت القبلة قال أناس: يارسول الله أصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى البيت المقدس ؟ فأنزلت [وما كان الله ليضيع إيمانكم]^(٢).

١٤٦ - قال الإمام أحمد : فجعل صلاتهم إيمانا فالصلاة من الإيمان^(٣).
١٤٧ - حدثنا خلف ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما حولت القبلة قيل : يارسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله [وما كان الله ليضيع إيمانكم]^(٤).

(١) المسند (١٧٩/٣) وأخرجه أيضا من طريق يونس بن محمد وعفان وكلاهما عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به (المسند ١٨٦/٣ ، ٢٤٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ثابت به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به (المسند ١٩٧/٣ و ٢٨١). وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة نحوه (المسند ٢ / ٢٦١ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٢٨). وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعا بنحوه (الصحيح - الجنائز - باب ثناء الناس على الميت رقم ١٣٦٧).

(٢) المسند رقم (٢٦٩١) وبالنسبة للتخريج والحكم انظر الحديث التالي عن ابن عباس .
(٣) رواه الحلال عن علي بن الحسين بن هارون عن محمد بن أبي هارون عن جعفر بن أحمد بن سلام عن أحمد بن حنبل (مسائل الحلال ١٠٠).

(٤) المسند رقم (٢٧٧٦) وأخرجه أيضا من طريق وكيع ويحيى بن آدم كلاهما عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٦٦ و ٣٢٤٩) ومسائل الحلال ل ١١٢ ب وأخرجه أبو داود من طريق سفیان عن سماك به مقتصرا على الشاهد ، وكذا أخرجه الترمذي والطبري من طريق إسرائيل عن سماك . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (سنن أبي داود - السنة - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم ٤٦٨٠ وسنن الترمذي - تفسير القرآن - سورة البقرة رقم ٢٩٦٤ وتفسير الطبري رقم ٢٢١٩) . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٦٥ .

١٤٨ - ثنا أبو كامل والحسن بن موسى قالا : ثنا شريك عن ابن إسحاق عن البراء بن عازب في قوله [وما كان الله ليضيع إيمانكم] ، قال : صلاتكم نحو بيت المقدس^(١).

قوله تعالى [قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها] ١٤٩ - حدثنا وكيع عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح ، إذ أتاهم آت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن ووجهه نحو الكعبة قال : فانحرفوا^(٢).

١٥٠ - ثنا أبو النضر ، ثنا المسعودي ويزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي قال أبو النضر في حديثه ، حدثني عمرو بن مرة عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس ثم إن الله أنزل عليه [قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره] ، قال فوجهه الله إلى مكة قال فهذا حول ، قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا أو كادوا ينقسون قال : ثم إن رجلا من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى رأيت فيما يرى النائم ولو قلت إنى لم أكن نائما

(١) رواد الخلال في مسائله ل ١١٢ ب .

(٢) المستند رقم (٤٧٩٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد وإسماعيل بن عمر ، وإسحاق عن مالك كلهم من طريق عبد الله بن دينار به بلفظ : فاستداروا . (المستند رقم ٤٦٤٢ و ٥٨٢٧ و ٥٩٣٤) وأخرجه البخاري من طريق يحيى عن سفيان به . (الصحيح - التفسير - باب {وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه} رقم ٤٤٨٨) وأخرجه مسلم من طريق عبد العزيز بن مسلم ومالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به (الصحيح - المساجد - باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦) .

لصدقت إني بينا أنا بين النائم واليقظان إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة ، فقال : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله مثني مثني حتى فرغ من الأذان ثم أمهل ساعة قال ثم قال مثل الذي قال غير أنه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال أول من أذن بها قال: وجاء عمر بن الخطاب فقال : يارسول الله إنه قد طاف بي مثل الذي أطاف به غير أنه سبقني فهذان حولان قال : وكانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكان الرجل يشير إلى الرجل إن جاءكم صلى ؟ فيقول واحدة أو اثنتين فيصلبها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم قال : فجاء معاذ فقال : لا أجده على حال أبدا إلا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني قال : فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها قال فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة أحوال وأما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وقال يزيد فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء ثم إن الله عز وجل فرض عليه الصيام فأنزل الله عز وجل [يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم] إلى هذه الآية [وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين] ، قال فكان من شاء صام ومن شاء أظعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه ، قال ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى [شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن] إلى قوله [فمن شهد منكم الشهر فليصمه] قال فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا قال: ثم إن رجلا من الأنصار يقال له صرمة ظل يعمل صائما حتى أمسى فجاء

إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائما قال : فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا قال : مالي أراك قد جهدت جهدا شديدا ، قال يارسول الله إنى عملت أمس فجننت حين جننت فألقيت نفسى فتمت وأصبحت حين أصبحت صائما ، قال: وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو من حرة بعد ما نام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عزوجل {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {ثم أتوا الصيام إلى الليل} وقال يزيد فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان^(١).

١٥١ - ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت {قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام} فمر رجل من بى سلعة وهم ركوع فى صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة ، قال فمالوا كما هم نحو القبلة^(٢).

(١) المسند (٢٤٦/٥ ، ٢٤٧) أخرجه أبو داود من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به . (السنن - الصلاة - باب كيف الأذان رقم ٥٠٦) وأخرجه أبو عبيد من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ابن مرة به (الناسخ والمنسوخ حديث رقم ٢٤) وأخرجه البيهقي من طريق السعدي به ثم قال ويعناه رواه جماعة عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي غير أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يذكر معاذاً فهو مرسل . (السنن الكبرى ١ / ٣٩١) قال المنذرى بعد أن ذكر رواية أبي داود ذكر الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة : أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل . ومآقلاه ظاهر جدا ، فإن ابن أبي ليلى قال : ولدت لست بيقين من خلافة عمر ، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة ، ومعاذ توفى فى سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ، وقد قيل: إن مولده لست مضين من خلافة عمر، فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ . ولم يسمع ابن أبي ليلى أيضا من عبد الله بن زيد ويقول ابن أبي ليلى : " حدثنا أصحابنا " إن أراد الصحابة . فهو قد سمع من جماعة من الصحابة ، فيكون الحديث مستندا ، وإلا فهو مرسل (مختصر سنن أبي داود ٢٧٨/١ ، ٢٧٩) .

(٢) المسند (٢٨٤/٣) أخرجه مسلم من طريق عفان بإسناده بنحوه (الصحيح - المساجد - باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦)

قوله تعالى : { ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا

لمن الظالمين }

١٥٢ - قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه ، وقال عز وجل : { ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير }^(١) . وقال الله عز وجل : { ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب .. من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين } فالقرآن من علم الله وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاء من العلم هو القرآن.^(٢)

١٥٣ - قال النيسابوري : وسمعت أبا عبد الله يقول : أربعة مواضع في القرآن { من بعد ما جاءك من العلم }^(٣) فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر^(٤)

قوله تعالى : { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .. }

١٥٤ - حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الملك يعني : ابن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : يصلى حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويتأول عليه { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم } .^(٥)

(١) آية (١٢٠) .

(٢) السنة (١٩/١ ، ٤/١) .

(٣) سورة البقرة (١٢٠ ، ١٢٥) وسورة آل عمران آية (٦١) وسورة الرعد آية (٣٧) .

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٥٤/٢ .

(٥) المسند رقم (٥٠٠١) وأخرجه أيضا بلفظ أوضح من طريق أبي أحمد الزهري ، حدثنا سفيان ،

عن منصور ، عن عبد الرحمن بن سعد قال : كنت مع ابن عمر فكان يصلي على راحلته ههنا

فقلت له ؟ فقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (المسند رقم ٤٩٨٢)

وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق حسين عن شيبان كلاهما

عن منصور به (المسند رقم ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨) وصححه محققه وهو كما قال فقد أخرجه

مسلم من طريق عبد الملك بإسناده بنحوه . (الصحيح - صلاة المسافرين وقصرها - باب جواز

صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠) .

قوله تعالى { فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون }

١٥٥ - ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : « يا بن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملاذ ذكرتك في ملاذ من الملائكة أو في ملاذ خير منهم ، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً ، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهول . قال قتادة : فالله عز وجل أسرع بالمغفرة » . (١)

١٥٦ - ثنا روح ، ثنا زهير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني والله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة . قال أبو عبد الله : أراه ضالته . ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، فإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهول » . (٢)

١٥٧ - ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة ابنة الخشخاش المزنية قالت : سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه » . (٣)

(١) المسند (١٣٨/٣) وذكره ابن كثير ثم قال : صحيح الإسناد (التفسير ١ / ٢٨٣) . وأخرجه أيضاً من طرق أخرى وبألفاظ أخرى كما سيأتي . وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن قتادة عن أنس بنحو مختصر . (الصحيح - التوحيد - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه . رقم ٧٥٣٦) .

(٢) المسند ٥٣٤/٢ وأخرجه أيضاً من طريق أنس وذكران عن أبي هريرة نحوه . (المسند ٥٠٩/٢ و ٤٨٠) أخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي صالح به . (الصحيح - الذكر - باب الحث على ذكر الله تعالى رقم ٢٦٧٥) .

(٣) المسند (٥٤٠/٢) وأخرجه أيضاً من طريق علي بن إسحاق عن عبد الله عن عبد الرحمن =

١٥٨ - ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس ، ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه . وقال روح ببغداد : يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .^(١) »

١٥٩ - حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : « يارب أقرب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟ قال : يا موسى أنا جليس من ذكرنى قال : يارب فإننا نكون من الحال على حال لمجلك ونعظملك أن تذكرك . قال : وماهي؟ قال : الجنابة والغائط . قال يا موسى اذكرنى على كل حال .^(٢) » قوله تعالى { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين }

١٦٠ - حدثنا عبد الرهاب فى تفسير سعيد ، عن قتادة قال : « لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقوم به صلبه من الجوع ، وكان الرجل يتخذ الحفيرة فى الشتاء ماله دثار غيرها .^(٣) »

١٦١ - حدثنا حسين ، حدثنا المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا كف عليه ضيعته وجعل

= ابن يزيد بن جابر - وهو ابن جابر - به . وأخرجه من طريق الأوزاعي عن إسماعيل ابن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة . (المسند ٥٤٠ / ٢) وأخرجه من صحيفة همام عن أبي هريرة مختصرا . (المسند رقم ٨١٧٨ وانظر إلى الحديثين السابقين مع التفريغ .

(١) المسند (٤٣٨/٤) وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢٨٣/١) وقال الشيخ مقبل : رجاله رجال الصحيح إلا فضيل بن فضالة ، وهو ثقة ، وأبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن ملحان (تفسير ابن كثير طبعة دار الأرقم ١ / ٣٤١) .

(٢) الزهد ص ٦٨ ورجاله ثقات إلا والد عطاء ما وجدت له ترجمة .

(٣) الزهد (ص ٣١ - ٣٢) إسناده حسن إلى قتادة .

غناه في قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شرا بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه . (١)

١٦٢ . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابَةٌ زيد في بلائه وإن كان في دينه رِقَّةٌ خُفِّفَتْ عنه ، ولا يزال البلاء في العبد حتى يمشي في الأرض ليس عليه خطيئة . (٢)

١٦٣ . أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا منذر بن النعمان ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم » . (٣)

قوله تعالى { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون }
١٦٤ . ثنا يونس قال : ثنا ليث يعني ابن سعد ، عن يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت : أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً فسرت به قال: « لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها ، إلا فعل ذلك به » . قالت أم سلمة : فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت : اللهم أجرني في مصيبتى وأخلفني خيراً منه ثم رجعت إلى نفسي ، قلت من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدبغ إهاباً لي فغسلت يدي من القرظ وأذنت

(١) الزهد (ص ٣٩٦) . إسناده ضعيف فإن المبارك هو ابن فضالة : صدوق ، لكنه مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

(٢) الزهد (ص ٥٣) ، رجاله ثقات إلا عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام .

(٣) الزهد (ص ٥٢) وإسناده مرسل .

له فوضعت له وسادة آدم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني إلى نفسي فلما فرغ من مقالته ، قلت يارسول الله مابي أن لا تكون بك الرغبة في ولكني امرأة في غيرة شديدة فأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به وأنا امرأة قد دخلت في السن وأنا ذات عيال ، فقال : أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عز وجل منك وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي ، قالت : فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سلمة : فقد أبدلتني الله بأبي سلمة خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(١)

١٦٥ - حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت قال مات عبد الله بن مطرف وكان قد زهد في الدنيا حتى استعمل فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا ، قالوا: يموت عبد الله ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدهنا ، قال مطرف : فاستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها ، قال الله عز وجل : { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } فاستكين لها بعد هذا ، قال ثابت : وقال مطرف : ماشيء أعطيته في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا .^(٢)

١٦٦ - ثنا يزيد وعباد قالا : أنبأنا هشام بن أبي هشام قال عباد بن زياد : عن أمه ، عن فاطمة ابنة الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة

(١) المستد (٢٧/٤، ٢٨) رجاله ثقات إلا المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال (التقريب ٢٥٤/٢) ، ولم يصرح بالسماع لكن رواه ابن ماجة من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أم سلمة فالإسناد حسن . (السنن - الجنائز - باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم ١٥٩٨) .

(٢) الزهد (ص ٢٤٥) .

فيذكرها وإن طال عهدها . قال عباد : قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها^(١) .

١٦٧ - ثنا يحيى بن إسحاق - يعنى السالحي - قال : أنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان قال : دفنت ابنا لي وإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبوظلحة فأخرجني ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : قلت : بلى . قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : « ياملك الموت قبضت ولد عبدني قبضت قره عينه وثمره فزاده ، قال : نعم . قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد »^(٢) .

قوله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله }

١٦٨ - ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا إبراهيم - يعنى ابن سعد - ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قال : قلت : « رأيت قول الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } قال : فقلت فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما فقالت عائشة: بنسما قلت يا ابن أخي إنها لو كانت على ما أولتها

(١) المسند (رقم ١٧٣٤) وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن هشام بن زياد ، عن أمه عن فاطمة بنت الحسين به . (السنن - الجنائز - باب ماجاء في الصبر على المصيبة رقم ١٦٠٠) ونقل محلقه عن البوصيري : في إسناده ضعف لضعف هشام بن زياد وقد اختلف الشيخ ، هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولا يعرف لهما حال ، قيل : ضعفه الإمام أحمد وقال ابن حبان : روى الموضوعات عن الثقات . وأخرجه إسماعيل بن عليّة ويزيد بن هارون عن هشام بن زياد عن أبيه عن فاطمة به . التفسير لابن كثير . (١ / ٢٨٦) .

(٢) المسند (٤ / ٤١٥) وأخرج الإمام أحمد أيضا من حديث أنس بن مالك عن أم سليم زوجة أبي طلحة أنهما حينما توفي ابنهما استرجعا أيضا . (المسند ٣/١٠٥ و٢٨٧) وأخرجه الترمذي من طريق حماد بن سلمة به ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب . (السنن - الجنائز - باب فضل المصيبة إذا احتسب رقم ١٠٢١) ، وذكره ابن كثير من رواية أحمد والترمذي . (التفسير ١ / ٢٨٦) .

كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها تَحَرَّجَ أن يطوف بالصفاء والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفاء والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل [إن الصفاء والمروة من شعائر الله] إلى قوله { فلا جناح عليه أن يطوف بهما } ، قالت عائشة : ثم قد سنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما « (١)

١٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي قال : قرأت على عبد الرحمن (٢) عن مالك ، ح وثنا إسحاق ، أنا مالك عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد، وهو يريد الصفاء وهو يقول : « نبدأ بما بدأ الله عزوجل به » . (٣)

١٧٠ - قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : قيل لأبي عبد الله : الرجل يبدأ بالمروة قبل الصفاء؟ قال : « يعيد حتى يبدأ بالصفاء قبل المروة لقول الله عز وجل [إن الصفاء والمروة من شعائر الله] نبدأ بما بدأ الله ، ونؤخر ما أقر الله » . (٤)

(١) المسند (١٤٤/٦) وأخرجه الشيخان من طريق هشام بن عروة عن أبيه به (صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب [إن الصفاء والمروة....] رقم ٤٤٩٥ ، وصحيح مسلم - كتاب الحج - باب بيان أن السعي بين الصفاء والمروة ركن رقم ١٢٧٧) . وذكره ابن كثير في التفسير . (٢٨٦/١)

(٢) في الأصل عبد الرحمن مالك والصواب ما أثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس إمام دار الهجرة .

(٣) المسند (٣٨٨/٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى القطان عن جعفر به مطولا - المسند ٣٢٠/٣ . وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن جعفر به المسند ٣٩٤/٣ . وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل وحفص بن غياث كلاهما عن جعفر به مطولا جدا . (صحيح مسلم - ٨٨٦/٢ ، ٨٩٣ ، رقم ١٢١٨) .

(٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٦٨/١ .

١٧١ - ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد قال: سمعت القاسم قال : قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله عز وجل » .^(١)

١٧٢ - ثنا شريح قال : ثنا عبدالله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة ، عن حبيبة بنت أبي تجمزة قالت : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبتيه من شدة السعي يدور به إزاره ، وهو يقول : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي » .^(٢)

١٧٣ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : ذكرت له ^(٣) حديث ابن علي عن أيوب قال : نبئت عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : « إن أول من سعى بين الصفا والمروة أم إسماعيل » ، القصة في بناء البيت ، فقال إسماعيل عن أيوب : نبئت عن سعيد . ومعمر يرويه عن أيوب عن سعيد

(١) المسند (٦٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن عبيد الله بن أبي زياد به . (المسند ٦ / ٧٥) . وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد به . قال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح . (سنن أبي داود - المناسك - باب في الرمل رقم ١٨٨٨ وسنن الترمذي - الحج - باب ما جاء كيف ترمى الجمار رقم ٩٠٢) وحسنه عبد القادر الأرنؤوط . (انظر هامش جامع الأصول ٣/٢١٨) .

(٢) المسند (٤٢١/٦ ، ٤٢٢) . وأخرجه أيضا من طريق موسى بن عبيدة عن صفية بنت شيبة عن امرأة مرفوعا نحوه . (المسند ٦/٤٣٧) ، وذكره ابن كثير بطريقه ثم قال : وقد استدلل بهذا الحديث على مذهب من يرى أن السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج كما هو مذهب الشافعي ومن وافقه . وقيل : إنه واجب وليس بركن ، وقيل : بل مستحب ، والقول الأول أرجح لأنه عليه السلام طاف بينهما وقال : « لتأخذوا عني مناسككم » فكل ما فعله في حجته تلك واجب لا بد من فعله في الحج إلا ما خرج بدليل (التفسير ١/٢٨٧) وأخرجه الشافعي وابن سعد ومحمد بن سنجر وابن أبي خيثمة والطحاوي كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل بن عمر بن عبد الرحمن بن محيصة ، عن عطاء بن أبي رباح به (انظر الإصابة ٧/٥٧٣) .

(٣) أي لأبيه .

لم يقل نبئت ، وأبو عوانة يرويه عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال
أبي : فأظن أن أيوب حمله عن أبي بشر عن سعيد لأن ابن عليه قال : عن
أيوب نبئت عن سعيد .^(١)

قوله تعالى (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
أن يطوف بهما) الآية

١٧٤ - قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي : وسمع أحمد يقول
كل شيء في القرآن [أو] [أو] فهو تخيير .^(٢)

١٧٥ - ثنا أبو كامل ، حدثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب عن عروة قال : قلت
لعائشة : «أرأيت قول الله عز وجل : [إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما] والله ما على أحد
جناح أن لا يطوف بهما ، قالت : بشما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت كما
أولتها عليه كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت أن هذا الحى
من الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلوا لمناة الطاغية التي كانوا
يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ،
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل [إن
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما] قال : ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف
بهما فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما » .^(٣)

(١) اللعل ومعرفة الرجال (ص ٢٨١) .

(٢) جزء فيه مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ل ٣ أ نسخة مخطوطة في الظاهرية .

(٣) المسند (٢٧٧/٦) وأخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري ، ومن طريق هشام بن

عروة عن أبيه به . (صحيح البخاري - الحج - باب وجوب الصفا والمروة رقم ١٦٤٣ ، والتفسير

- سورة البقرة - باب قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله رقم ٤٤٩٥ ، وصحيح مسلم - الحج -

باب بيان إن السعي بين الصفا والمروة ركن رقم ١٢٧٧ وما بعده) . وأخرجه الإمام أحمد مختصراً

من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري به (المسند ١٦٢/٦) وإسناده صحيح .

قوله تعالى [إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون]

١٧٦ . حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، قال : قال أبو هريرة : إنكم تقولون : أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ والله الموعود ، إنكم تقولون : ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث؟ وما بال الأنصار لا يحدثون بهذه الأحاديث؟ وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق ، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام (عليها) ، وإنني كنت امرأ معتكفا، وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه ؟ فإنه ليس ينسى شيئا سمعه مني أبدا ، فبسطت ثوبي ، أو قال : غرتي ، ثم قبضته إلي، فوالله مانسيت شيئا سمعته منه، وأيم الله، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبدا ثم تلا : [إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى] الآية كلها .^(١)

١٧٧ . ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة .^(٢)

(١) المسند رقم (٧٦٩١) وأخرجه مختصرا من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري به. (المسند رقم ٧٢٧٤ و٧٦٩١) وصححه محققه وهو كذلك . فرجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق بنفس الإسناد بلفظه . (التفسير ص ٥١)

(٢) المسند ٢ / ٢٦٣ و ٣٠٥ وأخرجه أيضا من طريق عمارة بن زاذان وحماد بن سلمة عن علي ابن الحكم . (المسند ٢ / ٣٥٣ و ٤٩٥) وصححه أحمد شاكر انظر المسند رقم ٧٥٦١ ، ٨٠٣٥ وذكره ابن كثير فقال : وقد ورد في الحديث المسند من طرق يشد بعضها بعضا عن أبي هريرة وغيره . فذكره . (التفسير ١ / ٢٨٨)

قوله تعالى { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم }
 سيأتي في تفسير هذه الآية حديث عند ذكر آية الكرسي .
 قوله تعالى { ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله }
 ورد في تفسير هذه الآية حديث ابن مسعود (أي الذنب أعظم؟ قال :
 أن تجعل لله ندا وهو خلقك) وقد تقدم^(١).

١٧٨ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل
 عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وأنا أقول
 أخرى: (من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار وقال عبد الله : وأنا
 أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا أدخله الله الجنة)^(٢).

(١) عند تفسير قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } وقد ساقه ابن كثير هنا (تفسير
 ابن كثير ٢٠٢/١ ط المعرفة).

(٢) المسند ٤٦٢/١ وكرره بالسند نفسه في ٤٦٤/١ وأخرجه أيضا عن هشيم عن سيار ومغيرة
 عن أبي وائل به (المسند ٣٧٤/١) وأخرجه البخاري عند تفسير هذه الآية من طريق أبي
 حمزة عن سليمان الأعمش به وأخرجه أيضا من طريق حفص بن غياث عن سليمان
 الأعمش به ومن طريق عبد الواحد عن الأعمش به وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير
 ووكيع عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري : التفسير - سورة البقرة - باب ومن
 الناس من يتخذ من دون الله أندادا ١٧٦/٨ رقم ٤٤٩٧ وفي أول كتاب الجنائز ١١٠/٣ رقم
 ١٢٣٨ وفي الإيمان ٥٦٦/١١ رقم ٦٦٨٣ وصحيح مسلم الإيمان باب من مات لا يشرك بالله
 شيئا ٩٤/١ رقم ٩٢) .

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
إن كنتم إياه تعبدون}

١٧٩. ثنا أبو النضر ثنا الفضيل^(١) بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن
أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها
الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
فقال {يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم}
وقال {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر ثم يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك^(٢).

١٨٠. ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي^(٣) رفع الحديث قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا وأنه قال إن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال^(٤).

(١) في الأصل الفضل : والتصويب من رواية مسلم كما تقدم.

(٢) المسند رقم (٨٣٣٠) وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن مرزوق به. (الصحيح - الزكاة - باب
قبول الصدقة من الكسب الطيب رقم ١٠١٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٤/١).

(٣) في الأصل المجاشعي ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) المسند ٢٦٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق الحسن وهو البصري وأخرجه أيضا من طريق همام عن
قتادة ثنا العلاء بن يزيد العدوي حدثني يزيد آخر مطرف قال : وحدثني عقبه كل هؤلاء يقول:
حدثني مطرف به . والظاهر أن قتادة سمع هذا الحديث من العلاء ومن عقبه أولا ثم سمعه من
مطرف بدون واسطة فيكون من باب المزيد في متصل الأسانيد وما يؤكد صحة سماع قتادة من
مطرف رواية مسلم فقد أخرجه من طريق هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة مطرف
ثلاثتهم عن قتادة عن مطرف بدون واسطة . وقد ذكر مسلم في أثناء رواية يحيى بن سعيد
القطان أن يحيى قال : قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا في هذا الحديث . فقد ثبت بهذا
سماع قتادة وتصريحه بذلك في رواية شعبة القائل (كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق
وقتادة) انظر (صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها - باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل
الجنة وأهل النار . ٢١٩٧/٤ - ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥ وطبقات المدلسين للحافظ ابن حجر =

قوله تعالى {إنما حرم عليكم الميتة والدم ...}

١٨١ - حدثنا سريج ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال^(١).

١٨٢ - ثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعنى قالوا ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال عبد الصمد في حديثه ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها أناس يعمدون إلى أليات الغنم وأسنة الإبل فيجبونها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة^(٢).

١٨٣ - ثنا عبد الرحمن^(٣) عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة الزرقعي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية تحقيق البنداري) وقد ذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٢٠٣)

(١) المسند رقم (٥٧٢٣) وضعفه المحقق من هذا الطريق وصححه من طريق آخر وصححه الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١١١٨) أخرجه ابن ماجة والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن زيد به مرفوعا (سنن ابن ماجة - الصيد - باب صيد الجراد والحيتان - وسنن الدارقطني - باب الصيد والذئب / ٤ / ٢٦٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٢٠٥) ط المعرفة حيث سقط الحديث من طبعة الشعب وأخرجه أحمد أيضا من طريق إسحاق بن عيسى الطباع عن عبد الرحمن عن أبيه به وعن عبد الرحمن عن أخيه أسامة بن زيد عن أبيه به مرفوعا في كلا الطريقين (العلل ص ١٦٦).

(٢) المسند ٥ / ٢١٨ وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد وحماد بن خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بنحوه (المسند ٥ / ٢١٨) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٥٠ ، ١٥١). أخرجه الترمذي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله به وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف (السنن - الأطعمة - باب ما قطع من الحي فهو ميت رقم ١٤٨٠ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرک ٤ / ٢٣٩).

(٣) في الأصل عبد الرحمن بن مالك والصواب ما أثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس.

عليه وسلم قال في ماء البحر: (هو الطهور ماؤه الحلال ميتته)^(١).
قوله تعالى [إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثننا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكبيهم ولهم عذاب أليم]

١٨٤- ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر^(٢).

١٨٥- ثنا وكيع، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال:

(١) المسند ٢٣٧/٢ وأخرجه أيضا عن أبي سلمة الخزازي عن مالك به (المسند ٣٦١/٢) . وأخرجه أيضا من طريق أبي أوس عن صفوان بن سليم به (المسند ٣٩٢/٢- ٣٩٣) وأخرجه أيضا من طريق ليث عن الجلاح أبي كثير عن المغيرة به (المسند ٣٧٨/٢) . وأخرجه مالك عن صفوان بن سليم به (الموطأ ٢٢/١ رقم ١٢) ومن طريقه أبو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي والترمذي عن قتيبة بن سعيد ومعن بن عيسى والنسائي عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة عن هشام بن عمار أريعتهم عن مالك بن أنس به (أبو داود - الطهارة - باب الوضوء بماء البحر ٢١/١ رقم ٨٣ والترمذي - الطهارة - ما جاء في ماء البحر أنه طهور ١٠٠ / ١ رقم ٦٩ والنسائي - الطهارة - باب ماء البحر ٤٤/١ وابن ماجة الطهارة - باب الوضوء بماء البحر ١٣٦/١ رقم ٣٨٦) وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله الاختلاف في هذا الحديث ، وذكر من صححه كالبخاري وابن المنذر والبيهقي وصححه الترمذي أيضا (التلخيص الحبير ٩/١ - ١٢) وقال الألباني : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقد صححه غير الترمذي جماعة منهم البخاري والحاكم وابن حبان وابن المنذر والطحاوي والبيهقي والخطابي وغيرهم كثيرون ، ذكرتهم في صحيح أبي داود (٧٦) (الإرواء ٤٣ / ١ رقم ٩) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٢٠٥) ولحديث أبي هريرة شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في المسند ٣٧٣/٣ وقال الحافظ: قال أبو علي بن السكن : حديث جابر أصح ما روي في هذا الباب (التلخيص ١ / ١١) .

(٢) المسند (٤٨٠/٢) وذكر ابن كثير الحديث الأول ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه (التفسير ١ / ٢٩٥) . أي في تفسيريهما ، ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرج الحديث الأول مسلم في صحيحه من طريق الأعمش به . (كتاب الإيمان حديث رقم ١٧٢) وأخرج الشيخان الحديث الثاني من طريق الأعمش به نحوه . (صحيح البخاري - الشهادات - باب اليمين بعد العصر رقم ٢٦٧٢ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان غلط محرم إسهال الإزار رقم ١١٧٣) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلة بعد العصر يعنى : كاذبة ، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يوف له^(١).

قوله تعالى [ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب] ١٨٦ - ثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن أبي ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية [ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب] حتى ختم الآية^(٢).

قوله تعالى [وأتى المال على حبه]

١٨٧ - حدثنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت مرة قال شعبة : قال : عمرو بن مرة يومئذ وما حفظ زيد ما حدثناه مرة إلا عن ربيع بن خثيم فى قوله عز وجل [وأتى المال على حبه] قال : تؤتیه وأنت صحيح صحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر^(٣).

قوله تعالى [ذوى القربى واليتامى والمساكين]

١٨٨ - ثنا يزيد بن هارون قال : أنا هشام ، عن حفصة ، عن سلمان ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصدقة على المسكين صدقة ، والصدقة على ذى الرحم اثنتان : صلة وصدقة^(٤).

(١) نفس الموضع السابق رقم ٢ فى الصفحة السابقة.

(٢) رواه الخلال فى مسائله ل ١١٧ ب .

(٣) العليل ومعرفة الرجال ص ٣٦٩ وأخرجه مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة ، قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله أى الصدقة أعظم ؟ فقال : أن تصدق وأنت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى الحديث (كتاب الزكاة - باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٢)

(٤) المسند (١٨/٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن هشام به وأطول ، ومن طريق محمد بن أبى عدي عن ابن عون عن حفصة به (المسند ١٨/٤) أخرجه الحميدي والترمذي والطبراني من طريق عاصم الأحرول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الراتح عن عنها =

سورة البقرة ١٧٧

قوله تعالى {والمساكين}

١٨٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين هذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان ، والتمررة والتمرتان ، إنما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ، ويستحي أن يسأل الناس ، ولا يفتن له فيتصدق عليه^(١).

قوله تعالى {والمساكين}

١٩٠ - حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان ، عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها ، قال عبد الرحمن : حسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله وسلم للساكن حق وإن جاء على فارس^(٢).

قوله تعالى {هم المتقون}^(٣)

== سلمان بن عامر به ، ورواية الحميدي والترمذي أطول . وحسنه الترمذي . (مسند الحميدي ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ وسنن الترمذي - الزكاة - باب ما جاء في الصدقة على ذي القربة - رقم ٦٥٨ والمعجم الكبير ٣٣٨/٦ رقم ٦٢١٠) وأخرجه الطبراني من طرق أخرى كلها من حديث سلمان ابن عامر (من رقم ٦٢٠٤ - ٦٢١٢) وأخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق ابن عون عن حفصة بنت سيرين به (السنن - الزكاة - باب فضل الصدقة رقم ١٨٤٤ وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٤٩٤ وصحيح سنن الترمذي رقم ٥٣١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرک / ١) .

(١) المسند رقم (٨١٧٢) أخرجه الإمام أحمد من صحيفة همام عن أبي هريرة التي يرويها عن عبد الرزاق عن معمر عن همام (انظر المسند رقم ٨١٠٠) . وأخرجه من طريق أبي صالح ، ومحمد بن زياد ، وموسى بن يسار (المسند رقم ٩١٠٠ ، ٩٧٤٥ ، ٩٧٩٧ ، ٩٨٩١ ، ١٠٠٦٩) وأخرجه من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا بنحوه . (المسند رقم ٣٦٣٦ ، ٤٢٦٠) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا بنحوه . (صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - لا يسألون الناس إلحافا رقم ٤٥٣٩ - والزكاة - باب لا يسألون الناس إلحافا رقم ١٤٧٦ - وصحيح مسلم - الزكاة - باب المسكين الذي لا يجد غنى .. رقم ١٠٣٩ وما بعده) .

(٢) المسند رقم (١٧٣٠) وصححه محققه أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان به (السنن - الزكاة - باب حق السائل رقم ١٦٦٥) ذكره العراقي في نكته على ابن الصلاح وقال : وهو إسناده جيد (انظر القول المسند ص ٦٥) .

(٣) راجع قوله تعالى (هدى للمتقين) آية (٢) من هذه السورة.

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص)

١٩١ - ثنا يزيد قال : أنا صدقة بن موسى قال : حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بانوس عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة ، ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا ، وديوان لا يغفره الله ، فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة^(١).

١٩٢ - ثنا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال : سألتنا عليا رضي الله عنه . هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن ؟ قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يؤتبه الله عز وجل رجلا في القرآن ، أو ما في الصحيفة ، قلت : وما في الصحيفة ؟ قال العقل ، وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر^(٢).

(١) المسند (٢٤٠/٦) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وكان صدوقا وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا (مجمع الزوائد ٣٤٨/١٠) ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لشكاة المصابيح وذلك بعد أن نسبته إلى أحمد في المسند (٣ / ١٤١٩ رقم ٥١٣٣).

(٢) المسند ٧٩/١ وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أبي حسان عن علي به المسند ١١٩/١ و ١٢٢ ومن طريق قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد عن علي به المسند ١٢٢/١ وأخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري عن مطرف به ومن طرق أخرى أيضا ومسلم من طريق يزيد التيمي عن علي به وليس فيه محل الشاهد (صحيح البخاري العلم باب كتابة العلم ٢٠٤/١ رقم ١١١ وفي مواضع أخر وصحيح مسلم الحج باب فضل المدينة ٩٩٤/٢ رقم ١٣٧٠). وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري (التفسير ١ / ٢١٠) وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأخرجه أحمد في المسند (١٧٨/٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٥).

قوله تعالى {فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم}

١٩٣ - ثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق ، ويزيد بن هارون قال أنبأنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل^(١) عن سفيان بن أبي العوجاء قال يزيد: السلمي عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بدم أو خبل - الخبل الجراح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث، إما أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو فإن أراد رابعة فخذوا على يديه فإن فعل شيئا من ذلك ثم عدا بعد فقتل فله النار خالدًا فيها مخلدًا^(٢).

قوله تعالى {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين}

١٩٤ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين قال: جلس ابن عباس فقرأ سورة البقرة حتى أتى هذه الآية [إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين] فقال : نسخت هذه الآية^(٣).

(١) في الأصل عن الحارث بن فضيل عن فضيل والتصويب من مصادر التخريج الآتية.

(٢) المسند ٣١/٤ وأخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق به وابن ماجة من طريق أبي خالد الأحمر وجرير وعبد الرحيم بن سليمان ثلاثتهم عن ابن إسحاق به والدارمي من طريق شيخ أحمد يزيد بن هرون به (سنن أبي داود : الدييات باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ٢٠٨/١٢ رقم ٤٤٧٣ مع الصون وابن ماجة الدييات باب من قتل له قتيلا ٨٧٦/٢ رقم ٢٦٢٣ ، والدارمي : الدييات : باب الذية في قتل العمد ٢ / ١٠٩ رقم ٢٣٥٦) الحديث في إسناده محمد بن إسحاق وقد عتقناه وهو مدلس عده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماح ، وفيه أيضا سفيان ابن أبي العوجاء قال فيه الحافظ في التقریب : ضعيف .

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٣٠٢/١) وأخرجه الطبري والحاكم والبيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة به وصححه الحاكم وواقفه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٢٦٥٢ والمستدرک ٢٧٣/٢ والسنن الكبرى ٢٦٥/٦) وأخرجه سعيد بن منصور وأبو عبيد القاسم من طريق هشيم، عن يونس (الناسخ والنسوخ حديث رقم ٤٢١) وانظر تفسير ابن كثير (٣٠٢ / ١) .

١٩٥ - ثنا حجاج قال ثنا ابن جريح ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما [كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية] نسختها [للرجال نصيب مما ترك الوالدان]^(١).

١٩٦ - ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال كانت الوصية للوالدين فنسختها آية الميراث ، وصارت الوصية للأقربين^(٢).

١٩٧ - حدثني أبي قال : حدثنا هشيم قال : أبنا يونس عن الحسن قال كانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ذلك ، وأثبتت^(٣) لهما نصيبهما في سورة النساء ، وصارت الوصية للأقربين الذين لا يرثون ، ونسخ من الأقربين كل وارث^(٤).

١٩٨ - وحدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة [كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت] قال أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ذلك في سورة النساء فألحق لهم نصيباً معلوماً ، وألحق لكل ذي ميراث نصيبه منه وليست لهم وصية ، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو بعيد^(٥).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال : أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال : أنبأ علي بن محمد بن بشران ، قال أبنا إسحاق بن أحمد الكاظمي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٥٩) وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق حجاج به (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٣) . وإسناده منقطع لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ ، ١٥٧) . وأخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه . (التفسير رقم ٢٦٥٣) وإسناده ضعيف أيضاً .

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد السابق (نواسخ القرآن ص ٦١) وأخرجه أحمد من طريق أبي داود عن زمعة عن ابن طاوس عن أبيه نحوه (المصدر السابق) .

(٣) كذا في الأصل ولعلها : وأثبت .

(٤) (٥) رواهما ابن الجوزي بالإسناد السابق . (نواسخ القرآن ٦١ ، ٦٢) وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام قول الحسن من نفس طريق هشيم به (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٥) وأخرج الطبري قول قتادة من طريق المعتمر عن أبيه (التفسير رقم ٢٦٥٧) .

١٩٩ - ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا ذياب بن عتبة بن حنظلة ، قال سمعت حنظلة بن حذيم^(١) جدى أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن لييتيمي هذا الذي فى حجري مائة من الإبل التى كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة ، فقال حذيم : يا أبت إنى سمعت بنيك يقولون إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيئني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حذيم : رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما رفعك يا أبا حذيم قال : هذا وضرب بيده على فخذ حذيم ، فقال : إنى خشيت أن يفجأني الكبير أو الموت فأردت أن أوصي وإنى قلت إن أول ما أوصي أن لييتيمي هذا الذى فى حجري مائة من الإبل كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأينا الغضب فى وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه ، وقال : لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمسة وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمسة وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون ، قال فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عظمت هذه هراوة يتيم قال حنظلة فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن لي بنين ذوي لحى ، ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه وقال : بارك الله فيك أو يورك فيه ، قال ذياب فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه عليه ، وقال ذياب : فيذهب الورم^(٢) .

(١) قوله : حذيم بالحاء وفى الأصل بالجيم : حذيم ، والتصويب من كتب الرجال ، وقد صحف هذا الاسم فى كثير من الكتب .

(٢) المسند (٦٧/٥ ، ٦٨) ذكره ابن كثير فى التفسير مختصرا (١ / ٣٠٤) قال الحافظ =

٢٠٠ - ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضاً أشفيت على الموت ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن لي مالا كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي ، أفأوصي بثلاثي مالي ، قال : لا قلت : بشطر مالي ، قال : لا قلت : فثلث مالي ، قال الثلث ، والثلث كثير ، إنك يأسعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عائلة يتكففون الناس ، إنك يأسعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك^(١).

== في الإصابة بعد أن أورد هذا الحديث من طريق أحمد " ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيعة وأنه كان شبيه المحتلم ورواه الطبراني بطوله منقطعاً ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتامه ، وكذا رواه يعقوب ابن سفيان والمتنجيتي في مسنده وغيرهم (الإصابة ١٣٣/٢ - ١٣٤ ط نهضة مصر) وأبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري نزيل مكة ، لقبه جردقة : صدوق ربما أخطأ ت ١٩٧هـ (التقريب ١ / ٤٨٧) وذيال بن عتبة بن حنظلة : صدوق (التقريب ١ / ٢٣٩) قال الأزدي فيه نظر (انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٤) وحنظلة بن حذيم : بكسر الحاء وسكون الذال ابن حنيفة ، وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي صلى الله عليه وسلم فترد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة (التقريب ١ / ٢٠٦) . وفي تهذيب التهذيب : قال الأزدي : لا يحفظ (٣ / ٥٩) وقول الأزدي في ذيال وحنظلة لا يعتمد لأن الأزدي نفسه ضعيف وليس من النقاد المعتمدين . ولهذا الحديث شواهد وردت في الصحيح منها حديث : الثلث والثلث كثير وسيأتي بعد هذا وهو قريب من قوله في حديث الباب : وإلا فخمس وثلاثون فإن كثرت فأربعون . وعلى هذا فالحديث حسن أو حسن لغيره على الأقل .

(١) المسند ١٧٦/١ وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن سعد - هو ابن إبراهيم - عن عامر به (المسند ١ / ١٧٣) وأخرجه من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد به (المسند ١ / ١٦٨) وأخرجه من طريق عائشة بنت سعد عن سعد به (المسند ١ / ١٧١) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب الزهري ومن طريق سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد به ومن طريق هاشم بن هاشم عن عامر به ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد وابن عيينة ويونس الأيلي ومعمر كلهم عن ابن شهاب الزهري به . ومن طريق منصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به ، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من =

٢٠١ - ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بديل ، عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدم أبي كريمة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترك كلا فإلى الله ورسوله . وربما قال : فإلينا . ومن ترك مالا فلوارثه والحال وارث من لا وارث له ، وأنا وارث من لا وارث له ، أرثه وأعقل عنه^(١) .

٢٠٢ - حدثنا إسحاق ، أخبرني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما حق امرئ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة^(٢) .

٢٠٣ - ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرنها ولعابها يسيل بين كتفي ، قال : إن الله عز وجل أعطى لكل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه

== ولد سعد عن أبيهم به (صحيح البخاري : الجنائز باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ١٦٤/٣ رقم ١٢٩٥ وفي الوصايا باب أن يترك ورثته أغنياه خير ٣٦٣/٥ رقم ٢٧٤٢ وباب الوصية بالثلث ٣٦٩/٥ رقم ٢٧٤٤ . وصحيح مسلم : الوصية - باب الوصية بالثلث ١٢٥٠/٣ - ١٢٥٣ رقم ١٦٢٨) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٢١٢) .
(١) المسند (١٣١/٤) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى ، وابن ماجه كلهم من طريق شعبة به (سنن أبي داود - الفرائض - باب في ميراث ذوي الأرحام رقم ٢٨٩٩ وانظر تحفة الأشراف ٨ / ٥١٠ و سنن ابن ماجه - الفرائض - باب ذوي الأرحام رقم ٢٧٣٨) وحسنه ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود بل خرجه وذكر له شواهد (١٧٠/٤ - ١٧٢) . وحسنه أيضا الألباني . (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢٦٩/٥) .

(٢) المسند رقم (٥٩٣٠) وأخرجه البخاري من طريق مالك به (الصحيح - الوصايا - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده - الحديث الأول رقم ٢٧٣٨) وأخرجه مسلم من طرق عدة إلى نافع به (الصحيح - الوصية - حديث رقم ١٦٢٧ وما بعده) .

صرف ولا عدل^(١).

قوله تعالى {فمن خاف من موص جنفا أوإثما}

٢٠٤ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال : ثم يقول أبو هريرة : وقرأوا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {فله عذاب مهين}^(٢).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

ورد في تفسير هذه الآية واللتين بعدها - حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه أخرجه أحمد^(٣) وقد ذكرناه بطوله فيما تقدم^(٤).

٢٠٥ - ثنا عثمان بن عمر قال : أنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصيام عاشوراء قبل أن

(١) المسند (١٨٧/٤) وانظر (٢٣٨/٤ و ٢٣٩) أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن - الوصايا - باب ما جاء لاوصية لوارث رقم ٢١٢١) وأخرجه أحمد من حديث أبي أمامة الباهلي بنحوه (انظر الدر ١ / ٤٢٥) .

(٢) المسند ٢ / ٢٧٨ وأخرجه ابن ماجه من طريق أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق به وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق نصر بن علي عن الأشعث به (سنن ابن ماجه - الوصايا باب الحيف في الوصية ٩٠٢/٢ رقم ٢٧٠٤ وسنن أبي داود - الوصايا باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية ٦٨/٨ رقم ٢٨٥٠ والترمذي - الوصايا - باب ما جاء في الضرر بالوصية ٤٣١/٤ رقم ٢١٧) الحديث قال فيه الترمذي : حسن صحيح غريب ، وقال ابن كثير : وأحسن ما في الباب فأورده وفي إسناده شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، وقد ضعف الحديث الألباني كما في (ضعيف الجامع ٤٨/٢ رقم ١٤٥٧ و ١٤٥٨) .

(٣) المسند (٢٤٧، ٢٤٦/٥) .

(٤) وانظر في تحريجه عند قوله تعالى {قد نرى تقلب وجهك ...} آية ١٤٤ من سورة البقرة ، وذكره السيوطي في الدر (٤٢٧/١) وابن كثير في التفسير (٢١٤/١) .

ينزل رمضان ، فلما فرض رمضان كان من شاء صام ، ومن شاء أفطر^(١).

٢٠٦ - ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر عكرمة قال {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} يعني بذلك : أهل الكتاب ، كان كتابه على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، أن الرجل كان يأكل ويشرب ، وينكح ، ما بينه وبين أن يصلي العتمة أو يرقد وإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها ، فنسختها هذه الآية {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم}^(٢).

قوله تعالى {أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر}

٢٠٧ - حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر فحدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان : يوم بدر ، ويوم الفتح فأفطرنا فيهما^(٣).

(١) المسند ٢٤٨/٦ وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به ومسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق ابن عيينة ويونس كلاهما عن الزهري به ومن طريق عراك بن مالك عن عروة به (البخاري - الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٤ / ٢٤٤ رقم ٢٠٠١ ومسلم - الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (٢ / ٧٩٢ رقم ١١٢٥) وأورده ابن كثير ، (التفسير ١ / ٢١٤) .

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، وقال : ثنا أبو الفضل البقال ، قال انبأ أبو الحسين بن بشران ، قال : ثنا إسحاق الكاذبي قال : ثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٦٣) وعطاء هو ابن أبي رباح لأن ابن جريج إذا لم يسم والد عطاء فهو ابن أبي رباح وذلك في سورة البقرة وآل عمران كما قرر المحافظ ابن حجر في مقدمته النفيسة لكتاب العجائب في بيان الأسباب فالإسناد صحيح ذكره السيوطي بنحوه ونسبه إلى سعيد وابن عساكر عن ابن عباس (انظر الدر ١ / ٤٣٠) .

(٣) المسند رقم (١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن بكير عن سعيد بن المسيب عن عمر نحوه (المسند رقم ١٤٠) قال المحقق : إسناده ضعيف لانتقاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر .

٢٠٨ - حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن مورق العجلي عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فمننا الصائم ومننا المفطر . قال : فنزلنا في يوم شديد الحر وكان أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومننا من يتقي الشمس بيده قال: فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذهب المفطرون اليوم بالأجر^(١).

قوله تعالى {فعدة من أيام أخر}

٢٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وأبي هريرة قالوا: لا بأس بقضاء رمضان متفرقا^(٢).

٢١٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن سليم، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء شهر رمضان فقال: ذلك إليك إن كان على أحدكم دين. فقصى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاءً فالله أحق أن يعفو أو يغفر^(٣).

(١) الزهد ص ٧ ورجال ثقات وإسناده صحيح .

(٢) جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن محمد البغوي رقم ٧٦ وصححه محققه وخرجه تخريجاً وافياً، وأخرجه الإمام أحمد من طريق عبيد الله عن ابن عباس ومن حديث معاذ بن جبل بسند ضعيف ومن حديث أنس بسند صحيح ومن طرق أخرى بأسانيد عن أبي عبيدة وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن محيرز وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي ميسرة والشعبي وعكرمة والضحاك بن مزاحم وعطاء بن يسار وهذه الروايات أخذت ربع الجزء (المصدر السابق رقم ٧٧-٩٧). وقد سأل النيسابوري الإمام أحمد عن قضاء رمضان متتابعاً أو متفرقاً فأجابته كما روي عن الأئمة المتقدمين (مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ١٣٤/١) مما يفيد أن آراء الإمام أحمد مستندة على أقوال الصحابة والتابعين.

(٣) المصدر السابق رقم ٧٥ وإسناده مرسل ضعيف لأن رواية محمد بن المنكدر بلاغا وأخرجه الدار قطني والبيهقي من طريق ابن أبي شيبة به وقال الدار قطني ولا يثبت متصلاً (السنن ١٩٤/٢) وكذا قال البيهقي (السنن الكبرى ٢٥٩/٤).

قوله تعالى {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

ورد عن الإمام أحمد وجهان :

الوجه الأول: التخيير بين الصيام والإفطار مع الإطعام وعلى هذا يكون الكلام منسوخا :

٢١١ - ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وعلى الذين يطيقونه} قال نسختها {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} (١).

الوجه الثاني : أنه محكم غير منسوخ وأن فيه إضمارا تقديره: وعلى الذين كانوا يطيقونه أو لا يطيقونه فدية وأشير بذلك إلى الشيخ الفاني الذي يعجز عن الصوم (٢).

٢١٢ - ثنا روح قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ {وعلى الذين يطوقونه فدية} قال : ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعما مكان كل يوم مسكينا (٣).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن الكاذبي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن الرواية الأولى شاهد له وأيضا فإن أبا عبيد القاسم بن سلام والطبري أخرجاه بإسناد جيد من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأخرجه أيضا أبو عبيد من طريق هجاج به (الناسخ والمنسوخ رقم ٥٩ ، ٦٠ وتفسير الطبري رقم ٢٧٥٢) وأما الرواية الثانية فالرجال ثقات وإسناده صحيح.

(٢) انظر نواسخ القرآن ص ٦٨ .

(٣) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم (نواسخ القرآن ص ٦٨) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس به ولم يصرح بأنها ليست منسوخة وإسناده صحيح لكن عقب أبو عبيد بعد أن ساق الرواية فقال : وهذا قول من جعل الآية محكمة ، وهو قول حسن ولكن ليس الناس عليه لأن الذي ثبت بين اللوحين في مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم أنها {وعلى الذين يطيقونه} إلخ (الناسخ والمنسوخ رقم ٧١ ص ١٩٣) .

قوله تعالى {وأن تصوموا خير لكم}

٢١٣ - ثنا وكيع ، قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله ، قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشهوته من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، الصوم جنة ، الصوم جنة^(١) .

قوله تعالى {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ..}

٢١٤ - ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عمران أبو العوام ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان^(٢) .

(١) المسند (٤٤٣/٢ و ٤٧٧) أخرجه البخاري من طريق عطاء عن أبي صالح به (الصحيح - الصوم - باب هل يقول إني صائم إذا شتم رقم ١٩٠٤) وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به . (الصحيح - الصيام - باب فضل الصيام رقم ١٦٤) وذكره السيوطي عند هذه الآية وذكر روايات أخرى متعددة في فضل الصيام (الدر ٤٣٥/١) .

(٢) المسند (١٠٧/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبراني وحسنه (الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥٧/٣) . وأخرجه الطبراني وابن أبي حاتم من طريق عمران أبي العوام به (المعجم الكبير ٧٥/٢٢ رقم ١٨٥) وتفسير ابن أبي حاتم - سورة آل عمران - رقم ٣٥ ، ٤١) وذكره الشيخ الألباني ونسبه إلى أحمد والنعماني وعبد الغني المقدسي في فضائل رمضان ، وابن عساكر عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة مرفوعا وحسنه أيضا ، وعلل بأن رجاله ثقات وفي القطان كلام يسير وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه . ثم ذكر الشاهد فقال : أخرجه ابن عساكر من طريق علي بن أبي طلحة عند . أي عن ابن عباس ثم ذكر أنه منقطع لأن عليا هذا لم ير ابن عباس . (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٥٧٥) وهذا التحسين بهذا الشاهد لا يقطع ، فالشيخ ذكر أن في القطان كلاما يسيرا وعشر على شاهد ضعفه بالانتطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ، لكني جودت إسناده لاعتماد الأئمة على رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وتصحيحهم لهذا الإسناد لأن الوساطة بين علي وابن عباس : ثقة ، قال ابن حجر : بعد أن عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك . (انظر =

قوله تعالى [هدى للناس]

٢١٥ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن أبي أنيس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين^(١).

٢١٦ - حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن (محمد ابن) الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان، لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر له الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة، قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله^(٢).

= الإتيان (٢٤١/٢) وقد أفاد البخاري أيضا من رواية علي بن عباس، وهي أحسن الطرق عن ابن عباس في التفسير. (وللتوسع راجع بحثي لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تحقيقى لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم رقم ٧١) هذا ولم أقف على متن الشاهد فلم كان المتن صالحا للاستشهاد فالإسناد حسن كما قال الشيخان المتقدمان.

(١) المسند رقم (٧٧٦٧) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به (المسند رقم ٧٧٦٨ و ٧٧٦٩). وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري - الصوم - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان رقم ١٨٩٩ - وصحيح مسلم - الصيام - باب فضل شهر رمضان الحديث الثالث ص ٧٥٨) وورد في المسند باسم ابن أبي أنيس. والتصويب من رواية الشيخين.

(٢) المسند رقم (٧٩٠٤) وضعفه المحقق وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري ثم قال: وفيه هشام بن زياد أبو المقداد وهو ضعيف. (مجمع الزوائد ١٤٠/٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى أبي الشيخ في الثواب والبيهقي والأصبهاني في الترغيب (الدر ٤٤٥/١).

قوله تعالى [فمن شهد منكم الشهر فليصمه]

٢١٧ - ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروا الهلال ، وقال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غيبي عليكم فعدوا ثلاثين .
قال شعبة : وأكثر علمي أنه قال : لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروا الهلال^(١) .

٢١٨ - حدثنا عبيدة بن حميد قال : حدثني هلال بن حميد ، عن أبي معبد قال : كان عمر إذا دنا رمضان قال : لاتقدموا الشهر .
أبو معبد : هو عبد الله بن حكيم^(٢) .

قوله تعالى [يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر]

٢١٩ - حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة أنه قال : كنت عند ابن عمر إذ جاءه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن إنني أقوى على الصيام في السفر . فقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لا يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة^(٣) .

(١) المسند رقم (٩٨٨٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شعبة به ، ومن طريق حماد عن محمد ابن زياد به . (المستدرق رقم ٩٨٥٢ و ٩٨٥٣ و ١٠٠٦٢) وأخرجه أيضا من حديث طلق بن علي مختصرا . (المسند ٤ / ٢٣) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري - الصوم - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا ... رقم ١٩٠٩ - وصحيح مسلم - الصيام - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٩) .

(٢) الملل ص ١٨٨ . وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا : لاتقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة . رواه أبو داود والنسائي (سنن أبي داود - الصوم - باب إذا غمي الشهر رقم ٢٣٢٦ وسنن النسائي - الصوم - باب ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربيع بن حراش ١٣٥/٤ و ١٣٦) .

(٣) المسند رقم (٥٣٩٢) وأخرجه أحمد أيضا من حديث عتبة بن عامر الجهني نحوه (المسند ٤ / ١٨٥) . وضعفه الشيخ الألباني . (ضعيف الجامع الصغير ٥ / ٢٥٠) .

٢٢. ثنا أبو سلمة الخزازي ، قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره^(١).

٢٢١. حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت ليثا ، سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت^(٢).

قوله تعالى [ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم]

٢٢٢. قال النيسابوري : سألته عن التكبير في الفطر والأضحى ؟ قال: هو في الفطر أوجب لقول الله عز وجل [ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم] وأما ابن عمر فكان يكبر في الفطر والأضحى^(٣).

(١) المسند (٤٧٩ / ٣) رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين

(التقريب ٢ / ١٦٦) والحديث التالي وشواهده ترقى هذا الحديث إلى الحسن .

(٢) المسند رقم (٢١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ليث به . (المسند رقم

٢٥٥٦ و ٣٤٤٨) ورجاله ثقات إلا ليثا فهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن طاوس . صدوق

اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ٦٢٣ والتقريب ٢ / ١٣٨) . وله

شواهد في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا

ولا تختلعا (صحيح البخاري - المغازي - باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤١ ، فما

بعده . وصحيح مسلم - الجهاد - باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣) وعلى هذا

فيكون الإسناد حسنا .

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٩٤/١) وتكبير ابن عمر ثابت ، فقد أخرج ابن أبي

شيبه عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن نافع أنه كان يغدو يوم العيد ويكبر

ويرفع صوته حتى يبلغ الإمام . (المصنف ٢ / ١٦٤) ورجاله ثقات إلا محمد بن عجلان

صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وحديثه هنا ليس عن أبي هريرة فالإسناد حسن .

وأخرجه الدار قطني عن الحسن بن خضر ، ثنا عباس بن محمد بن العباس البصري ، حدثنا أحمد

ابن صالح قال : قرأت على ابن نافع حدثني عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : التكبير أيام

التشريق بعد الظهر من يوم النحر آخرها في الصبح من آخر أيام التشريق . ثم ساق أحاديث

أخرى بنحوه (السنن - كتاب العيدين ٢ / ٥٠ و ٥١ رقم ٣١ وما بعده) .

٢٢٣ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : قرأت على أبي : إذا خرج الناس يوم الفطر ويوم النحر يكبرون ؟ قال : يوم الفطر أشد لقوله تعالى (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله) قال: ابن عمر كان يكبر في العيدين جميعا، ويعجبنا ذلك^(١).

٢٢٤ - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير قال: وأما الأضحى فكان يكبر من صلاة الظهر يوم العرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق .

٢٢٥ - قال الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث به . وقال : لا تحدث بهذا وأنكره شعبة^(٢).
قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان....)

٢٢٦ - حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام وعبد الوهاب ، أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بقي ثلث الليل ، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول : من ذا الذى يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له ؟ من ذا الذى يسترزقنى فأرزقه ؟ من ذا الذى يستكشف الضر فأكشف عنه حتى ينفجر الفجر^(٣).

٢٢٧ - ثنا كثير بن هاشم ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ١٢٨ و ١٢٩ ، وتقدم تخريجه في سابقه .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٤٧ .

(٣) المسند رقم (٧٥٠٠) وأخرجه أيضا مختصرا من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . (المسند ٥٠٤/٢) وهذا الحديث من الصحيح الذى تقدم ذكره عند قوله تعالى (فأذكروني أذكركم) آية (١٥٢).

يقول الله عز وجل : عبيدي عند ظننه بي وأنا معه إذا دعاني^(١).
 ٢٢٨ - حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه
 سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث دعوات
 مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد
 على ولده^(٢).

٢٢٩ - ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ، ثنا خالد
 الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو
 شرفا ولانهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، قال : فدنا منا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم
 ما تدعون أصم ولا غائباً ، إنما تدعون سميماً بصيراً إن الذي تدعون أقرب
 إلي أحدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من
 كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله^(٣).

٢٣٠ - حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه
 عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : يارب أقرب أنت
 فأناجيك أو بعيد فأناديك ؟ قال : يا موسى أنا جليس من ذكرني . قال :
 يارب فإننا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمتك أن نذكرك ، قال : وما
 هي ؟ قال : الجنابة والغائط . قال : يا موسى اذكرني على كل حال^(٤).

(١) المسند (٢ / ٤٣٩) أخرجه مسلم أيضا كما تقدم حيث ذكره كاملا وأخرجه أحمد من حديث أنس
 ابن مالك مرفوعا به (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١).

(٢) المسند رقم (٧٥٠١) وصححه محققه وحسنه الألباني (انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ٣
 / ٦٤). وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير به وحسنه (السنن - الدعوات - حديث
 رقم ٣٤٤٨) . وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٦/١) .

(٣) المسند (٤ / ٤٠٢) وأخرجه الشيخان من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى بنحوه .
 (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١)

(٤) الزهد (ص ٦٨) . ورجاله ثقات إلا والد عطاء فلم أجد له ترجمة . وأخرجه أبو نعيم من طريق =

٢٣١ - حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سليمان يعنى : التيمي ، عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال: واحدة لي وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي : تعبدني ولا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك: فما عملت من شيء جزيتك به وأنا أغفر وأنا غفور رحيم ، وأما التي بيني وبينك منك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء^(١).

٢٣٢ - أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ، قالوا : وكيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت ربي عز وجل فلم يستجب لي^(٢).

٢٣٣ - ثنا محمد بن مصعب وأبو المغيرة قالا : ثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه^(٣).

٢٣٤ - حدثنا يزيد ، حدثنا رجل أنه سمع أبا عثمان - هو النهدي -

= الإمام أحمد به (الحلية ٤٢/٦).

(١) الزهد(ص٤٧) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى سلمان ، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل. (٢) الزهد (ص٤٦) والمسند (٢١٠/٣) وأخرجه أيضا من طريق بهز عن أبي هلال به (المسند ١٩٣/٣) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠١٤٧/١٠). أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بنحوه .(صحيح البخاري - الدعوات - باب يستجاب للعبد ما لم يعجل رقم ٦٣٤٠ - وصحيح مسلم - في الذكر والدعاء - باب استحباب حمد الله رقم ٢٧٣٥).

(٣) المسند (٥٤٠/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٤/١) انظر تخريجه في الحديث الثاني تحت قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ...) آية ١٨٦ سورة البقرة .

يحدث عن سلمان . يعني : الفارسي . رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين .
قال يزيد: سموه لي ، فقالوا: جعفر بن ميمون^(١) .

٢٣٥ . ثنا أبو عامر ، ثنا علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث، إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذا نكث . قال : الله أكثر^(٢) .

قوله تعالى {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم..}

٢٣٦ . ثنا أسود بن عامر وأبو أحمد قالا : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن فلانا الأنصاري كان صائما فلما حضره الإفطار أتى امرأته فقال: هل عندك من طعام قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك فغلبته عينه وجاءت امرأته فلما رأتها قالت : خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية

(١) المسند (٤٣٨/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٤/١) ورجاله ثقات إلا جعفر بن ميمون صدوق يخطئ . وأخرجه الترمذي من طريق جعفر بن ميمون به . ثم قال: هذا حديث حسن غريب . وروى بعضهم ولم يرفعه (السنن - الدعوات - حديث رقم ٣٥٥٦)

(٢) المسند (١٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير ٣١٤/١ وأخرج الترمذي من حديث عبادة بن الصامت وعبد الله بن أحمد في زوائده عن عبادة أيضا بنحوه . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (السنن - الدعوات رقم ٣٥٧٣ والمسند ٣٢٩/٥) وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي .

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال أبو أحمد : وإن قيس بن صرمة الأنصاري جاء فنام فذكره^(١).

قوله تعالى {علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ..} ٢٣٧ . ثنا عتاب بن زياد قال أنا عبد الله ، قال : أنا ابن لهيعة قال: حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال : كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر ابن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت : إني قد نمت ، قال : مائمت ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى { علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم }^(٢).

قوله تعالى {وابتغوا ما كتب الله لكم} ٢٣٨ . حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن مالك ،

(١) المسند (٢٩٥/٤) وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل مختصرا (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ..} الحديث الأول رقم ٤٥٠٨) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن - التفسير - سورة البقرة - رقم ٢٩٦٨) .

(٢) المسند (٤٦٠ / ٣) وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة به وصححه المحقق على الرغم من وجود ابن لهيعة ، والصواب أنه حسن الإسناد لأن الراوي عن ابن لهيعة أحد العبادة الأربعة الذين رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، وقد حسنه السيوطي بعد أن ذكره من رواية أحمد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ٤٧٥/١) وانظر تفسير الطبري رقم ٢٩٤١) وأما رواية ابن أبي حاتم فهي أيضا من طريق ابن لهيعة (التفسير المجلد الأول ١٢١ ب و ١٢٢ أ) .

عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس {وايتفوا ماكتب الله لكم} قال ابتفوا ليلة القدر^(١).

قوله تعالى {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}

٢٣٩ - ثنا هشيم أخبرنا حصين ، عن الشعبي ، أنا عدي بن حاتم قال: لما نزلت هذه {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال : عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادي . قال : ثم جعلت أنظر إليهما فلا تبين لي الأسود من الأبيض ولا الأبيض من الأسود ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : إن كان وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل^(٢).

٢٤٠ - ثنا موسى بن داود ، ثنا داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتزال أمتي بخير

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٤٠٢ وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق معاذ بن هشام به (تفسير الطبري رقم ٢٩٧٧ وتفسير ابن أبي حاتم - المجلد الأول ل ١٢٢ أ ب) ورجاله ثقات إلا معاذ بن هشام فهو صدوق كما قال ابن عدي والذهبي (الكامل ص ٢٤٢٦ و ٢٥٢٧ و ميزان الاعتدال ١٣٣/٤) وعمر بن مالك هو النكري يضم النون معروف بالرواية عن أبي الجوزاء (انظر تهذيب التهذيب ٩٦/٨) وهو صدوق له أوهام كما في التقريب فالإسناد حسن إلى ابن عباس وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه (الدر ١ / ٤٧٩).

(٢) المسند (٤ / ٣٧٧) والعلل ص ٣٢٤ وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن مجالد عن عامر عن عدي به . (المسند ٤ / ٣٧٧) وأخرجه الشيخان من طريق حصين به بنحوه. ولفظ البخاري : إن وسادك إذا لعريض (صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود - رقم ٤٩٠٥ ، وصحيح مسلم - الصيام - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر - رقم ١٠٩٠).

٢٤١ - ثنا موسى ، ثنا محمد بن جابر ، عن عبد الله بن النعمان ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر^(٢).

٢٤٢ - حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتواصلوا ، قالوا: يارسول الله ، إنك تواصل ، قال : فإني لست مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي وسقيني ، قال : فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين وليلتين ثم رأوا الهلال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو تأخر الهلال لزدتكم ، كالمثكل بهم^(٣).

(١) المسند (٥ / ١٤٧) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٢٠) وصححه الشيخ الألباني . (صحيح الجامع الصغير ٦ / ١٤٤) وفي إرواء الغليل فصل فذكر هذا الحديث وقال: منكر بهذا الصام... وإنما قلت إن الحديث منكر لأنه قد جاءت أحاديث كثيرة بمعناه لم يرد فيها تأخير السحور أصحابها حديث سهل بن سعد مرفوعا بلفظ: لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (٧/١٣٦) بسند صحيح ... ينقل إلى إشارة القوس أنه (٣٣/٤٢٢).

(٢) المسند (٤ / ٢٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٢١) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن النعمان بإسناده بنحوه ثم قال حديث حسن غريب من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم (السنن - الصوم - باب في بيان الفجر رقم ٧٠٥) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ٥٦٧).

(٣) المسند رقم (٧٧٧٣) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري - الصوم - باب التنكيل لمن أكثر الوصال رقم ١٩٦٥ ، وصحيح مسلم - باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٣).

٢٤٣ - حدثنا الوليد وعفان قالا: حدثنا عبيد الله بن إباد ، ثنا إباد - يعنى ابن لقيط قال: سمعت ليلى امرأة بشير قالت : أردت أن أصوم يومين مواصلة ، فمنعنى بشير وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ، وقال : يفعل ذلك النصارى ، ولكن صوموا كما أمركم الله ، وأتموا الصيام إلى الليل ، فإذا كان الليل فأفطروا^(١).

٢٤٤ - حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر^(٢).

قوله تعالى {ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...}

٢٤٥ - أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم^(٣).

٢٤٦ - ثنا يحيى عن هشام قال : حدثني أبي عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وإنما أقضي له بما يقول فمن قضيت له بشيء من حق أخيه بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها^(٤).

(١) المسند (٢٢٥/٥) ورجاله ثقات إلا عبيد الله بن إباد صدوق فالإسناد حسن وسابقه شاهد له .
 (٢) المسند رقم (٧٠٠) وضعفه محققه وذكر ابن كثير الأحاديث الثلاثة (التفسير (٣٢٣/١) .
 (٣) المسند (٤٢٥/٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد بن أبي قررة عن سليمان به (المسند ٤٢٥/٥) وذكره السيوطي من حديث حنيفة الرقاشي بمعناه ، وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٢٥/٦) وذكره السيوطي في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (٤٨٩/١) .
 (٤) المسند (٢٠٣/٦) ، وأخرجه أيضا عن أبي معاوية عن هشام به (المسند ٢٩٠/٣) وعن وكيع عن هشام (المسند ٣٠٧/٣) ومن طريق عبدالله بن رافع عن أم سلمة (المسند ٣٢٠/٣) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام به ومسلم من طريق أبي معاوية ووكيع وعبدالله بن غير عن هشام به ومن طريق ابن شهاب الزهري عن عمرو به (صحيح البخاري - =

قوله تعالى {يستلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج} ٢٤٧- ثنا إسحاق بن عيسى ، أنا محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوا العدة^(١).

٢٤٨ - ثنا سليمان بن داود الطيالسي أبو داود ، أنا عمران، عن قتادة عن الحسن، عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعني صوموا الهلال لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وعقد^(٢).

٢٤٩ - ثنا إسماعيل ، أنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، قال سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب فكمّلوا العدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ، قال حاتم يعني عدة شعبان^(٣).
قوله تعالى {وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين}

٢٥٠ - ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا

= الشهادات - باب من أقام البينة بعد اليمين ٢٨٨/٥ رقم ٢٦٨٠ ، وفي الأحكام - باب موعظة الإمام للخصم ١٥٧/١٣ رقم ٧١٦٩ وصحيح مسلم - الأفضية - باب الحكم بالظاهر، واللحن بالحجة ١٣٣٧/٣ رقم ١٧١٣) وذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٥/١).
(١) المسند (٢٣/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي به (الدر المنثور ٤٩١/١) وضعفه الألباني أيضا (ضعيف الجامع الصغير ٨٥/٢).

(٢) المسند (٤٢/٥) في إسناده عمران وهو ابن داود: صدوق بهم، وله شاهد يليه يحسنه.
(٣) المسند (٢٢٦/١) قال الشيخ الألباني: هذا إسناد جيد، إشارة إلى نفس طريق سماك ثم خرجوه وذكر أن للحديث طرقا أخرى عن ابن عباس وشواهد أيضا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩١٧).

على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم إن هم فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، وإن هم أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك، وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذمكم وذمة آبائكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا ؟ قال عبد الرحمن : هذا أو نحوه^(١).

٢٥١ - ثنا أسود بن عامر قال : أنا زهير ، عن أبي روق الهمداني أن أبا الغريف حدثهم قال : قال صفوان بعثنا رسول الله صلى عليه وسلم في سرية قال : سيروا باسم الله في سبيل الله ، تقاتلون أعداء الله ، لا تغلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن يمسح على خفيه إذا أدخل رجله على ظهور ، وللمقيم يوم وليلة^(٢).

(١) المسند (٣٥٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به (المسند ٣٥٢/٥) وأخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي به (الصحیح - الجهاد باب تأمير الأمراء على البعث رقم ٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٢٨).

(٢) المسند (٢٤٠/٤) وأخرجه أيضا من طريق عبد الواحد بن زياد عن أبي روق به (المسند ٢٤٠/٤) رجاله ثقات إلا أبا روق وأبا الغريف فصدوقان وزهير بن محمد التميمي ثقة إلا =

٢٥٢ - ثنا علي بن عياش ثنا الليث بن سعد حدثني نافع أن عبد الله ابن عمر أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان^(١).

٢٥٣ - ثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم عن ربيعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا : واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال : فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها مثلا وترك سائرها قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجير وعدد فأظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم^(٢) فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه^(٣).

= في روايته عن أهل الشام وأبو روق الهمداني عطية بن الحارث الهمداني الكوفي . وأبو الغريف : عبيد الله بن خليفة الهمداني الكوفي وصفوان : هو ابن عسال ، وقد ذكر السيوطي الشطر الأول من حديث صفوان بن عسال المرادي ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة (الجامع الكبير ٤٣٠/٢) والحديث بهذا الإسناد حسن وقد أخرج الشطر الأول للإمام مسلم كما تقدم من حديث بريدة ، وأخرج الشطر الثاني مسلم أيضا من حديث علي بن أبي طالب بنحوه . (الصحيح - الطهارة - باب التوقيت في المسح على الخفين رقم ٢٧٦) .

(١) المسند ١٢٢/٢ وأخرجه عن يونس عن ليث به المسند ١٢٣/٣ ومن طريق زيد بن جبير عن نافع به المسند ١٠٠/٣ ومن طريق محمد بن زيد عن نافع به المسند ١١٥/٣ وأخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به ومسلم عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة ثلاثتهم عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به (صحيح البخاري - الجهاد - باب قتل الصبيان في الحرب وباب قتل النساء في الحرب ٦ / ١٤٨ رقم ٣٠١٤ ، ٣٠١٥ وصحيح مسلم - الجهاد والسير - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ٣ / ١٣٦٤ رقم ١٧٤٤) وأورده ابن كثير في التفسير (١/٢٢٦) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : وتسلبوا عليهم .
(٣) المسند (٤٠٧/٥) قال ابن كثير : هذا حديث حسن الإسناد . ومعناه أن هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقرباء فاعتدوا عليهم . واستعملوهم فيما لا يليق بهم ، أسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء والأحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا . التفسير (١/٣٢٨) .

قوله تعالى {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه} ٢٥٤ . ثنا عبد الوهاب ، عن همام ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه} فأمر أن لا يبدأوا بقتال ، ثم قال {قل قتال فيه كبير} (١) .

ثم نسخت الآيتان في براءة فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} (٢) . ٢٥٥ . وحدثنا حسين ، عن شيبان ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام} قال : كانوا لا يقاتلون به حتى يقاتلوهم ثم نسخ ذلك فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} فأمر الله بقتالهم في الحل والحرم وعلى كل حال (٣) .

قوله تعالى {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة}

٢٥٦ - حدثنا هشام بن سعيد ، حدثنا خالد يعني : الطحان ، حدثنا بيان عن وبرة عن ابن جبير ، يعني سعيدا ، عن ابن عمر ، قال : خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجوا أن يحدثنا بحديث يعجبنا ، فبدرنا إليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن ماتقول في القتال في الفتنة فإن الله عز وجل قال : {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة} ؟ قال : ويحك ، أتدري ما الفتنة ؟ إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنة ، وليس بقتالكم على الملك .. (٤) .

(١) البقرة من آية (٢١٧) .

(٢) براءة ، من آية (٥) .

(٣) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذبي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٧٢ و ٧٣) وإسناد الأول حسن ، وإسناد الثاني صحيح وأخرج الأول الطبري من طريق الحجاج بن المنهال عن همام به وأوضح حيث ورد بلفظ : فأمر الله نبيه ... (التفسير رقم ٣١٠٦) وأخرج الثاني بإسناد حسن من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به (التفسير رقم ٣١٠٥) .

(٤) المسند رقم ٥٦٩٠ وأخرجه أيضا من طريق زهير عن بيان به مختصرا (المسند رقم ٥٣٨١) وأخرجه البخاري من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه . (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة رقم ٤٥١٣) .

قوله تعالى {ويكون الدين لله}

٢٥٧ . ثنا عاصم بن خالد وأبو اليمان قالا أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أن أبا هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى قال أبو بكر والله لأقاتلن قال أبو اليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لومنعوني عنها كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للمقتال فعرفت أنه الحق^(١).

٢٥٨ . ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أرأيت الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فأبي ذلك في سبيل الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل^(٢).

(١) المسند ١٩/١ وأخرجه أيضا من طريق معمر عن الزهري به . المسند ٣٥/١ ٤٧ ومن طريق سفيان بن حسين عن الزهري به . المسند ١١/١ وأخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب به ومن طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به ومسلم من طريق عقيل عن الزهري به (صحيح البخاري - الزكاة - باب أخذ العناق في الصدقة ٣ / ٣٢١ رقم ١٤٥٦ وصحيح مسلم - الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٥١/١ رقم ٢٠) ذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٧/١) .
 (٢) المسند ٤ / ٣٩٧ وكرره بالسند نفسه في ٤٠٥/٤ وأخرجه أيضا من طريق منصور عن شقيق به، المسند ٤١٧/٤ وأخرجه البخاري من طريق منصور عن شقيق به ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل شقيق به ومسلم من طريق عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به ومن طريق منصور عن أبي وائل شقيق به (صحيح البخاري - العلم - باب من سأل وهو قائم عالما جالسا ٢٢٢/١ رقم ١٢٣ والجهاد - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٢٧/٦ رقم ٢٨١ وصحيح مسلم - الإمارة - باب من قاتل =

قوله تعالى {الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم}

٢٥٩ - حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزو ، فإذا حضره أقام حتى ينسلخ^(١) .

قوله تعالى {ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا} ٢٦٠ - ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ، لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك}^(٢) إنما ذاك في النفقة^(٣) .

٢٦١ - حدثنا وكيع ، قال حدثنا إسماعيل ، عن قيس قال : ذكروا عند عمر رجلا شرى نفسه ، فقال مدرك بن عوف الأحمسي : يا أمير المؤمنين خالي يزعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال: كذب أولئك ، بل هو ممن اشترى الآخرة بالدنيا^(٤) .

= للرياء والسمة استحق النار ١٥١٢/٣ رقم ١٩٠٤) وذكره ابن كثير (التفسير ١/٢٢٧) .
(١) المسند ٣/٣٤٥ وأخرجه عن حجين بن المنثري عن عمرو عن ليث بن سعد (المسند ٣/٣٣٤) وهذا الحديث على شرط مسلم ورواية الليث عن أبي الزبير تحمل على السماع كما ذكره الحافظ في طبقات المدلسين ولهذا قال الحافظ ابن كثير في هذا الإسناد : (هذا إسناد صحيح) انظر طبقات المدلسين ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية وتفسير ابن كثير (١/٢٢٨) .

(٢) النساء آية (٨٤)

(٣) المسند (٤/٢٨١) ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبو بكر هو ابن عمير المصنف ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . وليس الحديث من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره . (انظر صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة باب وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) .

(٤) العلق ومعرفة الرجال ص ٣٣٣ .

٢٦٢ - حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } أنفق ولو متنقص^(١).

قوله تعالى { وأتموا الحج والعمرة لله }

٢٦٣ - قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : سألته عن الرجل يدخل مكة متمتعا ثم يخرج لسفر؟ قال : إنما المتمتع الذي يقيم للحج فإن لم يقيم للحج فليس بمتمتع ، قال الله تعالى { فمن تمتع بالعمرة إلى الحج^(٢) } وقال أيضا سألته عن رجل حج ولم يدخل بعمرة ؟ فقال : نرى أن العمرة واجبة مع الحج لأن الله تبارك وتعالى يقول { وأتموا الحج والعمرة^(٣) }.

٢٦٤ - حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال: بهم أهلت ؟ قلت : بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ، فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي ، فكنت أفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر ، فإني لقاتم في الموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لاتدرى ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك ، فقلت : أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فائتموا فلما قدم قلت : ما هذا الذي قد أحدثت في شأن النسك ؟ قال : أن نأخذ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال { وأتموا الحج والعمرة لله } ، وأن نأخذ بسنة نبينا فإنه لم يحل حتى نحر الهدى^(٤).

(١) نفس المصدر السابق ص ٣٩٩ و ٤٠٠ وانظر لتخريجها الحديث السابق .

(٢) و(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل للنيسابوري ١٤٢/١ و ١٥١ ونحو الأخير ورد أيضا في

نفس المسائل ١٧٩/١ و ١٨٠ .

(٤) المسند رقم (٢٧٣) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق وأبي داود الحفري عن سفيان به (المسند

٤٩٣/٤ و ٤١٠) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قيس بن مسلم به (المسند ٤/٣٩٥) =

٢٦٥ - ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ليتني أرى النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال: فلما كان بالجمعرانة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به معه ناس من أصحابه منهم عمر، إذ جاءه رجل عليه جبة متضمخا بطيب قال: فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعد ماتضمخ بطيب ، فنظر صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ، فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه ، فقال : أين الذى سألتني عن العمرة آنفا ، فالتمس الرجل فأتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك^(١).

٢٦٦ - ثنا يحيى عن ابن جريج أنا عطاء قال سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها : ما منعك أن تحجي معنا العام قالت: يا نبي الله إنما كان لنا ناضحان فركب أبو فلان وابنه - زوجها وابنها - ناضحا وترك ناضحا ننضح عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا كان رمضان فاعتمري فيه فإن عمرة فيه تعدل حجة^(٢).

= وأخرجه الشيخان من طرق عن قيس بن مسلم (صحيح البخاري - العمرة - باب متى يحل المعتبر رقم ١٧٩٥) ونفس المصدر السابق رقم ١٥٤ وما بعده .

(١) المسند (٢٢٢/٤) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به ، ورواية البخاري معلقة ورواية مسلم موصولة ، وأخرجه مسلم أيضا من طرق أخرى إلى عطاء بن أبي رباح به (صحيح البخاري - الحج - باب غسل الخلق ثلاث مرات رقم ١٥٣٦ وصحيح مسلم - الحج - باب ما يباح للمحرم بهج أو عمرة رقم ١١٨٠ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ٥٠٢/١).

(٢) المسند (٢٢٩/١) وأخرجه من طريق ابن أبي ليلى عن عطاء به (المسند ٣٠٨/١) وأخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى القطان به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به ومسلم عن =

٢٦٧ - ثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان، قالا : ثنا فليح عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه ، قال سريج بن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة^(١).

٢٦٨ - ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حجاج يعنى : الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وإسماعيل قال : أخبرني الحجاج بن أبي عثمان قال : ثنا يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه قال : حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى قال : فذكرت ذلك لابن عباس وأبي هريرة فقالا : صدق ، قال إسماعيل : فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة ، فقالا : صدق^(٢).

٢٦٩ - ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهشام عن أبيه عن عائشة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت : إنى أريد الحج وأنا شاكية ،

=محمد بن ميمون عن يحيى به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به (صحيح البخاري - العمرة - باب عمرة في رمضان ٦٠٣/٣ رقم ١٧٨٢ ورقم ١٨٦٣ وصحيح مسلم - الحج - باب فضل العمرة في رمضان ٩١٧/٢ رقم ١٢٥٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري التفسير (٢٣٠/١) وله شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في المسند (٣٥٢/٣ و ٣٦١ و ٣٩٧) وشاهد آخر من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام أخرجه أحمد في المسند (٣٥/٤) وله شاهد ثالث من حديث وهب بن خنيس الطائي رواه أحمد في المسند (١٧٧/٤ و ١٨٦).

(١) المسند (٤٤٧/٣) وذكره السيوطي وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٢/٤) وذكره السيوطي أيضا في الدر من حديث أبي هريرة مثله ونسبه إلى الشيخين (٥٠٥/١).

(٢) المسند (٤٥٠/٣) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق يحيى بن سعيد به (سنن أبي داود - الحج - باب الإحصار رقم ١٨٨٢ وسنن النسائي مناسك الحج - باب فيمن أحصر بعد و ١٨٩/٥ وسنن ابن ماجه المناسك باب المحصر رقم ٣٠٧٧) وأخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق حجاج الصواف به، ثم قال الترمذي: حديث حسن صحيح (السنن - الحج - باب في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج رقم ٩٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٢٥ ب).

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث
حبستني^(١).

قوله تعالى {ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله}

٢٧. ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته قالت :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : يرحم الله المحلقين يرحم
الله المحلقين ، يرحم الله المحلقين ، قالوا في الثالثة والمقصرين ؟ قال :
والمقصرين^(٢).

٢٧١. ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال: حدثني نافع عن ابن عمر
عن حفصة قالت: قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا ولم تحل من
عمرتك؟ قال: إني قلدت هديي . ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من
الحج^(٣).

(١) المسند ١٦٤/٦ ، وأخرجه عن حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه به ٢٠٢/٦ وأخرجه
البخاري من طريق أبي أسامة عن هشام عن أبيه به ومسلم من طريق أبي أسامة عن هشام
وأخرجه عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق به (صحيح البخاري - النكاح - باب الأكفاء في الدين
١٣٢/٩ رقم ٥٠٨٩ وصحيح مسلم - الحج - باب جواز اشتراط المحرم التحلل ٨٦٧/٢ رقم
١٢٠٧) والحديث له شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد في المسند ٣٠٣/٦ و ٣٤٩ ، ومن
حديث ابن عباس أخرجه أحمد في المسند ٣٣٧/١ و ٣٥٢ ، ٣٦٠/٦ ، ٤٢٠ . ذكره ابن
كثير من حديث عائشة ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ٣٣٥/١) ثم قال: قال ابن أبي حاتم
بعد أن ساق الحديث وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حيان أنهم قالوا الإحصار من عدو أو مرض أو كسر وقال
الثوري: الإحصار من كل شيء آذاه . (التفسير المجلد الأول ل ١٢٥ ب) .

(٢) المسند (٣٨١/٥) أخرجه مسلم من طريق وكيع بإسناده بنحوه (الصحيح للحج - باب تفضيل
الحلق على التقصير رقم ١٣٠٣) وأخرجه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
بنحوه (صحيح البخاري - الحج - باب الحلق والتقصير الحديث الأول رقم ١٧٢٧ ، وصحيح مسلم
كما سبق رقم ١٣٠١ وما بعده)

(٣) المسند ٢٨٣/٦ وأخرجه عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع به المسند (٢٨٤/٦)
وأخرجه من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع به (المسند ٢٨٥/٦) وأخرجه البخاري من طريق
مالك عن نافع به ومسلم من طريق مالك عن نافع وأخرجه عن محمد بن المنشى عن يحيى بن
سعيد القطان به ومن طريق ابن جريج عن نافع به (صحيح البخاري - الحج باب التمتع =

قوله تعالى {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

٢٧٢ - ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون ، وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيؤذيك هوام رأسك قلت : نعم ، فأمره أن يحلق ، قال : ونزلت هذه الآية {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك} (١).

٢٧٣ - ثنا هشيم أنا خالد عن أبي قلابة ، عن كعب بن عجرة قال : قملت حتى ظننت أن كل شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى ذلك ، قال : احلق ، ونزلت الآية قال أطعم ستة مساكين ثلاثة أصع من تمر (٢).

٢٧٤ - قرأت على عبد الرحمن مالك (٣) عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه ، وقال : صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو انسك بشاة أي ذلك فعلت أجزاء (٤).

= والقران ٤٢٢/٣ رقم ١٥٦٦. وصحيح مسلم - الحج - باب أن القارن لا يتحلل ٩٠٢/٢٠٠ رقم ١٢٢٩ ذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ١/٣٣٦).

(٣) قوله عبد الرحمن مالك كذا في الأصل والصواب عبدالرحمن عن مالك لأن الإمام أحمد معروف بالرواية عن عبد الرحمن بن مهدي وأن الإمام مالك معروف بالرواية عن عبد الكريم بن مالك . وصرح بمثل هذا الإسناد الإمام أحمد برقم ٢٧ و ١٣٥.

(١) ، (٢) ، (٤) . المستند (٢٤١/٤) وأخرجه من طرق أخرى إلى كعب بن عجرة بنحوه المستند ٢٤٢/٤ و ٢٤٣ و ٢٤٤ ، أخرجه مسلم من طريق مجاهد به (الصحيح - الحج - باب جواز حلق الرأس للمعرم إذا كان به أذى رقم ١٢٠١ وأخرجه الشيخان من طريق معقل بن يسار عن =

٢٧٥ - ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي فقال : أيؤذيك هوام رأسك . قال : قلت نعم ، قال : فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة ، قال أيوب لا أدري بأيتهن بدأ^(١) .

قوله تعالى (فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم)

٢٧٦ - ثنا حجاج ثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج و تمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فإن من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة استلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا وطاف بالصفا والمروة ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه ، وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى

= كعب بن عجرة به وأخرجه مسلم من طرق أخرى إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى به (صحيح البخاري - التفسير - باب فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه رقم ٤٥١٧ - وصحيح مسلم كما سبق من رقم ٨١ - ٨٦) .

(١) نفس الموضع السابق.

من الناس^(١).

قوله تعالى [الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج]

٢٧٧. حدثنا، هشيم عن سيار، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهنته يوم ولدته أمه^(٢).

٢٧٨. قال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: قال الله {فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} قال أبي فالرفث الجماع، والفسوق: السباب، والجدال: المراء، فإذا أحرمت إن شاء الله فانته عما نهاك الله عنه^(٣).

٢٧٩. ثنا يحيى عن شعبة حدثني زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر قال:

(١) المسند ١٣٩/٢-١٤٠. وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث به ومسلم من طريق شعيب بن الليث عن أبيه به (صحيح البخاري الحج - باب من ساق البدن معه ٥٣٩/٣ رقم ١٦٩١ وصحيح مسلم - الحج - باب وجوب الدم على المتمتع .. ٩٠١/٢٠ رقم ١٢٢٧) أوردته ابن كثير في تفسيره (٢٣٤/١).

(٢) المسند رقم (٧١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق جرير عن منصور عن أبي حازم به (المسند ٤٩٤/٢) وأخرجه مسلم من طريق هشيم به ومن طرق أخرى إلى أبي حازم (الصحيح - الحج - باب فضل الحج والعمرة رقم ١٣٥٠ وما بعده) وأخرجه البخاري من طريق يسار به (الصحيح - الحج باب فضل الحج المبرور - الحديث الثالث) رقم ١٥٢١.

(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ٢٠٠ وقوله: فالرفث: الجماع أخرجه الطبري بأسانيده إلى ابن عباس وابن طاوس وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعطاء وأبي العالية بلفظه أو بمعناه ١٣٩/٢-١٤٠. وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث وأما قوله الفسوق: السباب فأخرجه الطبري بأسانيده إلى مجاهد وابن عباس والسدي وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار بلفظه (التفسير من رقم ٣٦٥٧ - ٣٦٦٧) وأما قوله: الجدال: المراء، فأخرجه الطبري بأسانيده عن ابن مسعود وابن عباس وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير ومجاهد وعمرو ابن دينار والحسن والضحاك والربيع بن أنس، وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار وعكرمة والزهرى وقتادة بلفظه أو بمعناه (التفسير من رقم ٣٦٧٠ - ٣٦٩٦).

قلت لأبي وائل: أنت سمعت من عبد الله؟ قال: نعم^(١).

قوله تعالى {وتزودوا فإن خير الزاد التقوى}

٢٧٩م - ثنا عبد الرزاق، ثنا عمر بن ذر قال: سمعت مجاهداً قال: كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد فأنزل {فتزودوا فإن خير الزاد التقوى}^(٢).
٢٨٠ - ثنا بهز وعفان قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال عفان في حديثه: ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء قال عفان وكانا يكثران الحج، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه أن قال: إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيراً منه^(٣).

(١) المسند ١/٣٨٥ وأخرجه عن عفان عن شعبة به. (المسند ١/٤١١) وكرره بالسند نفسه في (١/٤٥٤)، وأخرجه أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن زيد به (المسند ١/٤٣٣) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به في (١/٤٣٩) وأخرجه عن طريق عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به في (١/٤١٧ و ٤٦٠) وأخرجه البخاري عن محمد بن عرعة عن شعبة به وأخرجه مسلم عن طريق محمد بن طلحة وابن مهدي عن الثوري عن زيد به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به ومن طريق شعبة عن منصور الأعمش كلاهما عن أبي وائل به (صحيح البخاري - الإيمان - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ، ١/١١٠ رقم ٤٨ وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١ / رقم ٦٤) وذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيح (التفسير ١ / ٣٤٥) وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه أحمد في (المسند ١ / ١٧٦ ، ١٧٨).

(٢) رواه أبو بكر الخلال في كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل رقم ١٠٠. وأخرجه أحمد عن طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة بنحوه . (المصدر السابق رقم ١٠١). وإسنادهما صحيح وهذه المراسيل يقوي بعضها بعضاً وأخرجه عبد الرزاق عن الطريقين (التفسير ص ٦٢). وأخرجه ابن أبي حاتم عن طريق سفيان بن عيينة به وأخرجه عن طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه ثم قال: ورواية ابن عيينة أصح . (التفسير رقم ١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأخرجه البخاري عن طريق ابن عباس معلقاً ووصله أبو داود والنسائي وعبد بن حميد في تفسيره (انظر تعليق التعليق ٣/٤٦ وتفسير ابن كثير ١/٣٤٨).

(٣) المسند (٥/٧٩) وأخرجه أيضاً عن طريق إسماعيل بن سليمان بن المغيرة به (المسند ٥/٧٨) ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه البيهقي عن طريق حميد بن هلال به (السنن الكبرى

قوله تعالى [ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم] ٢٨١. حدثنا أسباط، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر: إنا نكري، فهل لنا من حج؟ قال: ليس تطوفون بالبيت وتأتون المعرف، وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قال قلنا بلى فقال ابن عمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية [ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم] فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم حجاج^(١).

٢٨٢. قال أبو داود: وسأله^(٢) رجل فقال: أريد الحج فأحمل معي متاعا للتجارة؟ فقال: من الناس من يتأول هذه الآية [ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا] في مواسم الحج ولكن لو لم تكن معك تجارة كان أخلص^(٣).
قوله تعالى [فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام] ٢٨٣. ثنا أبو نعيم قال: ثنا زكريا، عن الشعبي قال حدثني عروة بن مضر بن أوس بن خارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلا وهو بجمع، فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال: يا رسول الله أتعبت نفسي وأنصبت راحلتي فهل لي من حج؟ فقال: من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى

= (٣٣٥/٥) وذكره السيوطي (الدرر / ١/ ٥٣٢).

(١) المسند رقم (٦٤٣٤) وصححه محققه وذكره ابن كثير، وذكر أيضا رواية ابن جرير عن ابن عمر موقوفا ثم قال: وهو قوي جيد. (التفسير رقم ٣٤٩/١) ورواية الطبري من طريق العلاء بن المسيب عن رجل من بني تميم الله عن ابن عمر نحوه (التفسير رقم ٣٧٨٩) وكذلك أخرجه أبو داود من طريق العلاء ولكن صرح باسم الرجل وهو أبو أمامة التيمي (السنن - المناسك - باب الكرى رقم ١٧٣٣) وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن رجل من بني تميم عن ابن عمر بنحوه. وكذا رواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق به، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق العلاء بن المسيب عن أبي أمامة التيمي به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٠).

(٢) أي سأل الإمام أحمد. (٣) مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ص ١٢٤ أخرجه الطبري بإسناد جيد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس عند تفسير هذه الآية قال: وهو لا حرج علي في الشراء والبيع قبل الإحرام ويعد، وأخرج بإسناد مرسل عن مجاهد قال: كانوا

نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفته^(١).
 ٢٨٤. ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام ، حدثني أبي قال : سئل أسامة
 عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع، وأنا شاهد قال:
 كان سيره العنق فإذا وجد فجوة نص . والنص فوق العنق . وأنا رديفه^(٢).
 ٢٨٥. حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، وعبد الرزاق ، أنبأنا سفيان عن
 أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق :
 سمعت عمر : إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس
 على ثبير ، قال عبد الرزاق : وكانوا يقولون : أشرق ثبير كيما نغير يعني
 فخالقهم النبي صلى الله عليه وسلم فدفع قبل أن تطلع الشمس^(٣).

= يحجون ولا يتجرون فأنزل الله ... الآية قال : فى الموسم . وأخرج بأسانيد عن ابن عمر ،
 وعكرمة، ومنصور بن المعتز، وغيرهم بنحوه . (التفسير رقم ٣٧٦١ . ٣٧٩١) .

(١) المسند (١٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي خالد ، وإسماعيل وعبد الله بن أبي السفر
 كلهم عن الشعبي به (المسند / ٤ / ١٥ و ٢٦١ و ٢٦٢) وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به ، قال الترمذي: هذا حديث حسن
 صحيح (سنن أبي داود- المناسك - باب من لم يدرك عرفة رقم ١٩٥٠ وسنن الترمذي - الحج - باب
 فيمن أدرك الإمام رقم ٨٩١ وسنن النسائي المناسك - فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام يزدلفة
 ٥ / ٢٦٣ وسنن ابن ماجه - الحج - باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع رقم ٣٠١٦) ذكره ابن
 كثير فى التفسير ٣٥١/١ والسيوطي فى الدر المنثور ١ / ٥٤١ . وصححه الألباني فى صحيح
 سنن الترمذي وابن ماجه .

(٢) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه البخاري عن محمد بن الثنى عن يحيى بن سعيد القطان به وعن
 مسدد عن القطان به، ومن طريق مالك عن هشام بن عروة به. وأخرجه مسلم من طريق حماد بن
 زيد وعبد بن سليمان وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن كلهم عن هشام بن عروة به (صحيح
 البخاري - الحج - باب السير إذا دفع من عرفة ٣ / ٥١٨ رقم ١٦٦٦ وفى الجهاد - باب السرعة
 فى السير ٦ / ١٣٨ رقم ٢٩٩٩ وفى المغازي - باب حجة الوداع ٨ / ١١٠ رقم ٤٤١٣
 وصحيح مسلم - الحج - باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ٢/٩٣٦ تحت رقم ١٢٨٦) ذكره ابن
 كثير ونسبه إلى الصحيح (التفسير ١ / ٣٥٢) .

(٣) المسند رقم (٢٧٥) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن أبي إسحاق به (المسند رقم ٨٤)
 وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به (المسند رقم ٣٨٥) أخرجه البخاري من طريق حجاج
 ابن منهال عن شعبة به بدون كيما نغير (الصحيح - الحج - باب متى يدفع من جمع الحديث الأول
 رقم ١٦٨٤) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٥٤٠) .

٢٨٦. ثنا أبو المغيرة قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز قال : حدثني سليمان ابن موسى ، عن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة ، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر ، وكل فجاج منى منحر ، وكل أيام التشريق ذبح^(١).

٢٨٧. ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بكير بن عطاء قال : سمعت عبدالرحمن بن يعمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الحج يعرفه فقال: الحج يوم عرفة أو عرفات ومن أدرك ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد تم حجه وأيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه^(٢).

قوله تعالى {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم}

٢٨٨. حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المشنى ، يعني ابن سعيد ، عن قتادة عن عبد الله بن بابا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادى ، أتوني شعثا

(١) المسند (٨٢/٤) وذكره ابن كثير وقال : وهذا أيضا منقطع فإن سليمان بن موسى هذا وهو الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم ولكن رواه الوليد بن مسلم وسويد بن عبدالعزيز عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان فقال الوليد : عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه . وقال سويد : عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وذكر إخراج ابن المبارك له عن زيد بن أسلم مرسلا (التفسير ٣٥٣/١).

(٢) المسند (٣٠٩/٤) وأخرجه عن روح عن شعبة به المسند ٣١٠/٤ وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان الثوري عن بكير به في ٣٠٩/٤ وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق سفيان عن بكير به (سنن أبي داود - المناسك باب من لم يدرك عرفة برقم ١٩٤٩ وسنن الترمذي - الحج - باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع رقم ٨٨٩ وسنن النسائي المناسك - باب الوقوف بعرفة - ٢٥٦/٥) وقد نقل الترمذي عن ابن عبينه قوله : وهذا أجود حديث رواه الثوري. وقال ابن ماجه بعد أن أخرجه في المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر ١٠٠٣/٢ قال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثا أشرف منه. ومن صحح هذا الحديث الألباني كما في الإرواء ٢٥٦/٤ رقم ١٠٦٤.

غيراً^(١).

٢٨٩- ثنا سفيان عن عمرو^(٢) عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أضللت بعيراً لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف ، قلت : إن هذا من الخمس ماشأنه ههنا ، وقال سفيان مرة عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ذهبت أطلب بعيراً لي بعرفة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا قلت : هذا من الخمس ماشأنه ههنا^(٣).

قوله تعالى [ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار]

٢٩٠- ثنا إسماعيل، ثنا عبدالعزيز قال: سألت قتادة أنسا أي دعوة كان أكثر^(٤) يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ربنا آتنا في الدنيا

(١) المسند رقم (٧٠٨٩) وصححه المحقق . ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الصغير والكبير ثم قال: ورجال أحمد موثقون. (مجمع الزوائد ٢٥١/٣ و ٢٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٥٤٧/١).

(٢) في الأصل عن عمرو بن محمد والتصويب من مصادر التخريج الآتية ومن كتب الرجال وذلك لأن عمراً هو ابن دينار المكي كما صرح به في مسند الحميدي ٢٥٥/١.

(٣) المسند ٨٠/٤ وأخرجه من طريق ابن جريج عن جبير بن مطعم به ومن طريق (المسند ٨٤/٤) ومن طريق نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به المسند (٨٢/٤) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني ومسدد كلاهما عن سفيان بن عيينة به ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد جميعاً عن ابن عيينة به وأخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة به (صحيح البخاري - الحج - باب الوقوف بعرفة ٥١٥/٣ وصحيح مسلم - الحج - باب في الوقوف وقوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ٨٩٣/٢ رقم ١٢١٩ ومسند الحميدي ٢٥٥/١ رقم ٥٥٩) هذا وقد أورد ابن كثير هذا الحديث ونسبه إلى الإمام أحمد وساقه بإسناده فزاد في السند مجاهداً بين عمرو ومحمد بن جبير . ولعله من التماسخ والله أعلم .

(٤) كذا في الأصل وفي رواية مسلم من طريق ابن جبير عن عبد العزيز به بلفظ : أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ؟ (الصحيح - كتاب الذكر - باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة رقم ٢٦٩٠).

حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه^(١).

٢٩١- ثنا ابن أبي عدي، عن حميد وعبدالله بن بكر السهمي، ثنا حميد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال: نعم كنت أقول: اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه فهلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قال: فدعا الله عزوجل فشفاه الله عزوجل^(٢).

٢٩٢- ثنا عبد الرزاق وروح، قالوا: ثنا ابن جريج وأبو بكر قال أنا ابن جريج، حدثني يحيى بن عبيد مولى السائب، أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الأسود، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(٣).

٢٩٣- ثنا هاشم بن القاسم، ثنا زياد بن عبد الله بن علاله، ثنا سلمة ابن وردان المدني قال: سمعت أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل، قال:

(١) المسند ١٠١/٣ أخرجه البخاري من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس نحوه (الصحيح - التفسير - سورة البقرة - باب (ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة) الحديث الأول . رقم ٤٥٢٢ وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٣٥٦).

(٢) المسند ١٠٧/٣ وأخرجه مسلم من طريق ابن أبي عدي به . (الصحيح - الذكر والدعاء - باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة رقم ٢٦٨٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٣٥٦).

(٣) المسند ٤١١/٣ وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤١١). وأخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد به (المصنف ١٠٨/٤) وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس عن ابن جريج به (السنن - المناسك - باب الدعاء فى الطواف رقم ١٨٩٣). وفى إسناده عبيد مولى السائب مقبول .

تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال: يارسول الله أي الدعاء أفضل ، قال : تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه اليوم الثالث فقال : يارسول الله أي الدعاء أفضل قال : تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإنك إذا أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما في الآخرة فقد أفلحت^(١).

قوله تعالى {واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه}

٢٩٤ - ثنا عبد الرحمن ، ثنا موسى يعنى: ابن علي ، عن أبيه عن عقبه ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق هي عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب^(٢).

(١) المسند ١٢٧/٣ وأخرجه الترمذي من طريق الفضل بن موسى ، وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي فديك كلاهما عن سلمة بن وردان به ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان (السنن - الدعوات رقم ٣٥١٢ وسنن ابن ماجه - الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية رقم ٣٨٤٨) وفي إسناده سلمة بن وردان المدني ضعيف. وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والترمذي فقط (الدر ١ / ٥٦٠).

(٢) المسند ٤ / ١٥٢ وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه محققه (المسند رقم ٧١٣٤ و ٩٠٠٨) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق موسى بن علي به . (سنن أبي داود - الصوم - باب صيام أيام التشريق رقم ٢٤١٩ - وسنن الترمذي - الصوم - باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق رقم ٧٧٣) قال الترمذي : وفي الباب عن علي وسعد ، وأبي هريرة ، وجابر ونبيشة ، ويشر بن سحيم ، وعبد الله بن حذافة ، وأنس ، وحمرزة بن عمرو الأسلمي ، وكعب بن مالك ، وعائشة وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو . قال أبو عيسى : وحديث عقبه بن عامر حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون الصيام أيام التشريق ، إلا أن قوما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتمتع ، إذا لم يجد هديا ، ولم يصم العشر - أن يصوم أيام التشريق وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق (السنن ٣ / ١٣٤ و ١٣٥) وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده من أحاديث الباب ، حديث نبيشة الهذلي ٥ / ٧٥ ، وهو مخرج في مسلم أيضا ٢ / ٨٠٠ رقم ١٤٤٠ ومن الأحاديث التي أخرجها أحمد حديث بشر بن سحيم (المسند ٤ / ٣٣٥) وحديث عبد الله بن حذافة (المسند ٣ / ٤٥٠ - ٤٥١) ، وحديث أبي هريرة (المسند ٢ / ٢٢٩ ، ٥١٣ ، ٥٣٥) ، وذكره ابن كثير في التفسير (١/٣٥٧) .

٢٩٥ - حدثنا هشيم أخبرنا عوف^(١) عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع : هلم القط لي ، فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن فى يده قال : نعم بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو فى الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين^(٢).

٢٩٦ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل رمى الجمار يوم النفر الأول ثم عرضت له حاجة بمكة فسأل بعض العلماء فأفتاه بأن ليس عليه حرج إن أتى مكة ، فأتى مكة وبنىته أن لا يرجع الى منى ، وهو يظن أن ذلك جائز له فبات بمكة وأصبح ولم يرجع الى منى وكان يتأول قول الله تبارك وتعالى [فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه] فهو الذى جراه على ترك الرجوع الى منى فوقع فى قلبه بعد أن أخطأ التأويل فهل عليه فى ذلك شيء ؟ فقال : بعض الناس يرى عليه دم . قال أبى : روي عن ابن عباس أنه قال إذا رميت الجمره فبت حيث شئت ، وروي عن ابن عمر أن العباس استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني ليالى منى فأذن له من أجل السقاية . وقال عطاء : يتصدق بدرهم ويقال : إن عمر بن الخطاب

(١) عوف فى الأصل عون وهو تصحيف والتصويب من الرواية الثانية للإمام أحمد كما هو فى التخرىج وأيضاً فإن عوفاً معروفاً بالرواية عن زياد بن حصين ورواية هشيم ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن علية عنه وهم من شيوخ الإمام أحمد المشهورين . (انظر تهذيب الكمال ل ١٠٦٥) وأيضاً فإن الذين أخرجه روه من طريق عوف كما سيأتى فى التخرىج وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والنسائي والحاكم (الدر ١/٥٦٣).

(٢) المسند رقم (١٨٥١) وأخرجه أيضاً من طريق يحيى وإسماعيل عن عوف عن زياد بن حصين به (المسند رقم ٣٢٤٨) . وصححه المحقق ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن عوف به (السنن - المناسك - باب قدر حصى الرمي ٥ / ٢٦٩) . وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي أسامة عن عوف به (السنن - المناسك - باب قدر حصى الرمي رقم ٣٠٢٩) . وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق عوف به مقتصر على القسم الثانى من الحديث وذكره السيوطي مقتصر على القسم الثانى من الحديث وصححه ونقل المناوي تصحيح ابن تيمية له (فيض القدير ٣/١٢٥-١٢٦) وصححه الألباني فى صحيح الجامع الصغير (٣٨٥/٢) وفى تخرجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم رقم ٩٨.

كان يردهم ولا يدع أحدا أن يبیت من وراء العقبة ، وقال قتادة : ما علمت عليه شيئا ، وقال سالم : يتصدق بدرهم وقال أبي : وأرجوا أن لا يكون عليه شيء وإن شاء تصدق بشيء^(١).

٢٩٧- ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع قال : لا أعلمه إلا عن عبد الله أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبیت بمكة أيام منى من أجل السقاية فرخص له^(٢).

قوله تعالى { وهو ألد الخصام }

٢٩٨- ثنا وكيع ، قال ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم^(٣).

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص ٢٣٧ و ٢٣٨) وقول ابن عباس أخرجه ابن حزم من طريق ابن أبي شيبة ، نا زيد ابن الحباب نا إبراهيم بن نافع ، أنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت . (المحلى ٧ / ١٨٥) ورجال إسناده ابن أبي شيبة ثقات إلا زيد بن الحباب صدوق يخطيء . فى حديث الثوري (التقريب ١ / ٢٧٣) . ولم يروه عن الثوري بل له شواهد أيضا ذكرها ابن حزم وإسناده حسن . وأخرج ابن حزم أيضا من طريق سعيد ابن منصور نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لا بأس لمن كان له متاع بمكة أن يبیت بها ليالى منى وذكر طرقا أخرى بنحوه (المحلى ٧ / ١٨٥) . وأما استئذان العباس للنبي صلى الله عليه وسلم للمبیت بمكة ليالى منى فأخرجه أحمد والشيخان كما سيأتي فى الحديث التالي وأما قول عطاء - فأخرجه ابن حزم من طريق بكير بن مسمار عن سالم عن ابن جريج عن عطاء ، به (المحلى ٧ / ١٨٥) . وأما قول عمر بن الخطاب فأخرجه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه بنحوه . (الموطأ - الحج - باب البيوتة بمكة ليالى منى رقم ٢٠٩) ورجال ثقات وإسناده صحيح .

(٢) المسند (١٩ / ٢) أخرجه الشيخان من طريق عبيد الله به (صحيح البخاري - الحج - باب سقاية الحاج رقم ١٦٣٤ وصحيح مسلم الحج - باب وجوب المبيت بمنى ليالى أيام التشريق رقم ١٣١٥).

(٣) المسند (٦٣ / ٦) وكرره فى المسند أيضا (٦ / ٢٠٥) . وأخرجه عن يحيى القطان عن ابن جريج به المسند (٦ / ٥٥) وأخرجه البخاري من طريق سفيان عن ابن جريج به (الأحكام - باب الألد الخصم) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح - العلم - باب الألد الخصم رقم ٢٦٦٨) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٦٠).

٢٩٩. ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه فهو منافق أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر^(١).

قوله تعالى [وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم] ٣٠٠ - عن الحسن أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : اتق الله فذهب الرجل فقال عمر : وما فينا خير إن لم يقل لنا ، وما فيهم خير إن لم يقولوا لنا^(٢).

قوله تعالى [جهنم]

٣٠١ - ثنا وكيع ، عن حماد عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقال رجل : إنها لكافية يارسول الله . قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا حرا فحرا^(٣).

(١) المسند (٢ / ١٩٨) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به أيضا في (٢ / ١٨٩) كما أخرج معه طريقا آخر وهو طريق ابن نمير عن سليمان الأعمش به وأخرجه البخاري عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر به ومن طريق سفيان الثوري وجرير كلاهما عن سليمان الأعمش به ومسلم من طريق ابن نمير والثوري عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري - المظالم - باب إذا خاصم فجر ٥ / ١٠٧ رقم ٢٤٥٩ وفي الإيمان - باب علامة المنافق ١ / ٨٩ رقم ٣٤ ، وفي الجزية باب إثم من عاهد ثم غدر ٦ / ٢٧٩ رقم ٣١٧٨ - وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ رقم ٥٨) والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٥٧) والبخاري في الإيمان ١ / ٨٩ رقم ٨٩ ، ومسلم في الإيمان ١ / ٧٨ رقم ٥٩ . وأورد ابن كثير رحمه الله حديث أبي هريرة ونسبه إلى الصحيح . (التفسير ١ / ٣٥٩) .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ١ / ٥٧٥) .

(٣) المسند (٢ / ٤٧٨) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج عن أبي هريرة به (صحيح البخاري - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ، صحيح مسلم - الجنة وصفة نعيمها رقم ٢٨٤٣) .

قوله تعالى {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة}

٣٠٢. حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة في قوله {هل ينظرون إلا
أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} قال : يأتيهم الله في ظلل
من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت^(١).

٣٠٣. ثنا ربي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سألتنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال قلنا لا قال: فهل تضارون في القمر
ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قال قلنا، لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك
يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد قال: فيقال: من
كان يعبد شيئا فليتبعه، قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس
فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في
النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان والأوثان والذين كانوا يعبدون
الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار قال وكل من كان يعبد من دون الله
حتى يتساقطون في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبقى
المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللمهم بيده قال فيأتيهم
الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ماكنتم تعبدون قال فيقولون كنا نعبد الله
ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا
ولا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع
الصراف بين ظهري جهنم والأنبياء بناحيته قولهم اللهم سلم سلم اللهم سلم
سلم.....^(٢).

(١) السنة (١٦٦/٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن

عبد الرزاق به (التفسير رقم ٤٠٣٥).

(٢) المسند ١٦/٣ - ١٧ أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به
وأخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة وسعيد ابن أبي هلال وهشام بن سعيد ثلاثتهم عن =

قوله تعالى {زين للذين كفروا الحياة الدنيا}

٣٠٤. ثنا حسين بن محمد قال : ثنا ذويد عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له^(١).

قوله تعالى {فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه} ٣٠٥. ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، فهذانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له ، والناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى^(٢).

= زيد بن أسلم به (صحيح البخاري - التوحيد - باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) ١٣/٤٢٠ رقم ٧٤٣٨ وصحيح مسلم - الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية ١٦٧/١ رقم ١٨٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢ / ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٦٨ ، ٣٨٩ . والبخاري - التوحيد ١٣ / ٤١٩ رقم ٧٤٣٧ ومسلم - الإيمان رقم ١٨٢ . (١) المسند (٧١/٦) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٣٦٤) وضعفه الألبانى (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٦٠) .

(٢) المسند ٢/٢٧٤ ورواه أيضا عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة ، فتبين بهذا أن لمعمر فى هذا الحديث ثلاثة أسانيد وهذا الحديث هو أول حديث فى صحيفة همام المسند ٢ / ٣١٢ وأخرجه أيضا عن ابن عيينة عن ابن أبي الزناد عن الأعرج المسند ٢/٢٤٣ وعن ابن عيينة عن ابن طاوس به المسند ٢/٢٤٩ وأخرجه من طريق قتادة عن عبدالرحمن بن آدم مولى أم برثن عن أبي هريرة به المسند ٢/٢٣٦ ، ٣٨٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به المسند ٢/٥١٨ ، ٥١٩ . وأخرجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به المسند ٢ / ٥٠٢ وأخرجه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج به ومسلم من طريق الأخرج وطاوس وأبي صالح وهمام بن منبه كلهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري - الجمعة - باب فرض الجمعة ٢/٣٥٤ رقم ٨٧٦ وصحيح مسلم - الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/٥٨٥ رقم ٨٥٥) ذكره ابن كثير فى التفسير (١/٢٥٠) .

قوله تعالى {أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء}

٣٠٦. ثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا : يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره ، قال : فاحمر لونه أو تغير ، فقال : لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظم من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله تبارك وتعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون^(١).

قوله تعالى {كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون}

٣٠٧. ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة ، عن أبي مرواح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله فقال : أي العتاقة أفضل ؟ قال : أنفسها ، قال : أفرأيت إن لم أجد ؟ قال : فتعين الصانع أو تصنع لأخرق ، قال : أفرأيت إن لم أستطع ، قال : فدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك^(٢).

(١) المسند (١٠٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد ويحيى بن سعيد عن إسماعيل به (المسند ١١٠ / ٥ ، ١١١) أخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل بإسناده بنحوه (الصحيح - الإكراه - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر) رقم ٦٩٤٣ ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٥٨٤) .

(٢) المسند (١٦٣/٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة وعمرو بن العاص والشقاء بنت عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت بنحو الشاهد (انظر الدر ١ / ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٨) =

٣٠٨. ثنا محمد بن بكر وروح وعبد الرزاق ، قالوا : أنا ابن جريج ، قال : وقال سليمان بن موسى أيضا ، ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع إليكم إلا المقتول وقال روح : إلا القليل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى^(١).

٣٠٩. ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت يزيد بن أبي مريم ، قال : لحقني عباية بن رافع بن خديج ، وأنا رائح إلى المسجد إلى الجمعة ماشيا وهو راكب قال : أبشر فاني سمعت أبا عبيس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله عز وجل على النار^(٢).

٣١٠. ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين عن زيان عن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت : يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى ويفعله كله ، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع ، فقال لها : أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدتي وتصومي ولا تفطري ، وتذكري الله تبارك وتعالى ولا تفتري حتى يرجع قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله ، فقال : والذي نفسي بيده لو طوقتبه

= أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به ، وأخرجه البخاري من طريق عروة به . (صحيح مسلم - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٤ ، وصحيح البخاري - العتق أي الرقاب أفضل الحديث الأول) رقم ٢٥١٨ .

(١) المسند (٣١٨/٥) أخرجه النسائي من طريق زيد بن واقد عن كثير بن مرة به . (السنن - الجهاد - باب ما يمتنى في سبيل الله عز وجل ٣٥/٦ ، ٣٦) وحسنه الأرنؤوط (هامش جامع الأصول ٩ / ٥٠٢) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٢) المسند (٤٧٩/٣) وأخرجه أيضا من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي بنحوه (المسند ٥ / ٢٢٦) . وأخرجه أيضا من حديث أبي الدرداء بلفظه مطولا . (المسند ٦ / ٤٤٤) وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم به . (الصحيح - الجهاد - باب من اغبرت قدماه في سبيل الله رقم ٢٨١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ١ / ٥٩١) .

ما بلغت العشر من عمله حتى يرجع^(١).

٣١١. ثنا حجاج قال قال : ابن جريج ، حدثني عثمان بن أبى سليمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة ، قيل : فأبي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قيل فأبي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل ، قيل : فأبي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر ما حرم الله عليه ، قيل : فأبي الجهاد أفضل ؟ قال : من جاهد المشركين بماله ونفسه ، قيل فأبي القتل أشرف ؟ قال : من أهرق دمه وعقر جواده^(٢).

٣١٢. ثنا محمد بن جعفر أنا ابن جريج وروح ، ثنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى ، ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثه وقال روح حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جاهد في سبيل الله ، وقال روح: قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر الشهداء ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تحبىء يوم القيامة كأغزر ما كانت وقال عبدالرزاق كأغزر ، وروح كأغزر ، وحجاج كأعز ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمنسك ومن جرح

(١) المسند (٤٣٩/٣) فى إسناده رشدين وزيان وكلاهما تويع كما سيأتى وسهل هو ابن معاذ بن أنس فقد أخرجه الطبراني من طريق رشدين به وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل به (المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٦ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : وفيه رشدين بن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٤) قال الشيخ حمدي السلفي محقق المعجم الكبير: قلت زيان بن فايد ضعيف ولكن تابعه فى الرواية السابقة عند المصنف خير بن نعيم وهو صدوق ، فالحديث بهذه التابعية حسن (١٩٦/٢٠). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى الحاكم وذكر تصحيح الحاكم (الدرر ١ / ٥٩٠).

(٢) المسند (٤١١/٣) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل به (السنن - الصلاة رقم ١٤٤٩). وأخرجه النسائي من طريق حجاج به (السنن - الزكاة جهد المقل ٥ / ٥٨) وصححه الألباني فى صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٦٦ وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدرر ١ / ٥٩٧).

فى سبيل الله فعليه طابع الشهداء^(١).

٣١٣. ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية من سراياه ، قال : فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال: لو أنى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لى فعلت وإلا لم أفعل فأتاه ، فقال : يانبي الله إنى مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل ، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما أحذكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة^(٢).

٣١٤. ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها^(٣).

(١) المسند (٢٤٤/٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به (المسند ٢٣٠/٥ ، ٢٣١) أخرجه الترمذي من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به . (السنن - فضائل الجهاد - باب ما جاء فيمن يكلم فى سبيل الله ١٦٥٧) وأخرجه أبو داود من طريق مكحول عن مالك بن يخامر به (السنن - الجهاد - باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة رقم ٢٥٤١) وأخرجه النسائي وابن ماجه من طريق حجاج عن ابن جريج به (السنن - الجهاد - باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ٢٥/٦ ، ٢٦) وفى إسناده سليمان بن موسى فيه لين ولكن تابعه مكحول كما فى رواية أبي داود ، فالإسناد حسن . وصححه الألباني فى صحيح سنن النسائي رقم ٢٩٤٤ وصحيح سنن ابن ماجه رقم ٢٢٥١.

(٢) المسند (٢٦٦ / ٥) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألباني وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٩) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد عن أبي أمامة به . (الدر ١ / ٥٩٨) .

(٣) المسند (٣ / ١٣٢) وأخرجه أيضا من طريق حميد عن أنس به وأطول (المسند ٣ / ١٤١) . ومن طريق حسن عن حماد بن سلمة به وأطول (المسند ٣ / ١٥٣) ومن طرق =

٣١٥. ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع^(١).

٣١٦. ثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن وهيب أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق^(٢).

٣١٧. ثنا يحيى بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا^(٣).

= أخرى إلى ثابت وحמיד عن أنس به . (المسند ٢٠٧/٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به . (الصحيح - الإمارة - باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١١٨٨٠) . وأخرجه البخاري من طريق حميد عن أنس به . (الصحيح - الجهاد - باب الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ٢٧٩٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ثلاثتهم من حديث أنس وسهل بن سعد (الدر ١ / ٥٩٩) .

(١) المسند (٤ / ٢٧٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري وقال : رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥) . وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة بنحوه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦٨/٧ رقم ٤٦٠٣) .

(٢) المسند (٢ / ٣٧٤) وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن عبدالله بن المبارك به . (صحيح مسلم - الإمارة - باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٦٧) .

(٣) المسند (١ / ٢٢٦) وأخرجه عن وكيع وعبدالرزاق عن سفيان الثوري به (المسند ١ / ٣٥٥) ، وأخرجه عن زياد بن عبدالله عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة طاوس (المسند ١ / ٢٦٦) وأخرجه من طريق مفضل عن منصور به مطولا (المسند ١ / ٣١٥ ، ٣١٦) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان به . وأخرجه أيضا عن عمرو ابن علي الفلاس عن يحيى به وأخرجه مسلم من طريق جرير عن منصور به ومن طريق وكيع عن سفيان به ومن طريق مفضل وإسرائيل كلاهما عن منصور به (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الجهاد والسير ٣/٦ رقم ٢٧٨٣ ، وباب وجوب النفير ٣٧/٦ رقم ٢٨٢٥) وصحيح مسلم - الإمارة - باب المباينة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد ١٤٨٧/٣ رقم =

قوله تعالى {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير} ٣١٨. ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه} ما لهم إذ ذلك لا يحل لهم أن يغزوا أهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوه في بعد فحلف لى بالله : ما يحل للناس الآن أن يغزوا فى الحرم ولا فى الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه أو يغزوا وما نسخت^(١).

٣١٩. ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قال الزهري : كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال فى الشهر الحرام ثم أحل له بعد^(٢).

٣٢٠. ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده . قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال : أحسبه شهرين ، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ، فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه^(٣).

= ١٣٥٣) وذكره ابن كثير (التفسير ١/٣٦٧).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذبي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به. (نواسخ القرآن ص ٨١ ، ٨٢) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج به بلفظ وما يستحب (التفسير رقم ٤٠٩٩)

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم. (المرجع السابق) ورجاله ثقات لكنه مرسل ومن نفس طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري به . (التفسير رقم ٤٠٩٨)

(٣) المستد (٢٣١/٥) أخرجه البيهقي من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة به بنحوه . (السنن الكبرى ٨ / ٢٠٦) وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه . (صحيح البخاري - استتابة المرتدين - باب حكم المرتد والمرتدة رقم ٦٩٢٣ ، وصحيح مسلم - الإمارة - باب النهي عن طلب الإمارة - رقم ١٧٢٣) .

٣٢١. ثنا أبو كامل ، عن حماد ، ثنا أبو قزعة ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى : لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه^(١) .
٣٢٢. عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري عن رجل ، عن ابن عمر قال : يستتاب المرتد ثلاثاً^(٢) .
٣٢٣. حدثنا أبو المنذر قال : حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه : أن رجلاً كفر بعد إسلامه فقتل فبلغ ذلك عمر فقال : ألا حبستموه ثلاثاً وتلقون إليه رغيفا كل يوم لعله أن يتوب ويراجع أمر الله عز وجل^(٣) .

(١) المسند (٥ / ٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (المصنف ١٠ / ١٦٨) وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق قتادة عن حميد به (المصنف ١٠ / ١٣٨) وأخرجه ابن حبان من طريق حماد ابن سلمة بإسناده بنحوه وأطول . (موارد الظمان ص ٣٦ و ٣٨) وأخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وأطول . (السنن - الزكاة - باب من سأل بوجه الله ٥ / ٨٢ و ٨٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٠٨ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (هامش جامع الأصول ١ / ٢٣٤) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٠٦ وانظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ . أخرجه ابن أبي شيبه من طريق وكيع به . (المصنف ١٠ / ١٣٨) وفي إسنادهما رجل مبهم وله شواهد ورويت عن عثمان وعلي وابن عمر والزهري وعمر بن عبد العزيز (انظر مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٤ وما بعدها ومصنف ابن أبي شيبه ١٠ / ١٣٧ وما بعدها و ١٢ / ٢٧٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٠٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥ / ٣٥١) .

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ أخرجه مالك عن عبد الرحمن بن محمد به . (الموطأ - الأقضية - باب القضاء فيمن ارتد رقم ١٦) وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق ابن عبينة عن محمد بن عبد الرحمن به (المصنف ١٠ / ١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن محمد ابن عبد الرحمن به مطولاً (المصنف ١٠ / ١٦٤ و ١٦٥ رقم ١٨٦٩٥) وأخرجه البيهقي من طريق مالك به . ثم نقل عن الشافعي في الكتاب قال : من قال لا يتأني به زعم أن الحديث الذي روي عن عمر رضي الله عنه لو حبستموه ثلاثاً ليس بثابت لأنه لا يعلم متصلاً ، وإن كان ثابتاً كان لم يجعل على من قتله قبل ثلاث شيئاً (قال الشيخ) رحمه الله قد روي في التأني به حديث آخر عن عمر رضي الله عنه بإسناد متصل - (أخيراً) أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عامر عن أنس بن مالك قال : لما نزلنا على تستر - فذكر الحديث في الفتح وفي =

قوله تعالى {يستلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس
وإثمهما أكبر من نفعهما}

٣٢٤- حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي
ميسرة ، عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في سورة البقرة {يسألونك
عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ،
فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي في سورة
النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة
سكران، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا ، فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ
{فهل أنتم متتهون} قال: فقال عمر : انتهينا انتهينا^(١).

= قدومه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر : يا أنس ما فعل الرهط الستة من بكر
ابن وائل الذين ارتدوا عن الاسلام فلحقوا بالمشركين قال : فأخذت به في حديث آخر ليشغله
عنهم ، قال : ما فعل الرهط الستة الذين ارتدوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين من بكر بن
وائل ؟ قال : يا أمير المؤمنين قتلوا في المعركة قال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، قلت : يا أمير
المؤمنين وهل كان سبيلهم إلا القتل ؟ قال : نعم كنت أعرض عليهم أن يدخلوا في الإسلام
فإن أبوا استودعتهم السجن (ومعناه) رواه أيضا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند (السنن
الكبرى ٨ / ٢٠٧).

(١) المسند رقم (٣٧٨) وصححه محققه ونقل ابن كثير تصحيحه عن علي بن المديني (التفسير
١ / ٣٧٢) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٤٢ أخرجه أبو داود من طريق
إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن يوسف كلاهما عن إسرائيل به ثم قال:
وقد روى عن إسرائيل هذا الحديث مرسلا . حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال : اللهم بين لنا في
الخمر بيان شفاء فذكر نحوه ، وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف . (سنن أبي داود -
الأشربة - تحريم الخمر رقم ٣٦٧٠ وسنن الترمذي - التفسير - سورة المائدة رقم ٣٠٤٩) وأخرجه
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي إسحاق به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٢).

٣٢٥. قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي: سألت أبا عبد الله عن السكر فقال: هو عندي خمر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل شراب مسكر فهو حرام. عن نافع عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر خمر وكل مسكر حرام^(١).

٣٢٦. عن سعد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال لهما: يسرا ولا تعسرا ويشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى: يا رسول الله: إنا بأرض يصنع فيها الشراب من عسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير يقال له المزر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام^(٢).

٣٢٧. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة^(٣).

٣٢٨. حدثنا سريج - يعنى ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما} إلى آخر الآية. فقال الناس: ما حرم علينا إنما قال: فيهما إثم كبير، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب خلط في قراءته

(١)، (٢)، (٣) الورع ص ١٥٧ وحديث عائشة أخرجه الشيخان وكذلك حديث ابن عمر وأبي موسى الأشعري. (صحيح البخاري - الأشربة - باب الخمر من العسل وأول باب في الأشربة رقم ٥٥٧٥. وكتاب المغازي - باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤٣. وصحيح مسلم - الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ وكتاب الجهاد - باب الأمر بالتيشير وترك التنفير رقم ١٧٣٣).

فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق. ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا انتهينا ربنا ، فقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان ، فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم^(١).

قوله تعالى {والميسر}

٣٢٩. ثنا عتاب ، ثنا عبد الله ، أنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله^(٢).

(١) المسند رقم (٨٦٠٥) قال المحقق : إسناده ضعيف لضعف أبي معشر مجيع ، ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة . لكن أبا وهب من التابعين الذين يستأنس ويستضاء بروايته كما قال ابن كثير (الباعث الحديث ص ٩٧) وهذا لايعنى تصحيح وتحسين أحاديثهم مباشرة ولكن يعتبر برواياتهم وخصوصا إذا وجد لها شواهد ، وشواهد هذا الحديث هي الآيات التي وردت فى تحريم الخمر حيث وردت كما جاء فى الحديث تدريجيا فالإسناد حسن إلى أبي هريرة ولاشك أن أبا هريرة من الذين شهدوا هذا التنزيل كما للحديث شواهد أخرى ولكن أكتفى بما ذكر من تدرج تنزيل الآيات المذكورة فى الحديث .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن أسامة به ومن طريق نافع عن سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى . (المسند ٤ / ٣٩٤ و ٤٠٠) وأخرجه مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به . وأخرجه أبو داود وابن ماجه أيضا من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به . (الموطأ - الرؤيا - باب ما جاء فى النرد رقم ٦ وسنن أبي داود الأدب - باب النهي عن اللعب بالنرد رقم ٤٩٣٨ وسنن ابن ماجه - الأدب - باب اللعب بالنرد رقم ٣٧٦٢) وحسنه الألباني فى صحيح سنن ابن ماجه رقم ٣٠٣٠ قال ابن كثير بعد أن ذكر الحديث وروى موقوفا عن أبي موسى من قوله ثم ذكر ابن كثير الحديث التالي أيضا (التفسير ٣ / ١٦٩) .

٣٣٠- ثنا مكى بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول : أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذى يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي^(١).

قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو)

٣٣١- ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن شداد بن عبد الله قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ابن آدم إنك أن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على الكفاف وأبدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى^(٢).

٣٣٢- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى قلت لأيوب ما عن ظهر غنى قال عن فضل غناك^(٣).

(١) المسند (٣٧٠ / ٥) أخرجه مسلم من حديث بريدة بنحوه (الصحيح - كتاب الشعر - باب تحريم اللعب بالنردشير - الحديث الأول رقم ٢٢٦٠) .

(٢) المسند (٢٦٢ / ٥) وأخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به (الصحيح - الزكاة - باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٦٠٩) .

(٣) المسند ٢٧٨ / ٢ وأخرجه من طريق ابن المسيب فى ٤٠٢ / ٢ ومن طريق عطاء فى ٢٣٠ / ٢ و ٤٣٤ و ٣٩٤ ومن طريق أبي صالح السمان فى ٤٧٦ / ٢ و ٤٨٠ و ٥٢٤ و ٥٢٧ ومن طريق همام بن منه من صحيفته فى ٣١٩ / ٢ ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن فى ٥٠١ / ٢ ومن طريق محمد بن زياد فى ٢٨٨ / ٢ ومن طريق الأعرج فى ٢٤٥ / ٢ سمعتهم عن أبي هريرة به وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري : الزكاة باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ١٩٤ / ٣ رقم ١٤٢٦ ورقم ١٤٢٨ وفى النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩ / ٥٠٠ رقم ٥٣٥٥ و ٥٣٥٦) .

٣٣٣. ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له يقال له يعقوب عن دبر لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من يشتريه من يشتريه فاشتره نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال: إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه ، وإن كان فضلا فعلى عياله ، وإن كان فضلا فعلى ذوي قرابته أو قال على ذوي رحمه ، وإن كان فضلا فهنا وههنا^(١).

٣٣٤. ثنا يحيى عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا ، قال رجل : عندي دينار : قال تصدق به على نفسك قال عندي دينار آخر قال : تصدق به على زوجك ، قال عندي دينار آخر قال : تصدق به على ولدك قال : عندي دينار آخر قال : تصدق به على خادمك قال: عندي دينار آخر قال أنت أبصر^(٢).

(١) المسند (٣ / ٣٠٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر به في (٣ / ٣٦٨) ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر في (٣ / ١٧٠) ومن طريق مجاهد عن جابر في (٣ / ٣٧١) وأخرجه مسلم عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن علية به ومن طريق الليث عن أبي الزبير به وأخرجه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح برقم ٢١٤٢ ورقم ٢٢٣٠ ورقم ٢٤٠٣ ورقم ٧١٨٦ ومن طريق عمرو بن دينار برقم ٢٥٣٤ ورقم ٦٧١٦ ورقم ٦٩٤٧ ومن طريق محمد ابن المنكدر عن جابر به برقم ٢٤١٥ والحديث في البخاري جاء مختصرا ولعله لهذا نسبة ابن كثير إلى مسلم فقط مع ورود أصله في البخاري . (صحيح البخاري : البيوع - باب بيع المزايدة ٤ / ٣٥٤ رقم ٢١٤١ وفي مواضع أخر تحت الأرقام السابقة وصحيح مسلم : الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٢ / ٦٩٢ رقم ٩٩٧).

(٢) المسند (٢ / ٢٥١) وكرره في (٢ / ٤٧١) ، وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس وابن المثني عن يحيى القطان به وأبو داود من طريق الثوري عن ابن عجلان به. وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق أبي عاصم وهو الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان به (النسائي : الزكاة باب تفسير ذلك ٥ / ٦٢ ، وسنن أبي داود: الزكاة باب صلة الرحم الحديث ١٦٧٥ وابن جرير ٣٦٦/٢ ط الحلبي) . والحديث في إسناده محمد بن عجلان وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. وهذا منه فالحديث ضعيف الإسناد إلا أن للمتن شواهد مثل حديث أبي هريرة الآخر الذي سيأتي تخريجه بعد هذا مع شواهد أخرى. وقال الألباني: حسن صحيح وذلك في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٧٥.

قوله تعالى {ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم
فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح}
٣٣٥ - حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا
بالتتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم
ينتن ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {وإن تخالطوهم
فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح} قال : فخالطوهم^(١) .
٣٣٦ - قال النيسابوري: وسئل عن رجل يكون فى حجره يتيم ، ويكون
له شيء من ماله فيأخذها فيطرحها فإذا طرحها فى ماله لم يشك ، إلا أن
المنفعة لليتيم أكثر؟ قال: لا بأس قال الله {والله يعلم المفسد من المصلح}^(٢) .
قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن}
٣٣٧ - قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى {ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن} قال : مشركات العرب الذين يعبدون الأصنام^(٣) .
٣٣٨ - أبنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن
يونس عن الزهري {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح
المحصنات من أهل الكتاب فلم ينسخ من هذه الآية غير ذلك ، فنكاح كل

(١) المسند رقم (٣٠٠٢) وحسنه محققه لكن لم يتأكد من سماع إسرائيل عن عطاء بن السائب
أنه قبل الاختلاط إلا أن الحديث ورد من غير طريق إسرائيل فالإسناد حسن كما قال. وأخرجه أبو
داود والطبري كلاهما من طريق جرير عن عطاء به . (السنن - الرصايا - باب مخالطة اليتيم رقم
٢٨٧١ وتفسير الطبري) وأخرجه النسائي من طريق أبي كدينة وعمران بن عبيدة عن عطاء به
(السنن - الرصايا - باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ٢٥٦/٥ و ٢٥٧) وحسنه
الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٣٠ .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٤٤ و ٤٥ .

(٣) مسائل الإمام أحمد للنيسابوري ١ / ٢١٩ ورواه أبو بكر الخلال الحنبلي قال: حدثنا محمد بن
هارون حدثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وأخبرني محمد بن علي ، حدثنا صالح بن أحمد أنهما سألا
أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} قال: مشركات
العرب الذين يعبدون الأوثان (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٦) وانظر الملل ل ٦٧ ب
وأخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن قتادة بنحوه . (التفسير رقم ٤٢١٧) .

مشارك سوى نساء أهل الكتاب حرام^(١).

٣٣٩. ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال [لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك] وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} وحرم كل ذات دين غير دين الإسلام قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنات} وحرم سوى ذلك من أصناف النساء^(٢).

قوله تعالى {ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم}

٣٤٠. ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكح النساء لأربع لجمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك^(٣).

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المذكور سابقا إلى الإمام أحمد به (نواسخ القرآن ص ٨٥) وأخرجه الطبري بإسناد جيد عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه وأخرجه أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه (التفسير رقم ٤٢١٢ و ٤٢١٤).

(٢) المسند ١ / ٣١٨ وكرره بالسند نفسه في ٤ / ١٢٩ و ١٦٤ وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق آدم بن أبي إياس عن عبد الحميد به ، والترمذي عن روح عن عبد الحميد به . (تفسير الطبري ٢ / ٣٧٧ ط الحلبي وسنن الترمذي : التفسير سورة الأحزاب ٥ / ٣٥٥ رقم ٣٢١٥ وقال الترمذي : حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام ، قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لأبأس بهديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب .

(٣) المسند (٢ / ٤٢٨) : أخرجه الشيخان من طريق يحيى عن عبيد الله به (صحيح البخاري - النكاح - باب الأكلفاء في الدين رقم ٥٠٩٠ وصحيح مسلم - الرضاع - باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ١٤٦٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٦١٦) .

قوله تعالى {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في

{المحيض ..}

٣٤١. ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل {يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} حتى فرغ من الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يا رسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاها فعرفا أنه لم يجد عليهما^(١).

٣٤٢. ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبه عن عائشة قالت : ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفًا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز أو حجوز مناطقهن فشققته ثم اتخذن منه خمرا وأنها دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أخبرني عن الطهور من المحيض ؟ فقال نعم لتأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتطهر ثم لتحسن الطهور ثم تصب على رأسها ثم لتلذق بشؤن رأسها ثم تدلكه فإن ذلك طهور ثم تصب عليها من الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها قالت : يا رسول الله كيف أتطهر بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتني عن ذلك ، فقالت عائشة تتبع بها أثر الدم ، قال عفان ثم

(١) المسند (٣ / ١٣٢ و ١٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح - المحيض - باب جواز غسل الخائض رأس زوجها رقم ٣٠٢) .

لتصب على رأسها من الماء وتلتصق شؤون رأسها فلتدلكه ، قال عفان : إلى حجز أو حجوز^(١) .

٣٤٣ - قال الحسين بن الحسن^(٢) حدثني إبراهيم بن الحارث قال : قيل لأبي عبدالله : من قال الذميمة تكون عند الرجل يكرهها على الاغتسال من الحيض ولا يكرهها على الغسل من الجنابة ؟ قال سفيان . قيل له : فترى هذا يا أبا عبدالله ؟ قال : أخبرك أنه التأويل لأن الله تعالى قال { ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن ... } اغتسلن^(٣) .

٣٤٤ - حدثني يزيد ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق بدينار أو نصف دينار^(٤) .

٣٤٥ - ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن العلاء يعني ابن الحرث عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض ، فقال : إن الله لا يستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل

(١) المسند (٦ / ١٨٨) وأخرجه الشيخان . أخرجه مسلم من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر به (الصحيح - الحيض - باب استحباب استعمال المتغسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم رقم ٦١) .

(٢) وهو روائي كتاب أحكام النساء عن إبراهيم بن الحارث عن الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) أحكام النساء ص ٢٠ وأهل الملل ل ٣٣ ب وأخرج الطبري بإسناد جيد عن ابن عباس وبإسناد صحيح عن مجاهد بنحو تفسيره (التفسير رقم ٤٢٦٩ و ٤٢٧٠) .

(٤) المسند رقم (٢١٢١) وأخرجه أيضا من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم به ثم قال : ولم يرفعه عبد الرحمن ولا يهز . (المسند رقم ٢٠٣٢ و ٢٥٩٥) وأخرجه من طريق قتادة عن مقسم به . (المسند رقم ٢١٢٢ و ٢٨٤٤) وأخرجه من طريق خفيف عن مقسم به . (المسند رقم ٢٤٥٨) وأخرجه من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند رقم ٣٤٧٣ و ٢٧٨٩) وصححه محققه وأشيبهه بحثا وتخريجا في تعليقه على سنن الترمذي حيث وجد نحوه من حسين طريقا أو أكثر (السنن ١ / ٢٤٤ و ٢٥٤) .

وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة فى المسجد والصلاة فى بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي فى بيتي أحب إلي من أن أصلي فى المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وأما مؤاكلة الحائض فأكلها^(١).

٣٤٦ . عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الانصاري : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من أمرأتي وهي حائض ؟ قال : ما فوق الإزار^(٢).

٣٤٧ . ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها فأتزرت^(٣).

(١) المسند (٣٤٢/٤) أخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به مقتضراً على بدايته . (السنن - الطهارة - باب فى المذي رقم ٢١١) وأما سؤاله عن مؤاكلة الحائض فقد أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به . ثم قال الترمذي : حديث عبدالله بن سعيد حديث حسن غريب وهو قول عامة أهل العلم (السنن - الطهارة - باب ما جاء فى مؤاكلة الحائض رقم ١٣٣) . وصححه الألباني فى صحيح سنن الترمذي رقم ١١٤ . وأما سؤاله عن الصلاة فى البيت أو فى المسجد فأخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الشمائل المحمدية ص ٢٤٣).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١ / ٣٧٩) أخرجه أبو داود من طريق العلاء بن الحارث به . (السنن - الطهارة - باب فى المذي رقم ٢١٢) وذكره السيوطي من حديث عبد الله بن سعد الأنصاري من حديث معاذ بن جبل (الدرر / ١ / ٦٢٢) .

(٣) المسند (٦ / ٣٣٦) وأخرجه عن ابن مهدي عن الثوري عن الشيباني به فى (٦ / ٣٣٥) ومن طريق بديعة مولاة ميمونة عنها فى (٦ / ٣٣٥ - ٣٣٦) وعن أسباط عن الشيباني به فى (٦ / ٣٣٦) وأخرجه البخاري عن أبي التعمان عن عبد الواحد به ومسلم من طريق خالد بن عبد الله الطحان به (صحيح البخاري - الحيض : باب مباشرة الحائض / ١ / ٤٠٥ رقم ٣٠٣ وصحيح مسلم : الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار / ١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٤) وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد (المسند فى ٦ / ٥٥ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢٣٥) والبخاري برقم ٣٠٠ ومسلم برقم ٢٩٣ وشاهد آخر فى الجملة من حديث عمر أخرجه =

٣٤٨ . قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فيما أملاه في الطاعة: وقوله [ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرهن فإذا تطهرهن فأتوهن من حيث] الآية الطهر يدل على أن يقربها فلما قالت ميمونة وعائشة كانت إحدانا إذا حاضت اتزرت ودخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعاره، دل ذلك على أنه إنما أراد الجماع^(١).

قوله تعالى {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم}

٣٤٩ . حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشدين، حدثنا حسن بن ثوبان، عن عامر بن يحيى المعافري، حدثني حنش، عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية {نساؤكم حرث لكم} في ناس من الأنصار، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايتها على كل حال إذا كان في الفرج^(٢).

٣٥٠ . ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط قال: دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت: إني سائلك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه فقالت: لاتستحي يا ابن أخي، قال: عن إتيان النساء في أدبارهن، قالت: حدثتني أم سلمة أن الأنصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود تقول: إنه من جبي امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الأنصار فجبوهن فأبت امرأة أن تطيع زوجها فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول

= أحمد في (المسند / ١٤) وقد ذكر الحافظ ابن كثير حديث ميمونة وعائشة ونسبهما إلى الصحيحين (التفسير / ١ / ٣٧٩).

(١) ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية (١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ط المعرفة).

(٢) المسند رقم ٢٤١٤ وفي إسناده رشدين وهو ابن سعد، ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨٢). والأحاديث التالية في تفسير هذه الآية شواهد لهذا الحديث وتقويه.

الله صلى الله عليه وسلم استتحت الأنصارية أن تسأله فخرجت ، فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعي الأنصارية فدعيت فتلا عليها هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} صاماً واحداً^(١).

٣٥١ - حدثنا حسن، حدثنا يعقوب يعني: القمي، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت. قال: وما الذى أهلكك قال: حولت رحلي البارحة، قال: فلم يرد عليه شيئاً. قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحیضة^(٢).

٣٥٢ - ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال: أنا حكيم الأثرم عن أبي تيممة الهجيمي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه فقد برىء مما أنزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام^(٣).

(١) المسند (٦ / ٣٠٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم به (المسند ٦ / ٣١٠) . ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن خثيم به ، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم به . (المسند ٦ / ٣١٨ و ٣١٩) وأخرجه الترمذي من طريق سفيان عن ابن خثيم به وحسنه . (السنن - التفسير - سورة البقرة رقم ٢٩٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨٠ وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨١) .

(٢) المسند رقم (٢٧٠٣) أخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد عن الحسن بن موسى به ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن - التفسير - سورة البقرة رقم ٢٩٨٠) . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨١ ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على رواية المسند المتقدمة .

(٣) المسند (٢ / ٤٠٨) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة به . ثم قال : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تيممة الهجيمي عن أبي هريرة . (السنن - الطهارة - باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض رقم ١٣٥) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤) وذكره السيوطي (الدر ١ / ٦٢٣) .

٣٥٣ - ثنا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يستحيي من الحق ، لاتأتوا النساء في أدبارهن^(١).

٣٥٤ - حدثنا عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى^(٢).

٣٥٥ - ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل ، عن الحرث بن مخلد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها^(٣).

٣٥٦ - ثنا يزيد أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يا نبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال: حرثك ائت حرثك أنى شئت غير

(١) المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن هرمي وهرمي بن عمرو الخطمي ورجل كلهم عن خزيمه بن ثابت نحوه. (المسند ٥ / ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥) وأخرجه أيضا من حديث علي بن أبي طالب نحوه وصححه المحقق . (المسند رقم ٦٥٥) وذكره ابن كثير من رواية علي بن طلق ونسبه إلى أحمد ثم حسنه ثم قال : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل والصحيح أنه علي بن طلق (التفسير ١ / ٣٨٥) وذكر الهيثمي من حديث علي بن أبي طالب برواية أحمد وقال: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٩) وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا به ثم قال: غريب من حديث طاوس ولم نكتبه إلا من حديث زمعة (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٦) . وذكره الهيثمي من حديث عمر بنحوه وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبخاري ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليسان وهو ثقة (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٨ ، ٢٩٩).

(٢) المسند رقم (٦٩٦٧) وأخرجه أيضا من طريق هدية عن همام به نحوه (المسند رقم ٦٩٦٨) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبخاري ورجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨٥).

(٣) المسند (٢ / ٣٤٤) في إسناده الحارث بن مخلد مجهول الحال (التقريب ١ / ١٤٤) وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا بنحوه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب . وذوى وكيع هذا الحديث (السنن - الرضاع - باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن رقم ١١٦٥) . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٩٣٠ .

أن لا تضرب الوجه و لا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت وأطعم إذا طعمت
واكس إذا اكتسبت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل
عليها^(١).

قوله تعالى {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس والله سميع عليم}

٣٥٧ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا خليفة بن خياط ،
حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فتركها كفارتها^(٢).

٣٥٨ - ثنا هشيم ، أنا منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين
أن امرأة من المسلمين أسرها العدو وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال : فركبت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها أن تنحرها قال :
فقدمت المدينة فأرادت أن تنحر ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المسند (٥ / ٣) وأخرجه فى الصفحة السابقة من طريق أبي قزعة عن حكيم مختصراً وأيضاً
من طريق أبي قزعة وعطاء عنه . وأخرجه عن يحيى القطان عن بهز به فى (٥ / ٥) وأخرجه
أبو داود والترمذي كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به . وأخرجه ابن ماجه عن
أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون (شيخ أحمد) وأبي أسامة كلاهما عن بهز به (
سنن أبي داود - النكاح - باب حق المرأة على زوجها رقم ٢١٤٣ والترمذي الأدب - باب ما جاء فى
حفظ العورة ٩٧ / ٥ رقم ٢٧٦٩ وابن ماجه - النكاح باب التستر عند الجماع ١ / ٦١٨ رقم
١٩٢٠) وقال الترمذي حديث حسن . وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٢٨١) .

(٢) المسند رقم (٦٧٣٦) وأخرجه أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن
عمرو ، ومن طريق عبد الصمد عن خليفة بن خياط به (المسند رقم ٦٩٠٧ ورقم ٦٩٦٩)
وأخرجه أبو داود من طريق عبيد الله بن الأختس عن عمرو بن شعيب به وأطول (السنن -
الأيام والنور - باب اليمين فى قطيعة الرحم رقم ٣٢٧٤) ثم عقب أبو داود فقال : الأحاديث
كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفر عن يمينه إلا فيما لا يعاب به قال أبو داود : قلت
لأحمد : روى يحيى بن سعيد عن يحيى بن عبد الله ؟ تركه بعد ذلك وكان أهلاً لذلك . قال
أحمد : أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف (المصدر السابق) وحديث أبي موسى الأشعري فى
الصحيحين يخالفه وهو قوله إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وسيأتى تخريجه .

فمنعت من ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بشما جزيتها قال : ثم قال لانذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله تبارك وتعالى^(١) .

٣٥٩ - ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمه فقال: لا والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمه فحلف أن لا يحملنا، أرجعوا بنا أي حتى نذكره قال : فأتيناه فقلنا : يا رسول الله إنا أتيناك نستحمك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فقال ما أنا حملتكم بل الله عز وجل حملكم إني والله إن شاء الله تعالى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني أو قال إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير^(٢) .

٣٦٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل^(٣) .

(١) المسند (٤ / ٤٢٩) أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبي المهلب عن عمران بن الحصين بنحوه مطولا (صحيح مسلم - النذر - باب لا وفاء لنذر في معصية الله رقم ٢٦٤١) ، (وسنن أبي داود - الأيمان - باب في النذر فيما لا يملك رقم ٣٣١٦) .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٨) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد به ومسلم عن خلف ابن هشام وقتيبة ويحيى الخارثي كلهم عن حماد به ومن طريق بريد عن أبي بردة به ومن طريق زهدم الجرمي عن أبي موسى به (صحيح البخاري - الأيمان والنذور ١١/٥١٧ رقم ٦٦٢٣ - صحيح مسلم - الأيمان باب من نذب من حلف يميناً قرأى غيرها (٣/١٢٦٨ رقم ١٦٤٩) وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديث عبد الرحمن أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٦١ و ٦٢ و ٦٣) والبخاري برقم ٦٦٢٢ ومسلم برقم ١٦٥٢، حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٦١) ومسلم برقم ١٦٥٠ .

(٣) المسند (٢/٣١٧) من صحيفة همام وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق في (٢/٢٧٨) بنحوه وأخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به من صحيفة همام وأخرجه أيضا =

قوله تعالى {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم}

٣٦١ - حدثنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : أتيت عائشة مع عبيد بن عمير قال : فسألها عبيد عن قوله عز وجل {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم}؟ قالت عائشة : هو قول الرجل : لا والله وبلى والله ما لم يعقد عليه قلبه^(١).

٣٦٢ - قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن امرأة حلفت بعق جارية لها إن كان عندها دينار ، فنظرت فإذا عندها ديناران قال أبو عبد الله : أما العتق والطلاق فإنه يقع عليها وإذا حلفت على المشي يرى أنه كما حلفت عليه ، فلا يكون كما حلفت فذلك اللغو الذي قال الله تبارك وتعالى {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} فأما العتق والطلاق فإنه يعتق ويطلق^(٢).

قوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر... وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم}

٣٦٣ - قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : أملى علي أبي وسألته عن الإيلاء ؟ فقال : الرجل يحلف لا يقرب أهله سنة ، أو أكثر من أربعة أشهر ، بانت منه بواحدة يوقف بعد مضي ... إما أن يفىء (والفىء : الجماع) - وإما أن يطلق . قال بعض الناس : هي تطليقة ، وليست بآئنا

= من طريق عكرمة عن أبي هريرة به . ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به . (صحيح البخاري : الأيمان باب قول الله تعالى {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} ١١ / ٥١٧ رقم ٦٦٢٥ وصحيح مسلم الأيمان باب النهي عن الإصرار على اليمين ٣ / ١٢٧٦ رقم ١٦٥٥ ذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٩٠) .

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٢٤ . أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم الصائغ عن عطاء به مرفوعا ثم قال: روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكذلك رواء الزهري وعبد الملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفا (السنن - الأيمان والنذور - باب لغو اليمين رقم ٣٢٥٤) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٧٢ .

وقال بعض الناس : إذا آلى دون الأربعة لم يكن إيلاء . وقال بعض الناس : هو إيلاء ، إذا مضت أربعة أشهر . وإذا قال : والله لأقربك في هذه الدار سنة ، لا يكون ذلك إيلاء ، لأنه إن شاء جامعها في غير تلك الدار وقال بعض الناس : تعتد بعد ماتين ، عدة المطلقة ، وذلك بعد مضي الأربعة الأشهر .

وروي عن ابن عباس قال : لا تطولوا عليها ، إذا مضت الأربعة الأشهر فلا عدة عليها .

قلت لأبي : فإيش تقول أنت؟ قال : أما أنا أقول : إذا مضت أربعة أشهر وقد حلف ألا يغشاها أكثر من أربعة أشهر ، فجاءت تطالبه بعد مضي الأربعة وقف لها ، فإما أن يفىء ، وإما أن يطلق ولا يكون طلاق حتى يوقف فيطلق ، فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة وإن طال ذلك ومضت عليه سنة أو أكثر ، لم تكن طلاق . فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة إن كانت ممن تحيض فثلاث حيض ، وإن كانت ممن لا تحيض فثلاثة أشهر ، والوقوف أشبه بمعنى الكتاب لقول الله تعالى [للذين يؤلون من نسائهم - يقول يقسمون - تریص أربعة أشهر فإن فاؤوا] فكان الفیء بعد مضي الأربعة ، فلا يكون طلاقاً إلا بالزوج لأنه قال [فإن فاؤوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق] فهما أمران جعلاه ، ولا يكون ذلك بمضي الشهر ، ليس له أن يعضلها إذا وقف إما أن يفىء ، وإما أن يطلق ، يعضلها لا يبطأها^(١) .

٣٦٤ - قال الإمام أحمد : وقوله تعالى [للذين يؤلون من نسائهم تریص أربعة أشهر] فالظاهر منها : أنها تریص أربعة أشهر وإن كانت أمة أكثر من سمعنا من التابعين : أن إيلاء العبد على النصف من إيلاء الحر ، وقد روى بعض الناس عن الزهري أنه قال : إيلأه أربعة أشهر^(٢) .

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ٣٦٣ و ٣٦٤ وأخرج الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب في قوله [للذين يؤلون] : يحلفون . (التفسير رقم ٤٤٧٨) .
(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٣٧٦ وأخرج الطبري بإسناده عن الزهري عن ابن المسيب بنحو قول الزهري المتقدم وأطول (التفسير رقم ٤٥٠٨) .

٣٦٥ - قال النيسابوري : وسئل عن الرجل يحلف بالطلاق أن لا يقرب امرأته سنة هل يدخل عليه الإيلاء ؟ قال : لا يدخل عليه الإيلاء قال الله {فإن الله غفور رحيم} قال علي: الأمر إليها والفيء إلى الرجل {وإن عزموا الطلاق} والطلاق إلى الرجل ولها أن ترافعه إلى السلطان وأنا أقول: لا يدخل عليه الإيلاء وسمعته يقول: الإيلاء ليس بالطلاق^(١).

٣٦٦ - حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه ، فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إنما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فنزل لتسع وعشرين . فقالوا : يا رسول الله إنك نزلت لتسع وعشرين؟ فقال : إن الشهر يكون تسعا وعشرين^(٢).

قوله تعالى {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء}

٣٦٧. قال الإمام أحمد: وقوله {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} فظاهر الآية على أن كل مطلقة ما لم تكن حاملا تعتد ثلاثة قروء^(٣)
٣٦٨. وقال فيها عمر: لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حيضة ونصفا لفعلت ، فأمرها أن تعتد حيضتين لأن الحيض لا يتجزء . وروي عن عمر أنه قال : إن لم تكن تحيض فشهري .

(١) أخرجه الطبري بإسناده عن النيسابوري ٢٣٢/١ أخرجه الطبري بإسناده عن الزهري بمعناه (التفسير رقم ٤٤٩٥).

(٢) المسند (رقم ٤٨٦٦) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن به . (المسند رقم ٥١٨٢) وأخرجه من طرق أخرى باختصار (المسند رقم ٥٠١٧ و ٤٩٨١ و ٤٨١٥ و ٥٠٣٩) وأخرجه البخاري من حديث عائشة وأنس بن مالك وابن عمر بنحوه ثم قال: ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (الصحيح - النكاح - باب قول الله تعالى للذين يؤلون.. الآية). وذكره ابن كثير من رواية الشيخين (التفسير ١ / ٣٩٣).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنة عبد الله ص ٣٧٦ و ص ٣٨٠.

٣٦٩ - وروي عن علي أنه قال تعدد حيضتين ، فإن لم تكن حيضتين فشهرا ونصف .

٣٧٠ - قال أبي : وأنا أقول بقول عمر: إن لم تكن تحيض شهرين ، فإن كانت تحيض فحيضتين^(١) .

٣٧١ - ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة ، (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) قال فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ، ثم نسخ منها التي لم يدخل بها فقال {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها} فهذه ليس لها عدة ، وقد نسخ من الثلاثة قروء امرأتان ، فقال {واللاتى يثنى من الحيض من نسائكم إن ارتبتم} فهذه العجوز التي لا تحيض عدتها ثلاثة أشهر ، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن}^(٢) .
وحكى الاثرم عن الإمام أحمد قال: الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : الأقرء : الحيض^(٣) .

٣٧٢ - ثنا يونس بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك عرق فانظري

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٣٨٠ وقول عمر أخرجه البيهقي بإسناده إلى عمر (السنن الكبرى ٧ / ٤٢٦) .

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أبنا أبو الفضل البقال قال: أبنا أبو الحسن بن بشران قال : أبنا إسحاق الكاذبي قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص ٨٦) وإسناده الإمام أحمد إلى قتادة حسن . وأخرجه الطبري من طريق همام بن يحيى عن قتادة به (التفسير رقم ٤٦٦٨) .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ أخرج الطبري بنحوه من قول عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأبي موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومعبد الجهني وعثمان وإبراهيم ومجاهد وقاتادة والأسود والسدي وعمرو بن دينار والضحاك والربيع بن أنس وعكرمة . انظر التفسير من رقم ٤٦٦٦ - ٤٦٩٩) .

فإذا أتاك قرؤك فلا تصلي فإذا مر القرء فتطهري ثم صلي ما بين القرء إلى القرء^(١).

قوله تعالى {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} ٣٧٣ - عن أبي رزين الأسدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل {فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} أين الثالثة ؟ قال : التسريح بإحسان^(٢).

٣٧٤ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : قلت لأبي : الخلع طلاق ؟ قال فيه اختلاف ، كان ابن عباس يتأول هذه الآية {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} ، ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ، فإن خفتن أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ، تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره .

(١) المسند (٦ / ٤٢٠) وأخرجه أيضا بالسند نفسه في (٤٦٣ - ٤٦٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما عن عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد به (سنن أبي داود الطهارة باب في المرأة تستحاض ، ومن قال : تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض رقم ٢٨٠ والنسائي : الطهارة ذكر الأقراء ١ / ١٢١) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٩٧). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٠٥ ثم قال : النسائي هذا الدليل على أن الأقراء حيض.....

(٢) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد ضمن التخریج ولم يبين إسناده لكن ذكر تخريجه فقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره قال أخبرنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن سميع عن أبي رزين الأسدي به ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري به ، وأخرجه سعيد بن منصور من طريق إسماعيل بن زكريا وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن سميع به ، وأخرجه ابن مردويه من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك به ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بن مالك به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٤٠٠) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاوية عن إسماعيل بن سميع به وضعفه المحقق (تفسير الطبري رقم ٤٧٩١ - ٤٧٩٣) .

وقال ابن عباس : ذكر الله الطلاق في أوله والفداء في وسطه وذكر الطلاق بعد ، يقول ليس هو بطلاق وإنما هو فداء . وروي عن عثمان أنه قال : الخلع تطليقة ، وما سميت ، قال أبي في حديث عثمان : إسناده ما أدري ما هو جهمان عن بكر هو كأنه لم يرض إسناده ، قلت لأبي : تذهب إلى قول ابن عباس ؟ قال : فيه اختلاف ، ورأيت أنه يذهب إلى قول ابن عباس^(١) .

قوله تعالى {فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما

فيما افتدت به}

٣٧٥ - ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن حدثه عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة^(٢) .

٣٧٦ - ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن الحسن ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المختلعات والمنتزعات هن

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٢٨ ، ٣٣٩ انظر مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢٣٢/١) وقد أخرج عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن حسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس بنحوه (المصنف ٦ / ٤٨٥) وأخرجه البيهقي من طريق عمرو بن طاوس به بمعناه (السنن الكبرى ٧ / ٣١٦) وأما قول عثمان فأخرجه عبد الرزاق والبيهقي من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن جهمان عن أم بكر الأسلمية عن عثمان به (المصنف ٦ / ٤٨٣ والسنن ٧ / ٣١٦) ثم قال البيهقي: وقد روي فيه حديث مسند لم يثبت إسناده (وروي فيه) عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ، قال ابن المنذر: وضعف أحمد يعني: ابن حنبل حديث عثمان ، وحديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما في إسنادهما مقال وليس في الباب أصح من حديث ابن عباس - يريد حديث طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما - ١. هـ (السنن الكبرى ٧ / ٣٠٦) .

(٢) المستند ٥/٢٧٧ وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة وذكر أبا أسماء وذكر ثوبان به (المستند ٥ / ٢٣٨) وأخرجه الطبري وأبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح أحمد شاكر رواية الطبري (تفسير الطبري رقم ٤٨٤٤ وستن أبي داود - الطلاق باب الخلع رقم ٢٢٢٦ ، المستدرک ٢ / ٢٠٠ والسنن الكبرى ٧ / ٣١٦) .

٣٧٧ - ثنا حماد بن خالد الخياط ، قال : بنا عقبة بن أبي الصهباء ، قال: سألت بكر بن عبد الله عن رجل سألته امرأة الخلع ؟ فقال : لا يحل له أن يأخذ منها شيئا ، قلت له: يقول الله عز وجل {فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله} الآية؟ قال: نسخت، قلت: فأين جعلت؟ قال : في سورة النساء {وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا}^(٢).

٣٧٨ - قرأت على عبدالرحمن بن مهدي عن^(٣) مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت: إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجد حبيبة

(١) المسند رقم (٩٣٤٧) قال محققه: إسناده صحيح ا. هـ . لكن الحسن لم يسمع شيئا من أبي هريرة ، وأخرجه النسائي من طريق المغيرة بن سلمة عن وهيب به ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا (السنن - الطلاق - باب ما جاء في الخلع ٦ / ١٦٩) . أخرجه الطبري بأسانيده عن عقبة بن عامر به وعن ثوبان بلفظ المختلعات هن المنافقات (التفسير رقم ٤٨٤١ ، ٤٨٤٢) وأخرجه أبو نعيم والخطيب البغدادي من حديث عبد الله بن مسعود ثم قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش والثوري ، تفرد به وكيع وقال الخطيب البغدادي: قال لي الحسن قال الدارقطني ما حدث به أحد غير أبي حامد. (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٨) وذكره الهيثمي من حديث عقبة بن عامر ونسبه إلى الطبراني ثم قال: وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٥).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن عمر بن عبيد الله البقال، عن أبي الحسين بن بشران عن إسحاق بن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٨٨) أخرجه الطبري من طريق الحجاج عن عقبة بن أبي الصهباء به ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن عقبة به مختصرا (التفسير رقم ٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، وأخرجه النحاس من طريق عقبة به ورد هنا الرأي وقد رد هذا الرأي الطبري أيضا وذكر أن الآية محكمة ولا معنى لقول بكر (انظر تفسير الطبري ٨٥١/٤ وتفسير القرطبي ١٤٠/٣).

(٣) قوله عن سقط من الاصل، انظر رقم ٢٧ و ١٣٥ و ٢٧٤.

بنت سهل على يابه بالغلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه؟ قالت: أنا حبيبة بنت سهل . فقال صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها . فلما جاء ثابت قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر. قالت حبيبة: يا رسول الله كل ما أعطاني عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها^(١).

قوله تعالى {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره} ٣٧٩ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن زين بن سليمان الأحمرى ، عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيغلق الباب ويرخى الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل للأول قال : لا حتى يذوق العسيلة^(٢).

(١) المسند ٦ / ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ورجاله ثقات وإسناده صحيح وله شاهد في الصحيح كما سيأتي وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد به . وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطبري والبيهقي كلهم من طريق مالك به (الموطأ - الطلاق - باب ما جاء في الخلع رقم ٣١ - وسنن أبي داود - الطلاق - باب الخلع رقم ٢٢٢٧ ، وسنن النسائي - الطلاق - باب ما جاء في الخلع ١٦٩/٦ ، وتفسير الطبري رقم ٤٨٠٩ ، وسنن الكبرى ٣١٢/٧ ، ٣١٣) وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا بمعناه (الصحيح - الطلاق - باب الخلع وكيف الطلاق فيه الأحاديث الأربعة كلها) رقم ٥٢٧٣ - ٥٢٧٦ . وأخرجه أحمد وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حنيفة (المسند ٣/٤ وابن ماجه الطلاق رقم ٢٠٥٧) .

(٢) المسند رقم (٤٧٧٦) ، وأخرجه أيضا من طريق أبي أحمد الزبيرى عن سفيان به المسند رقم (٤٧٧٧) ومن طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن زين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر نحوه . (المسند رقم ٥٥٧١) ، ومن طريق أبي أحمد الزبيرى عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن زين به (المسند رقم ٥٢٧٨) ومن طريق عبدالرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٥٢٧٢) ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (الصلل ص ٢٥٨) ، ورجاله ثقات إلا زين بن سليمان الأحمرى مجهول (التقريب ١ / ٢٥٠) ولكن للحديث شواهد غزيرة وردت في الصحيح ، انظر على سبيل المثال صحيح البخاري - الطلاق - باب من قال لامرأته أنت علي حرام (رقم ٥٢٥٦) .

٣٨٠. ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنني كنت عند رفاعة فطلقني فبیت طلاقي ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدية الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : تريدین أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقی عسيلته ويذوق عسيلتك . وأبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فسمع كلامها فقال : يا أبابكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال مرة ما ترى هذه ترفث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟^(١)

٣٨١ . قال أبو بكر الخلال : قرأت في كتاب لهارون المستملي أنه سأل أبا عبد الله عن الرجل يتزوج النصرانية فيطلقها فتتزوج نصرانيا فيطلقها أترجع للمسلم ؟ قال : نعم ألا تراه قال [حتى تنكح زوجا غيره]^(٢) .

٣٨٢ . قال النيسابوري : قلت : فإذا طلق الرجل المرأة وبانت منه فتزوجت زوجا غيره ثم مات عنها أو طلقها ، وخطبها الأول فنكحها ، على كم تكون عنده ؟ قال : إذا طلقها بلفظ واحد ثلاثا تكون عنده على ثلاث ، فإذا طلقها واحدة واثنين ثم بانت منه وتزوجت غيره فتكون عنده على ما بقي من الطلاق وتلا الآية [فإن طلقها فلا تحل له

(١) المسند ٣٧/٦ ، ٣٨ ، وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق أم محمد عن عائشة ، ومن طريق الأسود عن عائشة والقاسم عن عائشة (المسند ١٩٣/٦ ، ١٩٣ . ٤٢ . ٩٦ على الترتيب) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري - الأدب . باب التبسم والضحك رقم ٦٠٨٤ ، وصحيح مسلم - النكاح . باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره . رقم ١٤٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير من عدة طرق (٤٠٨/١) ، وقال ابن كثير : والمقصود من الزوج أن يكون راعيا في المرأة قاصدا لدوام عشتها كما هو المشروع من التزويج فأما إذا كان الثاني إنما قصده أن يحلها للأول فهذا هو المحلل الذي وردت الأحاديث بدمه ولعنه (٤١٠/١) وقد أورد عدة أحاديث في لعن المحلل وسأذكر منها روايات الإمام أحمد كما سيأتي بعد الفقرة التالية .

(٢) الملل ل ٦٩ أ .

من بعد حتى تنكح زوجا غيره) يعني في الثلاث وفي الواحدة والثنتين هي تحل له فإنما ذهب من ذهب أن تكون على ما بقي عنده من الطلاق^(١).

٣٨٣ - حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس ، عن الهزيل ، عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وأكل الربا وموكله^(٢).

قوله تعالى {واذكروا نعمة الله عليكم}

٣٨٤ - حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم^(٣).

قوله تعالى {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف}^(٤)

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢٢٣/١.

(٢) رقم (٤٢٨٣) وأخرجه أيضا من طريق أسود بن عامر عن سفيان به (المسند رقم ٤٢٨٤) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث علي بن أبي طالب من طرق كثيرة بنحوه ، وفي جميع تلك الطرق الحارث الأعور (المسند رقم ٦٣٥ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ٩٨٠ ، ١١٢٠ ، ١٢٨٨ ، ١٣٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير من طرق كثيرة (١ / ٤١١) وصححه الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر بنحوه . (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥ / ٢٢) .

(٣) الزهد ص ١٨ . ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به (الصحيح - الزهد - رقم ٩) .

(٤) قال ابن كثير عند هذه الآية: وفيها دلالة على أن المرأة لا تملك أن تزوج نفسها ، وأنه لا بد في تزويجها من ولي ، كما قال الترمذي وابن جرير عند هذه الآية ، (التفسير ١ / ٤١٥) .

٣٨٥ - ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لانكاح إلا بولي^(١) .

قوله تعالى [والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة]^(٢)

٣٨٦ - ثنا وكيع ، عن سفيان وعبد الرحمن عن سفيان ، عن أشعث عن أبيه عن مسروق ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها رجل قال : فقال : من هذا ؟ قالت أختي من الرضاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة^(٣) .

(١) المسند (٣٩٤/٤) وأخرجه أيضا من طريق يونس عن أبي إسحاق به (المسند ٤ / ٤١٣) ، أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ومن طرق أخرى إلى أبي إسحاق به ، ثم قال: وفي الباب عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة وعمران بن حصين وأنس (السنن - النكاح - باب ما جاء لانكاح إلا بولي رقم ١١٠١) وأخرجه أبو داود من طريق أبي عبيدة الخداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق به . (السنن - النكاح - باب في الولي رقم ٢٠٨٥) وذكره الألباني من حديث أبي موسى وابن عباس وعائشة وعمران وصححه (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣) .

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية، وقد روي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها : (أنها كانت ترى رضاع الكبير يؤثر في التحريم ، وهو قول عطاء بن أبي رباح ، والليث بن سعيد وكانت عائشة تأمر بمن تختار أن يدخل عليها من الرجال لبعض نسايتها فترضعه وتحتج في ذلك بحديث سالم مولى أبي حذيفة حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي حذيفة أن ترضعه، وكان كبيرا ، فكان يدخل عليها بتلك الرضاعة ، وأبي ذلك سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأين ذلك من الخصائص ، وهو قول الجمهور ، وحجة الجمهور - منهم الأئمة الأربعة ، والفقهاء السبعة ، والأكابر من الصحابة ، وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى عائشة - ما ثبت في الصحيحين عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة) (التفسير ١ / ٤٧١) .

(٣) المسند (٢١٤ / ٦) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به مختصرا (المسند ٦ / ١٣٨) وعن صحته ومناسبته راجع الهامش المتقدم آنفا .

٣٨٧ - ثنا حجاج ، ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : أبي سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحد بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا^(١).

قوله تعالى {وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف} ٣٨٨ - حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن طارق قال : سألت الشعبي عن امرأة خرجت عاصية لزوجها ؟ قال : لو مكثت عشرين سنة لم تكن لها نفقة^(٢).

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}

٣٨٩ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال: أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحرث يسألها عما أفتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقبها أبو السنابل يعني ابن بعكك حين تملت من نفاسها وقد اكتحلت فقال لها: اربعي على نفسك أو نحو هذا لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل بن بعكك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: قد حلت حين وضعت

(١) المسند ٣١٢/٦ وعن صحته ومناسبه انظر إلى الهامش الذي قبل السابق .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١١٨ ورجاله ثقات إلا طارقا وهو ابن عبد الرحمن البجلي صدوق له أوهام وهو معروف بالرواية عن عامر الشعبي (انظر التقريب ٣٧٦/١) وتهذيب الكمال في ترجمة عامر الشعبي ل ٦٤٣).

٣٩٠ - ثنا أبي ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن عمته زينب بنت كعب أن فريضة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري حدثتها أن زوجها خرج في طلب أعلاج لهم فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه فأتاها نعيه وهي في دار من دور الأنصار شاسعة عن دار أهلها فكرهت العدة فيها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أتاني نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة عن دور أهلي، إنما تركني في مسكن لا يملكه ولم يتركني في نفقة ينفق علي ولم أرث منه مالا، فإن رأيت أن ألحق بإخوتي وأهلي فيكون أمرنا جميعا فإنه أحب إلي، فأذن لي أن ألحق بأهلي فخرجت مسرورة بذلك حتى إذا كنت في الحجرة أو المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت فقال لي: كيف زعمت؟ فأعدت عليه. فقال: امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا (٢).

(١) المسند (٦ / ٤٣٢) وأخرجه في الموضع نفسه من طريق رباح عن معمر به ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به . ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سبيعة به . أخرجه البخاري من طريق يزيد عن الزهري به ومن طريق يونس عن الزهري به ومسلم من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري : المغازي : ٧ / ٣١٠ رقم ٣٩٩١ والطلاق باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٩ / ٤٦٩ رقم ٥٣١٩ . وصحيح مسلم : الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤) ولحديث سبيعة الأسلمية شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٢٨٩) والبخاري في الطلاق برقم ٥٣١٨ ومسلم برقم ١٤٨٥ .

(٢) المسند (٦ / ٤٢٠، ٤٢١) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق بشر بن المفضل ويحيى بن سعيد كلاهما عن سعد بن إسحاق به (المسند ٦ / ٣٧٠) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في السنن الكبرى . كتاب التفسير كلهم عن مالك عن سعد بن إسحاق به . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها (سنن أبي داود - الطلاق - باب المتوفى عنها تنتقل رقم ٢٣٠٠ وسنن الترمذي - الطلاق - باب ما جاء ابن تعمد المتوفى عنها زوجها رقم ١٢٠٤ وانظر تحفة الأشراف ١٢ / ٤٧٥) .

٣٩١ - قال أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا مهنا قال: سألت ابا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني مات عن امرأة ينيغي لها أن تعتد قبل أن تتزوج ؟ قال : نعم اليهودية والنصرانية في العدة والطلاق مثل المسلمة إلا في الميراث^(١).

٣٩٢ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن حميد ابن نافع قال سمعت زينب ابنة أبي سلمة تحدث عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن تكون في بيتها في أحلاسها أو في شر أحلاسها في بيتها حولاً فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا^(٢).

٣٩٣ - قرأت علي يحيى بن سعيد عن هشام حدثنا قتادة عن خلاص عن عبد الله بن عتبة قال : أتني عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن سمي لها صداقا ، فمات قبل أن يدخل بها ؟ فلم يقل فيها شيئا ، فرجعوا ، ثم أتوه فسألوه ، فقال : سأقول فيها بجهد رأبي ، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني ، لها صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة ، فقام رجل من أشجع ، فقال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى بذلك ، قال : هلم من يشهد لك بذلك ، فشهد أبو الجراح بذلك^(٣).

(١) الملل ١٧٠.

(٢) المسند (٣١١/٦) أخرجه الطبري ومسلم من طريق محمد بن جعفر به (التفسير رقم ٥٠٧٣ والصحيح - الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة رقم ١٤٨٨) . وأخرجه البخاري من طريق حميد بن نافع به (الصحيح - الطلاق - باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا - الحديث الثالث) . رقم ٥٣٣٦

(٣) المسند (رقم ٤٠٩٩) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . (المسند رقم ٤٢٧٦) أخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بإسناده بنحوه (السابق - النكاح - باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا رقم ٢١١٦ وأخرجه الترمذي من طريق علقمة عن ابن مسعود بنحوه ثم قال : حديث حسن صحيح = .

- ٣٩٤ - ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سعيد ، عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو بن العاص قال : لاتلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا^(١) .
- ٣٩٥ - قال الإمام أحمد في هذه الآية : يفرض لكل حامل مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها لها النفقة حتى تضع^(٢) .
- قوله تعالى { وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ... }
- ٣٩٦ - ثنا محمد بن سواء ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن وأبي العالية في هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن } قالوا : ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ، ولها المتاع^(٣) .
- ٣٩٧ - وثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب ، قال : هي منسوخة نسختها الآية التي في البقرة { وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم } فصار لها نصف الصداق ومتاع لها ، قال سعيد : وكان قتادة يأخذ بهذا^(٤) .

= (السنن - النكاح - باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها رقم ١١٤٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤١٩) .

(١) المسند (٤ / ٢٠٣) وذكره ابن كثير ثم قال : (ورواه أبو داود عن قتبية عن غندر - وعن ابن المشني ، عن عبد الأعلى ، وابن ماجة عن علي بن محمد ، عن وكيع - ثلاثهم عن سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة ، عن عمرو بن العاص - فذكره ، وقد روي عن الإمام أحمد أنه أنكر هذا الحديث ، وقيل : إن قبيصة لم يسمع عمرا ، وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبو عياض ، والزهري وعمر بن عبد العزيز) (التفسير ١ / ٤٢٠) .

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / من كتاب بدائع الفوائد ١٠٨ / ٣ و ١٠٩ وعلق الإمام ابن قيم الجوزية : هكنا رأيت هذا التفسير ولا يخلو من وهم إما من المروزي أو من الناقل .

(٣) ، (٤) رواهم ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٢٠٩ ، ٢١٠) والإسناد الأول حسن ، والثاني أيضا حسن والثالث صحيح . والقول الأول أخرجه عبد بن حميد بنحوه (الدر ٦ / ٦٢٦) القول الثاني أخرجه الطبري بإسناد حسن إلى سعيد بن المسيب =

٣٩٨. وثنا حسين عن شيبان عن قتادة [إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن] الآية قال : قال سعيد بن المسيب ثم نسخ هذا الحرف المتعة، [وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم]^(١).

٣٩٩. قال أبو بكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا بكر ابن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسأله عن اليهودي يتزوج باليهودية فتسلم قبل أن يدخل بها ؟ قال : لا صديق لها .. وقال في موضع آخر سئل عن نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها قال : لا صديق لها لأنه من قبلها جاءت الفرقه وكل فرقة تكون من قبلها فلا صديق لها^(٢).

قوله تعالى {ولاتنسوا الفضل بينكم}

٤٠٠. حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي ، أو قال : قال علي : يأتي على الناس زمان عضوض ، يعرض الموسر على ما في يديه ، قال : ولم يؤمر بذلك قال الله عزوجل {ولاتنسوا الفضل بينكم} وينهد الأشرار ويستذل الأخيار ويباع المضطرون ، قال : وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين ، وعن بيع الغرر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك^(٣).

= بنحوه (التفسير ٢٢ / ١٩ ، ٢٠) . القول الثالث أخرجه الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب (التفسير ٢٢ / ٢٠) .

(١) نفس الموضع السابق.

(٢) الملل ل ٨١ أ.

(٣) المسند رقم (٩٣٧) ، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم من طريق هشيم به (السنن - البيوع - باب في بيع المضطر رقم ٣٣٨٢ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٧٥ ب) وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه ولكن ابن مردويه أخرجه من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٦/١ ، ٤٢٧).

قوله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى}

٤٠١ - ثنا وكيع ، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صل الصلاة لوقتها^(١).

٤٠٢ - ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل يعني : ابن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت : حافظوا على الصلوات و صلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن نقرأها لم ينسخها الله فأنزل {حافظوا على الصلوات و صلاة الوسطى} فقال رجل كان مع شقيق يقال له أزهر وهي صلاة العصر ، قال : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى والله أعلم^(٢).

٤٠٣ - ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا همام ثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقبتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة^(٣).

٤٠٤ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال سمعت الزبير بن عروة عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها قال : فنزلت

(١) المسند (٢٥٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت به وأطول المسند

(١٥٩/٥) وأخرجه مسلم من طريق شعبة وحماد وجعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني به ،

الصحيح - المساجد . باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها رقم ٦٤٨ وما بعدها .

(٢) المسند (٣٠١/٤) ، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن آدم به (الصحيح المساجد باب الدليل

لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٦٣٠ .

(٣) المسند (١٦٧/٤) وأخرجه أيضا من طريق سعيد عن قتادة به ورجالهما ثقات وكلا الإسنادين

صحيح (المسند ١٦٧/٤) ، وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة

به (المعجم الكبير ١٤/٤ رقم ٣٤٩٤) قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد

٢٨٩/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٧٠٥/١) .

{حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} وقال: إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين^(١).

٤٠٥ - ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزبير أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال: هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال: هي الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين} قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم^(٢).

٤٠٦ - ثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن شتير بن شكل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب، شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء^(٣).

٤٠٧ - ثنا يحيى بن إسحاق قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي قميم عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد من أوديتهم يقال له المخمص صلاة العصر فقال: إن هذه الصلاة صلاة العصر عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ألا ومن

(١) المسند (١٨٣/٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والزبيران هو ابن عمر ابن أمية الضمري (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٨/١)

(٢) المسند (٢٠٦/٥) في إسناده الزبيران وهو نفسه المتقدم لم يدرك أحدا من الصحابة قاله ابن كثير وقال أيضا: والصحيح ما تقدم من روايته عن زهرة بن معبد وعروة بن الزبير (التفسير ٤٢٨/١) وروايته في الحديث السابق عن عروة بن الزبير.

(٣) المسند (رقم ٦١٧) وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به وأخرجه الشيخان من طريق عبيدة السلماني عن علي به. (صحيح البخاري - باب حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى ٤٥٣٣ وصحيح مسلم - المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٣ - ٢٠٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٢٩).

صلاها ضعف له أجره مرتين ألا ولا صلاة بعدها حتى تروا الشاهد قلت لابن لهيعة ما الشاهد قال الكوكب الأعراب يسمون الكوكب شاهد الليل^(١).

٤٠٨ - ثنا أبو عاصم ، قال : أنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنام ، عن عمّاته ، عن أم فروة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل؟ قال الصلاة لأول وقتها^(٢).

٤٠٩ - ثنا محمد بن جعفر وروح قالوا : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي العصر قال ابن جعفر : سئل عن صلاة الوسطى^(٣).

٤١٠ - ثنا إسحاق قال: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا قالت: إذا بلغت إلى هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأذنى فلما بلغت أذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤).

(١) المسند (٣٩٧/٦) أخرجه مسلم من طريق خير بن نعيم الحضرمي عن عبدالله بن هبيرة به ، (الصحيح - صلاة المسافرين - باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣١/١).

(٢) المسند (٣٧٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق الحزاعي عن عبد الله بن عمر العمري به . (المسند ٣٧٥/٦) ، وذكره ابن كثير (التفسير ٤٢٧/١) في إسناده إبهام أسماء عمّات القاسم ولكن له شواهد ماتقدم في الحديث الأول عند تفسير آية هذا الباب .

(٣) المسند (٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبان ، ومن طريق عبد الوهاب الخفاف ، ومن طريق سعيد القطان كلهم عن قتادة به (١٣. ١٢. ٨/٥) في إسناده الحسن وفي سماعه عن سمرة مقال (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٣) ، ولكن له شواهد تقدمت وهي في الصحيحين .

(٤) المسند (٧٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن عن مالك به (المسند ١٧٨/٦) ، أخرجه مسلم من طريق مالك به (الصحيح - المساجد - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٧).

٤١١ - ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مليح عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله^(١).

٤١٢ - ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إنى لأبغض هذا في الله فقال أهل المجلس: بنس والله ما قلت أما والله لئنبتنه قم يا فلان رجلا منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إنى لأبغض هذا الرجل في الله فادعه فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيت يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصلها البر والفاجر قال الرجل سله يا رسول الله هل رأيت قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الرضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، ثم قال والله مارأيت ي الصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل رأيت قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا، ثم قال: والله مارأيت يعطي سائلا قط ولا رأيت ينفق من ماله شيئا فى شيء من سبيل الله بخير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط أو ماكست فيها طالبا

(١) المسند ٣٥٠/٥ وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٣٦٠/٥) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٩٥/١ وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٧١٥/١).

قال: فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم إن أدري لعله خير منك^(١).

٤١٣ - ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر^(٢).
قوله تعالى {وقوموا لله قانتين}

٤١٤ - ثنا يحيى بن سعيد عن المنهال عن إسماعيل حدثني الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة حتى نزلت هذه الآية {وقوموا لله قانتين} فأمرنا بالسكوت^(٣).

٤١٥ - ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ قال: فجعلوا يضربون بأيديهم

(١) المسند ٤٥٥/٥ ورجاله ثقات وإسناده صحيح ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني عن عامر بن واثلة به (الدر ١ / ٧١٠) .

(٢) المسند ٣٤٦/٥ أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسن بن شقيق به، ثم قال : وفي الباب عن أنس وابن عباس . هذا حديث حسن صحيح غريب . (السنن - الإيمان - باب ماجاء في ترك الصلاة رقم ٢٦٢١) ، وأخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به (السنن - الصلاة - باب الحكم في تارك الصلاة ١ / ٣٣١ ، ٣٣٢) وذكره السيوطي (الدر ٧١١ / ١) . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٤٤٩ .

(٣) المسند ٣٦٨/٤ أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل به . (صحيح البخاري - كتاب العمل في الصلاة - باب ماينهى عنه من الكلام في الصلاة - الحديث الثالث رقم ١٢٠٠ ، صحيح مسلم - المساجد - باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٩) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ولكن ورد عن زيد بن أسلم وهو تصحيف (الدر ١ / ٧٣٠) .

علي أفضأهم فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولا شتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصذبهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك. قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت: يارسول الله أفلا أعتقها قال: انتنني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة هي مؤمنة فاعتقها^(١).

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت

فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم}

٤١٦ - حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال : قدمت المدينة ، فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة ، قال : فقلت : من يروي هذا الحديث ؟ فقيل : عامر بن سعد ، وكان غائبا فلقيت إبراهيم بن سعد ، فحدثني أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها . قال : قلت : أنت سمعت أسامة ؟

(١) المسند ٤٤٧/٥ والشاهد فيه قوله : فقلت يرحمك الله إلى قوله: إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. أخرجه مسلم من نفس طريق إسماعيل بن إبراهيم بإسناده بنحوه (الصحيح - المساجد ومواضع الصلاة - باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٧) . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما . (الدر ٧٣٢/٢) .

قال: نعم^(١).

قوله تعالى {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}

٤١٧ . قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الرجل يطلبه العدو كيف يصلى؟ قال : كيف ما قدر يجعل السجود أخفض من الركوع قلت : إن كان هو الطالب؟ قال ينزل يصلي ، قلت لأبي : فإن خاف أن يعود عليه إن نزل؟ قال : يصلي على ظهر الدابة لقوله {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}^(٢).

٤١٨ . سألت أبي عن الرجل إذا كان خائفا من الطلب وقد حضر وقت الصلاة ، فنزل وتوضأ؟ قال : إن كان خائفا يؤخر إلى آخر وقت ، فإن خاف أيضا إن نزل عادوا عليه ، أخر وضوءه حتى يمكنه الوضوء ، وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق حتى صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، قال أبو سعيد : ذلك قبل نزول هذه الآية {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}^(٣).

٤١٩ . قال عبدالله : قرأت على أبي قلت : إذا طلب العدو كيف يصلى؟ قال : قال الأوزاعي : مادام يطلب فلا بأس أن يصلي على ظهر وقال الحسن : ينزل إذا كان هو الطالب ، قلت : فإن لم يكن طاهرا وهو يجد الماء؟ قال : ينزل ، قلت : فإن كان مطلوبا ، قال : هذا يفر بنفسه ، قال : وإن أخر الصلاة ، رجوت أن لا يكون عليه شيء ،

(١) المسند رقم (١٥٣٦) ، وأخرجه من حديث جابر مرفوعا يقول في الطاعون : الفار منه كالفار يوم الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (المسند ٣/٣٥٢) . أخرجه مسلم من طريق شعبية به . (الصحيح - السلام - باب الطاعون رقم ٩٧) . وقد ذكر السيوطي هذا الحديث بعد أن ذكر قصة الطاعون تحت ذكر هذه الآية . وذكر رواية أخرى للإمام أحمد عن أبي هريرة بنحوه . (الدر ٧٤١/١ - ٧٤٥) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص ١٣٢ . ١٣٣ . وقول أبي سعيد رواد الإمام أحمد بإسناده كما سيأتي في الحديث التالي .

(٣) انظر المرجع السابق .

وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق ، حتى مضى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، قال أبي : إلا إن بعض الناس يقول هذا قبل نزول هذه الآية (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا)^(١).

٤٢ - ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كفيئنا وذلك قول الله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام صلاة الظهر فصلاها وأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم أمره فأقام العصر فصلاها وأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم أمره فأقام المغرب فصلاها كذلك قال وذلكم قبل أن ينزل الله في صلاة الخوف (فرجالا أو ركبانا)^(٢).

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ١٣٣ وأخرج البخاري قول الأوزاعي معلقا فقال : وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ، كذا في الصحيح - كتاب الخوف باب صلاة الطالب والمطلوب وأكيا وإيماء (ووصله ابن حجر من رواية ابن عبد البر في التمهيد من وجه آخر عن الأوزاعي فذكر الرواية بالإسناد (تعليق ٢/٣٧٣) .

(٢) المسند (٣ / ٤٩) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وأبي خالد الأحمر ويزيد وحجاج كلهم عن ابن أبي ذئب به (٣ / ٢٥ ٦٨) . وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن ابن أبي ذئب به (السنن ٢ / ١٧ ١٨) . وأخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به (السنن ١ / ٣٥٨) . ورواه ثقات إلا سعيدا المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة لكنه تغير قبل موته بأربع سنين (التقريب ١ / ٢٩٧) . وبالنسبة لرواية ابن أبي ذئب عنه فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في روايته عن سعيد المقبري (انظر هدي الساري ص ٤٠٥) فالإسناد صحيح .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج ..}

٤٢١- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكنها في الدار سنة ، فنسختها آية الميراث فجعل لهن الربع والثلث مما ترك الزوج^(١).

٤٢٢- حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة (متاعا إلى الحول) فنسختها {يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} فنسخت ما كان قبلها من أمر النفقة في حول ونسخت الفريضة الثلث والربع ما كان قبلها من نفقة في الحول^(٢).

٤٢٣- وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم} قال نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}^(٣).

٤٢٤- حدثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء (وصية لأزواجهم) قال: كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها فنسختها {أربعة أشهر وعشرا}^(٤).

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٦) وفيه عطاء لم يسمع من ابن عباس .

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناده صحيح . وأخرجه الطبري من طريق همام به وأطول . (التفسير رقم ٥٥٧٢)

(٣) رواه ابن الجوزي كسابقه وفي إسناده سماك وفي روايته عن عكرمة اضطراب .

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناده صحيح إلى عطاء .

٤٢٥. وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول} قال : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من ماله ما لم تخرج من بيته ، ثم نسخ ذلك بقوله {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} (١).

قوله تعالى {فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم}

انظر حديث فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عند قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} (٢).

قوله تعالى {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة}

٤٢٦ - حدثنا يزيد ، أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له : إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة ، قال : وما أعجبك من ذلك ؟ فوالله لقد سمعت ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - قال عبد الله بن أحمد: كذا قال أبي - يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة (٣).

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به وأطول . (التفسير رقم ٥٥٧٩) .

(٢) وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث عند الآية ٢٤٠ من سورة البقرة .

(٣) المسند (رقم ٧٩٣٢) وصححه المحقق على ما فيه من ضعف وأخرجه أيضا من طريق جعفر عن علي بن زيد به . (الزهد ص ١٧٣) وذكره ابن كثير ثم قال : هذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدهان عنده مناكير ، لكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا أبو خلاد سليمان ابن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا محمد بن عتبة الرباعي ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فقدم قبلي حاجا قال : وقدمت بعده ، فإذا أهل البصرة يأترون عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة =

قوله تعالى {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع

{الصابرين}

٤٢٧ - قال الإمام أحمد في هذه الآية في بيان قوله {وهو معكم} :
في النصر لكم على عدوكم^(١).

قوله تعالى {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن
الله ذو فضل على العالمين}

٤٢٨ - عن ابن عباس قال : ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع
الله بهم عن أهل الأرض^(٢).

٤٢٩ - عن كعب قال : لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله
بهم العذاب^(٣).

٤٣٠ - حدثنا يونس ، ثنا حماد يعني : ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي
قلاية عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم

= ألف ألف حسنة ، فقلت : ويحكم ، والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فما
سمعت هذا الحديث ، قال : فتحملت أريد أن ألحقه ، فوجدته قد انطلق حاجا ، فانطلقت إلى
الحج أن ألقاه في هذا الحديث فلقيته لهذا ، فقلت : يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة
يأثرون عنك؟ قال : ما هو؟ قلت : زعموا أنك تقول : إن الله يضاعف الحسنات ألف الف
حسنة ، قال : يا أبا عثمان ، وما تعجب من ذا والله يقول (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له أضعافا كثيرة) ويقول (وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) ، والذي نفسي
بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنات ألفي ألف حسنة.
وفي معنى هذا الحديث ما رواه الترمذي وغيره ، من طريق عمرو بن دينار ، عن سالم عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل سوقا من الأسواق ،
فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له
ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة . الحديث (التفسير ١ / ٤٤٢) .

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص ٩٧ من عقائد السلف .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد والخلال في كرامات الأولياء بسند صحيح عن
ابن عباس . (الدرر ١ / ٧٦٥ ، ٧٦٦) .

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدرر ١ / ٧٧٦) ولم أجد هذين الأثرين
في الزهد وذلك في مرويات ابن عباس وفيما يتعلق بنوح عليه السلام .

حتى يأتي أمر الله عز وجل^(١).

آية الكرسي فضلها

٤٣١ - ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ، ثم قال: آية الكرسي قال ليهنك العلم أبا المنذر والذي نفسى بيده إن لها لسانا وشفعتين تقدس الملك عند ساق العرش^(٢).

٤٣٢ - ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، قال: فقممت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت: يا رسول الله الصلاة قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يا رسول الله فما الصوم قال فرض مجزئ. وعند الله مزيد قلت: يا رسول الله

(١) المسند (٥ / ٢٧٩) وأخرجه أيضا من حديث معاوية بن أبي سفيان وزيد بن أسلم وعمران بن الحصين بنحوه (المسند ٩٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح - الإمارة - باب قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة رقم ١٩٢٠) ، وذكره السيوطي من حديث ثوبان ومعاوية وعمران (الدر ١ / ٧٦٧) .

(٢) المسند (٥ / ١٤١ ، ١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق أبي السليل عن رجل نحوه (المسند ٥٨/٥) ، وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى الجريري به بنون : والذي نفسى بيده (الصحيح كتاب صلاة المسافرين - باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي رقم ٨١٠) وأخرجه الطيالسي من طريق جعفر بن سليمان به (منحة المعبود ٢ / ١٠) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٥٠) .

فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت: يا رسول الله فأيتها أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال آدم قلت: يا رسول الله ونبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قال: قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال قلت يا رسول الله آدم أنبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي {الله لا إله إلا الله هو الحي القيوم} (١).

٤٣٣ - ثنا عبد الله بن الحارث قال حدثني سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربيع القرآن قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون؟ قال: بلى، قال ربيع القرآن قال: معك إذا زلزلت الأرض؟ قال: بلى، قال ربيع القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله؟ قال: بلى، قال: ربيع القرآن قال: أليس معك آية الكرسي الله لا إله إلا هو؟ قال: بلى، قال: ربيع القرآن، قال: تزوج تزوج ثلاث مرات (٢).

٤٣٤ - ثنا محمد بن بكر، أنا عبيد الله بن أبي زياد، قال ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذين الآيتين {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} و {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إن فيهما اسم الله الأعظم (٣).

(١) المسند (٥ / ١٧٨) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به (المسند ٥ / ١٧٩). وأخرجه الحاكم من طريق يعلى بن عبيد عن المسعودي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ٢٨٢/٢) وقد سرد محمد رزق الطهروني شواهد كثيرة لهذا الحديث (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ص ٩٦، ٩٧).

(٢) المسند (٣ / ٢٢١)، وفي إسناده سلمة بن وردان: ضعيف.

(٣) المسند (٦ / ٤٦١)، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن الضريس والطبراني كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد عن شهر به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. المصنف ١٠ / ٢٧٢ رقم ٩٤١٢ وسنن أبي داود - الصلاة - باب الدعاء رقم ١٤٩٦ =

٤٣٥ - ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كان فى سهوة له (١) فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبني رسول الله قال: فجاءت فقال لها فأخذها فقالت له: إنى لأعود فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك؟ قال: أخذتها، فقالت لي: إنى لأعود فأرسلتها فقال: إنها عائدة فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لأعود ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فيقول لأعود فيقول إنها عائدة فأخذها فقالت: أرسلنى وأعلمك شيئا تقول فلا يقربك شىء آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهى كذوب (٢).

قوله تعالى [لاتأخذها سنة]

٤٣٦ - حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة والحسن قوله [لاتأخذها سنة] قال : نعسة (٣).

= وسنن الترمذى - الدعوات رقم ٣٤٧٨ وسنن ابن ماجة - الدعاء - باب اسم الله الأعظم - رقم ٣٨٥٥ وفضائل القرآن له ٩٨ والمعجم الكبير ٢٤ / ١٧٤ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) . وصححه الألباني انظر (صحيح ابن ماجة ٢ / ٣٢٩) رقم ٣١١٠ وفى إسناده شهر بن حوشب لكن الإمام أحمد قال فيه : ما أحسن حديثه... ووثقه .. وذكر أنه روى عن أسماء أحاديث حسنا (انظر التهذيب ٤ / ٣٧٠) فلعل هذا الحديث منها والله أعلم .

(١) سهوة له: والسهوة هي في البيت كالصفة أو كالحزانة، قاله ابن الأثير (جامع الأصول ٨/٤٧٨).

(٢) المسند ٥ / ٤٢٣ أخرجه الترمذى من طريق أبي أحمد به ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب

(السنن - فضائل القرآن - باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم ٢٨٨٠) .

أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة تعليقا بنحوه وأطول (الصحيح - الوكالة - باب إذا

وكل رجل شيئا فأجازه الموكل) رقم ٢٣١١ ، ووصله الإسماعيلي وأبو نعيم والنسائي من طرق

(انظر تفتيح التعليق ٣ / ٢٩٦ وفتح الباري ٤ / ٤٨٨) . وحديث أبي أمامة عن أبي ذر

فى فضل هذه الآية وعدد الأنبياء والمرسلين يأتي فى سورة النساء آية ١٦٤ .

(٣) السنة ٢ / ١٤٢ - ١٤٣ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وكذا فسره الإمام أحمد فى جزء فيه

تفسير آيات من القرآن الكريم عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠ .

٤٣٧ - حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد يعنى ابن جبير قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : أينام ربك قال : فقال : ياموسى خذ قدحين زجاجتين فاملأهما ماء فصل وهما في يديك فانظر هل يثبتان فقام ، فصلى ، فتعس فانكسرتا ، فقال: ياموسى لو نمت لضاعت السموات والأرض^(١).

٤٣٨ - قال عبد الله بن الإمام أحمد: عرضت على أبي حديث عبید الله ابن موسى، عن سفيان ، عن حكيم بن الدليم عن أبي بردة عن أبيه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع : فقال : إن الله لاينام ، فقال أبي : هذا حديث الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى هذا لفظ حديث عمرو بن مرة أراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث فى إسناد حديث^(٢).

قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض}

٤٣٩ - حدثنا رجل ، أنا إسرائيل ، عن السدي عن أبي مالك فى قوله {وسع كرسيه السموات والأرض} قال : إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل منهم أربعة وجوه : وجه رجل ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي عند العرش قال : وهو واضع رجله على الكرسي^(٣).

٤٤٠ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثني أبي ، حدثنا محمد ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى قال : الكرسي : موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرجل^(٤).

(١) السنة ٢ / ١٤٣ وإسناد حسن إلى سعيد بن جبير تقدم بحثه فى تحقيقي ودراستي لتفسير

يحيى بن يمان - مطبوع.

(٢) العلال ص ٢٠١ وقد حكم عليه الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) السنة ٢ / ١٤٢.

(٤) السنة ٢ / ١٤٢ وإسناد صحيح ، وأخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن =

٤٤١ - حدثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني : المعمرى ، عن سفيان ، عن ليث عن مجاهد قال : ما السموات والأرض فى الكرسي إلا كحلقة فى أرض فلاة^(١).

٤٤٢ - حدثنا ابن مهدي عن سفيان ، عن عمار الدهنى ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره^(٢).

قوله تعالى {وهو العلي العظيم}

٤٤٣ - قال الإمام أحمد : وقال {وله من فى السموات والأرض ومن عنده}^(٣). وقال {يخافون ربهم من فوقهم}^(٤) وقال {ذى المعارج}^(٥) وقال {وهو القاهر فوق عباده}^(٦) وقال {وهو العلي العظيم}^(٧) فهذا خير الله أخبرنا أنه فى السماء ووجدنا كل شىء أسفل منه مذموما يقول الله جل ثناؤه {إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار}^(٨)^(٩).

= عبد الله بن خليفة بنحوه . (السنة ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية) .

(١) السنة ص ٥٥ . ٨٠ طبعه دار الكتب العلمية ورجاله ثقات إلا ليثا وهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن مجاهد وبرواية سفيان عنه وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ١١٥٥ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٨) .

(٢) السنة ٢ / ١٤٢ ، رجاله ثقات إلا عمارا الدهنى تكلم فى روايته عن سعيد بن جبير على أنه لم يسمع منه ولكن أخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق عمار الدهنى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به وأطول (السنة ص ٨٠ طبعه دار الكتب العلمية) وهو إسناد أقوى من سابقه .

(٣) الأنبياء ١٩ .

(٤) النحل ٥٠ .

(٥) المعارج ٣ .

(٦) الأنعام ١٨ .

(٧) البقرة ٢٥٥ .

(٨) النساء ١٤٥ .

(٩) الرد على الزنادقة والجهمية ص ٩٣ من كتاب عقائد السلف .

قوله تعالى {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى}

٤٤٤ - حدثنا يحيى عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم قال إني أجدني كارها ، قال : وإن كنت كارها^(١) .

٤٤٥ - ثنا إسحاق بن يوسف ثنا ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت في المسجد فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فدخل فصلى ركعتين فأوجز فيهما فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت له: إن القوم لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ، إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأنني في روضة خضراء قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي: اصعد عليه فقلت: لا أستطيع فجاءني منصف قال ابن عون هو الوصيف فرفع ثيابي من خلفي فقال: اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفي يدي قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الإسلام حتى تموت قال وهو عبد الله بن سلام^(٢) .

(١) المسند ٣ / ١٨١ وإسناده ثلاثي صحيح كما قال ابن كثير ثم بين مراد الحديث فقال : فإنه لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم بل دعاه إليه ، فأخبره أن نفسه ليست قابلة له ، بل هي كارهة فقال له : أسلم وإن كنت كارها فإن الله سيرزقك حسن النية والإخلاص (التفسير ١ / ٤٦٠) .

(٢) المسند ٥ / ٤٥٢ وذكره ابن كثير ونسبه أيضا إلى الشيخين (التفسير ١ / ٤٦١) وهو كما قال فقد أخرجه الشيخان من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين به . (صحيح البخاري - المناقب باب مناقب الأنصار ٢٨١٢ ، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه الحديث الثاني) .

٤٤٦ - ثنا علي بن عاصم قال: ثنا داود بن أبي هند عن عامر قال: كانت المرأة في الأنصار إذا كانت لا يعيش لها ولد تدعى المقلاة ، فكانت المرأة إذا كانت كذلك نذرت إن هي أعاشت ولدا تصبغه يهوديا ، فأدرك الإسلام طوائف من أولاد الأنصار - وهم كذلك - فقالوا إنما صبغناهم يهودا ونحن نرى أن اليهود خير من عباد الأوثان فأما إذ جاء الله بالإسلام فإننا نكرههم على الإسلام ، فأنزل الله تعالى {لا إكراه في الدين} ^(١).

٤٤٧ - وحدثنا حسين قال : ثنا هلال قال : ثنا داود قال : قال عامر {لا إكراه في الدين} كانت تكون المرأة مقلاة في الجاهلية لا يعيش لها ولد فكانت تنذر الله عليها ، إن عاش لها ولد لتسلمنه في خير دين تعلمه ، ولم يكن دين في الجاهلية دين أفضل من اليهودية ، فتسلمه في اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام قالوا: يا نبي الله كتنا لانعلم أو لانرى أن ديننا أفضل من اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام نرتجعهم ، فأنزل الله عز وجل {لا إكراه في الدين} لا تكرهوهم ولا ترتجعوهم ^(٢).

٤٤٨ - وثنا وكيع قال : بنا سفيان عن خضيف عن مجاهد ، قال : كان ناس مسترضعون في بنى قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت: {لا إكراه في الدين} ^(٣).

قوله تعالى {قال رب أرني كيف تحي الموتى}

٤٤٩ - ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال {رب أرني

(١) رواه ابن الجوزي بإسناد ه إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٢ ، ٩٣) أخرجه أبو داود والطبري والبيهقي من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه ثم قال أبو داود : المقلات التي لا يعيش لها ولد . (السنن - الجهاد - باب في الأسير يكره على الإسلام رقم ٢٦٨٢ والتفسير رقم ٥٨١٢ والسنن الكبرى ٩ / ١٨٦) .

(٢) ، (٣) رواه ابن الجوزي كسابقهما والقول الأخير رجاله ثقات إلا خضيفا وهو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سىء الحفظ خلط بآخره .

كيف تحمي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمنن قلبي) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما ليث يوسف لأجبت الداعي^(١) .
قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة)

٤٥٠ . ثنا وكيع ثنا سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته في رقبة ودينارا تصدقت به ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك^(٢) .

٤٥١ . ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفتقر وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة^(٣) .

٤٥٢ . ثنا زياد بن الربيع أبو خدّاش ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي

(١) المسند رقم (٨٣١١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به ، وفي مسلم من طريق يونس عن الزهري ، (صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب وإذا قال إبراهيم رب أرنى كيف تحمي الموتى ٤٥٣٧ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب زيادة طمأنينة القلب رقم ١٥١) .
(٢) ، (٣) المسند ٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، والحديث الأول رجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به (الصحيح - الزكاة - باب فضل النفقة على العيال رقم ٩٥٥) وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن سليمان الأعمش به (المسند ٢ / ٤٨٠) ، ومن طريق همام بن منبه من صحيفته به مختصرا (المسند رقم ١٨٢٠١) ، وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود (المسند ١ / ٤٤٦) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح - الصيام - باب فضل الصيام رقم ١٦٤) .

عبيدة بن الجراح نعوذه من شكوى أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت: والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة: ما بات بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو مازاد أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة^(١).

٤٥٣ - حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود أن رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين: يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة^(٢).

٤٥٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال: ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرتة أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله^(٣).

(١) المسند (١ / ١٩٥) وفي إسناده بشار بن أبي سيف مقبول (التقريب ١ / ٩٧)، وأخرجه النسائي من طريق واصل به مقتصرًا على نهايته كما سيأتي، ومن طريق الوليد بن أبي مالك قال: حدثنا أصحابنا عن أبي عبيدة بلفظ: الصيام جنة مالم يخرقها (السنن - الصيام - باب فضل الصيام ٤ / ١٦٧، ١٦٨).

(٢) المسند (٤ / ١٢١) وأخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني به (الصحيح - الإمارة - باب فضل الصدقة في سبيل الله رقم ١٨٩٢).

(٣) المسند (٣ / ٤٨٧) رجاله ثقات إلا زهير بن محمد ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين، ولكن يحيى بن بكير مصري وليس بشامي، وما أن للحديث شواهد منها تحت هذه الآية فالإسناد حسن، وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٣٨).

٤٥٥ - ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسى عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلماً مؤمناً لا يشرك بالله شيئاً فوجبت له الجنة ومن مات كافراً وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف^(١).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى}

٤٥٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط ، قال غندر : نبيط بن سميظ ، قال حجاج نبيط بن شريط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لا يدخل الجنة منان ، ولا عاق والديه ، ولا مدمن خمر »^(٢).

(١) المسند (٤ / ٣٤٥) أخرجه الترمذي والنسائي في السنن الكبرى - كتاب التفسير من طريق زائدة عن الركين به - مقتصر على آخره وهو قوله: من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف ، وهو لفظ الترمذي ثم قال : وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع وقال المزي بعد أن ذكر رواية الترمذي والنسائي : (رواه عمار بن رزق أتم من هذه ، عن الركين بن الربيع ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك ، ولم يقل " عن أبيه " وتابعه مسلمة ابن جعفر ، عن الركين ، ورواه المسعودي بطوله ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك) (سنن الترمذي - فضائل الجهاد - باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله رقم ١٦٢٥ ومحفة الأشراف ٣ / ١٢٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٣٢٦ ، وذكر ابن كثير هذه الأحاديث التي تحت هذه الآية (التفسير ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨) .

(٢) المسند رقم (٦٨٨٢) وأخرجه أيضاً من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابان به وأخرجه من طرق أخرى ذكرها المحقق (المسند رقم ٦٥٣٧ ، ٦٨٩٢) وصححه المحقق بعد أن جمع طرقه =

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم} ٤٥٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال {يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك. وهذا لفظ هاشم بن القاسم^(١).

٤٥٨ - ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، الحكم، عن مجاهد في قوله تعالى {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} قال: من التجارة^(٢).

٤٥٩ - ثنا محمد بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: وما بوائقه يا نبي الله قال: غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه

= وشواهدة وخرجه تخريجا واقيا نافعا فلا داعي لتكراره (انظر هامش رقم ٦٥٢٧ وذكره

السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري (الدر ٢ / ٤٤) .

(١) الورع ص ١١ ، أخرجه مسلم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل ابن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظه (الصحيح - الزكاة - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم ١٠١٥) .

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به (حلية الأولياء ٢٩٩/٣) وأخرجه يحيى بن آدم من طريق شعبة به وأخرجه من طريق ورقاء عن ابن أبي مجيب عن مجاهد (الحراج رقم ٤٣٠) وهذا الإسناد الأخير صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم به (السنن الكبرى ١٤٦/٤) .

ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عزوجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث^(١).

٤٦٠ - ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة^(٢).

٤٦١ - ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا شريك ، عن وائل عن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده^(٣).

٤٦٢ - ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن منصور ويحيى عن سفيان قال: حدثني منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه^(٤).

(١) المسند (١/ ٣٨٧) ورجاله ثقات إلا الصباح بن محمد ضعيف. وأخرجه الحاكم من طريق محمد ابن عبيد به وصححه ووافقه الذهبي ولكن ورد فيه الصباح بن يحيى ، وفي التلخيص الصباح ابن بحر (المستدرک ٤/ ١٦٥) والصواب الصباح بن محمد كما في رواية أحمد وهو معروف بالرواية عن مرة الهمداني ورواية أبان بن إسحاق عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٨).

(٢) المسند (٤/ ١٣١) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به (المسند ٤/ ١٣٢) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢ / ٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال: ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/ ١١٩).

(٣) المسند (٣/ ٤٦٦) في إسناده جميع بن عمير: صدوق يخطيء ويتشيع (التقريب ١/ ١٣٣) وقد كذب بعض النقاد وإن كثيرا من أحاديثه لا يتابع عليها (انظر تهذيب الكمال ٥/ ١٢٤ - ١٢٦ مع الهوامش). وذكره السيوطي ونسبه لأحمد في الزهد فقط (الدر ٢ / ٦٣).

(٤) المسند ٦/ ٣١ وأخرجه أيضا عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة به ، وأخرجه أيضا من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بلفظه وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه ومن طريق شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه وأخرجه من طريق منصور عن إبراهيم عن-

٤٦٣ - ثنا أبو سعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أتني رسول الله صلى عليه وسلم بضرب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت: يارسول الله أفلا تطعمه المساكين قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون^(١).

٤٦٤ - ثنا قران بن قمام أبو قمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال قلت بلى يا أمه قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كائنا له سترا من النار^(٢).

= عمارة عن عمته عائشة بنحوه (المستد ٣١/٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة ، وأخرجه النسائي وابن ماجه من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، (سنن أبي داود - البيهقي - باب في الرجل يأكل من مال ولده رقم ٣٥٢٨ - وسنن الترمذي - الأحكام - باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده رقم ١٣٥٨ وسنن النسائي - البيهقي - باب الحث على الكسب ٢٤١/٧ ، وسنن ابن ماجه - التجارات - باب الحث على المكاسب رقم ٢١٣٧) وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر وعبدالله بن عمرو ، هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا : إن يد الوالد مبسوطة في مال ولده يأخذ ما شاء . (السنن ٦٣١/٣) وصححه الألباني (في صحيح الجامع الصغير ٤٩/٢) والأرنؤوط (في هامش جامع الأصول ٥٧/١٠) .

(١) (المستد ١٠٥ / ٦) رجاله ثقات إلا حمادا وهو ابن أبي سليمان الأشعري صدوق له أوهام (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٤٧٤ ، والتقريب ١٩٧/١) والنصف الأول من الحديث له شواهد في الصحيحين بل يوب الشيخان فقال مسلم - باب إباحة الضب ، وقال البخاري باب الضب كلاهما في كتاب الصيد ، ولكن النصف الثاني لم أجد له متابعا أو شاهدا .

(٢) (المستد ٢٩٣/٦) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن أبي حميد به (المعجم الكبير ٣٩٢/٢٣ رقم ٩٣٨) ، وذكره الهيثمي ونسبه إليهما ثم قال : وفيه محمد بن حميد المدني وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهما فقط (الدر ٤١/٢) .

٤٦٥ . ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر يعنى ابن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قال: قيل يارسول الله فإن كانت اثنتين قال: وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة^(١).

قوله تعالى [يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا]

٤٦٦ . أخبرت عن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد فى قوله [ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا] قال : الفقه والعلم^(٢).

٤٦٧ . ثنا وكيع ويزيد ، أنا إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها^(٣).

٤٦٨ . ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا غوث ، عن خالد بن ثابت الربيعي قال: وجدت فاتحة الزبورالذى يقال له زيور داود عليه السلام : إن رأس

(١) المسند ٣٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق علي بن زيد به (الأدب المفرد ١٧٠/١) ، وفى إسناده على بن زيد بن جدهان ضعيف ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري والطبراني فى الأوسط بنحوه ، ثم قال: وإسناده أحمد: جيد (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٤٢/٢) .

(٢) السنة ١٠٢/١ ، إسناده ضعيف لإبهام شيخ الإمام أحمد ولترك ليث فهو ابن أبي سليم صدوق اختلط فى آخره ولم يميز حديثه فترك .

(٣) المسند ٤٣٢/١ ، أخرجه مسلم من طريق وكيع به ، وأخرجه الشيخان من طريق إسماعيل به (صحيح البخاري - الزكاة - باب إنفاق المال فى حقه رقم ١٤٠٩ ، وصحيح مسلم - صلاة المسافرين - باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه رقم ٨١٦ وماهده) .

الحكمة خشية الرب عز وجل^(١).

٤٦٩ . عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من

أخلص لله أربعين يوماً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه^(٢).

قوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه)

٤٧٠ . ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيد الله بن عمرو أنا مالك بن

أنس عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن

يعصي الله عز وجل فلا يعصه^(٣).

٤٧١ . ثنا هشيم أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيدالله بن زحر عن أبي

سعيد عن عبد الله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية

فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرها فلتركب فظن

أنه لم يفهم عنه فلما خلا من كان عنده عاد فسأله فقال: مرها فلتركب فإن

الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني^(٤).

(١) الزهد/١٣٩/١ ط المحققة، ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٦٧/٢).

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٦٨/٢)، وضعفه الشيخ الألباني

في (سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٨).

(٣) المسند ٤١/٦ وأخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وطلحة بن عبد الملك كلاهما عن القاسم بن

محمد به (المسند ٦ / ٢٠٨ ، ٢٢٤)، وأخرجه البخاري من طريق مالك به. (الصحيح - الأيمان

والنذور - باب النذر فيما لا يملك الحديث الأول) وذكره السيوطي وذكر الذي يليه (الدر ٧٣/٢ -

٧٤).

(٤) المسند ٤ / ١٤٣ وأخرجه أيضا من طريق سفيان وابن غنيم ويزيد بن هارون كلهم عن يحيى بن

سعيد به (المسند ٤ / ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق أبي قسيم الجبشاني عن

عقبة به (المسند ٤ / ١٤٧) وقد اختلف هل عبد الله بن مالك هو نفس أبي قسيم أو هو غيره

(انظر تحفة الأشراف مع النكت الظراف ٧ / ٣٠٩)، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي

كلهم من طريق يحيى بن سعيد به قال الترمذي : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل

العلم وهو قول أحمد وإسحاق (سنن أبي داود بالإيمان والنذور باب ما جاء في النذر في معصية

رقم ٣٢٩٣ وسنن الترمذي - الأيمان والنذور رقم ١٥٤٤ وسنن النسائي - الأيمان

والنذور باب إذا حلفت المرأة أن تمشي حافية غير مختصرة ٧ / ٢٠).

قوله تعالى {وما للظالمين من أنصار}

٤٧٢ . ثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه^(١).

٤٧٣ . ثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك^(٢).

قوله تعالى {إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء

فهو خير لكم}

٤٧٤ . ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد، قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالت: رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله^(٣).

(١) المسند ٣٦٧/٢ وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى الطيالسي وحسنه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٤٥) وذكره في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (٢ / ٧٦) ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبخاري وحسنه (مجمع الزوائد ١٠ / ١٥١).

(٢) المسند ٣ / ١٥٣ ، وحسنه الشيخ الألباني وقد خرجه تخريجا وافيا نافعا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٧٦٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٢ / ٧٦) .

(٣) المسند ٣ / ١٢٤ ، أخرجه الترمذي وعبد بن حميد في مسنده كلاهما من طريق يزيد بن هارون به ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا تعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه (السنن - التفسير - في آخر التفسير رقم ٣٣٦٩ وانظر تحفة الأشراف ١ / ٢٢٩ مع الهامش) وذكره السيوطي في الدر (٢ / ٧٩) .

٤٧٥ - ثنا وكيع ثنا المنعوذي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الحشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت قلت: لا، قال: قم فصل قال: فقامت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يا رسول الله وللإتس شياطين؟ قال: نعم قلت يا رسول الله الصلاة؟ قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يا رسول الله فما الصوم؟ قال فرض مجزى، وعند الله مزيد قلت: يا رسول الله فالصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة قلت: يا رسول الله فأبها أفضل؟ قال: جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت: يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم قلت: يا رسول الله ونبي كان؟ قال: نعم، نبي مكلم قال: قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال: قلت: يا رسول الله آدم أنبي كان؟ قال: نعم نبي مكلم قلت: يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} (١).

٤٧٦ - ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن مبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ فى ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال يحكم بين الناس قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا (٢).

٤٧٧ - حدثنا علي بن عاصم أخبرنا إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المسند ٥ / ١٧٨ راجع تخرجه فى فضائل آية الكرسي وذكره السيوطي عند تفسيره لآية

الباب (الدر ٢ / ٧٨)

(٢) المسند ٤ / ١٤٧ ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره (الدر ٢ / ٨١) وصححه الألباني

(صحيح الجامع الصغير ٤ / ١٧٠) .

ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة^(١).

٤٧٨ . ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصدقوا فيوشك الرجل يمشى بصدقته فيقول الذى أعطىها لو جئت بها بالأمس قبلتها وأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها^(٢).

٤٧٩ . ثنا وهب بن جرير ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبلي عن أبي ذر قال: قيل: يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يارسول الله أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فقال: أرايتم لو وضعها فى الحرام أليس كان يكون عليه وزر أو الوزر قالوا: بلى قال: فكذلك إذا وضعها فى الحلال يكون له الأجر^(٣).

قوله تعالى [لايسألون الناس إلحافا]

٤٨٠ . ثنا سليمان بن داود أنبأنا إسماعيل يعنى ابن جعفر قال :

(١) المسند رقم (٤٢٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عمار بن محمد عن إبراهيم به (المسند رقم ٣٦٧٩) وضعفه المحقق وصححه الألباني كما صححه السيوطي والهيمشي حيث قال : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣ / ١٠٥ صحيح الجامع الصغير ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد من حديث ابن مسعود ومن حديث عائشة أيضا لكن بنحوه (الدر ٢ / ٨٢) .

(٢) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه مسلم من طريق محمد جعفر به (الصحيح - الزكاة - باب الترغيب فى الصدقة رقم ١٠١١) ، وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به . (الصحيح - الزكاة - باب الصدقة قبل الرد - الحديث الأول رقم ١٤١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٨٥) .
(٣) المسند ٥ / ١٦٨ وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢ / ٣٥٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وأبي نعيم فى فضل العلم والبيهقي عن أبي ذر بنحوه (الدر ٢ / ٨٥) .

أخبرني شريك يعني ابن أبي ثمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي ترده التمرة أو التمرتان واللقمة أو اللقمتان إن المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم {لايسألون الناس إلحافاً} (١).

٤٨١ - ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجده قائما يخطب وهو يقول: من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافا فقلت: بينى وبين نفسي لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله (٢).

٤٨٢ - ثنا عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس ابن حباب عن سعيد أبي البخري الطائي عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: فأما الثلاث الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد صدقة ولا ظلم عبد بمظلمة فيصير عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولا يفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله له باب فقر وأما الذي أحدثكم حديثا فاحفظوه فإنه قال: إنما الدنيا لأربعة نفر

(١) المسند (٩١٢٩) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه الشيخان من طريق محمد بن جعفر عن شريك بن أبي ثمر به . (صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب {لايسألون الناس إلحافاً} رقم ٤٥٣٩ ، وصحيح مسلم - الزكاة - باب المسكين الذي لا يجد غنى رقم ١٠٢ وما بعده) .

(٢) المسند (٤ / ١٣٨) . رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن جعفر صدوق ربا وهم وجهالة رجل من مزينة لا تضر لأنه صحابي والصحابة عدول وله شاهد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا ، من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف (السنن - الزكاة - باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى رقم ١٦٢٨) وذكره السيوطي من حديث رجل من بني أسد (الدر ٢ / ٩١) .

عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال: فهذا بأفضل المنازل قال: وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال: فأجرهما سواء ، قال: وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل قال: وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال: هي نيته فوزرهما فيه سواء^(١).

٤٨٣ - ثنا وكيع ثنا جعفر بن حيان عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه^(٢).
 ٤٨٤ - حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله؟ قال : الذي لا يجد غنى ، ولا يعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه ، قال الزهري : وذلك هو المحروم^(٣).

(١) المسند (٢٣١/٤) وأخرجه أيضا مختصرا من حديث عبد الرحمن بن عوف (انظر الدرر ٩٤/٢) أخرجه الترمذي من طريق أبي نعيم عن عيادة بن مسلم به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن - الزهد - باب ما جاء مثل الدنيا رقم ٢٣٢٥) وأخرجه ابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي كيشة بنحوه (السنن - الزهد - باب النية رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٩) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدرر ٩٢/٢) .

(٢) المسند ٤٣٦/٤ وأخرجه بنحوه من حديث ثوبان (المسند ٢٨١/٥) أخرجه الطبراني من طريق وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن بن (المعجم الكبير ١٦٤/١٨ رقم ٣٦٢) وأبو الأشهب هو نفس جعفر بن حيان فتكون رواية الطبراني نفس طريق الإمام أحمد ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٠٨/٥) وفي الدر المنثور نسبه إلى أحمد والبخاري والطبراني وبلغظ أطول (٩٢/٢) . قال الهيثمي: رواه أحمد و زاد مسألة الغني نار إن أعطي قليلا فقليل وإن أعطي كثيرا فكثير . و الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩٦/٣) .

(٣) المسند رقم (٧٥٣٠) أخرجه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه بدون قول الزهري =

٤٨٥ - ثنا وكيع ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه قالوا: يارسول الله وما غناه؟ قال: خمسون درهما وحسابها من الذهب^(١).

٤٨٦ - ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فأتيته فقعدت قال: فاستقبلني فقال: من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف قال: فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله^(٢).

٤٨٧ - ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه

= الأخير (الصحيح - الزكاة - باب المسكين الذي لا يجد غنى رقم ١٠٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير من رواية الشيخين والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم (٤٨٠/١).
(١) المسند (٣٨٨/١) وضعفه المحقق وحسنه الترمذي وصححه عبد القادر الأرناؤوط كما سيأتي، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق سفيان به (سنن أبي داود - الزكاة - باب من يعطى من الصدقة رقم ٢٦٠١٦ - سنن النسائي - الزكاة - حد الغنى ٩٧/٥ وسنن ابن ماجه - الزكاة - باب من سأل عن ظهر الغنى رقم ١٨٤٠ - وشرح معاني الآثار ٢٠/٢) وأخرجه الترمذي من طريق شريك عن حكيم بن جبير به ثم قال: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث..... إلخ (السنن - الزكاة - باب ماجاء من تحمل له الزكاة رقم ٦٥٠ وانظر ٦٥٩) وصححه الألباني وعبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول ١٥١/١٠ في الهامش وصحيح الجامع الصغير ٢٩٨/٥).

(٢) المسند ٩/٣ - أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتيبة به (سنن أبي داود - الزكاة - الباب السابق رقم ١٦٢٨ وسنن النسائي - الزكاة - باب من الملحف ٩٨/٥) قال الألباني: حسن صحيح في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٣٢ وحسنه عبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول هامش ١٥٣/١) وذكره السبوطي (الدر ٩٧/٢).

وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال: ما فيه قال: فيه الذي أمرت به فقبله وعقده نسي عمامته وكان أحكم الرجلين وأما الأقرع فقال: أحمل صحيفة لأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر ببغير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال: أين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمستخبط أنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم قالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: ما يغديه أو يعشيه^(١).

٤٨٨. ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له بالجنة قال ثوبان: أنا قال: لا تسأل الناس يعني شيئا قال: نعم قال: فكان لا يسأل^(٢).

(١) المسند ٤ / ١٨٠ ، ١٨١ ، وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد به (السنن - الزكاة - باب من يعطى من الصدقة رقم ١٦٢٩) وأخرجه ابن حبان من نفس طريق علي بن المديني وهو علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم به (موارد الظمان ص ٢١٥) وأخرجه الطحاوي من طريق عبد الرحمن بن يزيد به مقتصرا على الشاهد وهو الجزء الأخير من الحديث (شرح معاني الآثار ٢ / ٢٠) وصححه الألباني (الجامع الصغير ٥ / ٢٩٨) وذكره السيوطي مقتصرا على الشاهد (الدر ٢ / ٩٣) .

(٢) المسند (٥ / ٢٧٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٦) وأخرجه من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه . (المسند ٥ / ٢٧٧) وأخرجه أيضا من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٩) ، ومن طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٨١) ، ومن طريق العباس ابن عبد الرحمن بن ميثاء عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بمعناه (المسند ٥ / ٢٨١) وإسناده حسن بمجموع طرقه . وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن =

٤٨٩ - ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة وسعيد بن المسيب يقولان: سمعنا حكيم بن حزام يقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى^(١).

٤٩٠ - ثنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن أخيه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتلحفوا في المسئلة فوالله لايسألني أحد شيئا فتخرج له مسألته فيبارك له فيه^(٢).

٤٩١ - ثنا يونس قال: ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو عن المطلب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت لرسوله: يا بني إنى لأقبل من أحد شيئا فلما خرج قالت رده علي فردوه فقالت: إنى ذكرت شيئا قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا عائشة

= عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المصنف ١١ / ٩١ رقم ٢٠٠٩) وأخرجه البغوي من طريق عبد الززاق به وصححه شعيب الأرنؤوط (شرح السنة ١١٧/٦ رقم ١٦٢٠) وأخرجه النسائي وابن ماجه والبغوي وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه. (السنن للنسائي - الزكاة - باب فضل من لا يسأل الناس شيئا ٥ / ٩٦ وسنن ابن ماجه - الزكاة - باب كراهية المسألة ١ / ٥٨٨ رقم ١٨٣٧ وشرح السنة ٦ / ١١٨ رقم ١٦٢١ وحلية الأولياء ١ / ١٨١ والسنن الكبرى ٤ / ١٩٧) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه . (الدر ٢ / ٩٤) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٢٧ .

(١) المسند (٣ / ٤٣٤) وأخرجه أيضا من طرق أخرى مختصرا (انظر المسند ٣ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح - الزكاة - باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٥) ، وأخرجه البخاري من طريق الزهري به (الصحيح - الزكاة - باب الاستعفاف عن المسألة - الحديث الرابع رقم ١٤٧٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٩٤) .

(٢) المسند ٤ / ٩٨ ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان عن عمرو به (الصحيح - الزكاة - باب النهي عن المسألة رقم ١٠٣٨) وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٩٧) .

من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبله فإنما هو رزق عرضه الله لك^(١).
قوله تعالى {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون}^(٢)

٤٩٢ - ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت
قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يحدث عن أبي مسعود قال بهز
البيدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المسلم إذا أنفق على
أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة^(٣).

قوله تعالى {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس}

٤٩٣ - ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم عن مسروق عن عائشة
قالت: لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المسجد وحرم التجارة في الخمر^(٤).

(١) المسند ٦ / ٢٥٩ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث خالد بن عدي الجهني مرفوعا (المسند ٤ /
٢٢ ، ٢٢١) وأخرجه أيضا من حديث عائذ بن عمرو بمعناه (المسند ٥ / ٦٥) وذكره
السيوطي من أحاديث الصحابة المتقدمين ومن حديث أبي هريرة أيضا برواية أحمد (الدر
٢ / ٩٨ ، ٩٩) .

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية : هذا مدح منه تعالى للمنفقين في سبيله ، وابتغاء مرضاته في
جميع الأوقات من ليل ونهار ، والأحوال من سر وجهار ، حتى إن النفقة على الأهل تدخل في
ذلك أيضا ، كما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي
وقاص - حين عاده مريضا عام الفتح ، وفي رواية عام حجة الوداع : وإنك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله إلا ازددت بها درجة ورفعة ، حتى ما تجعل في امرأتك . ثم ذكر حديث الباب
(التفسير ١ / ٤٨١) .

(٣) المسند (٤ / ١٢٢) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري - الإيمان باب
إنما الاعمال بالنيات رقم ٥٥ ، صحيح مسلم - الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين
رقم ١٠٠٢) .

(٤) المسند (٦ / ٤٦) وأخرجه أيضا من طريق منصور عن مسلم به ، ومن طريق أبي الضحى عن
مسروق به (المسند ٦ / ١٨٦ ، ١٩٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به ، (صحيح
البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب {وأحل الله البيع وحرم الربا} رقم ٤٥٤٠ ، صحيح
مسلم - المساقاة - باب تحريم بيع الخمر رقم ١٥٨٠) .

٤٩٤ - ثنا عبد الوهاب ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسرى بي رجلا يسبح في نهر ويلقم الحجارة ، فسألت ما هذا ف قيل لي أكل الربا^(١) .
قوله تعالى {وأحل الله البيع وحرم الربا}

٤٩٥ - ثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير يعنى ابن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية^(٢) .

٤٩٦ - ثنا حسن وعفان عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا^(٣) .

٤٩٧ - ثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال: ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا قال

(١) المسند (٥ / ١٠) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وجرير بن حازم عن أبي رجاء العطاردي به وأطول (المسند ٥ / ٨٠ ، ٩٠ ، ١٥) وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عوف به ومطولا جنا (الصحيح - التعبير باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح - الحديث الأول رقم ٧٠٤٧) .

(٢) المسند (٥ / ٢٢٥) وأخرجه بنحوه من حديث كعب (انظر الدر ٢ / ١٠٣) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤ / ١١٧) .

(٣) ذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٨٣) ثم قال وفي إسناده ضعف وهو كما قال فعلي بن زيد هو ابن جدهان : ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به (السنن - التجارات - باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٣) وأخرجه الأصبهاني أيضا من طريق علي بن زيد به ، (انظر مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٧ ط دار الكتب الإسلامية) . وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١ / ٨٩) .

قيل له الناس كلهم قال: من لم يأكله منهم ناله من غباره^(١).
 ٤٩٨ - حدثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: إن آخر ما نزل من القرآن آية الريا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الريا والريبة^(٢).
 ٤٩٩ - ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال: كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال عبادة ابن الصامت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى^(٣).
 وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده^(٤).

٥٠٠ - ثنا يحيى بن إسحاق وعفان قالا : ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا فيما كان يدا بيد قال : يعني

(١) المسند (٢ / ٤٩٤) أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة به (سنن النسائي - البيوع - باب اجتناب الشبهات فى الكسب ٧ / ٢٤٣ ، وسنن ابن ماجه - التجارات باب التفليظ فى الريا رقم ٢٢٧٨) ، وفى إسناده سعيد بن أبي خيرة : مقبول ، وعباد بن راشد صدوق له أوهام ، (التقريب ١ / ٢٩٤ ، ٣٩١).

(٢) المسند رقم (٢٤٦) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل عن ابن أبي عروبة به (المسند رقم ٣٥٠) ، وأخرجه ابن ماجه من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة به (السنن - التجارات - باب التفليظ فى الريا رقم ٢٢٦٧) . وذكره البوصيري وقال : هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجه ٢ / ١٩٨ نفس الطبعه السابقه) ، لكن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر شيئا (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ ، ٧٢) وقد ضعفه أحمد شاكر فى تعليقه على هذه الرواية وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢ / ١٠٤).

(٣) المسند ٣١٤/٥ أخرجه مسلم من طريق أبوب عن أبي قلابة به (الصحيح - المساقاة - باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقلا رقم ١٥٨٧) ، وذكره السيوطي فى الدر (١١١/٢).

(٤) تقدم إسناده وتخريجه وشواهد عند قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) آية ٢٦٧ الحديث الرابع والخامس.

إنما الربا في النساء^(١).

٥٠١ - حدثنا سفيان ، عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيان مرة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا إلا هاء وها والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء^(٢).

قوله تعالى {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

٥٠٢ - ثنا وكيع قال: ثنا عباد بن منصور وإسماعيل قال: أنا عباد المعنى عن القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة وقال إسماعيل عن أبي هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها يمينه فيريها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوله أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وقال وكيع فى حديثه وتصديق ذلك فى كتاب الله [وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات] و {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}^(٣).

(١) المسند (٥/٢٠٠) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن المسيب عن أسامة بنحوره ومن طريق عبيدالله بن أبى يزيد عن ابن عباس به ومن طريق عطاء عن ابن عباس به ، ومن طريق ذكوان عن ابن عباس به ، (المسند ٥ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩) وأخرجه مسلم من طريق وهيب به بدون قوله إنما الربا فى النساء لكن أخرجه الشيخان من حديث أسامة بلفظ إنما الربا فى النسيسة (صحيح البخاري - البيوع - باب بيع الدينار بالدينار رقم ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، صحيح مسلم المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٠٢ ، ١٠٣) .

(٢) المسند رقم (١٦٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري - البيوع - باب بيع الشعير بالشعير رقم ٢١٧٤ - صحيح مسلم - ١٥٨٦) .

(٣) المسند رقم (١٠٠٩٠) وأخرجه من طريق المبارك عن عبد الواحد بن صبرة وعباد بن منصور عن القاسم به (المسند رقم ٩٢٣٤) ، وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبى هريرة مرفوعا بنحوره وصحح إسناده ابن كثير (التفسير ١ / ٤٨٩) وأخرجه الإمام أحمد أيضا فى الزهد عن عفان عن شعبة عن عباد بن منصور به (انظر تحفة الأشراف ١٠ / ٢٩٥) أخرجه الطبري وابن أبى حاتم والترمذي من طريق وكيع به (تفسير الطبري رقم ٦٢٥٣ وتفسير ابن أبى حاتم المجلد الاول ل ٢١٦ ب وسنن الترمذي - الزكاة =

٥٠٣ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري بصري حدثني أبو يحيى رجل من أهل مكة ، عن فروخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثورا فقال: ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا ، قال: بارك الله فيه وفيمن جلبه قيل: يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر ، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فأرسل إليهما فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالوا: يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ، فقال فروخ عند ذلك يا أمير المؤمنين ، أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود فى طعام أبدا وأما مولى عمر فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما^(١).

٥٠٤ - ثنا حجاج ، ثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قتل^(٢).

= باب ما جاء فى فضل الصدقة رقم (٦٦٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ٢ / ١٠٦) .

(١) المسند رقم (١٣٥) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه من طريق أبي بكر الخنفي عن الهيثم بن رافع به مختصرا (السنن - التجارات - باب الحكرة والجلب رقم ٢١٥٥) . قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون (مصباح الزجاجة ٢ / ١٦٤) ط مصر ، ذكره ابن كثير وذكر الحديث التالي أيضا (التفسير ١ / ٤٨٧) .

(٢) المسند رقم (٣٧٥٤) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه من طريق إسرائيل عن ركين بن الربيع به ، ووقع فى سنن ابن ماجه تصحيف فورد باسم : دكين بالذال (كتاب التجارات ، باب التغليظ فى الربا رقم ٢٢٧٩) ، قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة فى مسنده من طريق شريك عن الركين بإسناده ومثنته سواء وأبو يعلى الموصلي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه به . (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٩) ط مصر .

٥٠٥ - ثنا عبد الصمد قال: ثنا حماد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد^(١).
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين)

٥٠٦ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، وكاتبه^(٢).

قوله تعالى (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)
٥٠٧ - حدثنا حجاج أنبأنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا ، وموكله وشاهديه ، وكاتبه ، قال : وقال ما ظهر فى قوم الربا والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل^(٣).

٥٠٨ - ثنا موسى بن داود قال أنا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من

(١) المسند (٦ / ٢٥٩) ذكره ابن كثير ثم قال تفرد به أحمد من هذا الوجه ثم ذكر رواية البزار من حديث أبي هريرة بنحوه قال البزار : لاتعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرة إلا أبو أويس (انظر تفسير ابن كثير / ١ / ٤٨٩).

(٢) المسند رقم (٣٧٣٧) وصححه المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق شعبة عن سماك به (المسند رقم ٣٧٢٥) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بلفظه وزاد وهم سواء (الصحيح - المساقاة - باب لعن آكل الربا وموكله رقم ١٥٩٨) وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق سماك بن حرب به ، قال الترمذي : وفى الباب عن عمر وعلي وجابر وأبي جحيفة . حديث عبد الله حديث حسن صحيح (سنن أبي داود - البيهقي - باب فى آكل الربا وموكله رقم ٣٣٣٣ وستن الترمذي - البيهقي - باب فى ما جاء فى آكل الربا رقم ١٢٠٦) .

(٣) المسند رقم (٢٨٠٩) وصححه المحقق ، والجزء الأول من الحديث فى الصحيح تقدم فى تفسير الآية السابقة ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أبي يعلى ثم قال : وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١١٨/٤) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٨/٥) .

قوم يظهر فيه الرشا إلا أخذوا بالرعب^(١).

قوله تعالى {وإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم}

٥٠٩ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل كان بينه وبين رجل معاملات ويبيع وأشياء مما يتعامل الناس بينهم من صروف وغير ذلك ، وفى نفسه من تلك المعاملات شيء ، يخاف أن يكون قد دخلها فساد مما لا يقف عليه ، فهل يجوز أن أقول لصاحبي: اجعلني في حل من جميع ما جرى بيني وبينك من معاملة وصروف ، وفساد إن كان وغير ذلك، فإن قال : قد فعلت نرجو أن يخلص أو كيف السبيل في التخلص؟ فقال : إن كان ذلك من طريق الربا فعليه أن يسلم إليه رأس ماله ويلقي ما سوى ذلك لقوله تعالى {وإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم} فإن توبة الربا أن يأخذ رأس ماله ويرد الفضل الذي كان بينه وبين صاحبه^(٢).

قوله تعالى {وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة}

٥١٠ - ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قال: ثم سمعته يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قلت: سمعتك يارسول الله تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قال: له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة^(٣).

(١) المسند (٢٠٥/٤) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال : وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ٤ / ١١٨) وضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه أيضا (ضعيف الجامع الصغير ١٢٤/٥) وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٢٣٦).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٢٩٢.

(٣) المسند (٣٦٠/٥) ، رجاله ثقات وإسناده صحيح وبوب الترمذي ما جاء في إنظار المعسر والرفق به وساق حديثين وصحهما (السنن - كتاب البيوع رقم ١٣٠٦، ١٣٠٧) وذكره ابن كثير وذكر الذي يليه (التفسير ٤٩١/١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٦١/٥).

٥١١ - ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يا فلان اخرج فقد أخبرت أنك ههنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني قال: إني معسر وليس عندي قال: آله إنك معسر قال: نعم فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة^(١).

٥١٢ - حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر^(٢).

٥١٣ - ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي داود عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة^(٣).

٥١٤ - ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن عبدالرحمن بن معاوية عن حنظلة بن قيس الزرقني عن أبي اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فلينظر المعسر أو ليضع عنه^(٤).

(١) المسند (٣٠٨/٥) ، وأخرجه الدارمي من طريق عفان به (السنن - الاستئذان - باب فيمن أنظر معسرا ٢٦١/٢ - ٢٦٢) ورجاله ثقات إلا أبا جعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد بن عمير: صدوق ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٦٤/٥.

(٢) المسند رقم (٤٧٤٩) قال المحقق : في إسناده نظر وأرجح أن يكون منقطعا ، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٥٩/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ١٣٣/٤).

(٣) المسند (٤٤٣، ٤٤٢/٤) ذكره الهيثمي ونسبه إلى الطبراني في المعجم الكبير ثم قال : وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب (مجمع الزوائد ١٣٥/٤).

(٤) المسند (٤٢٧/٣) أخرجه مسلم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر مطولا جدا بلنظ : من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله (الصحيح - =

٥١٥ - حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ، فأوماً أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض : من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثاً ، ألا إن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقى الفتن ، ومامن جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً^(١) .

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه} ٥١٦ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول من جحد آدم عليه السلام ، أو أول من جحد آدم ، إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه ، فرأى فيهم رجلاً يزهر ، فقال: أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : أي رب ، كم عمره ؟ قال: ستون عاماً ، قال: رب زدني عمره قال : لا ، إلا أن أزيده من عمرك ، وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاماً ، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتاباً وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً ، فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال : ما فعلت ، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة^(٢) .

= الزهد والرقائق - باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم ٣٠٠٦ .

(١) المسند (٣٠١٧) ، وضعه المحقق بسبب نوح بن جعونة السلمي ، وحسنه ابن كثير في التفسير (١٠٢/٢) .

(٢) المسند رقم (٢٢٧٠) وصححه المحقق وفيه علي بن زيد وهو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً من طريق روح عن حماد بن سلمة به (المسند ٣٥١٩) وأخرجه أبو داود الطيالسي وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق علي بن زيد به . (منحة المعبود رقم ١٩٣٦) وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢١٩ ب ومجمع الزوائد ٨ / ٢٠٦) ، قال ابن كثير بعد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم: هذا حديث غريب جدا .

٥١٧ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال: اثنتي بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيدا قال: اثنتي بكفيل قال: كفى بالله كفيلًا قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللهم إنك قد علمت إنى استلفت من فلان ألف دينار فسألنى كفيلًا قلت كفى بالله كفيلًا فرضي بك وسألنى شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا فرضي بك وإنى قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذى له فلم أجد مركبا وإنى استودعتكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو فى ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجىء بماله فإذا بالخشبة التى فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرهما وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذى كان تسلف منه فاتاه بألف دينار وقال: والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال: هل كنت بعثت إلي بشيء قال: ألم أخبرك إنى لم أجد مركبا قبل هذا الذى جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذى بعثت به فى الخشبة فانصرف بألفك راشدا^(١).

قوله تعالى {فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء

أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى}

٥١٨ - حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعني ابن أبى عمرو عن سعيد المقبري عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) المسند ٢ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . قال ابن كثير : وهذا الإسناد صحيح وقد رواه البخاري فى سبعة مواضع من طرق صحيحة معلقا بصيغة الجزم فقال : وقال الليث بن سعد فذكره ، (التفسير) / ٤٩٧ . وانظر عن وصل هذه المعلقات فى آية ٧٥ آل عمران .

انصرف من الصبح ، يوما فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال
يامعشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوى الألباب
منكن فيأني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرين إلى الله ما
استطعتن وكان فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله
ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت
حليا لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به
الى الله عز وجل ورسوله لعل الله ألا يجعلنى من أهل النار فقال : ويلك
هلمى فتصدقى به عليّ وعلى ولدى فأنا له موضع فقالت لا والله حتى
أذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن
يارسول الله فقال أى الزيانب هي فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود فقال
أئذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى
سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليا أتقرب
به إلى الله وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن
مسعود تصدقي به عليّ وعلى ولدى فأنا له موضع فقلت حتى استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه
وعلى بنيه فإنهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ما سمعت منك حين
وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولادين أذهب بقلوب ذوى
الألباب منكن : قالت : يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال : أما
ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء
الله أن تمكث لاتصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من
نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة^(١).

(١) المسند رقم (٨٨٤٩) وصححه المحقق والشاهد فيه آخر الحديث بالنسبة لشهادة المرأة ،
وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو بإسناده مقتصر على
الشاهد الأخير من الحديث (الصحيح - الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات رقم ٨٠
فى آخره).

قوله تعالى {من ترضون من الشهداء}

٥١٩ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول لا تجوز شهادة أهل الكتاب في شيء ، لأنهم ليسوا بمن يرضي وقال الله جل ثناؤه {من ترضون من الشهداء} {وأشهدوا ذوي عدل منكم} وليسوا بمن يرضي وليسوا بعدول ، إنما يعدله مثله ولا تجوز شهادتهم في شيء إلا في الوصية في السفر ، إذا لم يوجد غيره ، قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب وقد أجاز أبو موسى الأشعري شهادتهما في السفر على الوصية ، فلا تجوز شهادتهم إلا في هذا الموضع .

٥٢٠ - قال عبد الله : حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا عن عامر أن رجلا من خثعم توفي بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين فأحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة بعد العصر بالله ما خانا ولا بدلا ولا كتما وإنما لوصيته فأجاز شهادتهما^(١) .

قوله تعالى {وأشهدوا إذا تبايعتم}

٥٢١ - ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٤٣٥ وانظر الملل للخلال ل ٥٦ أ وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان ابن عيينة ، وأخرجه أبو داود والطبري والبيهقي من طريق هشيم كلاهما عن زكريا به (المصنف ٨ / ٣٦٠ ، رقم ١٥٥٣٩ ، والسنن الأفضلية باب شهادة أهل الذمة رقم ٣٦٠٥ ، والتفسير رقم ١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨ ، والسنن الكبرى ١٠ / ١٦٥) وأخرجه الطبري أيضا من طريق عمرو بن علي عن أبي داود عن شعبة عن مغيرة الأزرق عن الشعبي عن أبي موسى مختصرا جدا (التفسير رقم ١٢٩٢٧) وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (المصنف ٧ / ٩١ رقم ٢٤٨٩) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بالإسنادين المتقدمين عن الطبري وذلك بعد أن ساق قصة رجل من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء إلخ . وذلك عند تفسير قوله تعالى {بأبيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية} المائة (١٠٦) ، فذكر رواية الطبري كشاهد لهذه القصة وبعد أن ذكر رواية الطبري قال: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى الأشعري (التفسير ٣ / ٢١٤ ، ٢١٥) .

الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس لايشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك قال الأعرابي لا والله ما بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي وملكك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك قال: خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين^(١).

(١) المسند ٢١٥/٥ ، ٢١٦ أخرجه أبو داود من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به (السنن - الأفضية - باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به رقم ٣٦٠٧) والحكم ابن نافع هو نفسه أبو اليمان فيكون إسناد أبي داود نفس إسناد الإمام أحمد ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري به (السنن - البيوع - باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع ٣٠١/٧ ، ٣٠٢) وحسن إسناده الأرنؤوط بعد أن ذكر تخريج رواية أبي داود والنسائي (جامع الأصول ١٠/١٩٦) في الهامش وقد ذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد وأبي داود والنسائي ثم قال: ولكن الاحتياط هو الإشهاد بما رواه الإمامان الحافظ أبو بكر بن مردويه والحاكم في مستدركه من رواية معاذ بن معاذ الصنبري ، عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل دفع مال يتيم قبل أن يبلغ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، قال : ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين^٤.

قوله تعالى [وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة] ٥٢٢ - ثنا ابن غير ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال حدثني الأسود عن عائشة قال : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخذ منه طعاما^(١).

٥٢٣ - قال النيسابوري : وسئل عن الرهن في السلم ؟ فقال : أكرهه لقول ابن عمر ، وابن عباس . قيل له : فقول الله عز وجل [فرهان مقبوضة] فأجاز الرهن في البيوع كلها ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم استلف من يهودي وأرهنه درعه قال : ذلك لا يقال له سلم ، ذاك كان قرضا استقرضه ، وهذا لا يشبه السلم^(٢).

قوله تعالى [ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه] ٥٢٤ - وحدثننا يونس قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن عكرمة قال : هذه في الشهادة [ومن يكتمها فإنه آثم قلبه] وبهذا قال الشعبي^(٣).
قوله تعالى [لله مافی السموات وما فی الأرض وإن تبدوا ما فی أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ...]
فضائل الآيتين الأخيرتين

٥٢٥ - ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ثنا سلمة بن الفضل قال حدثني

(١) المسند (٢٣٠/٦) وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند ٤٢/٦ . ١٦٠ . والزهد ص ٤٠٣) . وأخرجه من حديث أساء بنت يزيد ومن حديث ابن عباس نحوه (المسند ٤٥٧/٦ ، والزهد ص ٤) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به . (صحيح البخاري - الرهن باب من رهن درعه ، ٢٥١ . وصحيح مسلم - المساقاة - باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر رقم ١٦٠٣ وما بعده) .
(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (٢٠/٢) . ورواية الرهن أخرجها الإمام أحمد والشيخان كما تقدم آنفا .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن أحمد به (نواسخ القرآن ص ١٠٢) وإسناد الإمام أحمد إلى عكرمة صحيح ورجالها ثقات وحميد هو ابن أبي حميد الطويل معروف بالرواية عن عكرمة ورواية حماد بن زيد وابن سلمة عنه (انظر تهذيب الكمال ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦) .

محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش^(١).

٥٢٦ - ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه^(٢).

٥٢٧ - ثنا جرير ، عن منصور ، عن رعي بن حراش عن حدثه ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني : الآيتين من آخر سورة البقرة^(٣).

التفسير

٥٢٨ - ثنا عفان قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى

(١) المسند (٤ / ١٤٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي الخير عن عقبة به ، (المسند ٤ / ١٥٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن جرير عن محمد بن إسحاق به ، وأخرجه أبو عبيد والفرجاني والطبراني أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به (فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٣ وللفرجاني ص ١٧٠ ، والمعجم الكبير ١٧ / ٢٨٣ رقم ٧٨٠ ، ٧٧٩) وحسنه الهيثمي (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢) . وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ١ / ٣٧٩ .

(٢) المسند (٤ / ١١٨) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود به ، وأخرجه مسلم أيضا من طريق إبراهيم عن علقمة به (صحيح البخاري - فضائل القرآن فضل سورة البقرة ٥٠٠٩ ، وصحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٨٠٨) .

(٣) المسند (٥ / ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق رعي بن حراش عن منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر به ، ومن طريق رعي ، عن خرشة بن الحر عن المعروء بن سويد عن أبي ذر به (المسند ٥ / ١٥١ ، ١٨٠) وأخرجه ابن مردويه من طريق الأشجعي عن الثوري عن منصور عن يزيد بن ظبيان عن أبي ذر بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٥٠٦) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه كله أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢) .

أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) فاشتد ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يارسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفوق بين أحد من رسله) قال عفان قرأها سلام أبو المنذر يفرق وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى بقوله {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} فصار له ما كسبت من خير وعليه ما اكتسبت من شر فسر العلاء هذا ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين^(١).

٥٢٩ - ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال: دخلت على ابن عباس فقلت : ياابن عباس كنت عند ابن عمر ، فقرأ هذه الآية ، فبكى قال : أية أية ؟ قلت : {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال ابن عباس : إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا ، وغازتهم غيظا

(١) المسند رقم (٩٣٣٣). أخرجه مسلم من طريق روح بن القاسم عن العلاء به (الصحيح - الإيمان - باب بيان أنه سبحانه وتعالى لن يكلف إلما يطاق رقم ١٩٧) وأخرجه الطبري من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء به مختصرا (التفسير رقم ٦٤٥٦) .

شديدا يعنى وقالوا يارسول الله هلكتنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا به وبما نعمل به ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا قال : فنسختها هذه الآية { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون } إلى { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت } فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال^(١).

٥٣٠ - ثنا عبدالعزيز يعنى ابن أبان ، قال ثنا إسرائيل عن السدي عن سمع عليا رضى الله عنه، قال: نزلت { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله } أحزنتنا وهمتنا فقلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به فلم ندر ما يغفر منه وما لم يغفر ، فنزلت بعدها نسختها { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها }^(٢).

٥٣١ - ثنا علي بن حفص ، قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها } قال : نسخت هذه الآية { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله }^(٣).

-
- (١) رواه ابن الجوزي عن ابن الحصين عن ابن المذهب عن أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٩٩ ، ١٠٠) وأخرجه البخاري من طريق مروان الأصغر عن ابن عمر بمعناه (الصحيح - التفسير آخر سورة البقرة فى آخرها بين) رقم ٤٥٤٦ .
- (٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، عن عمر بن عبيدالله عن ابن بشران عن إسحاق الكاذبي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٩٧ - ١٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به (السنن - التفسير - سورة البقرة رقم ٢٩٩٠) وفى إسناده شيخ السدي مبهم ولم يصرح باسمه ولكن رواية ابن عباس السابقة شاهد لرواية علي .
- (٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٨) وفى إسناده عطاء ولكن الرواية الأولى تشهد لهذه الرواية فالإسناد حسن .

٥٣٢ - وحدثنا محمد بن حميد عن سفيان ، عن آدم ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : لما نزلت [وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله] شق ذلك على المسلمين ، قال : فنزلت [لا يكلف الله نفسا إلا وسعها] فنسختها^(١).

٥٣٣ - عن وكيع قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير وعن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم ، وعن جابر عن مجاهد ، قال: ونسخت هذه الآية [لا يكلف الله نفسا إلا وسعها] نسخت [وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله]^(٢).

٥٣٤ - وحدثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا زائدة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : [لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت] نسخت [وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه]^(٣).

٥٣٥ - وحدثنا يونس قال : بنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن [إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله] قال نسختها [لا يكلف الله نفسا إلا وسعها]^(٤).

٥٣٦ - وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال : نزلت هذه الآية فكبرت عليهم فأنزل الله تعالى بعدها آية فيها تيسير وعافية وتخفيف [لا يكلف الله نفسا إلا وسعها]^(٥).

(١) رواه ابن الجوزى كسابقه وفى إسناده محمد بن حميد لكن ما تقدم فيه متابعات له فالإسناد حسن لغيره ، وقد روى ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب وابن عمر وسعيد ابن جبير ومحمد ابن كعب وقتادة أنها منسوخة (التفسير - المجلد الأول ل ٢٢٧ أ) .

(٢) (٣) رواهما ابن الجوزى بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٠) وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير وانظر إلى سابقه وأخرجه الطبري من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (التفسير رقم ٦٤٦٣) وأخرجه الطبري أيضا من طريق محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به (التفسير رقم ٦٤٧٢) .

(٤) رواه ابن الجوزى كسابقه وإسناده أحمد إلى الحسن البصرى صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج عن حماد به (التفسير رقم ٦٤٧٤) .

(٥) رواه ابن الجوزى كسابقه ، وإسناده أحمد إلى قتادة حسن . وأخرجه الطبري بإسناد حسن من =

٥٣٧ - ثنا هشيم ، قال أنا يزيد بن أبي زياد^(١) ، عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : [وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه] قال: نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها^(٢) .

٥٣٨ - وقال الإمام أحمد في قوله تعالى [وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله] قال : إنه الشك واليقين^(٣) .

٥٣٩ - حدثنا أبو نعيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به^(٤) .

٥٤٠ - حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية [إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله] قال : دخل قلوبهم

= طريق يزيد عن سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير رقم ٦٤٧٥) .

(١) يزيد بن أبي زياد : في الأصل يزيد بن أبي زيادة والتصويب من رواية الطبري التالية ومن التقريب فقد وردت ترجمته هكذا : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجدّه مدني ثقة (٣٦٤ / ٢) .

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٢) ورجال إسناده الإمام أحمد ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه الطبري من طريق ابن فضيل والثوري كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به (التفسير رقم ٦٤٤٩ ، ٦٤٥٠) .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٢) . ويحتمل أنه سقط إسناده الإمام أحمد إلى المفسر الأصلي لهذا القول ، لأن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيب ، عن مجاهد بلفظه ، وإسنادهما صحيح وأخرجه الطبري أيضا بإسناده صحيح عن مجاهد بلفظه . (تفسير الطبري رقم ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٠ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢٢٦ ب) فيحتمل أنه قد سقط إسناده الإمام أحمد إلى مجاهد أو غير مجاهد لأن الإمام ابن الجوزي دائما يسوق إسناده إلى الإمام أحمد ثم يردقه بإسناده الإمام أحمد إلى الصحابي مرفوعا أو موقوفا أو إلى التابعين أو إلى تابع التابعين .

(٤) المسند ٣٩٣/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (انظر المسند ٤٢٥/٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٩١) وأخرجه الشيخان من طريق قتادة به . (صحيح البخاري - الإيمان والنذور - باب إذا حنث ناسيا في الإيمان رقم ٦٦٦٤ وفي مواضع أخرى ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب تجاوز الله عن حديث النفس والحواطر بالقلب إذا لم تستقر رقم ٢٠١) .

منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا ، فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل [آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا ، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين] (١).

٥٤١ - حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا البراء بن سليمان قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى [إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه] إلى آخر الآية ثم يقول إن هذا لإحصاء شديد (٢).

٥٤٢ - ثنا بهز ثنا حماد عن علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية [إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله] ، وعن هذه الآية [من يعمل سوءا يجز به] فقالت ما سألتني عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال يا عائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدوها فيفزع لها فيجدها في ضيبته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكبر (٣).

(١) المسند رقم (٢٠٧٠) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح - الإيمان - باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق رقم ٢٠٠) وكذا الطبري أخرجه من طريق وكيع به نحوه (التفسير رقم ٦٥٣٧).

(٢) الزهد ص ١٩٢ في إسناده البراء بن سليمان لم أقف على ترجمة له.

(٣) المسند ٦ / ٢١٨ أخرجه أبو داود الطيالسي والترمذي والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق حماد بن سلمة به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لاتعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة (منحة المعبود ٢ / ١٥ وسنن الترمذي - التفسير - سورة البقرة =

قوله تعالى { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه... }

٥٤٣ - ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن^(١).

قوله تعالى { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها }

٥٤٤ - حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة^(٢) أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها فلانة لامرأة فذكرت من صلاتها قال: مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله عز وجل حتى تملوا، إن أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه^(٣).

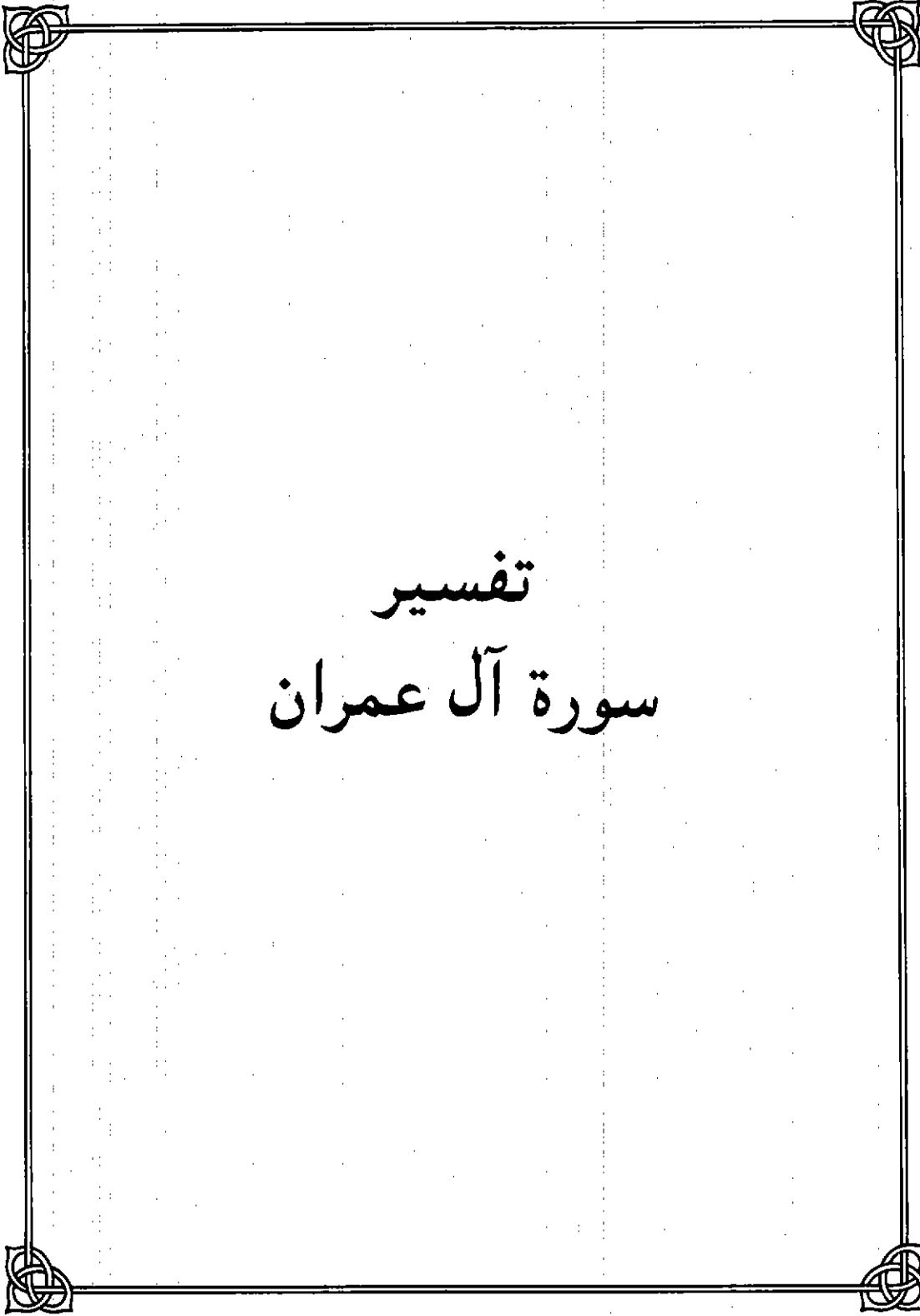
٥٤٥ - ثنا وكيع ثنا إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال: صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب^(٤).

= رقم ٢٩٩١ وتفسير الطبري رقم ٦٤٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢٢٧ أ .
(١) المسند (٢١٦/٦) وأخرجه من طريق سعد بن هشام بن عامر عن عائشة نحوه وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٥٣/٦-٥٤، ٩١، ٩٤-٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦) وأخرجه مسلم من طريق سعد بن هشام بن عامر به مطولا (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٧٤٦) وذكره القاسمي فقال عند قوله تعالى { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه } أي صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة: فذكره (محاسن التأويل ٣/٣٨٨).

(٢) هشام بن عروة: في الأصل هشام بن حسان والتصويب من رواية البخاري كما ذكر ابن حجر في فتح الباري (١/١٠١) .

(٣) الزهد ص ١٨ أخرجه البخاري من طريق يحيى بن عامر عن هشام به (الصحيح - الإيمان - باب أحب الدين إلى الله أدومه الحديث الأول) .

(٤) المسند ٤ / ٤٢٦ أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان به (الصحيح - كتاب تقصير الصلاة باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب الحديث الأول رقم ١١١٧) ذكره السيوطي (الدر ٢ / ١٣٣) .



تفسير
سورة آل عمران

سورة آل عمران

٧

فضائلها

تقدم ذكر فضائلها مقرونا بفضائل سورة البقرة.
قوله تعالى { هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ... }

٥٤٦ . ثنا عفان قال حماد يعنى ابن سلمة قال: أخبرنى عبد الله بن أبى مليكة قال حدثنى القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية { هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ } حتى فرغ منها قال قد سماهم الله عز وجل فإذا رأيتهم فاحذروهم^(١).
قوله تعالى { فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله }

٥٤٧ . ثنا أبو كامل ثنا حماد عن أبى غالب قال سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل { فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه } قال هم الخوارج وفى قوله { يوم تبيض وجوه وتسود وجوه } قال هم الخوارج^(٢).

(١) المسند ١٢٤/٦ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن أبى مليكة به ومن طريق أبوب عن ابن أبى مليكة به (المسند ٢٥٦.٤٨/٦) وأخرجه الشيخان من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبى مليكة به (صحيح البخاري - التفسير - سورة آل عمران باب منه آيات محكمات ٤١/٦ رقم ٤٥٤٧ ، وصحيح مسلم - العلم - باب النهى عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١٤٨/٢).

(٢) المسند ٢٦٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن أبى غالب عن أبى أمامة بنحوه (المسند ٢٦٢/٥ ، ٢٥٣) قال ابن كثير: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي ومعناه صحيح (التفسير ٧/٢) وهو كما قال فقد خرجته فى تحقيقي لتفسير ابن أبى حاتم فى سورة آل عمران وكان مدار الحديث متوقفا على أبى غالب حيث تبين أن أكثر من بضع وسبعين راويا قد رواه عن أبى غالب وأبو غالب صدوق يخطئ. ولم يتابع فى هذه الرواية (ويراجع الاثر رقم ٩٦ من المصدر المذكور).

سورة آل عمران ٨

٥٤٨ - حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن أبي سلمة ،
لأعلمه إلا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل
القرآن على سبعة أحرف ، المرء في القرآن كفر ، ثلاث مرات ، فما
عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه^(١) .

٥٤٩ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده ، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون
فقال : إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ،
وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما
علمتم منه فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه^(٢) .

قوله تعالى {ربنا لاترغ قلوبنا}

٥٥٠ - ثنا وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك^(٣) .

(١) المسند (٧٩٧٦) وصححه المحقق أخرجه النسائي والطبري وأبو يعلى وابن حبان والخطيب
البغدادي كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض به ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح
ولكن فيه علة بسبب قول الراوي : لأعلمه إلا عن أبي هريرة . (انظر تفسير ابن كثير ٢ /
٩ وهامشه وتفسير الطبري رقم ٧ وهامشه وتاريخ بغداد ١١ / ٢٦) وذكره الهيثمي ونسبه
إلى أحمد بإسنادين ثم قال : ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ / ١٥١) وأخرج
أبو داود عن أحمد بن حنبل ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المرء في القرآن كفر (السنن - السنة - باب النهي عن
الجدال في القرآن رقم ٤٤٦٠٣) .

(٢) المسند رقم (٦٧٤١) وصححه المحقق لكن إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن وقد
تقدم بحث هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٢٩١) .
وأخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب به . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨) وذكره ابن
كثير كما تقدم والسيوطي . (الدرر ٢ / ١٤٩) .

(٣) المسند (٦ / ٢٩٤) وأخرجه من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر به وأطول =

سورة آل عمران ٨ - ١٤

٥٥١ - ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجلّيس الصالح كمثل العطار إن لا يحذك يعبق بك من ريحه ومثل الجلّيس السوء كمثل صاحب الكبر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي القلب من قلبه إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتركتم^(١).

قوله تعالى { زين للناس حب الشهوات من النساء }

٥٥٢ - ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة^(٢).

= (المسند ٦ / ٣١٥) وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (المسند رقم ٩٤١٠) وأخرجه الترمذي من طريق أبي كعب صاحب الحرير به ووقع زيادة ابن إلي أبي فصار أبي بن كعب وهو خطأ والصواب كما أثبت في رواية أحمد المتقدمة ، وحسنه الترمذي . (السنن - الدعوات رقم ٣٥٢٢) وقد خرجته وتبين لي أنه حسن الإسناد . (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٤٥) وأخرج الإمام أحمد بنحوه من حديث عائشة وأنس بن مالك والناس بن سمان . (المسند ٤ / ١٨٢ ، ٩١ / ٦ ، ١١٢ / ٣ ، ٢٥٧) وذكره السيوطي وابن كثير (الدر ٢ / ١٥٥ ، التفسير ١٠ / ٢) .

(١) المسند (٤ / ٤٠٨) وأخرجه مختصرا بنحو الشاهد من طريق الجريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري (المسند ٤ / ٤١٩) وبنحو المختصر أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به (السنن - المقدمة - باب في القدر رقم ٨٨) وذكره السيوطي بنحو المختصر ونسبه إليهما (الدر ٢ / ١٥٥) . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٧١ .

(٢) المسند (٣ / ٢٨٥) . ورجاله ثقات إلا سلاما أبا المنذر فهو صدوق يهيم وقد توبع كما سيأتي في التخريج فالحديث ليس من أوامه وإسناده حسن وقال الذهبي: إسناده قوي . (ميزان الاعتدال ٢ / ١٧٧) . وحسنه الحافظ ابن حجر ثم السيوطي وقال العراقي: إسناده جيد =

سورة آل عمران ١٤ - ١٧ - ١٨

قوله تعالى {والقناطير المقنطرة}

٥٥٣ - حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال القنطار : اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض^(١).

قوله تعالى {والمستغفرين بالأسحار}

٥٥٤ - حدثنا سيار أخيرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال : ياداود ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر^(٢).

قوله تعالى {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم}

٥٥٥ - حدثنا يزيد حدثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط

= (انظر فيض القدير ٣ / ٣٧١) أخرجه النسائي والحاكم من طريق جعفر عن ثابت به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (السنن - كتاب عشرة النساء - باب حب النساء ٦١/٧ والمستدرك ١٦٠/٢) وأخرجه ابن سعد وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم والنسائي وابن أبي حاتم والعقيلي من طريق سلام به . (الطبقات الكبرى ١ / ٣٩٨ والزهد ص ١١٥ والسنن ٦١/٧ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٨٠ وللتوسع يراجع هامشه وميزان الاعتدال ١٧٧/٢) . وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم فقط (الدرر ١٦١/٢) .

(١) المسند رقم (٨٧٤٣) وسكت عنه المحقق أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الصمد به (السنن - الأدب - باب بر الوالدين رقم ٣٦٦٠) قال الهوسيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٣/١٥٩) . وضعفه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٩٥٣ وأخرجه الطبري من طريق حماد بن زيد عن عاصم به موقوفا (التفسير رقم ٦٦٩٩) . وذكره ابن كثير ونسبه إليهم ثلاثهم ثم أشار إلى الموقف بأنه أصح (التفسير ٢ / ١٥) .

(٢) الزهد ص ٧٠ ورواية الجريري هنا بلاغا فالإسناد منقطع وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي شيبه وأحمد في الزهد عن أبي سعيد الخدري قال بلغنا (الدرر ٢ / ١٦٤) .

لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يارب^(١).
قوله تعالى (وقل للذين أتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد
اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد)

٥٥٦ - ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن غلاما يهوديا كان
يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويتناوله نعليه فمريض فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه فسكت
أبوه فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه أطمع
أبا القاسم فقال الغلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أخرجه بي من النار^(٢).
قوله تعالى (قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب

[الكافرين]

٥٥٧ - ثنا علي بن إسحاق أنا عبدالله أنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر
أن عبيدالله بن أبي رافع حدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأعرفن ما يبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكئ على أريكته فيقول ما
أجد هذا في كتاب الله تعالى^(٣).

(١) المسند رقم (١٤٢١) وضعفه المحقق وهو كما قال أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده به وإسناده ضعيف جدا (انظر تفسير
ابن أبي حاتم رقم ٢٤٦ من سورة آل عمران). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال:
في أسانيدهما مجاهيل (مجمع الزوائد ٣٢٥/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١٩/٢).

(٢) المسند ١٧٥/٣ أخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به. (الصحيح -
الجنائز - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه الحديث الثالث رقم ١٣٥٦) وذكره ابن
كثير من رواية البخاري وأحمد (التفسير ٢٠/١).

(٣) المسند ٨/٦ أخرجه أبو داود من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد
النفيلي قالوا ثنا سفيان عن أبي النضر به بلفظ لألفين (السنن - السنة - باب في لزوم السنة
رقم ٤٦٠٥) وأظن أن في إسناده الإمام أحمد اضطرابا، وفي المتن أيضا في قوله =

سورة آل عمران ٣٥ - ٣٦ - ٣٩

قوله تعالى { إذ قالت امرأة عمران }

٥٥٨ - حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة أن اسم أم مريم حنة^(١).

قوله تعالى { وإنني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم }
٥٥٩ - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود يولد ، إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم {إنني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}^(٢).

قوله تعالى { أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله }
٥٦٠ - عن مجاهد قال : قالت امرأة زكريا لمريم : إنني أجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام

= لأعرفن ، لأن معظم أصحاب السنن أخرجوه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي النضر به بلفظ لا ألفين . فرواية أبي داود تقدمت وهذه رواية الترمذي وابن ماجه من نفس الطريق المتقدم ونفس اللفظ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر ، وإذا جمعهما روى هكذا : وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم . (سنن الترمذي - العلم باب مانهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٣ ، وسنن ابن ماجه - المقدمة - باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٣) . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى ابن حبان والحاكم . (الدرر / ٢ / ١٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٣ ، وأخرجه الإمام أحمد بنحوه من حديث أبي هريرة بلفظ لأعرفن (المستدرك / ٢ / ٣٦٧) .

(١) العلل ص ٦٩ وإسناده منقطع وأخرجه الطبري بإسناد ضعيف عن محمد بن إسحاق (التفسير رقم ٦٨٥٦) .

(٢) المستدرك رقم (٧١٨٢) أخرجه الشيخان من طريق شعيب عن الزهري به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣١ ، ٤٠ / ١٩٩) وصحيح مسلم - كتاب الفضائل باب فضائل عيسى رقم ٢٣٦٦) .

ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله [مصدقا بكلمة من الله] قال يحيى
مصدق بعيسى^(١).

قوله تعالى (وسيدا وحصورا)

٥٦١ . حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد يعنى الأنصارى عن
سعيد بن المسيب قال سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقي الله عز وجل
إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد (وسيدا وحصورا) فرجع من
الأرض شيئا فقال الحصور ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف أصبعه^(٢).

٥٦٢ . عن وهب بن منبه قال : نادى مناد من السماء إن يحيى بن
زكريا سيد من ولدت النساء وإن جورجيس سيد الشهداء^(٣).

وقال عتاب عن ابن المبارك : السيد : الذي يطيع ربه ولا يعصيه^(٤).

٥٦٣ . حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبي روق عن الضحاک قال :
السيد الحسن الخلق ، والحصور الذى حصر عن النساء^(٥).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد. (الدر ٢ / ١٨٩). أخرجه الطبري عن عبدالرحمن
بن الأسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا النضر بن عربي عن مجاهد
بلفظه. (التفسير رقم ٦٩٥١). ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة: صدوقان. فالإسناد
حسن إلى مجاهد.

(٢) الزهد ص ٩٠. رجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق
يحيى بن سعيد به موقوفا (المصنف ١١ / ٥٦٠ رقم ١١٩٥٦) وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل
عمران رقم ٤٨٣). وقد رواه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بإسناد ضعيف من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. (تفسير الطبري رقم ٦٩٨١) وتفسير ابن أبي حاتم رقم
٤٨٢ مع هامشه). وأشار ابن كثير إلى الروایتين ثم قال: فهذا موقوف وهو أقوى إسنادا من
المرفوع بل وفي صحة المرفوع نظر. (التفسير ٢ / ٣٠، ٣١) وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن
أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن
عمرو ، ثم قال موقوفا وهو أقوى إسنادا من المرفوع . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٤) الزهد ص ٩٠ ولم يصرح الإمام أحمد بالسماع من عتاب .

(٥) الزهد ص ٩٠ في إسناده شريك : وهو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرا وياقن رجاله
ثقات إلا أبا روق وهو عطية بن الحارث الهمداني صدوق صاحب تفسير وحجاج هو ابن محمد =

عن مجاهد : الحصور : الذي لا يأتي النساء^(١).

٥٦٤ - حدثنا ابن عبينة عن عمر عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخبيثة ولا حاك في صدره امرأة^(٢).

قوله تعالى (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)

٥٦٥ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نعامة قال : حدثني أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ، قال: فسأله ، فقال نعم ، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجمع الأولون والآخرين بصعيد واحد ، ففطع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك

= المصيصي ثقة لكنه اختلط أخرجه الخرائطي السامري من طريق شريك به (مكارم الأخلاق ص ٦٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٢ / ١٩٠).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد. (الدر ٢ / ١٩٠) وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجیح عن مجاهد بلفظ: الذي لا يقرب النساء . (التفسير ل ٦ ب بتحقيقي). وأخرجه الطبري عن عهد الرحمن الأسود عن محمد بن ربيعة عن النضر بن عريبي عن مجاهد بلفظه . (التفسير رقم ٦٩٨٨) . ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة صدوقان فالإسناد حسن . وذكره السيوطي عن سعيد بن جبیر وابن عباس ونسبه إلى أحمد في الزهد أيضا (الدر ٢ / ١٩٠) ورواية سعيد بن جبیر وابن عباس خرجتها في تفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران رقم ٤٨٤ ، ٤٨٦ .

(٢) الزهد ص (٧٦) وإسناده مرسل لأن يحيى بن جعدة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول : ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى ابراهيم عليه السلام ، فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فينطلقون إلى ابراهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال: فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له ويشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يا محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، قال فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عليه السلام بضعبه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء، قال : فيجىء النبي صلى الله عليه وسلم - ومع العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال، يقول الله عز وجل : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال :

ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلتقون من أحد عمل خيرا قط ؟ قال : فيجدون فى النار رجلا ، فيقول له : هل عملت خيرا قط ، فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس فى البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبدي ، ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له : هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني فى الريح ، فوالله لا يقدر على رب العلمين أبدا فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل : انظر إلى ملك أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذى ضحكت منه من الضحى^(١) .

٥٦٦ - ثنا وكيع وابن جعفر قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام^(٢) .

(١) المسند رقم (١٥) وصححه المحقق . وفى إسناده أبو نعامة وأحمد بن منصور كلاهما صدوق إلا أن أبا نعامة اختلط ولكن الراوي عنه النضر وهو قديم وثقة ثبت يبعد أن تكون روايته عن أبى نعامة بعد الاختلاط وباقى رجاله ثقات فالإسناد حسن ، وأخرجه ابن أبى حاتم والدولابي من طريق النضر بن شميل به مختصرا (التفسير سورة آل عمران رقم ٣٩٠ - والكنى ٢ / ١٥٥ ، ١٥٦) . وله شاهد متفق عليه من حديث أبى هريرة وهو حديث الشفاعة الطويل (صحيح البخاري - التفسير - سورة الإسراء باب ذرية من حملنا مع نوح رقم ٤٧١٢ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٧) .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) أخرجه مسلم من طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة به . (الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضائل خديجة أم المؤمنين رقم ٢٤٣١) وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به مع تقديم وتأخير . (الصحيح - أحاديث الانبياء - باب قوله تعالى [إذ قالت الملائكة يا مريم فإنما يقول له كن فيكون] الحديث الأول رقم ٣٤٣٣ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم . (الدر ٢ / ١٩٤) .

٥٦٧ - حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانئ بنت أبي طالب ، فقالت يا رسول الله ، إنى قد كبرت ، ولي عيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركب نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده : قال أبو هريرة : ولم تترك مريم بنت عمران بعيرا^(١).

قوله تعالى {ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين}

٥٦٨ - حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وكان من بنى إسرائيل رجل عابد يقال له : جريج فابتنى صومعة وتعبد فيها ، قال : فذكر بنو إسرائيل يوما عبادة جريج ، فقالت بغي منهم : لئن شتتم لأصبيته؟ فقالوا : قد شتتا ، قال : فأتته فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأمكننت نفسها من راع كان يأوي غنمه إلى أصل صومعة جريج ، فحملت ، فولدت غلاما ، فقالوا : من؟ قالت من جريج فأتوه فاستنزلوه ، فشتموه وضربوه وهدموا صومعته ، فقال : ما شأنكم قالوا : إنك زويت بهذه البغي فولدت غلاما ، فقال : وأين هو؟ قالوا : هاهو ذا ، قال فقام فصلى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه ، وقال : بالله يا غلام ، من أبوك؟ قال : أنا ابن الراعي فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبلونه ، وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال : لا حاجة لي فى ذلك ، ابنوها من طين كما كانت قال : وبينما امرأة فى حجرها ابن لها ترضعه ، إذ مر بها راكب ذو شارة ، فقالت : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، قال : فترك ثديها ، وأقبل على الراكب فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، قال : ثم عاد إلى ثديها يمسه ، قال أبو هريرة : فكأنى

(١) المسند رقم (٧٦٣٧) . أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري - الأنبياء - نفس الباب السابق رقم ٣٤٣٤ وصحيح مسلم - فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش رقم ٢٠١) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ٣٢) .

أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عليّ صنيح الصبي ووضعه أصبعه في فمه فجعل يمصها ، ثم مر بأمة تضرب ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على أمه فقال: اللهم اجعلني مثلها ، قال: فذلك حين تراجع الحديث ، فقالت: حلقتي؟ مر الراكب ذو الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ، ومر بهذه الأمة فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ، فقال: يا أمته ، إن الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وإن هذه الأمة يقولون: زنت ، ولم تزن ، وسرقت ولم تسرق ، وهي تقول: حسبي الله^(١).

قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة}^(٢)

قوله تعالى {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال
الحواريون نحن أنصار الله}

٥٦٩ - ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وابن عمتي^(٣).

قوله تعالى {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم أبناءنا
وأبناءكم}

(١) المسند رقم (٨٠٥٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه (المسند رقم ٨٩٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب وأذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣٦ ، وصحيح مسلم - البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥/٢).
(٢) ساق الإمام أحمد عشرات الآثار تحت عنوان حكمة عيسى عليه السلام (انظر الزهد من ص ٧٥-٧٨).
(٣) المسند (٤/٤) ويكون معنى الحوارى: الناصر أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل طلحة والزبير رقم ٢٤١٦) وأخرجه الشيخان من حديث جابر (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الطليعة رقم ٢٨٤٦ ، وصحيح مسلم - نفس الموضع السابق رقم ٢٤١٥). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧/٢).

٥٧. - ثنا أبي نا حسن هو ابن موسى نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا فجزان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلما تسلما فقالا: قد أسلما قبلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشركما الخمر فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم} إلى قوله {أبناءنا وأبناءكم} قال: فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهلها وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقر بالجزية ولا تلاعنه قال: فأقر بالجزية^(١).

قوله تعالى {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}

٥٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعتة يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا فأتني به أرمد فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي^(٢).

(١) فضائل الصحابة (٢/٧٧٦) رجاله ثقات لكن مرسل وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه (تفسير سورة آل عمران رقم ٦٨٠) وله شواهد كثيرة منها ما سيأتي.
(٢) المسند (١٦٠٨) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضل علي بن أبي طالب بنحوه رقم ٣٢).

٥٧٢ - حدثنا أسود ، قال: وأخبرنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود قال: جاء العاقب والسيد صاحباً نجران قال: وأرادا أن يلاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه ، فوالله لئن كان نبياً فلعنا ، قال خلف: فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا أبداً ، فأتياه فقالا: لا نلاعنك ولكننا نعطيك ما سألت ، فابعث معنا رجلاً أميناً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلاً أميناً حق أمين حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب محمد قال: فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، قال: فلما قفا ، قال : هذا أمين هذه الأمة^(١).

٥٧٣ - حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ثنا فرات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لأتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمتموا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلاً^(٢).

قوله تعالى {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً}

(١) المسند (٣٩٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضاً من حديث حذيفة بنحوه مختصراً (المسند ٣٨٥/٥) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل به (الصحيح - المفاري - باب قصة أهل نجران رقم ٤٢٨٠) وأخرجه الشيخان من حديث حذيفة أيضاً (صحيح البخاري - نفس الموضوع السابق ، وصحيح مسلم - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رقم ٢٤٢٠).

(٢) المسند (رقم ٢٢٢٥) وأخرجه أيضاً من طريق عبيد الله عن عبد الكريم به (المسند رقم ٢٢٢٦). ورجاله ثقات وأسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن عبد الكريم به (التفسير ص ٩٩). وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٧١٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٨٤). وأخرجه الإسماعيلي وابن مردويه من طريق عبد الكريم به (انظر فتح الباري ٣٢٤/٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣/٢).

٥٧٤ - حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخيره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام ، وبعث كتابه مع دحية الكلبي ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى ، وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له ، فقال عبد الله بن عباس: فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش ، قدموا تجارا ، وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ، قال أبو سفيان: فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا ، فأدخلنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج ، وإذا حوله عظماء الروم ، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا ، قال: ما قرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال: فقال قيصر أدتوه مني ، ثم أمر بأصحابي ، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فوالله لولا الاستحياء يومئذ أن يآثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألتني ، ولكنني استحييت أن يآثروا عني الكذب فصدقتهم عنه ، ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم ، قال: قلت هو فينا ذو نسب قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قال: قلت: لا قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: فقلت: لا قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت: لا قال: فأشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قال: قلت: بل ضعفاؤهم قال: فيزيدون أم ينقصون قال: قلت بل يزيدون ،

قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال قلت: لا قال فهل يفدر؟ قال قلت: لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأتروا عني قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت: نعم قال كيف كانت حريكم وحريه؟ قال: قلت: كانت دولا سجالا ندال عليه المرة ويدال علينا الأخرى قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وبنهاننا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك: قل له: إني سألتك عن نسيه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتيه بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك أشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد ، وسألتك هل يفدر فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حريكم وحريه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل تبثلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده ولا تشركوا به شيئا وبنهانكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي ، قد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، فإن يكن ما قلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضعي قدمي

هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقريء، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين، يعني الأكاره، و {يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون} قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لفظهم، فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم: قلت لهم: أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه، قال أبو سفيان فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره^(١).

قوله تعالى {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين

آمَنوا والله ولي المؤمنين}

٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاية، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم، قال ثم قرأ {إن أولى الناس بإبراهيم} إلى آخر الآية^(٢).

(١) المسند رقم (٢٣٧٠) وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به (الصحيح - كتاب بدء الوحي رقم ٧) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - الجهاد والسير - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل رقم ١٧٧٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦/٢).

(٢) المسند رقم (٣٨٠٠) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وعبد الرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٤٠٨٨) وضعفه المحقق بسبب الانتقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود ولكن الأئمة النقاد نظروا في هذا الإسناد ولم يذكروا هذا الانتقطاع بل نقدوا الرواية التي ذكرها المحقق أنها موصولة وهي طريق أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله فقد أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق وكيع به وأخرجاه أيضا من طريق سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بلفظه =

٥٧٦ - ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قره عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعلم - شك موسى - قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام^(١).

قوله تعالى {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين}

٥٧٧ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن

= ثم قال: إشارة للطريق الأول هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق (السند - التفسير - سورة آل عمران رقم ٢٩٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٧٣١) وأخرجه سعيد بن منصور والطبري والحاكم والواحدي كلهم من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢) وتفسير الطبري رقم ٧٢١٦ ، والمستدرک ٢٩٢/٢ وأسباب النزول ص ٦٦). وأخرجه وكيع في تفسيره عن سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود بلفظه (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢) وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فأجاباه هذا خطأ رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا مسروق (العلل ٦٣/٢) وعلى هذا فالإسناد متصل صحيح ورجاله ثقات.

(١) المسند (٣٢٦/٢) أخرجه ابن حبان والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثوبان به وصححه ووافقه الذهبي (موارد الظمان رقم ١٨٢٧ والمستدرک ٣٧٠/٢) وحسنه الألباني وزاد نسبه إلى أبي محمد المخلدی وابن عساکر من نفس الطريق (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٠٣) وصححه في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٥٥/٣) وأخرجه ابن أبي شيبه والحاكم وأبو نعیم والبيهقي كلهم من طريق سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: أولاد المؤمنین فی جبل فی الجنة یكفلهم إبراهيم وسارة حتى یردهم إلى آباتهم یوم القيامة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواية ابن أبي شيبه مختصرة (المصنف ٣٧٩/٣ ، والمستدرک ٣٨٤/١) وذكر أخبار أصبهان ٢٦٣/٢ ، والبعث والنشور ص ١٥٥) وذكره السيوطي مثل اللفظ الأخير ونسبه إلى أحمد وابن أبي داود في البعث وغيرها (الدر ٢٣٩/٢).

يسلفه ألف دينار قال اثنتي بشهداء أشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال
 اثنتي بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعتها إليه إلى أجل مسمى
 فخرج في البحر ففضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان
 أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة
 معها إلى صاحبها ثم زجع موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال اللهم إنك قد
 علمت أنني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا قلت كفى بالله كفيلا
 فرضى بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وإني قد
 جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها
 فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب
 مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء
 بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرهما وجد المال
 والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله
 ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت
 فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال ألم أخبرك أنني لم أجد مركبا قبل
 هذا الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة
 فانصرف بألفك راشدا^(١).

قوله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا}

٥٧٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين ليقتطع بها مال

(١) المسند (٢/٣٤٨، ٣٤٩) رواه البخاري معلقا من طريق الليث به (الصحيح - الكفالة - باب
 الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها، الحديث الثاني رقم ٢٢٩١) وقد رواه موصولا في
 نسخة الصفاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به، ووصله أبو ذر هنا من روايته عن
 شيخه علي بن وصيف حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله
 ابن صالح به. وأخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وأدم بن أبي إياس والنسائي كلهم
 من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث به (انظر فتح الباري ٤/٤٧٠) وذكره ابن كثير في
 التفسير وزاد نسبه إلى الهزار من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (٢/٥٠) ومن هذا
 الطريق أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه (انظر فتح الباري ٤/٤٧١).

امريء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث في والله كان ذاك ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني ، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك بينة؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف ، فقلت يارسول الله إذن يحلف فيذهب مالي فأنزل الله عز وجل {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} إلى آخر الآية^(١).

٥٧٩ - ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال ثنا عدي بن عدي قال أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امريء القيس باليمين فقال الحضرمي إن أمكنته من اليمين يارسول الله ذهبت والله أو ورب الكعبة أرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يارسول الله قال الجنة قال فاشهد أنني قد تركتها له كلها^(٢).

٥٨٠ - ثنا عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم

(١) المسند (٤٠٤٩) ، (٣٥٩٧) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأيمان والنذور - باب قول الله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله ...} رقم ٦٦٧٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة رقم ٢٢٠).

(٢) المسند (١٩١/٤ ، ١٩٢) رجاله ثقات وجرير بن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه وقول يحيى ابن سعيد عن جرير لم يظهر منه أنه حدثه من حفظه أو من غير حفظه ، وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم به (التفسير رقم ٧٢٨٠) ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ١٧٨/٤) ، وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد بإسناده ومنتنه ونسبه إلى النسائي من طريق عدي بن عدي به (التفسير ٥٢/٢).

ولهم عذاب أليم قال قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال: المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر والمنان^(١).

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ...}

٥٨١ - ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت له ألا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله تعالى ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين^(٢).

قوله تعالى {ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}

٥٨٢ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير فتجيء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول أي يارب أنا الصيام

(١) المسند (١٤٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي الأحسن عن أبي ذر نحوه وأطول (المسند ١٥١/٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلط تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية ... رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٢٦٥/٤ ، ٦٢٢) في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجمعي معروف بالرواية عن الشعبي وهو ضعيف . وعبد الله بن ثابت مجهول فالإسناد ضعيف وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٥٣/٢) وكذا ابن كثير في التفسير (٥٦/٢).

أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله عز وجل إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يارب ، أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي فقال الله عز وجل في كتابه {ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} قال أبو عبد الرحمن عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة^(١).

قوله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم}

٥٨٣ - حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين ، فأنزل الله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم} إلى آخر الآية ، فبعث بها قومه ، فرجع تائباً ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلق عنه^(٢).

قوله تعالى {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء

الأرض ذهباً ولو افتدى به}

٥٨٤ - ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له رأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت مفتدياً به فيقول نعم يارب قال فيقال لقد سئلت أيسر من ذلك فذلك قوله عز وجل {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به}^(٣).

(١) المسند (٨٧٢٧) وقد حكم عليه عبد الله بن الإمام أحمد وهو أبو عبد الرحمن الذي بين انقطاع الإسناد في آخر الحديث. وذكره ابن كثير بنفس الإسناد والتمن وقال تفرد به أحمد (التفسير ٢٥٧/٢).

(٢) المسند (٢٢١٨) وصححه المحقق. أخرجه الطبري والنسائي من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن غياث كلاهما عن داود بن أبي هند به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٧٣٦٠ ، وتفسير النسائي رقم ٨٥ ، والمستدرک ١٤٢/٢). وذكره ابن كثير وحكم على مثل إسناد الطبري بأنه جيد (التفسير ٥٨/٢ ، ٥٩).

(٣) المسند (٢١٨/٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضاً من طريق أبي عمران =

قوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}

٥٨٥ - ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه ببيحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قال أبو طلحة يارسول الله إن الله يقول {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي ببيحاء وإنما صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله قال فقسها أبو طلحة في أقاربه ويني عمه^(١).

٥٨٦ - وقال الإمام أحمد في البر: الجنة^(٢).

٥٨٧ - حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك وعثمان بن عمر أنبأنا مالك المعنى عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} فأعتق جارية له

= الجوني عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه (المسند ١٢٧/٣) وأخرجه الشيخان من طريق روح به وأخرجه الشيخان أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس وأخرجه مسلم من طريق أبي عمران الجوني به (صحيح البخاري - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٦٥٣٨ ، صحيح مسلم - صفات المنافقين - باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا رقم ٢٨٠٥ وما بعده) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٠/٢).

(١) المسند (١٤١/٣) وأخرجه من طريق حماد عن ثابت عن أنس بنحوه مختصرا (المسند ٢٨٥/٣) أخرجه الشيخان من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به (صحيح البخاري - التفسير - سورة آل عمران قوله تعالى {لن تنالوا البر} ٤٥٥٤ ، وصحيح مسلم - الزكاة - باب فضل النفقة والصدقة رقم ٩٩٨). وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، والنسائي من طريق أبي بكر بن نافع كلاهما عن حماد به (سنن أبي داود - الزكاة - باب صلة الرحم رقم ١٦٨٩ ، سنن النسائي - الأحباس - ٢٣١/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٠/٢).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد من كتاب بدائع الفوائد (١١٠/٣).

وهو يصلي قد أراد أن يتزوجها^(١).

قوله تعالى [كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين] ٥٨٨ - حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال عبد الله بن عباس: حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم ، حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي؟ فكان فيما سأله: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال: فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللهم نعم^(٢).

قوله تعالى [إن أول بيت وضع للناس ...]

٥٨٩ - ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن

(١) الزهد ص ١٩٤ رجاله ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر ، وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن مهاجر به (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٤٨ مع الهامش) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الذر ٢/٢٦٢).

(٢) المسند (٢٤٧١) ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بنحوه (المسند رقم ٢٤٨٣) وصححه المحقق إلا أنه حسن الإسناد لأنه من طريق حوشب وقد توبع حوشب ، فقد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام به (التفسير رقم ١٦٠٥ ، ٧٤٢٠ و تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥١ ، والمعجم الكبير ٢٤٦/١٢ رقم ١٣٠١٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٨/٢٤٢) وأخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن أبي حاتم وأبو نعيم كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجسي به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (التاريخ الكبير ٢/١١٤) ، وسنن الترمذي - التفسير - ومن سورة الرعد رقم ٣١١٧ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥٢ وحلية الأولياء ٤/٣٠٤ ، ٣٠٥) وذكره ابن كثير من كلا الطريقين (التفسير ٢/٦١ ، ٦٢).

أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أي؟ قال ثم المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال أربعون سنة قلت ثم أي؟ قال ثم حيثما أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد^(١).

قوله تعالى {ومن دخله كان آمنا}

٥٩ - ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت^(٢).

قوله تعالى {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا}

٥٩١ - ثنا يزيد أنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا ، وقال مرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بأمر

(١) المسند (١٥٠/٥) وأخرجه أيضا من طريق وكيع به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند ١٥٧/٥ ، ١٦٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأنبياء - باب قول الله تعالى {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} رقم ٣٤٢٥ ، صحيح مسلم - المساجد - الحديث الأول رقم ٥٢٠) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٣/٢ ، ٦٤).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومعر كلاهما عن الزهري به (المسند ٣٠٥/٤) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه كلهم من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن محمد بن مسلم الزهري به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه يونس عن الزهري نحوه ، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح (السنن - المناقب - باب فضل مكة رقم ٣٩٢٥ - ونسبه إليهم (التفسير ٦٣/٢ ، ٦٤) وصححه - باب فضل مكة رقم ٣١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إليهم (٦٦/٢) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٢٥٢٣.

فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه^(١).

٥٩٢ - حدثنا منصور بن وردان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البخري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) قالوا: يا رسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) إلى آخر الآية^(٢).

٥٩٣ - حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان عن ابن عباس قال: خطبنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يا رسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع^(٣).

(١) المسند (٥٠٨/٢) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون به (الصحيح - الحج - باب فرض الحج مرة في العمر رقم ١٣٣٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما (التفسير ٦٧/٢).
(٢) المسند رقم (٩٠٥) وضعفه المحقق أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق منصور بن وردان به قال الترمذي: حديث علي حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى (السنن - الحج - باب ماجاء كم فرض الحج رقم ٨١٤ وسنن ابن ماجه - المناسك - باب فرض الحج رقم ٢٨٨٤، وتفسير ابن أبي حاتم - سورة آل عمران رقم ١٠١٤ - والمستدرک ٢٩٤/٢). وقد أشار ابن حجر إلى رواية الترمذي وقال سنده منقطع لأن أبا البخري لم يسمع من علي (التلخيص الحبير ٢٢٠/٢) ولكن له شاهد يتلو هذا الحديث من رواية ابن عباس.

(٣) المسند (رقم ٢٣٠٤) وصححه المحقق أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عفان بن مسلم عن سليمان بن كثير وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرک ٢٩٣/٢، والسنن الكبرى ٣٢٦/٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به (سنن أبي داود - الحج - باب فرض الحج رقم ١٧٢١ وسنن النسائي - مناسك الحج - باب وجوب الحج ١١١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٧/٢).

سورة آل عمران ٩٧

٥٩٤ - حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قال رجل يارسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة^(١).

٥٩٥ - حدثنا وكيع قال حدثنا عمران بن حدير عن النوال بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال من ملك ثلثمائة درهم وجب عليه الحج وحرم نكاح الإماء سمعته قال تكلم بهذا ابن عباس بالبصرة ، يعني أن الأمصار في هذا تختلف لبعدها المسافة وقربها^(٢).

٥٩٦ - ثنا عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي ثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمال قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل^(٣).

٥٩٧ - عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يحج حجة الإسلام ، لم يمنعه مرض حابس ، أو سلطان جائر

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص ٩٧ أخرجه الطبري من طريق ابن عليه عن يونس به مرسلا (التفسير رقم ٧٤٨٦) وإسناده مرسل وقد روي موصولا عن علي وابن عمر وابن عباس وأنس وروي مرسلا عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة وقد أخرج كثير من الأئمة هذه الأقوال وهي تقوي بعضها بعضا وقد خرجت جميع الأقوال في تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران من رقم ١٠١٦ - ١٠٢٥ مع هوامشها ، ونقل ابن حجر عن أبي بكر بن المنذر قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسندا والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلا (التلخيص الحبير ٢/٢٢١).

(٢) نفس المصدر السابق ص ٩٧. وذكره ابن كثير من طريق ابن جبير عن ابن عباس بلفظه (التفسير ٦٩/٢).

(٣) المسند رقم (١٩٧٤) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعا بلفظه (المسند ١٩٧٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين. أخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية محمد بن حازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو به (السنن - المناسك - رقم ١٧٣٢) وأخرجه الحاكم والبيهقي والدولابي كلهم من أبي معاوية عن الحسن بن عمرو به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وأبو صفوان هنا سماه غير مهران مولى لقريش ولا يعرف بالجرح (المستدرک ١/٤٤٨) والسنن الكبير ٤/٣٤٠ والكنى ١٢/٢) وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد وأبي داود (التفسير ٦٩/٢).

أو حاجة ظاهرة فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا^(١).

٥٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة^(٢).

٥٩٩ - ثنا محمد بن النوشجان وهو أبو جعفر السويدي ثنا الذراوردي حدثني زيد بن أسلم عن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر^(٣).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبي يعلى والبيهقي عن أبي أمامة به (الدر ٢/٢٧٥).

(٢) المسند رقم (١٨٣٤) وأخرجه أحمد من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله عن أبي إسرائيل به ومن طريق أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بنحوه ، وأخرجه من نفس هذا الطريق بالتردد بين ابن عباس أو الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه (المسند رقم ١٨٣٣ ، ٢٨٦٩ ، ٢٩٧٥). وضعفه المحقق في جميع طرقه بسبب أبي إسرائيل وأخرجه البيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به كما هو أعلاه (السنن الكبرى ٤/٣٤٠) وله شاهد صحيح تقدم قبله وذكره ابن كثير في التفسير (٦٩/٢).

(٣) المسند (٢١٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به (المسند ٥/٢١٨). وأخرجه من حديث أبي هريرة بلفظ أطول أذكره أيضا للمعنى فقال الإمام أحمد: ثنا حجاج وحدثنا يزيد بن هارون قال أنا ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال: سمعت ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئنسانه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال: فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان: والله لا نحررنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال إسحاق بن سليمان في حديثه قالتا والله لا نحررنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر وقال يزيد بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسند ٦/٣٢٤) أخرجه أبو داود من طريق النفيلي عن الدراوردي به ورجاله ثقات إلا الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. وقد روي من طريق آخر كما تقدم فالإسناد حسن. وذكره ابن كثير وبين معناه فقال: يعني ثم الزمن ظهور الحصر ولا تخرجن من البيوت (التفسير ٦٨/٢).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم

مسلمون}

٦٠٠ - حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد: أن الناس كانوا يطوفون بالببيت وابن عباس جالس معه محجن فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ، فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم^(١).

٦٠١ - ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها قوله {فاتقوا الله ما استطعتم}^(٢).

٦٠٢ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله

(١) المسند (٢٧٣٥) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند رقم ٣١٣٦) وصححه المحقق وأخرجه ابن أبي شيبة عن الأعمش به بدون ذكر الآية (المصنف ١٦١/١٣ رقم ١٥٩٩١) وأخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبغوي كلهم من طريق شعبة به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ، وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا شعبة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (منحة المعبود رقم ١٩٤١ وسنن الترمذي - أبواب صفة النار رقم ٢٥٨٥ - وتفسير النسائي ص ٣٤ وسنن ابن ماجه - الزهد - باب صفة النار رقم ٤٢٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠٩٨ والمعجم الكبير ٦٨/١٩ ، رقم ١١٠٦٨ ، والصغير ٥١/٢ والمستدرک ٢٩٤/٢ وتفسير البغوي ٣٩١/١ وشرح السنة ٢٤٦/١٥ رقم ٤٤٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إلى بعضهم (٧٢/٢).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أنبا عمر بن عبيد الله قال أنبا ابن بشران قال أنبا إسحاق بن أحمد الكاذبي قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص ١٠٧) وإسناد أحمد إلى قتادة صحيح ورجاله ثقات. أخرجه الطبري من طريق يزيد عن قتادة بنحوه وأطول (التفسير ٧٥٥٦) وأخرجه النحاس من طريق شيبان عن قتادة بنحوه (الناسخ والمنسوخ ص ٨٨) وقد روي مثل هذا عن سعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبي العالية ومقاتل بن حبان والريبع بن أنس والسدي (راجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران وهوامشها من رقم ١٠٩١-١٠٩٧).

واليوم الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه^(١).

٦٠٣ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ح وابن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث ألا لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن^(٢).

قوله تعالى {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا}

٦٠٤ - حدثنا يونس عن محمد حدثنا ليث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم أنه حدثه: أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال: إني لم آت لأجلس ، إنما جئت لأخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارقا للجماعة فإنه يموت موت الجاهلية^(٣).

٦٠٥ - حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رباح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتته جاهلية

(١) المسند رقم (٦٨٠٧) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق وكيع به مطولا ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به مطولا (المسند رقم ٦٧٩٣ ، ٦٥٠٣) وانظر تخريجه عند قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة} آية ١٨٥ من هذه السورة (المسند ٣٩١/٢).

(٢) المسند (٣١٥/٣) وأخرجه أيضا من طريق أبي الزبير عن جابر به (المسند ٣٢٥/٣) وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه (المسند ٣٩١/٢) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طرق أخرى عن الأعمش به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت رقم ٢٨٧٧ ، وما بعده). وذكره ابن كثير بروايتها (التفسير ٧٢/٢).

(٣) المسند (٥٧١٨) وأخرجه أيضا من طريق حسن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم به (المسند رقم ٥٣٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان به مختصرا ومن طريق عبد الملك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به (المسند ٥٥٥١ ، ٥٢٧٦). وصححه المحقق من كل الطرق وأخرجه مسلم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وأخرجه من طرق عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٥١ وما بعده).

ومن قاتل تحت راية عمية ، يغضب لعصبته ، ويقاتل لعصبته وينصر
عصبته ، فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا
يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدا ، فليس مني ولست منه^(١).

٦٠٦ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن
أبي إسحاق الملاثي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنني تارك فيكم الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل
مدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا
عليّ الحوض^(٢).

٦٠٧ - ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن
حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني تارك
فيكم خليفتين كتاب الله حبل مدود ما بين السماء والأرض أو ما بين
السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض^(٣).

(١) المسند رقم (٧٩٣١) وأخرجه من طرق أخرى انظرها في الحديث المذكور أخرجه مسلم من طريق
شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم به (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين
عند ظهور الفتن رقم ١٨٤٨).

(٢) المسند (١٤/٣) وأخرجه من طريق الأعمش ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن
عطية العوفى به (المسند ١٧/٣ ، ٢٦ ، ٥٩) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش ، وأخرجه
الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفى به. وأخرجه الترمذي أيضا
من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما بنحوه قال الترمذي:
هذا حديث حسن غريب (السنن - المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
رقم ٣٧٨٨ وتفسير الطبري رقم ٧٥٧٢). وقد فات الهيثمي أن الترمذي قد أخرجه فذكره في
زوائده ونسبه فقط إلى الطبراني في الأوسط ثم قال: وفي إسناده رجال مختلف فيهم (مجمع
الزوائد ١٦٣/٩) وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو الحديث التالي وصححه الألباني في
صحيح سنن الترمذي رقم ٢٩٨٠ وذلك من حديث زيد بن أرقم. وذكره ابن كثير من رواية
الطبري (التفسير ٧٣/٢).

(٣) المسند (١٨٢/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال وإسناده جيد (مجمع الزوائد
١٦٢/٩ ، ١٦٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣١٧/٢) وذكره السيوطي
ونسبه أيضا فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٥/٢).

قوله تعالى {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر}

٦٠٨ - ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهل عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم^(١).

قوله تعالى {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم}

٦٠٩ - ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثني أزهر بن عبدالله الهوزني قال أبوالمغيرة في موضع آخر الحرازي عن أبي عامر عبدالله بن لحي قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى

(١) المسند (٣٨٨/٥). أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق عبدالعزیز بن محمد الدراوردي عن عمرو به ولفظ ابن ماجه مختصر ، قال الترمذي هذا حديث حسن وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن جعفر . (سنن الترمذي - الفتن - باب ماجاء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم ٢١٦٩ ، وسنن ابن ماجه - الفتن - باب أشراط الساعة رقم ٤٠٤٣) وأخرجه المزي من الطريق نفسه وذكر محسن الترمذي وسكت عنه (تهذيب الكمال ٢٣٤/١٥) وفي إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي مقبول كما في التقريب وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ وقال الذهبي له حديث منكر (ميزان الاعتدال ٤٥٤/٢) . وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إليهم (٧٥/٢) .

أن لا يقوم به^(١).

قوله تعالى {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه}

٦١٠ - ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعها الا مرتين أو ثلاثا أو أربعاً أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم^(٢).

قوله تعالى {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر}

٦١١ - حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله عزوجل {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، قال أبو نعيم : مع النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

(١) المسند (١٠٢/٤) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى كلاهما عن صفوان به . (السنن - السنة - باب شرح السنة رقم ٤٥٩٧) وأخرجه الحاكم من طريق أبي اليمان الحاكم بن نافع البهراني عن صفوان به . ثم قال : هذه أسانيد تقام بها الحججة في تصحيح هذا الحديث ، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمر بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفریقی والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحججة ، وأقره الذهبي (المستدرک ١٢٨/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم من حديث معاوية وذكره أيضا من حديث أنس بنحوه ونسبه فقط إلى أحمد (الدرر ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠) .

(٢) المسند ٢٥٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أبي غالب به بنحوه (المسند ٢٥٣/٥) وقد حسنه الترمذي والالكهاني ولكن مداره على أبي غالب وقد خرجته من مصادر كثيرة (انظر تفسير ابن أبي حاتم - سورة آل عمران رقم ٩٧ وهامشه) .

(٣) المسند (٢٤٦٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن آدم ، وهاشم ووكيع عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٨٩ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣٢١) وصححه المحقق وهو كذلك كما سيأتي . أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم كلهم من طريق إسرائيل به =

٦١٢ . ثنا أحمد بن عبدالمملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خيراً فقال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم^(١).

٦١٣ . ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أوقال بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهلبيهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل: إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال: وقد وعدنى ربي عز وجل أن يدخل من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوعوا أنتم ومن صلح من أبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة وقال:

= وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ رقم ١٢٣٩٩ وتفسير النسائي ص ٣٥ وتفسير الطبري رقم ٧٦١١ ، ١١٥٧ ، المعجم الكبير ٦/١٢ رقم ١٢٣٠٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٣٠٣ والمستدرک ٢/٢٩٤) . وذكر ابن حجر رواية عبدالرزاق وأحمد والحاكم وقال :إسناد جيد (فتح الباري ٨/٢٢٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦/٣٢٧) وذكره ابن كثير ونسبه إلى بعضهم (التفسير ٢/٧٧) .
(١) المسند (٤٣٢/٦) فى إسناده شريك وهو ابن عبدالله النخعي الكوفي صدوق يخطئ . كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وعبد الله بن عميرة مقبول كما فى التقريب وقال الذهبي فيه جهالة (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٩) وأخرجه ابن مندة من طريق سماك بن حرب به (انظر الإصابة ٧/٦٣٥) ذكره ابن كثير فى التفسير (٢/٧٧) .

إذا مضى نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري من ذا يستغفرنى فأغفر له من الذي يدعوني أستجيب له من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الصبح^(١).

٦١٤ - ثنا يزيد أنا بهز عن أبيه عن جده قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل^(٢).

٦١٥ - حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله ، يعنى ابن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يارسول الله ما هو؟ قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا ، وجعلت أمتي خير الأمم^(٣).

(١) المسند (١٦/٤) أخرجه أبو داود الطيالسي من طريق هشام الدستوائي به (المسند رقم ١٢٩١) وأخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به (عمل اليوم والليلة رقم ٤٧٥ وسنن ابن ماجه رقم ٤٢٨٥ وصحيح ابن حبان رقم ٢١٢ وذكره الهيثمي مختصرا وقال : رواه الطبراني والبخاري بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبخاري رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤٠٨/١٠) وزاد البوصيري نسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة (مصباح الزجاجه ٣١٧/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٣٤٥٨ وصححه شعيب الأرنؤوط أيضا في تحقيقه لصحيح ابن حبان. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي أنه على شرط مسلم (التفسير ٨٢/٢).

(٢) المسند (٣/٥) وإسناده حسن وأخرجه أيضا من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه (المسند ٥/٣) أخرجه عبدالرزاق والترمذي ، وابن ماجه، والطبري وتعيم بن حماد في زوائد علي ما رواه المروزي عن ابن المبارك، وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق بهز به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب وسنن الترمذي - التفسير - باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠١ وسنن ابن ماجه - الزهد - باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم ٤٢٨٧ وتفسير الطبري رقم ٧٦٢٢ ، والزهد لابن المبارك ص ١١٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١١٥٦ والمستدرک ٨٤/٤) .

(٣) المسند رقم (٧٦٣) وصححه المحقق وذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه =

٦١٦. ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبدالله بن قرط الأزدي فلم بعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدا فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمين^(١) عبدالله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ماشأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا^(٢).

٦١٧. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد ، عن محمد بن زياد . وعفان حدثنا حماد أخبرنا محمد بن زياد . قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل^(٣).

٦١٨ . ثنا يزيد أنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال فقام

= وإسناده حسن (التفسير ٢ / ٧٨) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وحسنه . (مجمع الزوائد

١ / ٢٦٠ ، ٢٦١) . وذكره السيوطي وحسنه أيضا (الدر ٢ / ٢٩٤)

(١) قوله : للأمين كذا في الأصل ولعلها للأمير . كما في تفسير ابن كثير .

(٢) المسند ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناده رجاله كلهم

ثقات شاميون حمصيون فهو حديث صحيح (التفسير ٢ / ٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٠٠٠) أخرجه البخاري من طريق شعبة عن محمد بن زياد مرفوعا وأخرجه أيضا

موقوفًا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة . (الصحيح - الجهاد - باب الأسارى في السلاسل رقم

٣٠١٠ ، والتفسير سورة آل عمران - باب كنتم خير أمة أخرجت للناس رقم ٤٥٥٧) وذكره

السيوطي ونسبه إلى جماعة إلا أحمد (الدر ٢ / ٢٩٤) .

عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلني منهم فقال أنت منهم قال فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال قد سبقك بها عكاشة^(١).

قوله تعالى {ليسوا سواء من أهل الكتاب}
وقوله تعالى {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه....}

٦١٩ - حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالوا حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال: وأنزل هؤلاء الآيات {ليسوا سواء من أهل الكتاب} حتى بلغ {وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين}^(٢).

٦٢٠ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت ، وفي قوله { يوم تكون السماء كالمهل } : كدردي الزيت ، وفي قوله {آناء الليل} قال: جوف الليل ، وقال هل تدرون ماذا العلم ؟ قال : هو ذهاب العلماء من الأرض^(٣).

(١) المسند (٤٣٦/٤) أخرجه مسلم من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به (الصحيح - الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢١٨) ذكره ابن كثير بنحوه . (التفسير ٢ / ٨٠ ، ٨١) .

(٢) المسند رقم (٣٧٦٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وأخرجه زهير بن حرب والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والنيساوري كلهم من طريق عاصم به وهو ابن أبي النجود . (انظر تفسير القرطبي ٤ / ١٧٥ ، وتفسير النسائي ص ٥ ، وتفسير الطبري رقم ٧٦٦٢ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٢٦ وموارد الظمان ص ٩١ وأسباب النزول ص ٦٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهم إلا زهير بن حرب وزاد نسبه إلى الطبراني بسند حسن (الدر ٢ / ٢٩٧) . وذكره الهيثمي ثم قال : ورجال أحمد ثقاة ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١ / ٣١٢) .

(٣) المسند (١٩٤٦) ، وصححه المحقق بالرغم من لين قابوس . أخرجه ابن أبي حاتم من طريق جرير به (التفسير - سورة آل عمران رقم ١٢٢٨) وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس (مختصر قيام الليل ص ٢٧ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٢٩٧) .

سورة آل عمران ١١٧ - ١١٨

قوله تعالى {فيها صر}

٦٢١ - قال الإمام أحمد برد^(١).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم}

٦٢٢ - حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا برد بن سنان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي ولا خليفة أو قال : ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لاتألوه خبالا ومن وقى شر بطانة السوء فقد وقى ، يقولها ثلاثا ، وهو مع الغالبة عليه منهما^(٢).

٦٢٣ - حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي الزنباع ، عن أبي الدهقانه قال قيل لعمر رضي الله عنه إن هاهنا رجلا من أهل الحيرة له علم بالديوان فنتخذة كاتبيا ؟ فقال عمر : لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين^(٣).

٦٢٤ - ثنا هشيم أنا العوام ثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتستضيفوا بنار المشركين ولا تنقشوا خواتيمكم عربيا^(٤).

(١) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / من كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠ .

(٢) المسند (٧٨٧٤) وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به (المسند رقم ٧٢٣٨) أخرجه البخاري تعليقا من طرق عن الزهري به ، وأخرجه موصولا من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه . (الصحيح - الأحكام - باب بطانة الإمام رقم ٧١٩٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٨٨ / ٢) .

(٣) رواه الحلال عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه المثل ل ٥٢ ب وإسناده ضعيف .

(٤) المسند (٣ / ٩٩) وقد فسر معناه الحسن البصرى فيما رواه أبو يعلى بإسناده إلى هشيم عن العوام عن الأزهر بن راشد عن الحسن قال أما قوله : لاتنقشوا في خواتيمكم عربيا : محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما قوله : لاتستضيفوا بنار المشرك " يقول لاتستضيفوا المشركين في أموركم ثم قال : تصديق ذلك في كتاب الله {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم} . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق هشيم به . (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٧٢ وهامشه) . وقد نقد ابن كثير هذا التفسير =

٦٢٥ - ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبدالرحمن ابن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئا فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه^(١).

٦٢٦ - ثنا يزيد قال أنا المستلم بن سعيد عن عباد ثنا خبيب عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهدا لانشهده معهم قال: أو أسلمتما قلنا : لا ، قال : فلا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة وتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك النار^(٢).

قوله تعالى {وعلى الله فليتوكل المؤمنون}

٦٢٧ - حدثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي قسيم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو

= فقال : وهذا التفسير فيه نظر ، ومعناه ظاهر : " لاتنقشوا في خواتمكم عرييا " أى بخط عربي ، لئلا يشابه نقش خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه كان نقشه محمد رسول الله ، ولهذا جاء في الحديث الصحيح أنه نهى أن ينقش أحد على نقشه . وأما الاستضاءة بنار المشركين ، فمعناه لاتقاربهم في المنازل بحيث تكونون معهم في بلادهم ، بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ، ولهذا روى أبو داود " لاتسراعى ناراهما " وفي الحديث الآخر : من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله " فحمل الحديث على ما قاله الحسن ، رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر) (التفسير ٢ / ٨٩) .

(١) المسند (٦ / ٧٠) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢١٠) .

(٢) المسند (٣ / ٤٥٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٣) وينحوه أخرجه أحمد عن عائشة والشاهد فيه : " فإننا لاتستعين بمشرك " (المسند ٦ / ٦٧) .

خماصا وتروح بطانا^(١).

قوله تعالى {ولقد نصركم الله بيدر وأنتم أذلة}

٦٢٨ . حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت عياضا الأشعري قال : شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : أبو عبيدة ابن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ، وابن حسنة ، وخالد بن الوليد ، وعياض ، وليس عياض هذا بالذي حدث سماكا ، قال : وقال عمر : إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال : فكتبنا إليه ، إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه ، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني ، وإني أدلكم على من هو أعز نصرا وأحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني ، قال فقاتلناهم فهزمتناهم وقتلناهم أربع فراسخ ، قال : وأصبنا أموالا ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة ، قال وقال أبو عبيدة : من يراهنى فقال شاب : أنا إن لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيت عقيصتى أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عربي^(٢).

٦٢٩ . حدثنا نصر بن باب عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أنه قال : إن أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون ستة وسبعين وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم

(١) المسند رقم (٢٧٠) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لاتعرفه إلا من هذا الوجه وأبو قحيم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك . (السنن - الزهد - رقم ٢٣٤٤) وأخرجه ابن ماجة من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به (السنن - الزهد - ٤١٦٤) وفي رواية الترمذي متابعة بكر بن عمرو لابن لهيعة وعلى هذا فالإسناد حسن . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٥٩ .

(٢) المسند رقم (٣٤٤) وصححه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث بندار عن غندر بنعمره . واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه (التفسير ٢ / ٩٣) .

قوله تعالى [من فورهم]

٦٣. ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا صالح باذام

[يأتوكم من فورهم هذا] قال من غضبهم^(٢).

قوله تعالى [ليس لك من الأمر شيء] أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

٦٣١. حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل (قال عبد الله بن أحمد) :

قال أبي : وهو عبد الله بن عقيل ، صالح الحديث ثقة ، حدثنا عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية قال : فنزلت هذه الآية [ليس لك من الأمر شيء] أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال : فتيب عليهم كلهم^(٣).

(١) المسند رقم (٢٢٣٢) وصححه المحقق لكن فيه الحجاج وهو ابن أروطة ذكره الهيثمي أنه مدلس (مجمع الزوائد ٦ / ٩٣) وتدليسه عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة الذين لم تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماح ، فالإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحجاج به . (التفسير سورة آل عمران رقم ١٣٢٨) ولبعض هذا الحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري أن أهل بدر بضعة عشر وثلاثمائة (الصحيح . باب عدة أصحاب بدر رقم ٣٩٥٧).

(٢) الأسامي والكنى ص ٤١ في إسناده باذام ضعيف ولكن الإسناد إليه صحيح لأن رجاله ثقات أخرجه الطبري من طريق سهل بن عامر عن مالك بن مغول به . (التفسير رقم ٧٧٧٢) . وأخرجه الطبري أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه ، وكذا عن الضحاك وعكرمه . (التفسير رقم ٧٧٧١ ، ٧٧٧٣ ، ٧٧٧٥) .

(٣) المسند (٥٦٧٤) وصححه المحقق . أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه الطبري وعبد بن حميد في تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به . (تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا في تعليقه على تفسير الطبري التفسير . سورة آل عمران رقم ٤٥٦٠ ، وأخرجه البخاري أيضا من طريق الزهري عن سالم به بنحوه . (الصحيح . المغازي - غزوة أحد رقم ٤٠٦٩) .

٦٣٢ - حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركعة ، قال ربنا ولك الحمد ، في الركعة الآخرة ثم قال : اللهم العن فلانا (وفلاتا) دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله تعالى [ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون]^(١).

٦٣٣ - ثنا هشيم أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربايعته يوم أحد، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت هذه الآية [ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون]^(٢).

قوله تعالى [وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين]

٦٣٤ - ثنا إسحاق بن عيسى قال حدثني يحيى بن سليمان عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل فقال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم ويطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه

(١) المسند (٦٣٤٩) . وأخرجه عبدالرزاق عن معمر به (التفسير ل ١٤ أ والمصنف له ٤٤٦/٢) وأخرجه البخاري من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - المغازي - باب ليس لك من الامر شيء رقم ٤٠٦٩) وذكره ابن كثير والذي قبله أيضا . (التفسير ٩٦/٢ ، ٩٧)
(٢) المسند ٣ / ٩٩ أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه . (الصحيح - الجهاد والسير - باب غزوة أحد رقم ١٧٩١) .

أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعوننا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رقاهم ولم يكذ وقال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب نجيب كان على نصارى العرب فقال ادع لى رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهراى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قبل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال : من أنت فقلت: أنا أحد تنوخ قال هل لك فى الإسلام الحنيفية ملة أبىك إبراهيم قلت إنى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أبا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه إحدى الثلاثة التى أوصانى بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذى يقرأ لكم قالوا: معاوية فإذا فى كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأبين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله أين الليل إذا جاء النهار قال : فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفي فلما

فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون قال فناداه رجل من طائفة الناس قال أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجرى قلت من صاحب الجائزة قيل لى عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم ينزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار أنا فقام الأنصارى وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذى كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة^(١).

قوله تعالى {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ}

٦٣٥ - حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى^(٢).

(١) المسند ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ ، والشاهد فيه قوله : تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار؟ أخرجه الطبري من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به ، مقتصرًا على الشاهد (التفسير رقم ٨٧٣١) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرًا على الشاهد ونسبه إليهما (٩٨/٢ ، ٩٩) وذكره أيضا في التاريخ بنفس الإسناد واللفظ بطوله ثم قال : هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد (البداية والنهاية ١٥/٥ ، ١٦) . وفي إسناده سعيد بن أبي راشد مقبول كما قال في التقريب . وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا أخرجه البزار مقتصرًا على الشاهد . (انظر تفسير ابن كثير ٩٩/٢) .

(٢) المسند (٦١١٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن بن ابن عمر به (المسند ٦١١٤) أخرجه ابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد به . (السنن - الزهد - باب الحلم رقم ٤١٨٩) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢٩١/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٧ وأخرجه ابن مردويه من طريق يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم به (انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/٢) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس يعنيه (الدر ٣١٧/٢) .

٦٣٦ - حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس قال غضب عمر بن عبدالعزيز يوماً على رجل غضباً شديداً فبعث إليه فأتي به فجرده ومدته في الحبال ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا هو ضاربه قال خلو سبيله أما إني لولا أني غضبان لسوته قال وتلا هذه الآية [والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين] (١).

٦٣٧ - ثنا عبدالرحمن ثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (٢).

٦٣٨ - ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قل لى قولاً ينفعنى وأقلل علي لعلي أعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعاد عليه حتى أعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب (٣).

٦٣٩ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يارسول الله

(١) الزهد ص (٣٠٠) رجاله ثقات إلا مروان بن شجاع صدوق له أوهام .

(٢) المسند ٢/٢٣٦ وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود مطولا . ومن حديث أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأطول (المسند ١/٣٨٢ ، ٥/٣٦٧) أخرجه مالك عن الزهري به وأخرجه الشيخان عن مالك به . (الموطأ - حسن الخلق - باب ما جاء في الغضب ٢/٩٠٦ رقم ١٢ وصحيح البخاري - الأدب - باب الحذر من الغضب رقم ٦١١٤ ، وصحيح مسلم - البر والصلة والآداب - باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/١٠٠) .

(٣) المسند (٥/٣٤) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح وذلك بعد أن نسبه إلى الطبراني في المعجم الأوسط والكبير (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦/١٦٣).

أوصنى قال لا تغضب قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله^(١).

٦٤٠ - ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا أبو وائل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذا دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توشأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية وقد كان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوشأ^(٢).

٦٤١ - ثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأوما أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ألا إن عمل الجنة حزن بريوة ثلاثا ألا إن عمل النار سهل يسهوه والسعيد من وقى الفتن وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا^(٣).

٦٤٢ - حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد ثنا أبو مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء^(٤).

(١) المسند (٣٧٣/٥) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩).

(٢) المسند (٢٢٦/٤) أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن خالد به (السنن - الأدب - باب ما يقال عند الغضب ٤/٢٣٨ رقم ٤٧٨٤ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (جامع الأصول ٨ / ٤٣٩ مع الحاشية).

(٣) المسند (٣٢٧/١) ذكره ابن كثير ثم قال: انفرد به أحمد، إسناده حسن ليس فيه مجروح ومثته حسن (التفسير ٢ / ١٠٢).

(٤) المسند (٤٤٠/٣) أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به =

قوله تعالى {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم}

٦٤٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال : سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة ، قال قال علي : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعتني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له ، وقرأ هاتين الآيتين (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم) {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم} الآية^(١).

٦٤٤ - حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلا أذنب ذنبا ، فقال : رب إنني أذنبت ذنبا أو قال :

= قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . (سنن الترمذي - البر والصلة - باب في كظم الغيظ رقم ٢٠٢١ ، وسنن ابن ماجة - الزهد - باب الحلم - رقم ٤١٨٦) . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٥ وأخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم به ثم قال اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون (السنن لأبي داود - الأدب - باب من كظم غيظا رقم ٤٧٧٧) .

(١) المسند (٤٧) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي به بدون ذكر الآيتين وصححه المحقق من الطريقتين (المسند رقم ٢) . إلا أن أسماء وهو ابن الحكم - حيث صرح في الطريق الثاني : صدوق وياقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وحسنه الترمذي وقال ابن حجر: جيد الإسناد (التهذيب ١ / ٢٦٨) . وأخرجه الطيالسي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة به (منحة المعبود ٧٨/٢ وسنن أبي داود - الصلاة - باب في الاستغفار رقم ١٥٢١ وسنن الترمذي - التفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩ وعمل اليوم والليلة للنسائي ص ٣١٦ ، ٣١٧ وتفسيره ص ٣٧ وسنن ابن ماجة الصلاة - باب ما جاء أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٥) . وأخرجه المروزي والطبري من طريق مسعر وسفيان ، وأخرجه الطبري أيضا وابن أبي حاتم والواحدي من طريق شعبة ثلاثهم عن عثمان بن المغيرة به . (مسند أبي بكر الصديق ص ٤٢ ، وتفسير الطبري رقم ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤ ، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٥٥ والتفسير الوسيط ل ١١٩ ب) .

عملت عملا ذنبا ، فاغفره ، فقال عز وجل عبدي عمل ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال : رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدي ، ثم عمل ذنبا آخر ، أو أذنب ذنبا آخر ، فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال : علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ، فليعمل ما شاء^(١).

٦٤٥ - حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا: حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي قال أبو النضر: سعد أبو مجاهد حدثنا أبوالمدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول : قلنا يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقتنا أعجبتنا الدنيا وشممتنا النساء والأولاد ، قال: لو تكونون - أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصاغتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم في بيوتكم ، ولو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم، قال : قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الإذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعواتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتي لأنصرك ولو بعد حين^(٢).

(١) المسند رقم (٧٩٣٥) أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به . (الصحيح - التوبة - باب قبول التوبة من الذنوب رقم ٢٧٥٨) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما . (التفسير ٢ / ١٠٤) .

(٢) المسند رقم (٨٠٣٠) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى عن زهير به (المسند ٣١ / ٨٠) وصححه المحقق من الطريقين لكن في إسناده أبو مدلة : مقبول وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن ماجه ولكن الترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم أخرجه باختصار ، وكذلك أبو نعيم والبيهقي والطبراني في الأوسط . (التفسير لابن كثير ٢ / ١٠٤) وانظر =

قوله تعالى {ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون}

٦٤٦ - حدثنا يزيد أخبرنا حريز حدثنا حبان الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال وهو على المنبر: ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لأقماع القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون^(١).

قوله تعالى {سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب}

٦٤٧ - ثنا إسحاق بن عيسى أنا ابن لهيعة عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام وبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي^(٢).

٦٤٨ - ثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان يعني التيمي عن سيار عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال علي الأمم بأربع قال أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت

= تفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٣٣ مع هامشه .

(١) المسند رقم (٦٥٤١) وصححه المحقق . وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان . ورواه الطبراني كذلك (مجمع الزوائد ١٠ / ١٩١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٨/١ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد رحمه الله (التفسير ١٠٦/٢) والأقماع : جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتصل بالماتعات من الأشربة والأدهان (النهاية ٤ / ١٠٩) .

(٢) المسند (٩١٣٠) في إسناده ابن لهيعة ولم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف وخصوصاً الفقرة الأخيرة من الحديث أما قوله "نصرت بالرعب" فله شاهد في الصحيحين "ونصرت بالرعب" هو الشاهد في هذا الحديث وأخرجه أيضاً من حديث أبي موسى نحوه وفيه: نصرت بالرعب شهراً (المسند ٤ / ٤١٧) وهذا الشاهد أخرجه الشيخان من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ : ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر (صحيح البخاري - التيمم - الحديث الثاني رقم ٣٣٥ ، وصحيح مسلم - المساجد ومواضع الصلاة الحديث الثالث رقم ٥٢١) .

بالرعب مسيرة شهر يقدف في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم^(١).
 قوله تعالى {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه . . . }
 ٦٤٩ - حدثني سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
 أبيه عن عبيد الله عن ابن عباس أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في
 موطن كما نصر يوم أحد ، قال : فأنكرنا ذلك! فقال ابن عباس : بيني
 وبين من أنكر ذلك كتاب الله تبارك وتعالى إن الله عز وجل يقول في يوم
 أحد {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه} يقول ابن عباس : والحس
 القتل {حتى إذا فشلتم} إلى قوله {ولقد عفا عنكم، والله ذو فضل على
 المؤمنين} وإنما عنى بهذا الرماة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أقامهم في موضع ، ثم قال : احموا ظهورنا ، فإن رأيتونا نقتل فلا
 تنصرونا وإن رأيتونا قد غنمنا فلا تشركونا ، فلما غنم النبي صلى الله
 عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا فدخلوا في العسكر
 ينهبون ، وقد التقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم
 كذا ، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا ، فلما أخل الرماة تلك الخلة التي
 كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير ،
 وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار ، حتى قتل
 من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة ، وجال المسلمون جولة نحو الجبل
 ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار ، إنما كانوا تحت المهراس ، وصاح

(١) المستد ٥ / ٢٤٨ أخرجه الترمذي من طريق سليمان التميمي به مختصرا ثم قال : حديث
 أبي أمامة حديث حسن صحيح ثم ساقه من طريق آخر عن أبي هريرة بنحوه وقال أيضا : حديث
 حسن صحيح (السنن - السير - باب ماجاء في الغنمة رقم ١٥٥٣) . وصححه الألباني في
 صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥٦ وانظر إلى تخريج الحديث السابق ، وذكره ابن كثير في التفسير
 (١١٣ / ١) .

الشیطان : قتل محمد ، فلم يشك فيه أنه حق ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين ، نعرفه بتكفنه إذا مشى ، قال ففرحنا (حتى) كأنه لم يصبنا ما أصابنا ، قال: فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله ، قال: ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلنوا ، حتى انتهى إلينا ، فمكث ساعة ، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل ، مرتين يعني ألتهه أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر : يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى قال: فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل ، قال : فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب ، إنه قد أنعمت عينها ، فعاد عنها أو فعال عنها فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب فقال عمر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر وهأنا ذا عمر ، قال: فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر الأيام دول، وإن الحرب سجال ، قال : فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خبنا إذن وخسرنا ، ثم قال أبو سفيان : أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلاً ، ولم يكن ذاك عن رأي سراتنا ، قال : ثم أدركته حمية الجاهلية قال : فقال : أما إنه قد كان ذاك ولم نكرهه^(١).

(١) المسند رقم (٢٦٠٩) وصححه المحقق . رجاله ثقات إلا ابن أبي الزناد : وهو عبدالرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير . لكن ابن المديني قال : مارواه سليمان الهاشمي عنه فهي حسان ، نظرت فيها فإذا هي مقاربة . وسليمان بن داود هو الهاشمي نفسه (انظر شرح علل الترمذي ص ٦٠٦) فالإستناد حسن على الرغم من أن ابن كثير قال : هذا حديث غريب وسياق عجيب وهو من مراسلات ابن عباس فإنه لم يشهد أحدا ولا أبوه . (التفسير ٢ / ١١٤) لكن ابن عباس هنا يفسر لنا هذه الآية وأما ما ورد في ذكر الوقائع فإنه لا شك قد أخذه عن الصحابة أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أضف إلى ذلك أن نفس ابن كثير قال في البداية والنهاية : وله شواهد في وجوه كثيرة ثم سرد الشواهد .. (٢٥ / ٤) هذا وقد أخرجه الحاكم من طريق سليمان ابن داود به وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد في صحيح البخاري من حديث الهراء بن عازب وقد خرجته في تفسير ابن أبي حاتم برقم ١٦٤٤ فلا داعي لإعادته .

قوله تعالى {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ...}

٦٥٠ - ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير يوم أحد وقال: إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا فلما رأوا الغنائم قالوا: عليكم الغنائم، فقال عبدالله: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبرحوا قال غيره: فنزلت {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون} يقول عصيتم الرسول من بعد ما أراكم الغنائم وهزيمة العدو^(١).

قوله تعالى {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم}

٦٥١ - حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود: أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر : إنه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل الله عز وجل {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم} فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به ، أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة، سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، وهو عاشرهم ، فلما رهنه قال : رحم الله رجلا ردهم عنا قال : فقام رجل من الانصار ، فقاتل ساعة حتى قتل ، فلما رهنه أيضا قال : يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا ، فجاء أبو سفيان ، فقال اعل هبل !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا الله أعلى وأجل، فقالوا الله

(١) المستد ٤ / ٢٩٤ أخرجه البخاري من طريق زهير به وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع حيث قال سمعت البراء ... بنحوه (الصحيح - المغازی - غزوة أحد باب قوله تعالى {إذ تصعدون ولا تلون على أحد...} الحديث الأول).

أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : لنا عزي ولا عزي لكم !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لامولى لهم ، ثم قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر ، حنظلة بحنظلة ، وفلان بفلان ، وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسواء أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وقتلاكم فى النار يعذبون ، قال أبو سفيان : قد كانت فى القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملا منا ، ما أمرت ولا نهيت ، ولا أحببت ولا كرهت ، ولا ساءنى ولا سرنى ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بقر بطنه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت منه شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه ، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه ، فرفع الأنصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة^(١).

قوله تعالى [إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم

في أخراكم]

٦٥٢ . ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق أن البراء بن عازب قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير قال: ووضعهم موضعا وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم قال فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر

(١) المسند (٤٤١٤) وصححه المحقق ، وإسناده حسن لأن رجاله ثقات إلا عطاء بن السائب صدوق اختلط لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط (انظر التهذيب ٧ / ٢٠٥ - ٢٠٧) وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١١٥) .

أصحابكم فما تنظرون، قال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: إنا والله لنأتين الناس فلنصيبين من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة: سبعين أسيرا وسبعين قتيلا. فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن الخطاب؟ أفي القوم ابن الخطاب؟ ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مثلة لم أمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تحببونه قالوا يارسول الله وما نقول قال: قولوا الله أعلى وأجل قال: إن العزى لنا ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تحببونه قالوا يارسول الله وما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم^(١).

٦٥٣ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدى أحدا بأبويه إلا سعد بن مالك، فإنني سمعته يقول له يوم أحد ارم سعد فذاك أبي وأمي^(٢).

(١) المسند ٢٩٣/٤. أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بنحوه (الصحيح المغازی - باب غزوة أحد الحديث الثالث رقم ٤٠٤٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١١٩/٢).
(٢) المسند رقم (١٠١٧) وأخرجه أيضا من طريق سعد بن الهادي عن علي به. ومن طريق =

قوله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ..}

٦٥٤ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة ، فقال له الوليد: مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبدالرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ، قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبّر ذلك عثمان ، قال : فقال : أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم} وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فإنى كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت، وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فسلم بسهمى، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فإنى لا أطيعها ولا هو، فأتته فحدثه بذلك^(١).

٦٥٥ - حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن سالم قال سمعت الشعبي يقول ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان^(٢).

= شعبه عن سعد بن إبراهيم به (المسند رقم ٧٠٩ ، ١١٤٧) وأخرجه البخاري من طريق سفيان به (الصحيح - الجهاد - باب المجن ومن يترس بترس صاحبه الحديث الرابع) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٢٠/٢)

(١) المسند رقم (٤٩٠) وصححه المحقق وأخرجه البزار والطبراني من طريق عاصم به ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم ومن حديث منصور وقد ذكرناه عن التيمي عن عاصم إذ كان حسن المخرج واقتصرنا عليه (البحر الزخار ٥٢/٢ رقم ٣٩٥ والمعجم الكبير ٤٥/١ رقم ١٣٥). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه . ثم قال : وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٦) وصححه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير وذكره ابن كثير فى التفسير (١٢٦ / ٢) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣١٤ ويقصد به يوم بدر وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق هشيم به (التفسير سورة آل عمران رقم ١٧١١) وإسناده بحث هناك وتبين أن رجاله ثقات.

٦٥٦ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من مصر يحج البيت ، قال : فرأى قوما جلوسا ، فقال من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم قالوا : عبد الله بن عمر ، قال يا ابن عمر ، إني سألك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال : نعم ، قال : فتعلم أنه غاب يوم بدر فلم يشهده؟ قال نعم قال : وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ؟ قال : نعم قال ، فكبير المصري ، فقال ابن عمر : تعال أبين لك ما سألتني عنه ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنها مرضت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك أجر رجل شهد بدرًا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان ، فضرب بها يده على يده ، وقال هذه لعثمان ، قال: وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك !!!^(١).

قوله تعالى {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك}

٦٥٧ - ثنا خيوه ، ثنا بقية ، ثنا محمد بن زياد ، حدثني أبو راشد الجبراني قال : أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي قال : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لى قلبه^(٢).

(١) المسند رقم (٥٧٧٢) أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن عثمان بن موهب به . (الصحیح المغازی - باب قول الله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} الحديث الأول رقم ٤٠٦٦) وذكره السيوطي . (الدر المنثور ٢/٣٥٦) .

(٢) المسند (٢٦٧/٥) ذكره ابن كثير وقال : انفرد به أحمد (التفسير ٢/١٣٨) وذكره الهيثمي وقال : ورجاله رجال الصحیح (مجمع الزوائد ١/٦٣) .

قوله تعالى {وشاورهم فى الأمر}

٦٥٨ - ثنا وكيع ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن ابن غنم الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: لو اجتمعتما فى مشورة ما خالفتكما^(١).

قوله تعالى {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.....}

٦٥٩ - ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن (أبي)^(٢) خالد قال حدثنى قيس عن عدي بن عميرة الكندي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطة فما فوقه فهو غل يأتى به يوم القيامة قال: فقام رجل من الأنصار أسود قال مجالد هو سعد بن عبادة كأنى أنظر إليه قال: يارسول الله اقبل عني عملك فقال وماذا قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: وأنا أقول ذلك الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه وما نهى عنه انتهى^(٣).

٦٦٠ - ثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير يعنى ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين فى الأرض أو فى الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعاً فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة^(٤).

(١) المسند (٢٢٧/٤) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسمع من

النبي صلى الله عليه وسلم (مجمع الزوائد ٥٣/٩).

(٢) ما بين قوسين سقط واستدرسته من تفسير ابن كثير وصحيح مسلم لأنه رواه من نفس الطريق كما سيأتي .

(٣) المسند (١٩٢/٤) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به (الصحيح - الإمارة - باب تحريم هدايا العمال الحديث السادس رقم ١٨٣٣) وذكره ابن كثير فى تفسيره وورد فيه : إسماعيل بن أبي خالد (٢ / ١٣٣) .

(٤) المسند (٤ / ٢٠٢) ضعفه الألباني ونسبه إلى أحمد والطبراني (ضعيف الجامع الصغير / ١ / ٣٠٤) .

٦٦١ - ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يقول: أنا أبو حميد الساعدي قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على صدقة ف جاء فقال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا يأتي أحد منكم منها بشيء إلا جاء به يوم القيامة على رقبته إن كان كان بغيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة يديه ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا وزاد هشام بن عروة قال أبو حميد سمع أذني وأبصر عيني وسلوا زيد بن ثابت^(١).

٦٦٢ - ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هدايا العمال غلول^(٢).

٦٦٣ - ثنا إسماعيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء فيقول يارسول الله أغثنني فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتكم لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول: يارسول الله أغثنني فأقول: لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتكم لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحة فيقول: يارسول الله أغثنني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتكم لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته نفس لها صباح فيقول يارسول الله أغثنني فأقول لا أملك لك شيئا قد

(١) المسند ٥ / ٤٢٣ و ٤٢٤ أخرجه الشيخان من طريق سفيان بن عيينة به . (صحيح البخاري - الهبة - باب من لم يقبل الهدية لعلة الحديث الثاني رقم ٢٥٩٧ وصحيح مسلم - الإمارة باب

تحريم هدايا العمال الحديث الأول رقم ١٨٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (١٣٢/٢).

(٢) المسند ٥/٤٢٤ ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث من أفراد أحمد وهو ضعيف الإسناد .. (التفسير/ ١٣٢) لكن له شواهد في الصحيحين تقويه انظر إلى الحديث السابق وتخريجه.

أبلغتكم لألفين يجيء ، أحدكم يوم القيامة على رقبتك رقاغ تخفق فيقول: يارسول الله أغثنى ، فأقول: لأملك لك شيئا قد أبلغتكم لألفين يجيء ، أحدكم يوم القيامة على رقبتك صامت فيقول: يارسول الله أغثنى فأقول: لأملك لك شيئا قد أبلغتكم^(١).

٦٦٤ - ثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى ويزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمرة عن أبي عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهني قال يزيد: إن أبا عمرة مولى زيد بن خالد الجهني أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث أن رجلا من المسلمين توفي بخيبر وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا على صاحبكم قال: فتغيرت وجوه القوم لذلك فلما رأى الذى بهم قال إن صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين^(٢).

٦٦٥ - ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج قال حدثني منبوذ رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر رما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث حتى ينحدر للمغرب قال فقال أبو رافع فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال أف لك أف لك مرتين فكبر فى ذرعى وتأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قال قلت أحدثت حدثا يارسول الله قال: وماذا قلت: أففت بى قال: لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع

(١) المسند (٢ / ٤٢٦) أخرجه البخاري من طريق يحيى ، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة كلاهما عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به (صحيح البخاري - الجهاد - باب الغلول الحديث الأول رقم ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم - الإمارة - باب غلظ تحريم الغلول - الحديث الأول رقم ١٨٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٣٣ / ٢) .

(٢) المسند (٤ / ١١٤) وانظر ١٩٢ / ٥ ضعفه الشيخ الألبانى وقد خرجه من رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأحمد . (انظر إرواء الغليل ١٧٤ / ٣ وضعيف الجامع الصغير ٢٦٨ / ٣) .

الآن مثلها من نار^(١).

٦٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعنى ابن عمار حدثنى سماك الخنفي أبو زميل قال : حدثنى عبدالله بن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال : فخرجت فناديت ألا أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون^(٢).

٦٦٧ - حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله : أنه كان مع مسلمة بن عبد الملك فى أرض الروم فوجد فى متاع رجل غلول ، فسأل سالم بن عبدالله؟ فقال حدثنى عبدالله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم فى متاعه غلولا فأحرقوه ، قال : وأحسبه قال واضربوه ، قال : فأخرج متاعه فى السوق قال : فوجد فيه مصحفا ، فسأل سالما ؟ فقال : بعه وتصدق بثمانه^(٣).

٦٦٨ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، حدثنا محمد ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن، فقالوا يا محمد ، إنا

(١) المسند ٣٩٢/٦ أخرجه النسائي من طريق أبي إسحاق وابن وهب عن ابن جريج به (السنن - الصلاة - باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي الحديث الأول ١١٥/٢) وفى إسناده منبوذ : مقبول . (التقريب ٢٧٤/٢) . وحسنه الألباني فى صحيح النسائي رقم ٨٣١.

(٢) المسند رقم (٢٠٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم به (الصحيح - الإيمان - باب غلظ تحريم الغلول - الحديث الأول رقم ١١٤) .

(٣) المسند رقم (١٤٤) وضعفه المحقق بسبب صالح بن محمد بن زائدة . وهو كما قال . (انظر التقريب ٣٦٢/١) وقد أخرجه ابن كثير وبين أن الإمام أحمد بن حنبل قد احتج بهذا الحديث وخالفه الجمهور (التفسير ١٣٥/٢) .

أصل وعشيرة ، فمن علينا ، من الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم ، قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا ، فقال : أما ما كان لي ولبنى عبدالمطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا وأبنائنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لي ولبنى عبدالمطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت الأنصار مثل ذلك ، وقال عبيدة بن بدر: أما ما كان لي ولبنى فزارة فلا ، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت الحيان: كذبت بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبنائهم فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفينه الله علينا ، ثم ركب راحلته وتعلق به الناس ، يقولون: أقسم علينا فيأنا بيننا حتى ألقوه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فقال: يا أيها الناس ردوا علي ردائي ، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ، ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ، ثم رفعها ، فقال يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط ، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارا ونارا وشنارا ، فقام رجل معه كبة من شعر ، فقال: إنى أخذت هذه أصلح بها بردعة بعير لي دبر ، قال : أما ما كان لي ولبنى عبدالمطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أما إذ بلغت ما أرى فلا أرب لي بها ونبذها^(١).

(١) المسند رقم (٦٧٢٩) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد وقد خرجه تخريجا وافيا والإسناد الآخر برقم (٧٠٣٧) من طريق يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق به . قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد أسانيدهم ثقات (مجمع الزوائد ١٨٨/٦) .

٦٦٩ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال : أمر بالمصاحف أن تغيّر ، قال : قال ابن مسعود : من استطاع منكم أن يغسل مصحفه فليغسله ، فإن من غل شيئاً جاء به يوم القيامة ، قال : ثم قال : قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، أفأترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟^(١)

قوله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها}

٦٧٠ - حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وازاره ثم قال : اللهم أين ما وعدتني ، اللهم أنجز ما وعدتني ، اللهم إنك أن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ، ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا ، فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلاً ، وأسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعلياً وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ،

(١) المسند رقم (٣٩٢٩) صححه المحقق ثم علق بأن ابن مسعود أخطأ خطأ شديداً في تأويل الآية على ما أول وأما محقق تفسير ابن كثير فحاول أن يجد لابن مسعود عذراً (التفسير ١٣٦/٢ في الهامش). وأرى عدم ذلك لأنه لا بد من التثبت من صحة الإسناد فهذا أبو إسحاق وهو السبعي ثقة لكنه لم يصرح بالسماع وهو من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع. وقد أخرجه ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق معنعنا به أيضاً. (المصاحف ص ٢١ و ٢٢).

هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فباني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : والله ما أرى رأي أبو بكر ولكن أرى أن تمكنتي من فلان ، قريبا لعمر ، فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هودة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم ، وقادتهم ، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قلت ، فأخذ منهم الفداء ، فلما أن كان من الغد ، قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت : وإن لم أجد بكاء تباكيت لبيك كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله عز وجل {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض} إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت ربايعته وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء^(١).

قوله تعالى {لو أطاعونا ما قتلوا ...}

٦٧١ - ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن

(١) المسند رقم (٢٠٨) وصححه المحقق وإسناده حسن بحثه في تفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران ص ٨٧٧ .

المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو يفتح من الشيطان^(١).

قوله تعالى {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}

٦٧٢ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم وماكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يئسوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء}^(٢).

٦٧٣ - ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى

(١) المسند رقم (٨٧٧٧) وتكرر برقم (٨٨١٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به (الصحيح - القدر - باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله الحديث الأول رقم ٢٦٦٤) .

(٢) المسند رقم (٢٣٨٨) وأخرجه أيضا من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق به . وصححه المحقق (المسند رقم ٢٣٨٩) وإسناده حسن أخرجه أبو داود والحاكم من طريق عثمان بن أبي شيبة به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (سنن أبي داود - الجهاد باب فضل الشهادة رقم ٢٥٢٠ والمستدرک ٢ / ٨٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق به (التفسير رقم ٨٢٠٥)

لما يرى من فضل الشهادة^(١).

٦٧٤ - ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا^(٢).

٦٧٥ - حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس : في قوله { فإذا نقر في الناقور } قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ، يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا^(٣).

٦٧٦ - ثنا حيوة بن شريح وإبراهيم بن أبي العباس قالا ثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدير: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فقال: ما قلت قال قلت: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم

(١) المسند ١٢٦/٣ وأخرجه أيضا من طريق حسن عن حماد به . وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بنخروه (المسند ١٥٣/٣ ، ٢٧٨) وأخرجه مسلم من طريق قتادة عن أنس . (الصحيح - الإمارة - باب فضل الشهادة في سبيل الله - الحديث الأول - رقم ١٨٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٠/٢).

(٢) المسند رقم (٢٣٩٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٢٩٨/٥) وذكره ابن كثير ثم ذكر رواية الطبري من طريق أبي كريب عن عبد الرحيم بن سليمان وعبد عن محمد بن إسحاق به ثم قال : وهو إسناده جيد . (التفسير ١٤٣/٢ وتفسير الطبري رقم ٨٢١٠).

(٣) المسند رقم (٣٠١٠) وضعفه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال : وقد روي هنا من غير وجه وهو حديث جيد (التفسير ١٤٨/٢).

الوكيل^(١).

٦٧٧ - حدثنا سفيان ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه ، فيقول : أنا كنتك ثم قرأ عبد الله مصداقه في كتاب الله [سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة] قال سفيان: مرة يطوقه في عنقه^(٢).

قوله تعالى [فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز]

٦٧٨ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت إليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة

(١) المسند ٢٤/٦ ، ٢٥ . أخرجه أبو داود من طريق بقية به . (السنن - الأفضية - باب الرجل يحلف على حقه رقم ٣٦٢٧) وفي إسناده بجير : مجهول . (التقريب ١/٩٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٨/٢) .

(٢) المسند رقم (٣٥٧٧) وصححه المحقق . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث ابن عمر . (المسند رقم ٥٧٢٩) وصححه المحقق أيضا . ونقل تصحيح المنذري لرواية النسائي حيث ذكر أن النسائي رواه من حديث ابن عمر . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة من طرق وصححه المحقق (المسند رقم ٧٧٤٢ ، ٨٦٤٦) وأخرجه من حديث أبي ذر يمعناه (المسند ١٦٩/٥) وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذى من طريق سفيان به وأطول ثم قال: هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله : شجاعا أقرع . يعنى : حية . (السنن - التفسير - سورة آل عمران رقم ٣٠١٢) ومعنى شجاعا أقرع من النسخة التي اعتمدها المباركفوري في تحفة الأحوزي (٣٦٤/٨) . وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن أبي وائل به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرک ٢/٢٩٩) . وذكر ابن كثير حديث ابن مسعود وابن عمر (التفسير ١٥٢.١٥١/٢) .

في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء
الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ثم تنكشف ، ثم تجيء فيقول : هذه
هذه ، ثم تجيء فيقول هذه هذه ، ثم تنكشف فمن أحب أن يزحزح عن النار
ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى
الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه ، فليطعه إن استطاع. وقال مرة ما استطاع ، فلما سمعتها أدخلت
رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ، فوضع جمعه على
جبهته ، ثم نكس ، ثم رفع رأسه فقال : أطعه في طاعة الله ، واعصه في
معصية الله ، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ قال نعم سمعته أذناي ، ووعاه قلبي^(١).

٦٧٩ - ثنا يحيى يعنى : ابن سعيد ، عن محمد بن عمرو قال : ثنا
أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ [فمن زحزح
عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور]^(٢).

(١) المسند رقم ٦٧٩٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند رقم ٦٥٠٣)
وصححه المحقق من كلا الطريقين . أخرجه مسلم من طريق الأعمش به . (الصحيح - الإمارة - باب
وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير مختصرا حيث ساق
الشاهد فقط وهو قوله : فمن أحب أن يزحزح عن النار (التفسير ١٥٥/٢) .

(٢) المسند رقم (٩٦٤٩) وصححه المحقق وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبة والدارمي
والترمذي والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وأبو بكر الشافعي والحاكم كلهم من طريق محمد بن
عمرو به وصححه الترمذي والحاكم وسكت عنه الذهبي ومحمد بن عمرو صدوق (المصنف
١٠١/١٣ رقم ١٥٨٢١ وسنن الدارمي ٣٣٢/٢ والسنن للترمذي التفسير - سورة آل عمران رقم
٣٠١٣ وتفسير النسائي ص ٤٠ وتفسير الطبري رقم ٨٣١٥ والغيلانيات ٧٥٧/٢ والمستدرک
٢٩٩/٢ وأخرجه البخاري في صحيحه بإسناده من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظه بدون
ذكر الآية (بهد الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة رقم ٣٢٥٠) .

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ...} الآيتين
 ٦٨٠ - حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي ملكية أن حميد
 ابن عبدالرحمن بن عوف أخبره : أن مروان قال : اذهب يارافع لبوابه إلى
 ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما
 لم يفعل لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ومالكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه
 في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
 لتبيننه للناس} هذه الآية ، وتلا ابن عباس { لا تحسبن الذين يفرحون بما
 أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} وقال ابن عباس : سألهم النبي صلى
 الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن
 قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من
 كتمانهم إياه ما سألهم عنه^(١).

قوله تعالى {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل

والنهار آيات} الآيتين

٦٨١ - حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن مسلم
 العبيدي قال حدثنا أبو المتوكل : أن ابن عباس حدث : أنه بات عند نبي
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من الليل ، فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران
 {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار} حتى بلغ
 {سبحانك فقنا عذاب النار} ، ثم رجع إلى البيت فتنسوك وتوضأ ، ثم قام
 فصلى ، ثم اضطجع ثم رجع أيضا فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية ، ثم
 رجع فتنسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضا فنظر
 في السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتنسوك وتوضأ ، ثم قام

(١) المسند رقم (٢٧١٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به (صحيح البخاري - التفسير -
 سورة آل عمران رقم الحديث ٤٥٦٨ ، وصحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨) .
 وللتوسع في التخریج يراجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٢٠١٥ مع هامشه حيث
 أخرجه عبد الرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

فصلى^(١).

قوله تعالى {ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ...} ٦٨٢ - ثنا أبو اليمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تشج أوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد. فيقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاءوا^(٢).

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم} ٦٨٣ - ثنا روح قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وعبد الوهاب عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بموت النجاشي قال : فقال : صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم^(٣).

(١) المسند رقم (٢٤٨٨) وتكرر برقم (٣٢٧٦) وأخرجه أيضا من طريق حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه بنحوه (المسند رقم ٣٥٤١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس بنحوه . (الصحيح - التفسير - سورة آل عمران باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته الحديث الأول والثاني رقم ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) وأخرجه مسلم أيضا من طريق حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت به (الصحيح - الصلاة - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه الحديث الأول والثاني عشر رقم ٧٦٣ ، وما بعده ،) وأخرجه من طرق أخرى . وذكره ابن كثير في التفسير (١٦٢/٢ ، ١٦٣).

(٢) المسند ٢٢٥/٣ وإسناده ضعيف وقد جمعه ابن الجوزي في الموضوعات ورد ذلك الحافظ ابن حجر . (انظر الموضوعات ٥٤/٢ ، ٥٥ والقول المسدد ص ٣٢) وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق كلها ضعيفة . (انظر تفسير ابن أبي حاتم - آل عمران رقم ٢٠٣٦ - وهامشه) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا الحديث يعد من غرائب المسند ومنهم من يجعله موضوعا والله أعلم (التفسير ١٦٢/٢).

(٣) المسند ٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق الثنسي عن قتادة به وسمى النجاشي : أصحمة

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ...) ٦٨٤ - ثنا إسحق بن إبراهيم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني أن عمرو بن مالك الجبني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر^(١).

٦٨٥ - حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم في سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل^(٢).

= (نفس الموضوع السابق) أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف من حديث أنس وفيه زيادة قوله تعالى [فنزلت وإن من أهل الكتاب ...] الآية (التفسير رقم ٢٠٥٢ وأخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أنس ورجال الطبراني ثقات كما قال الهيثمي. (مجمع الزوائد ٣/٢٨) وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي ثابتة في الصحيحين حتى أن البخاري صدر بابها بموت النجاشي وساق عدة أحاديث عن جابر وأبي هريرة. (الصحيح - المناقب - باب موت النجاشي رقم ٣٨٧٧ فما بعده . صحيح مسلم - الجنائز باب التكبير على الجنائز رقم ٢٩٥٢) وذكره ابن كثير في التفسير (١٦٨/٢ ، ١٦٩) .

(١) المسند (٢٠/٦) والإسناد من الحديث الذي سبق هذا الحديث المذكور حيث قال وبهذا الإسناد عن فضالة بن عبيد. ونحوه أخرجه من حديث عقبه بن عامر (المسند ٤ / ١٥٠) وأخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانيء به نحوه (السنن - الجهاد - باب في فضل الرباط رقم ٢٥٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك به ثم قال: حديث حسن صحيح . (السنن - الجهاد - باب ما جاء في فضل من مات مرابطا) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢) .

(٢) المسند رقم (٤٧٠) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة وابن رشد بن كلاهما عن زهرة بن معبد به نحوه . (المسند رقم ٤٤٢ و ٤٧٧) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق هشام بن عبد الملك عن الليث بن سعد به (السنن - الجهاد رقم الحديث ١٧١٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢ و ١٧٣) .

٦٨٦ - ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا بقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة^(١).

٦٨٧ - ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن إسحاق بن عبد الله عن أم الدرداء ترفع الحديث قالت من رباط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام اجزأت عنه رباط سنة^(٢).

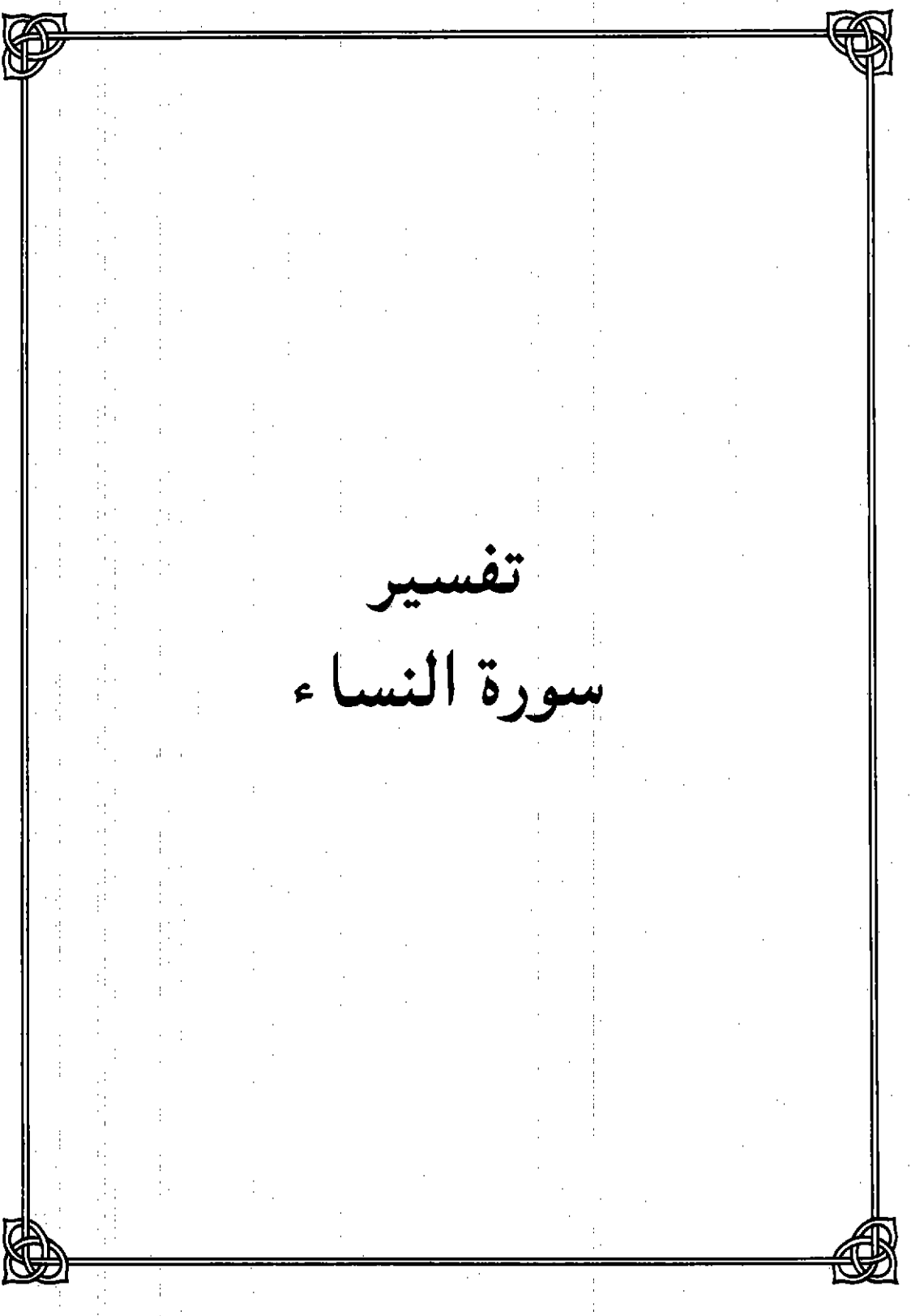
٦٨٨ - قرأت على عبد الرحمن : (عن)^(٣) مالك قال عبد الله بن أحمد : قال قال أبي: وحدثنا إسحق، قال: حدثنا مالك - عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره - قال إسحق في المكاره - وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط^(٤).

(١) المسند ٢ / ٤٠٤ ذكره الهيثمي ثم قال : رواه ابن ماجه . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب فقال ثقة مأمون وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢) .

(٢) المسند ٦ / ٣٦٢ وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٥/٢٧٩) وإسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم. كما في التقريب فالإسناد ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢) .

(٣) ساقطة من الأصل ، والتصويب من رقم ٢٧ و ١٣٥ و ٢٧٤ و ٣٧٨ .

(٤) المسند رقم (٨٠٠٨) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن مالك به نحوه . (المسند رقم ٧٧١٥) وأخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح - الطهارة - باب فضل إسباغ الوضوء رقم ٢٥١) .



تفسير
سورة النساء

سورة النساء ٢.١

فضلها

تقدم مجملا في فضائل سورة البقرة في حديث من أخذ السبع الأول فهو حبر.

قوله تعالى {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة...} ٦٨٩ - ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال : فجاء قوم حفاة عراة مجتأبي النمار أو العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية {إن الله كان عليكم رقيبا} وقرأ الآية التي في الحشر {ولتنظر نفس ما قدمت لغد} - تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو يشق قمره قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتהלل وجهه يعني كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء^(١).

قوله تعالى {وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم}

٦٩ - حدثنا وكيع قال : حدثنا علي بن صالح عن عثمان الثقفي

(١) المسند (٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة - الحديث رقم ١٠١٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٩ ، ١٨٠) .

الأعشى أبي المغيرة عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي قال : أكل مال اليتيم من الكبائر^(١).

قوله تعالى {وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع {.....}

٦٩١ - حدثنا إسماعيل أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن أربعاً^(٢).

قوله تعالى {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً} ٦٩٢ - قال النيسابوري سألت أبا عبد الله عن : امرأة لها على زوجها مهر ، هل لها أن تتصدق على زوجها ؟ قال : إذا كان عن طيب نفس منها فلا بأس ، قال الله عز وجل {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً}^(٣).

قوله تعالى {وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ...}^(٤)

٦٩٣ - ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية

(١) العلل ص ١٦٩ ، وله شاهد مرفوع في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا سبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم . (صحيح البخاري - الوصايا- باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ... الحديث الأول رقم ٢٧٦٦).

(٢) المسند رقم (٤٦٠٩) وصححه المحقق وقد أفاض في تخريجه ورد على من أعل هذا الحديث وذكره ابن كثير في التفسير مطولاً لأنه ورد أيضاً مطولاً وذكر أن رجاله ثقات على شرط الشيخين (انظر التفسير ١٨٢/٢ والمسند رقم ٤٦٣١) وقد أخرجه أيضاً ابن كثير ورد على من أعله المصدر السابق .

(٣) مسائل النيسابوري ٢ / ٥٤٠ .

(٤) قال ابن كثير في بيان البلوغ : قال الجمهور من العلماء البلوغ في الغلام تارة يكون بالحلم (واختلفوا في إنبات الشعر الحشن حول الفرج ، وهي الشعرة ، هل تدل على بلوغ أم لا ؟ على ثلاثة أقوال ، يفرق في الثالث بين صبيان المسلمين ، فلا يدل على ذلك لاحتمال المعالجة، وبين صبيان أهل الذمة فيكون بلوغاً في حقهم لأنه لا يتعجل بها إلا ضرب =

سورة النساء ٦٠

القرظي يقول عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت فيمن لم ينبت فخلي سبيلي^(١).
قوله تعالى [ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ...]

٦٩٤ - حدثنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم؟ فقال : كل من مال يتيمك غير مسرف أو قال : ولا تفدي مالك بماله ، شك حسين^(٢).

٦٩٥ - بنا^(٣) حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} قال : نسخ من ذلك الظلم والاعتداء فنسخها {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما}^(٤).

- = الجزية عليه ، فلا يعالجها . والصحيح أنها بلوغ في حق الجميع لأن هذا أمر جبلي يستوي فيه الناس ، واحتمال المعالجة بعيد ، ثم قد دلت السنة على ذلك في الحديث الذي رواه الإمام أحمد). قاله ابن كثير في (التفسير ٢ / ١٨٧) ثم ذكر الحديث التالي كما هو أعلاه .
- (١) المسند ٤ / ٣١٠ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنهات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولاسنه وهو قول أحمد وإسحاق (السنن - السير - باب ماجاء في النزول على الحكم - الحديث الأخير) . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٨٨ .
- (٢) المسند رقم (٦٧٤٧) وتكرر برقم (٧٠٢٢) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد كما سيأتي . فقد أخرجه أبو داود والنحاس والبيهقي وابن أبي حاتم من طريق حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب به . (السنن - الوصايا - باب ماجاء فيما لولي اليتيم رقم ٢٨٧٨ وتفسير البيهقي ١ / ٤٨١ والناسخ والمنسوخ ص ٩٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٢٩١) وأخرجه النسائي من طريق حسين عن عمرو بن شعيب به . (السنن - الوصايا - باب ما للوصي من مال اليتيم ٦ / ٢٥٦) وقراه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٢٤١) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٢٩) وذكر الذهبي إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال : هو من قبيل الحسن (ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٨٩).
- (٣) قوله بنا: كذا في الأصل وهو اصطلاح لابن الجوزي وانظر تفصيل ذلك في نواسخ القرآن بتحقيق محمد أشرف ملباري ص ٦٥.
- (٤) رواه ابن الجوزي بإسناده المكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٤) وإسناد أحمد =

قوله تعالى {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى...} القول الأول : أنها محكمة.

٦٩٦ - بنا يحيى بن آدم ، قال : بنا الأشجعي عن سفيان ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} قال : هي محكمة وليست بمنسوخة قال: وكان ابن عباس إذا ولي رضى ، وإذا كان المال فيه قلة اعتذر إليهم وذلك القول المعروف^(١).

٦٩٧ - بنا عبد الصمد قال : بنا همام قال : بنا قتادة قال الأشعري : ليست بمنسوخة^(٢).

٦٩٨ - بنا عبدالوهاب ، عن سعيد ، عن مطر ، عن الحسن قال : والله ماهي بمنسوخة وإنما لثابتة ولكن الناس بخلوا وشحوا ، وكان الناس إذا قسم الميراث حضر الجار والفقير واليتيم والمسكين فيعطونهم من ذلك^(٣).

٦٩٩ - بنا هشيم قال : أبنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير قال : وأبنا مغيرة عن إبراهيم قالوا : هي محكمة وليست بمنسوخة^(٤).

٧٠٠ - ثنا يزيد ، قال : أبنا سفيان بن حسين قال : سمعت الحسن ومحمدا يقولان فى هذه الآية {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت حضر هؤلاء فرضخ لهم منها

= ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس . وأخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى عطية العوفي عن ابن عباس نحوه (نواسخ القرآن ص ١١١) وهو إسناده ضعيف أيضا .

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المتكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٥) أخرجه البخاري من طريق الأشجعي به . (الصحيح - التفسير سورة النساء - باب وإذا حضر القسمة ... رقم ٤٥٧٦)

(٢-٣-٤) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد ، وقول الأشعري أخرجه ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن أبي موسى نحوه (التفسير رقم ٢٣٥١) وقول الحسن أخرجه الطبري (التفسير رقم ٨٦٦٧) وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٣٤٦) وقول سعيد بن جبير أخرجه الطبري من طريق هشيم به . (التفسير رقم ٨٦٦٥)

وأعطوا^(١).

٧٠١ - بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي ، عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي (وإذا حضر القسمة أولوا القربى) قالوا : هي محكمة وليست منسوخة^(٢).

٧٠٢ - بنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنها محكمة لم تنسخ^(٣).
القول الثاني : أنها منسوخة .

٧٠٣ - بنا حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما (وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيباً مما ترك مما قل منه أو أكثر^(٤).

٧٠٤ - بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن السدي عن أبي مالك (وإذا حضر القسمة) قال : نسختها آية الميراث^(٥).

٧٠٥ - ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال : قال سعيد بن المسيب : كانت هذه قبل الفرائض وقسمة الميراث ، فلما جعل الله لأهل

(١- ٢- ٣) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٦) وقول إبراهيم والشعبي أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن سفيان به. (التفسير رقم ٨٦٦٠) وقول الزهري أخرجه الطبري من طريق معمر به (التفسير رقم ٨٦٧١) وقد ذكر ابن أبي حاتم جميع الذين قالوا بأنها محكمة وزاد غيرهم . (التفسير سورة النساء من رقم ٢٣٤٧ - ٢٣٦٤).

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد . (نواسخ القرآن ص ١١٦) وإسناد أحمد ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس . وأخرجه النحاس من طريق سلمة بن الفضل عن إسماعيل ابن مسلم عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس نحوه . (الناسخ والمنسوخ ص ٩٥) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو أبو إسحاق المكي معروف برواية سلمة بن الفضل عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩) وإسماعيل ضعيف .

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه (المصدر السابق) وأخرجه ابن أبي شيبة والطبري من طريق يحيى ابن يمان عن سفيان به (المصنف ١١ / ١٩٦) والتفسير رقم ٨٦٧٧)

الميراث ميراثهم صارت منسوخة^(١).

٧٠٦ - وينا عبد الصمد ، قال : بنا همام ، قال : بنا قتادة عن سعيد ابن المسيب أنها منسوخة ، قال : كانت قبل الفرائض وكان ماترك من مال أعطي من الفقراء ، والمساكين ، واليتامى وذوي القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ ذلك بعد ، نسخها الموارث فألحق الله لكل ذي حق حقه، فصارت وصية من ماله يوصي بها لذي قرابته وحيث يشاء^(٢).

قوله تعالى {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين}

٧٠٧ - ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم^(٣).

٧٠٨ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا كانت عامة؟ فقال: تفسيرها بالسنة بالحديث إذا كانت الآية ظاهرة فينظر ما جاءت به السنة هي دليل على ظاهر الآية مثل قوله {يوصيكم الله في أولادكم} فلو كانت الآية على ظاهرها ورث كل من وقع عليه اسم ولد فلما جاءت السنة: أن لا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما وأنه لا يرث قاتل ولا عبد مكاتب هي دليل على ما أراد الله من ذلك^(٤).

٧٠٩ - حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنه عمدا ، فرفع إلى

(١) ، (٢) رواهما ابن الجوزي كسابقهما (نواسخ القرآن ص ١١٧) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق قره بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب مختصرا (التفسير رقم ٨٦٧٥) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي عن هشام الدستوائي عن قتادة به مختصرا (السنن الكبرى ٦ / ٢٦٧) .

(٣) المستد ٢٠٠/٥ وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق محمد بن أبي حفصة ومعمر عن الزهري به (المستد ٥ / ٢٠١ و ٢٠٩) وأخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن شهاب به (الصحيح - الفرائض - باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .. رقم ٦٧٦٤) .

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ٣٥٠ والحديث الذي استدلل به أخرجه الإمام أحمد كما تقدم في الحديث السابق .

عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائة من الإبل ، ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ثنية ، وقال : لا يرث القاتل ، ولولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقتل والد بولده^(١) ، لقتلتك .

٧١٠ . حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جبر ، فذكر الحديث وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه ، قال : ثم دعا أبا المقتول فأعطاه إياه دون أبيه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء^(٢) .

٧١١ . حدثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان إلا ولهما مال قال فقال يقضى الله في ذلك قال فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك^(٣) .

(١) المسند رقم (٣٤٦) إسناده حسن وضعفه المحقق بسبب حجاج بن أرطاه لأنه يدلس لكنه توبع فقد أخرجه ابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب به . (السنن - الدييات باب القاتل لا يرث رقم ٢٦٤٦) قال البوصيري هذا إسناده حسن الاختلاف في عمرو ابن شعيب وابن أخي المقتول لم أرى من صنف في المبهمات سماه ولا يقدح ذلك في الإسناد ، لأن الصحابة كلهم عدول . رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد به ، وسياقه أتم ، وأصله في أبي داود والترمذي بغير هذا اللفظ من طريق سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب وله شاهد من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي وابن ماجه ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . (مصباح الزجاجة ٢ / ٣٤٠) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٢١٤١ .

(٢) المسند رقم (٣٤٨) وتقدم الحكم عليه في سابقه .

(٣) المسند ٣ / ٣٥٢ وإسناده حسن أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والطحاوي والحاكم وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به . وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي . (سنن أبي داود - الفرائض - باب ما جاء في =

٧١٢ - قال النيسابوري : سمعت أبا عبد الله يقول : لا يعجبني أن يفضل بعض الولد على بعض ولكن يساوي بينهم كما فرض الله عز وجل [للذكر مثل حظ الأنثيين]^(١).

٧١٣ - ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد^(٢) ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معدي كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يوصيكم بالأقرب فالأقرب^(٣) .
قوله تعالى {من بعد وصية يوصى بها أو دين}

٧١٤ - حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي : قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات^(٤).

= ميراث الصلب رقم ٢٨٩١ و ٢٨٩٢ وسنن الترمذي - الفرائض باب ميراث البنات رقم ٢٠٩٢ والسنن لابن ماجه - الفرائض - باب فرائض الصلب رقم ٢٧٢٠ ومشكل الآثار ٢ / ١١٥ والمستدرک ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٤١٣ والتفسير الوسيط ل ٣٤ أ (وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٩٦) . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٢١٩٩ .

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢ / ٥٣) .

(٢) بحير بن سعيد : في الأصل : بحير بن سعد وهو تصحيف (انظر التقريب ١ / ٩٣)

(٣) المسند ٤ / ١٣١ أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد به وأطول . ثم قال الحاكم : إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نqm عليه سوء الحفظ فقط (السنن - الأدب - باب مير الوالدين رقم ٣٦٦١ والمستدرک ٤ / ١٥١) وصححه الشيخ الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٦٦٦) .

(٤) المسند رقم (٥٩٥) وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان به . وضعفه المحقق (المسند رقم ١٠٩١) وهو كما قال : ومدار هذا الحديث على الحارث وهو الأعور : ضعيف أخرجه المروزي والترمذي وابن ماجه والطبري والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي كلهم من طريق الحارث عن علي به . (السنه ص ٧٣ وسنن الترمذي - الفرائض - باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم رقم ٢٠٩٤ وسنن ابن ماجه - الفرائض - باب ميراث العصبه رقم ٢٧٣٩ والتفسير رقم ٨٧٣٦ و ٨٧٣٧ والمستدرک ٤ / ٣٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم تفسير سورة النساء رقم ٤٢٧ والسنن الكبرى ٦ / ٢٦٧) قال الترمذي : هذا حديث لا تعرفه إلا من =

قوله تعالى { تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات .. }
 ٧١٥ - حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فيعدل في وصيته ، فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال: ثم يقول أبو هريرة : واقروا إن شئتم { تلك حدود الله } إلى قوله { عذاب مهين }^(١).

قوله تعالى { واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ... }

٧١٦ - بنا عبد الرزاق قال بنا معمر ، عن قتادة : { فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت } قال : نسختها الحدود^(٢).
 ٧١٧ - ونا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة { واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم } قال : كانت هذه الآية قبل الحدود ثم أنزلت :

= حديث أبي اسحاق عن الحارث عن علي . وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم وقال الحاكم : هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله علس الطريق لذلك لم يخرج الشيخان وقد صحت هذه الفتوى عن زيد . (السنن رقم ٢٠٩٤ والمستدرک ٤ / ٣٣٦) وذكره ابن كثير واستدرك بالنسبة للحارث فقال : لكن كان حافظا للفرائض معنيا بها والحساب . (التفسير ٢ / ١٩٩) ولكن مع هذا لم يتفق الإسناد .
 (١) المسند رقم (٧٧٢٨) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد . فقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق حوشب عن أبي هريرة نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود - الوصايا - باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية رقم ٢٨٦٧ وسنن الترمذي - الوصايا - باب ماجاء في الوصية بالثلث رقم ٢٢٠٠ وسنن ابن ماجه - الوصايا - باب الحيف في الوصية رقم ٢٧٠٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٠٣) .
 (٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢١) وإسناد أحمد صحيح . وأخرجه الطبري والنحاس من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٨٨٢٩ والناسخ والمنسوخ ص ٩٦) .

{واللذان يأتيانها منكم فأذوهما}. قال : كانا يؤذيان بالقول والشتيم وتحبس المرأة ثم إن الله تعالى نسخ ذلك فقال {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة} (١).

٧١٨ - وينا علي بن حفص عن ابن أبي نجيح عن مجاهد {واللذان يأتيانها منكم فأذوهما} قال : نسخه الآية التي في النور بالحد المفروض (٢).

٧١٩ - ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (٣).

قوله تعالى {إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب}

٧٢٠ - حدثنا عفان حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال سمعت رجلا من بني الحرث قال : سمعت رجلا منا يقال له أيوب ، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاما تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوما حتى قال : ساعة ، حتى قال فوفاً ، قال : قال الرجل : أرأيت إن كان مشركا أسلم ؟ قال : إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٤).

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢١ و ١٢٢).

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢٢) وأخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح به (التفسير رقم ٨٨٢٣).

(٣) المسند ٣١٣/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من حديث سلمة بن المحبق (المسند ٤٧٦/٣ و ٣١٧/٥ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢١) أخرجه مسلم من طريق منصور به .

(الصحيح - الحدود - باب حد الزنى رقم ١٦٩٠) وللتوسع في تخريجه يراجع تفسير ابن أبي حاتم لسورة النساء رقم ٢٥١٧ مع هامشه . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٠٤/٢) .

(٤) المسند رقم (٦٩٢٠) وإسناده ضعيف لأن مداره على رجل مجهول من بني الحارث =

٧٢١ - ثنا أسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيلماني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه قال فحدثه رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخر بهذا الحديث فقال أنت سمعت هذا منه قال قلت نعم قال فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه قال فحدثنيها رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا قال نعم قال فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوه قبل الله منه قال فحدثه رجلا آخر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا منه قال نعم قال فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل أن يفرغ نفسه قبل الله منه^(١).

٧٢٢ - حدثنا علي بن عياش وعصام بن خالد قالا : حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفيير ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ^(٢).

٧٢٣ - ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

= فقد أخرجه الطيالسي والبخاري في تاريخه والظبي وابن أبي حاتم كلهم من طريق الرجل المجهول . (منحة المعبود رقم ٢٢٨٤ والتاريخ الكبير ٢ / ٤٢٧ وتفسير الظبي رقم ٨٨٦٣ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٥٤٤) .

(١) المسند ٥ / ٣٦٢ وفي إسناده عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير وأشار إلى رواية سعيد بن منصور من نفس طريق البيلماني . (٢ / ٢٠٧) ولهذين الحديثين شاهد حسن كما سيأتي بهما .

(٢) المسند رقم (٦١٦٠) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق علي بن عياش به . (السنن - الدعوات رقم ٣٥٣٧) وأخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به (السنن - الزهد - باب ذكر التوبة رقم ٤٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٣٤٣٠ . وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٢٠٧) وبمعناه أخرجه أحمد من حديث أبي ذر (المسند ٥ / ١٧٤) .

إن إبليس قال لربه عز وجل : وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم . فقال ربه عز وجل : فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني^(١) .

قوله تعالى {وعاشروهن بالمعروف}

٧٢٤ . حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة رحمها الله كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح^(٢) .

٧٢٥ . حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي شيء كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج فصلي^(٣) .

قوله تعالى {فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا}

٧٢٦ . ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عمران بن أبي أنس عن عمرو بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر^(٤) .

(١) المسند ٤١/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة عن ليث به (المسند ٣ / ٢٩) . ذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال : لا أبرح أغوي عبادك ، والطبراني في الأوسط وأخذ إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (مجمع الزوائد ٢٠٧/١) .
(٢) الزهد ص ٤ وكذلك ذكره الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٦) وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن - البر والصلة - باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٠١٥ وانظر الشمائل ص ٢٧٤ . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٦٤٠ .

(٣) الزهد ص ٤ .

(٤) المسند ٢ / ٣٢٩ وأخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر به (الصحيح - الرضاع - =

قوله تعالى { وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتهم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا }^(١)

٧٢٧ - حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء السلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغلوا صدق النساء ، ألا لا تغلوا صدق النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدق امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليبتلئ بصدقة امرأته ، وقال مرة : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه ، وحتى يقول : كلفت إليك علق القرية ، قال : وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القرية يقال : وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات : قتل فلان شهيدا ، ومات فلان شهيدا ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهباً أو ورقا يلتمس التجارة ، لاتقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة^(٢) .

= باب الوصية بالنساء رقم (١٤٦٩) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٢) .

(١) قال ابن كثير : وفي هذه الآية دلالة على جواز الإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد . فذكر الحديث كما يلي (التفسير ٢ / ٢١٢) .

(٢) المسند رقم (٢٨٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام وابن عون عن محمد بن أبي الجعفاء عن عمر المسند رقم ٢٨٧) وصححه المحقق وقال : وإن كان ظاهره الانتطاع . وأخرجه الترمذي من طريق أيوب عن ابن سيرين به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن - النكاح - باب ما جاء في مهور النساء رقم ١١١٤) وأخرجه الحاكم من طريق ابن عون عن ابن سيرين به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرک ٢ / ١٧٥) .

قوله تعالى {ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان
فاخشة ومقتا وساء سبيلا}

٧٢٨ - ثنا هشيم أنا أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال
مر بي عمي الحرث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له أي عم أين بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني إلى
رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه^(١).

٧٢٩ - قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا جاءت
تحتمل العموم والخصوص : فقال : قال الله تبارك وتعالى {ولا تنكحوا
ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف} ما كان في الجاهلية فظاهاها
يحتمل أن يكون أبوه وجده ، وجد أبيه ، وقال بعض الناس : وكذلك أبو
أمه ، لا يتزوج امرأته ، وقوله {مانكح آبؤكم} ماتزوج الرجل لم يحل لابنه
أن يتزوجها ، وإن لم يدخل بها الأب^(٢).

قوله تعالى {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ..}

٧٣٠ - ثنا حسن قال ثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني محمد بن
عبدالرحمن بن ثوبان أن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن
أخ^(٣).

٧٣١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
قال قال علي : قلت : يا رسول الله ، ألا أدلك على أجمل فتاة في

(١) المسند ٤ / ٢٩٢ في إسناده أشعث وهو ابن سوار الكندي ضعيف ومعروف بالرواية عن عدي
ابن ثابت وبرواية هشيم عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ والتقريب ١ / ٢٦)
وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٤) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٣٣٦ .

(٣) المسند ٦ / ١٠٢ وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٦ / ٣١ و ٤٤ و ٥١ و ٦٦ و
٧٢ و ٢١٦) أخرجه مسلم من طريق عروة عن عائشة بلفظه بدون قوله : من خال أو عم أو ابن
أخ . (الصحيح - الرضاع - باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل الحديث قبل الأخير) ص ١٠٧ .
وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٦) .

قريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت: ابنة حمزة، قال : أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة ؟ إن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب^(١).
٧٣٢ - ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يحرم من الرضاع المصّة والمصتان^(٢).

٧٣٣ - حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه : أن رجلا كان في سفر ، فولدت امرأته ، فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه ، فدخل حلقه ، فأتى أبا موسى ؟ فقال : حرمت عليك ، قال: فأتى ابن مسعود فسأله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشأ العظم^(٣).

٧٣٤ - قرأت على عبد الرحمن عن^(٤) مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذارجل يستأذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة أدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة^(٥).

(١) المسند رقم (١٠٩٦) وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى علي وابن عباس . (انظر المسند ٦٢٠ و ١٠٣٨ و ٣٠٤٤) وأخرجه مسلم من حديث أم سلمة بنحوه . (الصحيح - الرضاع - باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة . الحديث الأخير) رقم ١٤٤٨ .

(٢) المسند ٤ / ٤ أخرجه مسلم من حديث أم الفضل بلفظه وأطول . (الصحيح - الرضاع باب في المصّة والمصتين) ص ١٠٧٤ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٧) .

(٣) المسند رقم (٤١١٤) وضعفه المحقق .

(٤) قوله عن سقطت من الأصل والتصويب من رقم ٢٧ و ١٣٥ و ٢٧٤ و ٣٧٨ .

(٥) المسند ٦ / ١٧٨ وأسناده صحيح على شرط مسلم كما تقدم في تخريج الحديث الماضي . وأخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به (الصحيح - النكاح باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم الحديث الأول رقم ٥٠٩٩) .

٧٣٥ - ثنا محمد بن جعفر وبهز قال : ثنا شعبة قال بهز ثنا شعبة قال ثنا أشعث بن سليم أنه سمع أباه يحدث وقال محمد بن جعفر عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه شق عليه فقالت يا رسول الله أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة^(١).

٧٣٦ - ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرة فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها^(٢).

٧٣٧ - نا حسين بن محمد ، قال : نا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال أقام علي بن أبي طالب كعب بن عجرة بين السماطين ، أو قال : بين الصفين قال : حدث بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة أن تنكح^(٣).

قوله تعالى {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم}

٧٣٨ - قال عبد الله سألت أبي عن رجل اشترى جارية وأمها ، فوطيء ابنته ثم أعتقها ، هل يجوز له أن يطأ أمها ؟ فكرهه وقال : قال

(١) المسند ٦ / ١٧٤ أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح - النكاح - باب من قال لا رضاع بعد حولين رقم ٥١٠٢) وأخرجه مسلم من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه به . (الصحيح - الرضاع - باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم ١٤٥٥).

(٢) المسند ٦ / ٢٦٩ وهذه الرواية مما تفرد به الإمام أحمد وأخرج مسلم لفظاً آخر من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات.. (الصحيح - الرضاع - باب التحريم بخمس رضعات - الحديث الأول رقم ١٤٥٢) ورواية الصحيح أصح وأرجح وذكر ابن كثير رواية الصحيح في التفسير (٢ / ٢١٧) .

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنته ص ٣٣٦ .

الله عز وجل {وأمهات نسائكم} (١).

٧٣٩ . سألت أبي عن رجل اشترى جارية وابنتها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها يجوز لهذا الرجل أن يطأ الأم إذا أعتق البنت ؟ فقال : لا ، وكرهه ولم يرخص فيه ، وتلا هذه الآية {حرمت عليكم أمهاتكم} الآية {وأمهات نسائكم} (٢).

٧٤٠ . قال عبد الله : سألت أبي عن رجل وقع على أم امرأته يعني وطئها قال : يفارق امرأته . وسألت أبي عن رجل فجر بامرأة ، هل يحل له أن يتزوج ابنتها ؟ فقال : لا يتزوج قال عمران بن الحصين : إذا فجر بأم امرأته حرمتا عليه ، أو حرمت عليه امرأته . هذه وتلك عندي سواء بمنزلة واحدة ، لأن الله جل ثناؤه قال {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم} (٣).

٧٤١ . قال النيسابوري : قال أبو عبد الله يوما ، وأنا عنده : حديث زيد في الربيبة . قال لأنه إذا ماتتا عنده ورثهما جميعا . قال وثلاث مبهمات في كتاب الله تعالى {وحلائل أبنائكم} . {ولاتنكحوا ما نكح آبائكم} {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم} قال النيسابوري : قال : إذا تزوج بالأم ولم يدخل بها ، فإنه يتزوج بالابنة إن شاء ، وإذا تزوج بالابنة، دخل بها أو لم يدخل بها ، فليس له أن يتزوج أمها لأنه قال {وأمهات نسائكم} (٤).

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ٣٤٣ وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري / ١ . ٢٠٨

(٢) نفس المصدر السابق ص ٣٥٠ برواية ابنه وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري / ١ / ٢٠٨ .
(٣) أحكام النساء / ٥٠ ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٢٧ وحديث عمران بن حصين أخرجه عبد الرزاق عن عثمان بن سعيد عن قتادة عن عمران بن حصين في الذي يزني بأم امرأته قد حرمتا عليه جميعا (المصنف رقم ١٢٧٧٦).

(٤) مسائل النيسابوري / ١ / ٢٠٥ .

٧٤٢ - ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا؟ قالت تنكحها قال وذاك أحب إليك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال إنها لا تحل لي قلت فإنه بلغني أنك تخطب درة ابنة أبي سلمة قال ابنة أم سلمة؟ قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتني في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثوبية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن^(١).

قوله تعالى {وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف}

٧٤٣ - ثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاک بن فيروز أن أباه فيروز أدركه الإسلام وتحتة أختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: طلق أيهما شئت^(٢).

٧٤٤ - ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاک بن فيروز عن أبيه قال: أسلمت وعندني امرأتان أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أطلق إحداهما^(٣).

(١) المسند ٦ / ٣٠٩ أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (صحيح البخاري - النكاح - باب وريائكم اللاتي في حجوزكم الحديث الأول رقم ٥١٠٦ ، وصحيح مسلم - الرضاع - باب محرم الربيبة الحديث الأول رقم ١٤٤٩) .

(٢) و (٣) المسند ٤ / ٢٣٢ وفي إسناده ابن لهيعة إلا أنه تويع فالإسناد حسن . أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق ابن لهيعة به وحسنه الترمذي (السنن - النكاح باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده أختان وسنن ابن ماجه - النكاح - باب الرجل يسلم وعنده أختان رقم ١٩٥١) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٥٨٧ وأخرجه ابن ماجه من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي وهب الجيشاني به (١٩٥٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢١/٢) .

٧٤٥ . قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن رجل عنده جاريتان مملوكتان أختان فوطيء إحداهما وأراد أن يطأ الأخرى ؟ قال : لا يطؤها حتى تخرج التي وطيء من ملكه قال الله عز وجل { وأن تجمعوا بين الأختين }^(١).

قوله تعالى { والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيانكم }

٧٤٦ . ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية { والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيانكم } قال: فاستحللنا بها فزوجهن^(٢).

قوله تعالى { فما استمتعتم به منهن }^(٣)

قوله تعالى { من فتياتكم المؤمنات }

٧٤٧ . قال النيسابوري : سأله : أيتزوج بإماء اليهود والنصارى ؟ قال : لا يتزوج بهن قال الله { من فتياتكم المؤمنات }^(٤).

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢١١/١ .

(٢) المسند ٧٢/٣ وأخرجه من طريق أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي به (المسند ٨٤/٣) .
أخرجه مسلم من طريق قتادة عن أبي الخليل به ومن طريق أبي الخليل عن أبي علقمة به .
(الصحيح . الرضاع . باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء . ص ١٠٧٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٣/٢ و ٢٢٤)

(٣) قال ابن كثير عند هذه الآية : وقد استدلل بعموم هذه الآية على نكاح المتعة ولا شك أنه كان مشروعاً في بداية الإسلام ثم نسخ بعد ذلك ثم ذكر حديث علي بن أبي طالب (التفسير ٢٢٥/٢ و ٢٢٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري . النكاح . باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً رقم ٥١١٥ ، وصحيح مسلم . النكاح . باب نكاح المتعة ص ١٠٢٦) .

(٤) مسائل أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ٢١٩/١ وانظر الملل ل ٨٧ ب .

قوله تعالى {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...}

٧٤٨ - ثنا حجاج ثنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يشرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يشرب عليها ثم إن زنت فتبين زناها فليبيعها ولو بحبل من شعر^(١).

٧٤٩ - قال النيسابوري : وسئل عن الأمة تزني ؟ قال إذا تبين ذلك منها ، جلدت خمسين ، قال الله عز وجل {فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب} والحرة تجلد مائة^(٢).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} ٧٥٠ - بنا أسود بن عامر ، قال : أبنا سفيان ، عن ربيع عن الحسن {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: ما نسخها شيء^(٣).

٧٥١ - حدثنا حسين بن محمد قال : بنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ، أن مسروقاً قال في هذه الآية {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: إنها لمحكمة ما نسخت^(٤).

قوله تعالى {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً}

٧٥٢ - ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص أنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل قال

(١) المسند (٤٩٤/٢) أخرجه الشيخان من طريق ليث به . (صحيح البخاري - الحدود - باب لا يشرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى ٦٨٣٩ ، وصحيح مسلم - الحدود - باب رجم اليهود أهل اللمة في الزنى رقم ١٧٠٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٩/٢)

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٩٢/٢ .

(٣) و(٤) رواهما ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢٦) وأخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن إلى ابن مسعود . (التفسير - سورة النساء رقم ٢٨٩٩) وأخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود (انظر الدر ٢ / ٤٩٤) .

احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح قال: فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قال : قلت نعم يا رسول الله إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك وذكرت قول الله عز وجل [ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما] فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا^(١).

٧٥٣ - ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بلمة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال وقال من قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم^(٢).

٧٥٤ - حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم ، فسمه بيده ، يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم ، خالدا مخلدا فيها أبدا^(٣).

(١) المسند ٢٠٣/٤ و ٢٠٤ وفي إسناده ابن لهيعة لكنه تويع فالإسناد حسن أخرجه أبو داود من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به . (السنن - الطهارة - باب إذا خاف الجنب البرد أتيتم رقم ٣٣٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٥/٢) .

(٢) المسند ٣٣/٤ وأخرجه مسلم من حديث جندب بن عبدالله الجعفي بمعناه (الصحيح - الإيمان - باب غلظ محرم قتل الإنسان نفسه رقم ١٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٦/٢) .

(٣) المسند رقم (٧٤٤١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن الأعمش به بلفظ يتردى (المسند ٤٧٨/٢) وأخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (٤٨٨/٢) أخرجه البخاري من طريق سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة . (الصحيح - الطب - باب شرب السم والدواء رقم ٥٧٧٨) وأخرجه مسلم من طريق وكيع عن الأعمش به . (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ محرم قتل الإنسان نفسه رقم ١٠٩) .

قوله تعالى {إن تحببتوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم....} ٧٥٥ - ثنا المقرئ - ثنا حيوة بن شريح ثنا بقیة حدثني بحیر بن سعد^(١) عن خالد بن معدان ثنا أبوهرم السمعی أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحْتَنِبُ الكبائر فإن له الجنة وسأله ما الكبائر قال الإِشْرَاقُ بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف^(٢).

٧٥٦ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال: الشرك بالله عز وجل وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة أكبر ظني أنه قال شهادة الزور^(٣).

قوله تعالى {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض....} ٧٥٧ - ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض^(٤).

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه سعيد كما سبق التنبيه عليه من قبل في ص ٣٣٨.
(٢) المسند ٤١٣/٥ وأخرجه أيضاً من طريق زكريا بن عدي عن بقیة به (المسند ٤١٣/٥ و ٤١٤). أخرجه النسائي من طريق بقیة به. (السنن - كتاب تحريم الدم - ذكر الكبائر ٨٨/٧) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧٤٣ وحسنه الأرنؤوط (جامع الأصول ٦٢٦/١٠).

(٣) المسند ١٣١/٣ أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري - الشهادات - باب ما قيل في شهادة الزور رقم ٢٦٥٣ وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢٩) وقد وردت أحاديث كثيرة في ذكر الكبائر يطول سردها.
(٤) المسند ٣٢٢/٦ أخرجه عبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والنيسابوري كلهم من طريق سفيان بن عيينة به. (تفسير عبدالرزاق ل ١٨ أ وتفسير الطبري رقم ٩٢٤١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٩٥٧ والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٨٠ والمستدرک ٢ / ٣٠٥ و ٣٠٦ وأسباب النزول ص ٨٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة. وهذا ذهبه الذهبي وقد عاصر مجاهد أم سلمة ولكن لم يتبين =

قوله تعالى {ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ..}

٧٥٨ - حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما [والذين عقدت أيمانكم] قال : كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل فيقول : ترثنى وأرثك ، فنسختها هذه الآية [وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض] الآية^(١).

٧٥٩ - بنا عبدالرزاق ، قال : بنا معمر عن قتادة فى قوله {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل فى الجاهلية يعاقد الرجل فيقول : دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث ، فقال [وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله]^(٢).

٧٦٠ - بنا وكيع ، قال بنا سفيان عن منصور عن مجاهد [والذين عقدت أيمانكم] قال : هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة ، ولا ميراث^(٣).

٧٦١ - حدثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري

= لي أنه لم يسمع منها كما لم يتبين لي أنه سمع منها.

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد . (نواسخ القرآن ص ١٢٧) وفى إسناده الإمام أحمد عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن له شواهد تقويه كما سيأتي فى الآثار التالية.

أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج به . (التفسير - سورة النساء رقم ٢٩٨٣)

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه . ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . (التفسير رقم ٩٢٧٠)

(٣) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى مجاهد

أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجیح عن مجاهد . (التفسير ل ٨ أ) وأخرجه الطبري من

طريق سفيان به (التفسير رقم ٩٢٧٨) وقد روى مثل هذا عن سعيد بن جبیر ومجاهد

والحسن وعطاء وأبي صالح والشعبي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعكرمة والسدي

والضحاك ومقاتل بن حيان (انظر تفسير ابن أبي حاتم ص ٢٩٨٤ - ٢٩٩٦).

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه ، قال الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يصب الإسلام حلقاً إلا زاده شدة ولا حلف في الإسلام ، وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قریش والأنصار^(١) .
٧٦٢ - حدثنا عفان حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ورفعه ، قال : ما كان من حلف في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا حدة وشدة^(٢) .
قوله تعالى [الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وما أنفقوا من أموالهم]

٧٦٣ - ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصراني تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأ^(٣) في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال يا رسول الله رأيت النصراني تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأت^(٤) في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه^(٥) .

(١) المسند رقم (١٦٥٥) أخرجه مسلم من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم مقتصرًا على الشاهد . (الصحيح - الفضائل - باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رقم ٢٥٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢) .

(٢) المسند رقم (٣٠٤٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شريك به وصححه المحقق . (المسند رقم ٢٩١١) وقال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٧٣/٨) وينحوه أخرجه من حديث قيس بن عاصم . (المسند ٦١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢) .

(٣) قوله: فروأ: كذا في الأصل ولعلها فرأى.

(٤) قوله: فروأت: كذا في الأصل ولعلها فرأيت.

(٥) المسند رقم ٣٨١/٤ وأخرجه مختصرا من حديث معاذ بن جبل ومن حديث عائشة أيضا =

قوله تعالى {فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله}

٧٦٤ - حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت^(١).

قوله تعالى {واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن

في المضاجع واضربوهن}

٧٦٥ - ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله رجل ما حق المرأة على الزوج قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت^(٢).

= (المسند ٢٢٧/٥ و ٢٢٨ و ٧٦/٦) وصححه الألباني من حديث عائشة (صحيح الجامع الصغير ٥٦/٥) وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مختصرا وحسنه. (الرضاع - باب ما جاء في حق الزوج على المرأة) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٥٧).

(١) المسند رقم (١٦٦١) وضعفه المحقق. وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (مجمع الزوائد ٣٠٦/٤) ولكن ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف لأن ابن لهيعة من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع وذكر أحمد شاكر علة أخرى قال ابن كثير تفرد به أحمد من طريق عبدالله بن قارظ عن عبدالرحمن بن عوف (التفسير ٢/٢٥٧).

(٢) المسند ٤٤٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة به ومن طريق يحيى بن سعيد عن بهز به وأطول (المسند ٣/٥ و ٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة مختصرا وصححه المحقق (المسند رقم ٩٦٠٢). وأخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي قزعة به وزاد: قال أبو داود: ولا تقبح : أن تقول قبحك الله . (السنن - النكاح - باب في حق المرأة رقم ٢١٤٢) وإسناده حسن وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه . (كتاب اللباس والزينة - باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه رقم ٢١١٦).

قوله تعالى {إن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها}

٧٦٦ - قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل بن كثير أبي هاشم عن مجاهد في قوله {إن يريدان إصلاحا يوفق الله بينهما} قال : هما الحكمان ليس بالرجل والمرأة إن يريدان إصلاحا يوفق الله بينهما قال أبي : قلت لو كعب في هذا الحديث : من أبو هاشم ؟ فسكت كأنه لم يدر هو الرماني أو المكبي ، قال أبي : وجميعا يرويان عن مجاهد^(١).

قوله تعالى {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ...}

٧٦٧ - ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن معاذ بن جبل حدثه قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله وسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم^(٢).

٧٦٨ - ثنا أبو اليمان أنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي عن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلِكَ ومالك ولا تتركن

(١) العلل ص ١٧٨ ورجاله ثقات وإسناده صحيح إن كان أبو هاشم المكبي.

(٢) المسند ٢٤٢/٥ أخرجه البخاري من طريق همام به . (الصحيح - الرقاق - باب من جاهد نفسه رقم ٦٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٠ و ٢٦١).

صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرين خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فائتبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله^(١).

٧٦٩ - حدثني ابن آتش أخبرنا منذر عن وهب بن منبه أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تأمرني قال بأن لا تشرك بي شيئا قال وبمه قال : وير والدتك قال وبمه قال وير والدتك قال وبمه قال وير والدتك قال وهب إن البر بالوالد يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل^(٢).

٧٧٠ - حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول: رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخيرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنعيم ولا يعق والديه قال: أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان^(٣).

٧٧١ - ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد^(٤) عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة^(٥).

(١) المسند ٢٣٨/٥ في إسناده إسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ١ / ٧٣) وشيخه هنا صفوان بن عمرو حمصي وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبادة بن الصامت والبخاري من حديث أبي الدرداء بنحوه مختصرا. (تفسير ابن أبي حاتم - سورة النساء رقم ٣٠٨٢ وانظر الكافي الشاف ١ / ٣٩١).

(٢) الزهد ص ٦٦ وهو مرسل.

(٣) الزهد ص ٦٧ وهو مرسل.

(٤) كذا بالأصل وصوابه سعيد، وقد سبق التنبيه على مثله في ص ٣٣٨.

(٥) المسند ١٣١/٤ أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق بقية بن الوليد به =

٧٧٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مازال جبريل صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال : خشيت أن يورثه^(١).

٧٧٣ - ثنا يزيد أنا شريك بن عبدالله عن عبدالمك بن عمير عن حصين ابن عقبة عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفي ، فقال: يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين^(٢).

قوله تعالى {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل...}

٧٧٤ - حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالطبيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال :

= (انظر تحفة الأشراف ٥٠٧/٨). ذكره ابن كثير ثم قال : ورواه النسائي من حديث بقية وإسناده صحيح والله الحمد . (التفسير ٢٦٤/٢).

(١) المسند رقم (٥٥٧٧) وأخرجه أيضا من حديث عائشة وأبي هريرة وأبي أمامة وعن رجل من الأنصار . (المسند ٥٢/٦ ، ٩١ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ورقم ٩٧٤٤ ، ٩٩١٢ ، و ٢٦٧/٥ ، ٣٢) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وعائشة (صحيح البخاري - الأدب - باب الوصاة بالجار رقم ٦٠١٤ فما بعده وصحيح مسلم - البر - باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٤ فما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦١/٢) وقد روى الإمام أحمد روايات كثيرة في حقوق الجار من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث عمر ومن حديث المقداد بن الأسود وعائشة . (المسند ٥٤/١ ، ٥٥ ، ١٦٧/٢ ، ١٦٨ ، ٨/٦ ، ١٧٥ ، والزهد ص١١٨).

(٢) المسند (٢٥٣/٤) وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن رجل من بلهجم بلفظ : إياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . (التفسير - سورة النساء ٣١٣٧ وذكر ابن كثير رواية ابن أبي حاتم (التفسير ٢٦٥/٢).

يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا^(١) .

قوله تعالى {ويكتمون ما آتاهم الله من فضله}

٧٧٥ . حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال : إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده^(٢) .

قوله تعالى {والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر....}

٧٧٦ . ثنا عفان قال ثنا عبدالواحد بن زياد قال ثنا سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قلت يارسول الله إن عبدالله ابن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويفك العاني ويصل الرحم ويحسن الجوار فأثنت عليه فهل ينفعه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين وقال عفان مرة فأثنت عليه^(٣) .

قوله تعالى {إن الله لا يظلم مثقال ذرة.....}

٧٧٧ . حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج

(١) المسند رقم (٦٤٨٧) وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (المسند ٣/٢٢٣) وصححه المحقق أخرجه أبو داود والحاكم من طريق شعبة به مقتضرا على الشاهد وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (السنن - الزكاة - باب في الشح رقم ١٦٩٨ والمستدرک ١/٤١٥) وذكره ابن كثير في التفسير مقتضرا على ذكر الشاهد (٢/٢٦٥) .

(٢) المسند رقم (٨٠٩٢) وضعفه المحقق وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/١٤٦) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥/١٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦) .

(٣) المسند ٦/١٢٠ وفي إسناده عبدالواحد بن زياد ثقة لكن حديثه عن الأعمش فيه مقال . (انظر التقريب ١/٥٢٦) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦) .

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان قال أبو سعيد فمن شك فليقرأ [إن الله لا يظلم مثقال ذرة]^(١).

٧٧٨ - ثنا عبد الصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضي أنني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا {يضاعفها ويؤت من لذه أجرًا عظيمًا} فقال إذا قال أجرًا عظيمًا فمن يقدر قدره^(٢).
قوله تعالى {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء

{شهيديا}

٧٧٩ - حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن أبي رزين عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء ، فلما بلغت هذه الآية {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} قال : ففاضت عيناه ، صلى الله عليه وسلم^(٣).

(١) السنة (٩٦/١) وأخرجه في المسند أيضا (٩٤/٣). أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه (الصحيح - الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال رقم ٢٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢٦٧/٢) .

(٢) المسند ٥٢١/٢ و ٥٢٢ وأخرجه من طريق مبارك بن فضالة عن علي بن زيد به . (المسند ٢٩٦/٢) وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدهان ضعيف . وأبو عثمان روايته عن أبي هريرة بلاغ . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٦٨) .

(٣) المسند رقم (٣٥٥١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع ويحيى كلاهما عن سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود به (المسند رقم ٣٦٠٦ و ٤١١٨) وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به وأخرجاه من طرق أخرى (صحيح البخاري - فضائل القرآن - باب قول المقرئ للقرائي حسبك رقم ٥٠٥٠ - وصحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين - باب فضل استماع القرآن رقم ٨٠٠) . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٦٩) .

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ..} (١)

٧٨٠ . ثنا عبدالصمد ثنا أبي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فلينصرف فليعلم ما يقول (٢).

٧٨١ . حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : أنزلت في أبي أربع آيات ، قال : قال أبي : أصبت سيفاً قلت : يا رسول الله نفلني ، قال : ضعه قلت يا رسول الله نفلني ، أجعل كمن لا غناء له ؟ ! قال : ضعه من حيث أخذته ، فنزلت {يستلونك الأنفال} قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} ، وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ؟ والله لا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد !! فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعضاً فيصبوا فيه الشراب ! قال شعبة : وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض ، قلت يا رسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت النصف ؟ قال : لا قلت : الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده ، فتفاخروا ، وقالت الأنصار الأنصار خير وقالت المهاجرون: المهاجرون خير فأهوى له رجل بلحي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى

(١) تقدم ذكر سبب نزولها عند قوله تعالى {ويستلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس} الآية رقم ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) المسند ٣ / ١٥٠ أخرجه مسلم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بنحوه وأخرجه أيضاً من حديث عائشة بنحوه (الصححيح - صلاة المسافرين - باب أمر من نعس في صلاته ... رقم ٧٨٤ وذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٢٧٣).

قوله [فهل أنتم منتهون]^(١).

قوله تعالى [أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا] ٧٨٢ - قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : المسيس واللمس باليد وقوله [أو لامستم النساء] فاللامسة الجماع^(٢).

٧٨٣ - ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة وعبدالصمد ثنا هشام عن قتادة يعني عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال عبدالصمد: ثم جهدها^(٣).

٧٨٤ - قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير وابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاع ابن رافع عن أبيه قال زهير في حديثه رفاع بن رافع وكان عقبيا بدريا قال كنت عند عمر فقيل له إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد قال زهير في حديثه الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل فقال اعجل به فأتي به فقال ياعدو نفسه أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أبي بن كعب قال زهير وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت إلى ما يقول هذا الفتى ، وقال زهير: ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت: كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله عليه

(١) المسند رقم (١٥٦٧) وأخرجه أيضا من طريق موسى عن مصعب بن سعد به . (المسند رقم ١٦١٣) أخرجه مسلم من طريق شعبة به . (الصحيح - فضائل الصحابة باب فضل سعد ابن أبي وقاص . ص ١٨٧٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٧١).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (ص ٢٠) وأخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى ابن مسعود ثم ذكر عن جمع من الصحابة والتابعين (التفسير . سورة النساء . رقم ٣٢٤٤ . ٣٢٥٢).

(٣) المسند ٥٢٠/٢ وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن أبي هريرة . (المسند ٥٢٠/٢ ورقم ١٠٠٨٥) أخرجه الشيخان من طريق قتادة به . (صحيح البخاري - الغسل - باب إذا التقى الختانان رقم ٢٩١ . وصحيح مسلم - الحيض - باب نسيح الماء من الماء رقم ٣٤٨) .

وسلم قال فسألتهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهدنا فلم نغتسل قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل قالوا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال فقال علي يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة فقالت لا علم لي فأرسل إلى عائشة فقالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر يعني تغيظ ثم قال : لا يبلغني أن أحدا فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة^(١).

٧٨٥ - حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني أبي عن المكي عن المكي ، كذا قال غندر ، قال أبي : يعني بقوله المكي عن المكي : أبو أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ ؟ قال : يعني المكي عن المكي ثقة عن ثقة^(٢).

٧٨٦ - قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول في حديث حجاج ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الرجل يغيب فلا يقدر على الماء أيجامع أهله ؟ قال : نعم ، قال أبي : هذا حديث مثنى بن الصباح ، كأنه أنكره من حديث حجاج^(٣).

(١) المسند ٥ / ١١٥ وأخرجه أيضا من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به (المسند ٥ / ١١٥) وأخرجه مالك بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب بنحوه . (الموطأ - الطهارة - باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان) وأخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري بمعناه (الصحيح - الحيض - باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٩) .

(٢) العلل ص ٢٧٧ . ويخالفه ما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا في هامش الحديث رقم ٧٥٢ وحديث عائشة الصحيح في هامش رقم ٧٥٣ كما تقدم ونقل الحافظ ابن حجر عن القاضي ابن العربي وغيره أنه انعقد الإجماع أخيرا على إيجاب الغسل (انظر التلخيص الحبير ١ / ١٣٥) .

(٣) العلل ص ٢٥٤ في إسناده حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس ولم يصرح بالسماع وإنما عنعن .

٧٨٧ - سألت أبي عن التيمم : قال : ضربة للوجه والكفين أعجب إلي على حديث عروة وظاهر الآية في التيمم {امسحوا بوجوهكم وأيديكم} وفي الوضوء {إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق} ومما يقوي قول من قال الوجه والكفين قوله {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} وقال في التيمم {فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم} ولم يقل : إلى المرافق^(١).

٧٨٨ - قال قرأت على عبدالرحمن عن^(٢) مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا^(٣) رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح الناس على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته^(٤).

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص ٣٩ وأخرجه الترمذي من حديث عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالتيمم للوجه والكفين . ثم قال: حديث حسن صحيح (السنن -

الطهارة - باب ماجاء في التيمم رقم ١٤٤) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥.

(٢) قوله: عن: سقطت من الأصل والتصويب تقدم برقم ٧٣٤.

(٣) كذا بالأصل وفي رواية مسلم بالرفع (واضح) كما سيأتي.

(٤) المسند ١٧٩/٦ وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى عائشة (المسند ٢٧٣/٦ و ٢٦٤/٤ =

٧٨٩ - ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيهم فوق في نفسي من ذلك فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجد فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإذا هو يصلي فعرفته بالنعث فسلمت فلم يرد علي حتى انصرف ثم رد علي فقلت أنت أبو ذر قال إن أهلي يزعمون ذاك فقلت ما كان أحد من الناس أحب إلي رؤيته منك فقال قد رأيتني فقلت إني كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلبثت أياما أتيهم فوق في نفسي من ذلك أو أشكل علي فقال أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة فخرجت فيها فأصابتنى جنابة فتيمنت بالصعيد فصليت أياما فوق في نفسي من ذلك حتى ظننت أنني هالك فأمرت بناقة لي أو قعود فشد عليها ثم ركبت فأقبلت حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال سبحان الله أبو ذر فقلت نعم يا رسول الله إني أصابتنى جنابة فتيمنت أياما فوق في نفسي من ذلك حتى ظننت أنني هالك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج فإذا قدرت على الماء فأمسسه بشرتك^(١).

= و٥٧/٦ رقم ٢٤٩٦ ٣٢٦٢) أخرجه الشيخان من طريق هشام عن أبيه عن عائشة مقتصرًا على الشاهد . (صحيح البخاري - تفسير سورة النساء - باب قوله تعالى { وإن كنتم مرضى أو على سفر } رقم ٤٥٨٣ ، وصحيح مسلم - الحيض باب التيمم رقم ٣٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير بكلا الطريقين (٢/٢٨٢)

(١) المسند ١٤٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل عن أبي ذر مختصرا وأخرجه أيضا من طريق عامر بن بهران عن أبي ذر (المسند ١٥٥/٥ و ١٨٠) وعامر بن بهران تصحيف والصواب عمرو بن بجدان فقد أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق أبي قلابة عن عمرو بن بجدان به وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح . =

٧٩٠ - ثنا بهز ثنا شعبة ثنا الحكم عن زر عن ابن عبدالرحمن بن أبيزي عن أبيه أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدر ما يقول فقال عمار بن ياسر أما تذكر حيث كنا في سرية فأجبت فتمعكت في التراب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما يكفيك هكذا وضرب شعبة يديه على ركبتيه ونفخ في يديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة^(١).

قوله تعالى [إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك]

٧٩١ - ثنا عفان ثنا همام قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر قال: أدخلوا علي الناس فأدخلوا عليه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فأتوا أبا الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم به إلا عند موته^(٢).

٧٩٢ - ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله

== (السنن لأبي داود - الطهارة - باب التيمم في الحضر رقم ٣٣٢ وسنن الترمذي - الطهارة - باب التيمم للجنب رقم ١٢٤ وسنن النسائي - الطهارة - باب الصلوات بتيمم واحد ١٧١/١) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٠٧ . وذكره ابن كثير مقتصرًا على الشاهد . (التفسير ٢٧٤/٢) .

(١) المسند ٣٢٠/٤ وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (المسند ٢٦٥/٤) أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري - التيمم - باب التيمم للوجه والكفين رقم ٣٣٩ وصحيح مسلم - الحيض - باب التيمم ص ٢٨٠) وذكره ابن كثير من حديث عمار ومن حديث أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (التفسير ٢٨١/٢) .

(٢) المسند ٤٥٠/٦ وأخرجه أيضا من طريق أبي زر نحوه . وتارة بمعناه (المسند ٤٤٧/٦ و ١٦٦/٥ و ١٥٢ و ١٥٤) وأخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (صحيح البخاري - الجنائز - باب في الجنائز رقم ١٢٣٨ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رقم ٩٢) .

صلى الله عليه وسلم قال سمعت^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا^(٢).

قوله تعالى { ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ... }

٧٩٣ - نا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال أبو عبدالرحمن: وهو أيوب بن عائذ البختري - عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله يأتي الرجل الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيحلف له إنك كيت ولعله لا يتحلى منه بشيء فيرجع وما فيه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله { ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف بفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا }^(٣).

٧٩٤ - ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان قلما يكاد أن يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات أن يحدث بهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح^(٤).

(١) قوله: قال سمعت ، كذا في المسند وفي رواية النسائي بلفظ: قال: سمعته يخطب ، يقول: سمعت. كما سيأتي.

(٢) المسند ٤ / ٩٩ أخرجه النسائي من طريق صفوان بن عيسى به . (السنن - باب تعظيم الدم ٧ / ٨٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧١٩ . وحسنه الأرنؤوط . (جامع الأصول ١٠ / ٢٠٨ في الهامش) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٨٦) .

(٣) السنة ١٠٣/١ رجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه الطبري والحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (التفسير رقم ٩٧٤٤ والمستدرک ٤ / ٤٣٧) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بنحوه (التفسير ٢ / ٢٩٣) .

(٤) المسند ٤ / ٩٣ أخرجه ابن ماجه من طريق شعبة به مقتصرًا على الشاهد في قوله : إياكم والتمادح . (السنن - الأدب - باب المدح رقم ٣٧٤٣) قال الجوصيري : =

قوله تعالى { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت }

٧٩٥ - وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش : ألا ترى هذا الصنبور المبتسر من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ، قال : أنتم خير : قال فنزلت { إن شانئك هو الأبتر } ونزل { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب } إلى { نصيرا }^(١) .

٧٩٦ - ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان حدثني قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت^(٢) .

قوله تعالى { كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها }

٧٩٧ - قال أحمد في قوله عز وجل { كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها } ، قالت الزنادقة: فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت ، وأبدلهم جلودا غيرها ، فلا نرى إلا أن الله يعذب جلودا لم تذب حين يقول { بدلناهم جلودا غيرها } فشكوا في القرآن وزعموا أنه متناقض .

= هذا إسناد حسن معبد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات . (مصباح الزجاجة ٣/١٨١)
وحسنه الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٣٠١٧ . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٢/٢)

(١) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٥) ورجاله ثقات والإسناد صحيح . ولم أجده في المسند ولم ينسبه الهيثمي إلى أحمد حيث ذكره ونسبه إلى الطبراني فقط . (مجمع الزوائد ٦/٧)
وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن حبان كلهم من طريق محمد بن أبي عدي به . (تفسير الطبري رقم ٩٧٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥١ وموارد الظمان ص ٤٢٨)

(٢) المسند ٦٠/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن عوف به المسند ٤٧٧/٣ وفي إسناده حيان وهو ابن العلاء مقبول (التقريب ١/٢٠٨) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم والبقري كلهم من طريق حيان به . (السنن - الطب - باب الخط وزجر الطير رقم ٣٩٠٧ وتفسير النسائي ص ٤٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥٣ وتفسير البقري ١/٥٤٦) وحسنه الأرنؤوط . (جامع الأصول . هامش ٧/٦٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٤) .

فقلت : إن قول الله { بدلناهم جلودا غيرها } ليس يعني جلودا غير جلودهم وإنما يعني بدلناهم جلودا غيرها ، تبديلها تجديدها لأن جلودهم إذا نضجت ، جددها الله ، وذلك لأن القرآن فيه خاص وعام ، ووجوه كثيرة ، وخواطر يعلمها العلماء^(١).

٧٩٨ - حدثنا وكيع حدثني أبو يحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد^(٢).

قوله تعالى { والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وندخلهم ظلا ظليلا }
٧٩٩ - ثنا عبدالرحمن قال ثنا شعبة عن أبي الضحاك قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة الخلد^(٣).

قوله تعالى { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها }
٨٠٠ - ثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن رجل من أهل مكة

(١) الرد على الزنادقة والمجهبه ص ٥٤ من عقائد السلف .

(٢) المسند رقم (٤٨٠٠) وحسنه المحقق . وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وقال : وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف وبقية رجاله أوثق منه . (مجمع الزوائد ٣٩١/١٠) وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس موقوفا بلفظ إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ... وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ٤٣٦/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٧/٢) .

(٣) المسند ٤٦٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به . (المسند ٤٥٥/٢) في إسناده أبو الضحاك : مقبول (التقريب ٤٢٩/٢) أخرجه ابن ماجة في التفسير والطبري أيضا من طريق أبي الضحاك به (انظر تهذيب الكمال ل ١٦١٦ وتفسير الطبري رقم ٩٨٣٨) وأخرجه الشيخان وأحمد من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ بدون شجرة الخلد . (انظر المسند رقم ٧٤٨٩ مع الهامش) وذكره ابن كثير من رواية الطبري . (التفسير ٢٩٧/٢) .

يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم قال فوقعته له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي إنه قد ذهب لي بألف درهم وقد أصبت له ألف درهم قال فقال القرشي حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك^(١).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم}

٨٠١ - حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال : نزلت {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية^(٢).

٨٠٢ - حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة قال أنبأنا يعلى بن عطاء عن أبي علقمة (وقال أبو عوانة) الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مجن فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه إذا وافق ذلك قول الملائكة غفر لكم وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا^(٣).

(١) المسند ٤١٤/٣ والشاهد فيه : أد الأمانة وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه لكن الترمذي أخرجه من حديث أبي هريرة ثم قال : حسن غريب (السنن - البيهقي - رقم ١٢٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣١٢٤) أخرجه البخاري من طريق حجاج به (الصحيح - التفسير - سورة النساء - باب قوله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٤٥٨٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠١/٢).

(٣) المسند رقم (٩٠٠٣) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة مقتصرًا على الشاهد (المسند ٥١١/٢ ورقم ٧٤٢٨ و ٧٦٤٣ و ٨١١٩) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مقتصرًا على الشاهد (صحيح البخاري - الأحكام - باب قوله تعالى {وأطيعوا الله ..} الآية =

٨٠٣ . حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا قال : وجد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قال : قالوا : بلى قال : فقال : اجمعوا خطبا ، ثم دعا بنار فأضرمها فيه ، ثم قال : عزمت عليكم لتدخلنها ! قال : فهم القوم أن يدخلوها ، قال : فقال لهم شاب منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف^(١).

٨٠٤ . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرياض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد^(٢).

= رقم الحديث ٧١٣٧ ، وصحيح مسلم - الإمارة - باب وجوب طاعة الأمير رقم ١٨٣٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٤/٢) .

(١) المسند رقم (٦٢٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأحكام - باب السمع والطاعة رقم ٧١٤٥ ، وصحيح مسلم - الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١١٨٤٠) .

(٢) المسند ١٢٦/٤ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث أم يحيى بن الحصين (المسند ٤٠٢/٦) أخرجه البخاري من حديث أنس ومسلم من حديث أبي هريرة وجدة يحيى بن حصين . نفس المصدرين السابقين وذكر ابن كثير الحديثين (التفسير ٣٠١/٢ و ٣٠٢) .

٨٠٥ - ثنا سفیان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفیان مرة عن جده عبادة قال سفیان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولانتازع الأمر أهله نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم قال سفیان زاد بعض الناس ما لم تروا كفرا بواحا^(١).

٨٠٦ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مراية العجلي قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا طاعة في معصية الله عز وجل^(٢).

٨٠٧ - أخبرنا محمد أنبا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: الأمراء^(٣).

٨٠٨ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلا ، فمنا من يضرب خبأه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) المسند ٥ / ٣١٤ وأخرجه من طرق أخرى عن عبادة . (المسند ٥ / ٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٥)
أخرجه الشيخان من حديث عبادة ، ورواية مسلم من طريق يحيى به . (صحيح البخاري - الفتن - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها رقم ٧٠٥٦ ، وصحيح مسلم الإمامة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ص ١٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٠١ / ٢)

(٢) المسند ٤ / ٤٧٧ وفي إسناده أبو مراية العجلي البصري لم يذكر بهرح ولا تعديل سوى أن ذكره ابن حبان في الثقات . (انظر تعجيل المنفعة ص ٥١٩) ولكن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر أخرجه مسلم (الصحيح - الإمامة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٠٤ / ٢)

(٣) مسائل الخلال ك ٧ أ . وأخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه أو بمعناه (الصحيح - الإمامة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم ١٨٣٥ وما بعده).

الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطف الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدرکه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع ، وقال مرة ، ما استطاع فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس ، ثم رفع رأسه ، فقال : أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله ، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي^(١) .

قوله تعالى [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم] ٨٠٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة ابن الزبير أن الزبير كان يحدث : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة ، كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل إلى جارك ، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله ، أن كان ابن عمك ! فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى فيه

(١) المسند رقم (٦٧٩٣) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٣/٢ و ٣٠٤) .

سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة : فقال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما] (١).

٨١٠ - قال أبو العباس الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين موضعا ثم جعل يتلو [فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم] وجعل يكررها ويقول : وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلك. وجعل يتلو هذه الآية [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم] قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة (٢).

قوله تعالى {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ...}

٨١١ - ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال كان يعجبنا أن يجيىء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

(١) المسند رقم (١٤١٩) أخرجه الشيخان من طريق الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن أبيه بنحوه . (صحيح البخاري - تفسير سورة النساء - باب فلا وربك رقم ٤٥٨٥ ، وصحيح مسلم - الفضائل - باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧) وذكره ابن كثير من رواية أحمد وقال : وهو منقطع بين عروة وبين أبيه الزبير فإنه لم يسمع منه والذي يقطع به أنه سمعه من أبيه عبدالله فإن أبا محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رواه كذلك في تفسيره . فذكر رواية ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٠٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٥٥١) .
(٢) رواه ابن بطنة عن أبي حفص عمر بن محمد بن رجا ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة ابن الحكم ، حدثنا أبي العباس الفضل بن زياد به (الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ١ / ٢٦٠ رقم ٩٧) .

أعرابي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يا رسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير عمل لاصلاة ولاصيام إلا أنني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به^(١).

٨١٢ - حدثنا يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، وصليت الخمس وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا - ونصب أصبعيه - مالم يعق والديه^(٢).

٨١٣ - ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحيى بن غيلان قال حدثني رشدين بن سعد عن زيان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى^(٣).

(١) المسند ٣ / ١٠٤ وأخرجه بنحوه من حديث أبي موسى ومن حديث صفوان بن عسال المرادي (المسند ٤ / ٢٣٩ و ٣٩٨) أخرجه الشيخان من طريق ابن مسعود وأنس . (صحيح البخاري - الأدب - باب علامة حب الله عز وجل رقم ٦١٦٨ فما بعده، وصحيح مسلم - البر - باب المرء مع من أحب رقم ٢٠٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٢) .
(٢) انظر تفسير ابن كثير (٢ / ٣١١) وفي إسناده ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد.
(٣) المسند ٣ / ٤٣٧ وفي إسناده زيان بن قائد : ضعيف وابن لهيعة لم يصرح بالسماع . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١١) .

٨١٤ - ثنا فزارة قال أخبرني فليح عن هلال يعني ابن علي عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدرّي الغارب في الأفق والطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين^(١).

قوله تعالى { ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن

نفسك ... }

٨١٥ - حدثنا وكيع وابن بشار قالوا حدثنا : إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح { ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك } وأنا قدرتها عليك^(٢).

٨١٦ - قال حنبل : قلت لأبي عبد الله إن قوما يحتجون بهذه الآية { ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك } فقال أبو عبد الله { ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك } والله قضاها^(٣).

قوله تعالى { من يطع الرسول فقد أطاع الله ... }

٨١٧ - ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

(١) المسند ٢ / ٣٣٩ في إسناده فزارة وهو ابن عمرو أبو الفضل: قال الحافظ ابن حجر فيه نظر (تعجيل المنفعة ص ٣٣٣) ولكن فزارة ليس من رجال الكتب الستة. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي قال : هذا الحديث على شرط البخاري (التفسير ٢ / ٣١٢) إلا إن البخاري ومسلم أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه . (صحيح البخاري - بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم ٣٢٥٦ - الحديث الأخير وصحيح مسلم - الجنة وصفة نعيمها - باب ترائى أهل الجنة ... رقم ٢٨٣١) .

(٢) السنة ٢ / ١٢٦ وإسناده صحيح ، أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد به . (تفسير الطبري رقم ٩٩٧٦ و ٩٩٧٧ وابن أبي حاتم رقم ٣٦٨١) وذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح به (الدر ٢ / ٥٩٧) .

(٣) مسائل الخلال ٩١١ : أ حيث رواه عن عصمة بن عصام عن حنبل به .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصى الله عز وجل^(١).

٨١٨ - حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة ، يعني ابن أبي الصهباء ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه ، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا هؤلاء ، أستم تعلمون أني رسول الله اليكم ؟ قالوا : بلى ، تشهد أنك رسول الله قال : أستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى ، تشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك ، قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا^(٢).

قوله تعالى {أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا}

٨١٩ - حدثنا أنس بن عياض حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لقد جلست أنا وأخي مجلسا ما أحب أن لي به حمر النعم ، أقبلت أنا وأخي ، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه ، فكرهنا أن نفرق بينهم ، فجلسنا حجرة ، إذ ذكروا آية من القرآن ، فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه ،

(١) المسند رقم (١٠٠٩١) وأخرجه أيضا من طريق أبي علقمة عن أبي هريرة (المسند رقم ١٠٠٣٨) أخرجه الشيخان من طريق أبي هريرة به . (صحيح البخاري - الأحكام - باب قول الله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٧١٣٧ - وصحيح مسلم - الإمامة - باب وجوب طاعة الأمراء - في غير معصية ص ١٤٦٦ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٩) .
(٢) المسند رقم (٥٦٧٩) إسناده صحيح وتقدم تخريجه عند قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..) . انظر ص ٣٧٠ .

يرميهم بالتراب، ويقول : مهلا يا قوم ، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتب بعضها ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ، بل يصدق بعضه بعضا ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه^(١).

٨٢ - ثنا وكيع قال ثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بخديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين^(٢).

قوله تعالى [فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ...]

٨٢١ - ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال [فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك] إنما ذاك في النفقة^(٣).

قوله تعالى [وإذا حبيبتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..]

٨٢٢ - حدثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

(١) المسند رقم (٦٧٠٢) وأخرجه أيضا من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به نحوه (المسند رقم ٦٦٦٨) أخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به مثل الطريق الثاني . (السنن - المقدمة - باب في القدر رقم ٨٥) قال البوصيري : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (مصباح الزجاجة ١ / ٥٨) قال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢٠).

(٢) المسند (٤ / ٢٥٢ و ٢٥٥) وأخرجه من حديث سمرة (المسند ٥ / ٢٠) أخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح - المقدمة ص ٩ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢١) .

(٣) المسند ٤ / ٢٨١ رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبو بكر هو : ابن عياش المقرئ ثقة إلا أنه ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح والحديث ليس من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره (انظر صحيح البخاري - التفسير - سورة البقرة - باب [وأنفقوا في سبيل الله] رقم ٤٥١٦). أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش به (تفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٧٤٥ وانظر تفسير ابن كثير فقد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه (٣٢٢ / ٢ و ٣٢٣) .

وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال: وعليك السلام ورحمة الله ، ثم أتى آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليك (يا رسول الله) ورحمة الله وبركاته فقال له: وعليك فقال له الرجل: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، أتاك فلان وفلان فسلمنا عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً ، قال تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} فرددناها عليك^(١).

٨٢٣ - ثنا محمد بن كثير أخو سليمان بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون^(٢).

٨٢٤ - حدثنا عبدالرازق أخبرنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا

(١) رواه ابن مردويه عن عبدالباقى بن قانع عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . كذا ذكره ابن كثير ثم قال : ولم أره في المسند . والله أعلم (التفسير ٢/٣٢٥) بل لم أره في كتبه الأخرى التي أنقل منها المرويات ولعله من تفسير الإمام أحمد لأن الرواية صريحة في التفسير وحسنه السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٢/٦٠٥) وما وجدت هذه الرواية في الزهد . بل ما وجدت طريقاً لتحسينه لأن هشاماً تكلم فيه وقد سردت الأقوال في تخريجي لرواية ابن أبي حاتم حيث أخرجه من طريق هشام به (التفسير رقم ٣٧٧٤).

(٢) المسند (٤/٤٣٩) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن كثير به ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود - الأدب - باب كيف السلام رقم ٥١٩٥ ، الترمذي - الاستئذان - باب ما ذكر في فضل السلام رقم ٢٦٨٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢١٦٣ . وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٢٥).

السام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم: فقل وعليك^(١).
 ٨٢٥ - ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن
 أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أهل
 الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى
 أضيقتها^(٢).

قوله تعالى [فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم ..]
 ٨٢٦ - ثنا بهز ثنا شعبة قال عدي بن ثابت : أخبرني عبدالله بن يزيد
 عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع
 أناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
 فرقة تقول بقتلتهم وفرقة تقول لا فإنزل الله عز وجل [فما لكم في المنافقين
 فئتين] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها طيبة وإنها تنفي الخبث
 كما تنفي النار خبث الفضة^(٣).

٨٢٧ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن
 إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن
 عوف عن عبدالرحمن بن عوف : أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة ، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة حماها ،
 فأركسوا ، فخرجوا من المدينة ، فاستقبلهم نفر من أصحابه ، يعني

(١) المسند رقم (٥٩٣٨) وأخرجه من طرق أخرى إلى عائشة وأبي بصرة وأبي عبد الرحمن الجهنني
 (المسند ٣٧/٦ ، ١٩٩ ، ٣٩٨ ، ١٤٤/٤) أخرجه البخاري من طريق مالك ، وأخرجه مسلم من
 طريق سفيان كلاهما عن عبد الله بن دينار به وأخرجاه من حديث عائشة وأنس بن مالك (صحيح
 البخاري - الاستئذان - باب كيف يرد على أهل الذمة السلام رقم ٦٢٥٧ ، وصحيح مسلم - السلام
 - باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ص ١٧٠٦) وذكره ابن كثير في التفسير
 (٣٢٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٩٢١) أخرجه مسلم من طرق إلى سهيل بن أبي صالح به . (الصحيح - نفس
 الموضوع الماضي ، رقم ٢١٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

(٣) المسند ١٨٤/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى زيد بن ثابت (المسند ١٨٧/٥ و ١٨٨) أخرجه
 الشيخان من طريق شعبة به. (صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب فما لكم في=

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم : مالكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجتونا المدينة ، فقالوا : أما لكم في رسول الله أسوة ؟ فقال بعضهم: نافقوا ، وقال بعضهم: لم ينافقوا ، هم مسلمون ، فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين ، والله أركسهم بما كسبوا} الآية^(١).

قوله تعالى {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق}

٨٢٨ . بنا عبد الوهاب ، عن سعيد عن قتادة {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق} الآية قال: نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده ، وأمر الله نبيه أن يقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} الآية^(٢).

قوله تعالى {وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله..} الآية

٨٢٩ . ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله إلا الله قالت نعم ، قال أتشهدين أنني رسول الله قالت نعم ، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم ،

= المنافقين رقم ٤٥٨٩ ، وصحيح مسلم - صفات المنافقين رقم ٢٧٧٦ . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٦/٢).

(١)المستد رقم (١٦٦٧) وصححه المحقق وفي إسناده ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/٧) رواه ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بنحو التفسير رقم(٣٧٩٣) وذكره السيوطي من رواية ابن أبي حاتم (الدر ٢/٦١٠) وذكره أيضا ونسبه إلى أحمد بسند فيه انقطاع عن عبدالرحمن بن عوف (الدر ٢/٦١٠) .

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٣٤) وإسناده أحمد عن قتادة حسن . وأخرجه النحاس من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة . (الناسخ والمنسوخ ص ١٠٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن الجوزي بإسناد ضعيف عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم من رواية الزهري وعكرمة والحسن و قتاده (التفسير من ٢٨٠٩ - ٣٨١٣ ونواسخ القرآن ص ١٢٣) .

قال أعتقها^(١).

٨٣٠ - حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض ، وعشرين ابن مخاض ، وعشرين ابنة لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة^(٢).

٨٣١ - حدثنا حسين حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بنو لبون ذكور^(٣).

٨٣٢ - حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر بن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر ، قال عبدالرزاق كان مرة يقول : ابن محمد ومرة يقول ابن ربيعة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على درج الكعبة : الحمد لله الذي أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم ، إلا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج ألا (و) إن ما بين العمدة

(١) المسند ٤٥١/٣ و ٤٥٢ وأخرجه بنحوه من حديث معاوية بن الحكم (المسند ٤٤٧/٥) وذكره

ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح وجهالة الصحابي لا تضر (التفسير ٣٣٠/٢).

(٢) المسند رقم (٤٣٠٣) وصححه المحقق . وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود بلفظ : جعل

الدية في الخطأ أخماسا وصححه المحقق (المسند رقم ٣٦٣٥) أخرجه الترمذي والنسائي من

طريق يحيى بن زكريا ثم قال الترمذي حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه

(سنن الترمذي - الدييات - باب ماجاء في الدية كم من الإبل؟ رقم ١٣٨٦ وسنن النسائي القسامه

- باب ذكر أسنان دية الخطأ ٤٣/٨) وضعفه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٤١٨

وذكره ابن كثير في التفسير (٣٣٠/٢).

(٣) المسند رقم (٦٦٦٣) وصححه المحقق وإسناده حسن . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي

رقم ١١٢١ . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق محمد بن راشد به .

(سنن أبي داود - الدييات - باب الدية كم هي رقم ٤٥٤١ وسنن الترمذي - الدييات - باب في الدية

كم هي من الإبل رقم ١٣٨٧ وسنن النسائي - القسامه - باب كم دية شبه العمدة ٤٣/٨ وسنن ابن

ماجه الدييات - باب دية الخطأ رقم ٢٦٣٠).

والخطأ والقتل بالسوط والحجر فيها مائة بعير ، منها أربعون في بطونها أولادها^(١) .
 قوله تعالى {فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة} ٨٣٣ . قال يحيى بن سعيد ، ما كتبت عن سفيان شيئا إلا ما قال :
 حدثني أو حدثنا إلا حديثين ، ثم قال أبي : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
 عن سماك عن عكرمة ومغيرة عن إبراهيم {فإن كان من قوم عدو لكم} قالوا :
 هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية ، فيه كفارة^(٢) .
 قوله تعالى {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها} ٨٣٤ .
 ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي
 عبله عن الغريف الديلمي قال أتينا وائلة بن الأسقع الليثي فقلنا حدثنا
 بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتينا النبي صلى
 الله عليه وسلم في صاحب لنا قد أوجب فقال اعتقوا عنه بعثت الله عز وجل
 بكل عضو عضوا منه من النار^(٣) .

٨٣٥ . حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المغيرة
 التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس : أن رجلا أتاه فقال :
 رأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
 عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما قال : لقد أنزلت في آخر ما نزل ،

(١) المسند رقم (٤٩٢٦) وصححه المحقق وفي أسناده علي بن زيد بن جدعان : ضعيف وأخرجه
 أحمد أيضا من طرق إلى زيد بن جدعان (المسند رقم ٤٥٨٣ و ٤٨٠٥ و ٥٨٠٥) وأخرجه
 أبوداود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان . (سنن أبي
 داود - الدييات - باب في الخطأ شبه العمد رقم ٤٥٤٩ وسنن ابن ماجه - الدييات - باب دية شبه
 العمد رقم ٢٦٢٨ والسنن الكبرى ٦٨/٨) وله شواهد ومتابعات ذكرها الشيخ الألباني ولهذا
 صححه في إرواء الغليل (٢٥٦/٧ - ٢٥٧) وحسنه في صحيح سنن ابن ماجه رقم ٢١٢٧ .
 (٢) العلل ص (٥٤ ، ١٨٢) .

(٣) المسند (٤٩٠/٣ - ٤٩١) وأخرجه أبو داود والنسائي في السنن الكبرى والبيهقي من طريق
 الغريف بن عياش الديلمي به (السنن - العتق - باب في ثواب العتق رقم ٢٩٦٤ وانظر تحفة
 الأشراف ٧٩/٩ والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٢/٨ ، ١٣٣) وأخرجه النسائي من طريق إبراهيم
 ابن أبي عبله عن رجل عن وائلة به (تحفة الأشراف ٧٩/٩) وفي أسناده الغريف بن عياش
 الديلمي مقبول كما في التقريب . وضعف الألباني هذا الحديث في إرواء الغليل (٣٣٩/٧) رقم

ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: رأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال: وأنى له بالتوبة؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة أخذًا قاتله بيمينه أو بيساره، وأخذًا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل العرش، يقول: يارب سل عبدك فيم قتلني؟^(١)

٨٣٦ - ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا^(٢).

٨٣٧ - ثنا بهز وأبو النضر قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد قال: أتاني الوليد أنا وصاحب لي قال: فقال لنا هلما فأنتما أشب مني سنا وأوعى للحديث مني قال فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم قال فقال له أبو العالية تحدث هذين حديثك قال حدثنا عقبة بن مالك قال أبو النضر الليثي قال بهز وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ٣٣٠٩. وذكره ابن كثير فقال: وقد احتج من ذهب إلى وجوب الكفارة في قتل العمد بما رواه أحمد.... فذكره (التفسير ٣٣٦/٢).

(١) المسند رقم (٢١٤٢) وصححه المحقق. أخرجه الطبري من طريق يحيى وسمى آياه فورد باسم يحيى بن الحارث التيمي عن سالم بن أبي الجعد به. (التفسير رقم ١٠١٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سالم بن أبي الجعد به. (التفسير رقم ٣٩٠٤) وأخرجه الترمذي وأبو بكر الشافعي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه. (السنن - التفسير - سورة النساء - رقم ٣٠٢٩ والغيلانيات ٢ / ٧٤٦) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٢٥. وذكره ابن كثير في التفسير. (٣٣٣/٢) ونحوه أخرجه أحمد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق ابن عمر والضحاك. (انظر مسائل الخلال ١١٩ ب و ١٢٠ أ).

(٢) المسند ٩٩/٤ وذكره ابن كثير ثم قال: وكذا رواه النسائي عن محمد بن المثني عن صفوان بن عيسى به. ثم ذكر رواية ابن مردويه من حديث أبي الدرداء بنحوه ثم قال وهذا غريب جدا من هذا الوجه والمحفوظ حديث معاوية المتقدم (التفسير ٣٣٤ / ٢).

سرية قال فأغارت على قوم قال فشذ من القوم رجل قال فاتبعه رجل من السرية شاعرا سيفه قال فقال الشاذ من القوم إنني مسلم قال فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فسمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال فيه قولاً شديداً فبلغ القاتل قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل قال فأعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضاً يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة يا رسول الله والله ما قال إلا تعوداً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه قال له إن الله عز وجل أبى على من قتل مؤمناً ثلاث مرات^(١).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً...}

٨٣٨ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم معه غنم له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا تعوداً منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً، تبتغون عرض الحياة الدنيا..} إلى آخر الآية^(٢).

(١) المسند ٥ / ٢٨٨ و ٢٨٩ ذكره ابن كثير ثم قال : والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها: أن القاتل له توبه فيما بينه وبين ربه عز وجل ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع ، وعمل عملاً صالحاً بدل الله سيئاته حسنات ، وعرض المقتول من ظلامته عن طلأته ، قال الله تعالى {الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر} إلى قوله {إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً}.. الآية وهذا خبر لا يجوز نسخه، وحمله على المشركين ، وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر ويحتاج إلى دليل ، والله أعلم (التفسير ٢ / ٣٣٤) .

(٢) المسند رقم (٢٩٨٨) وأخرجه من طريق حسين بن محمد وخلف بن الوليد ويحيى =

٨٣٩ - ثنا يعقوب ثنا أبي عن (محمد بن) ^(١) إسحاق حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربيعي ومسلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكتنا عنه وحمل عليه مسلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن [يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً] ^(٢).

٨٤٠ - ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال: إنني مسلم فقتله فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال المسلم

= ابن أبي بكير كلهم عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٠٢٣ و ٢٤٦٢). أخرجه الشيخان من طريق عطاء بن دینار عن ابن عباس بنحوه . (صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا - رقم ٤٥٩١ ، وصحيح مسلم - التفسير رقم ٣٠٢٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٣٧) .

(١) ما بين المعرفين سقط من الأصل واستدركته من النسخة التي اعتمدها ابن كثير (التفسير ٢ / ٣٣٧) .

(٢) المسند (١١/٦) وإسناده حسن أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق ابن إسحاق به . (تفسير الطبري رقم ١٠٢١٢ و ١٠٢١٣) وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٩٣ . وأسباب النزول ص ٩٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبري وقال : ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٧) .

يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم فقال الرجل إنما قالها متعوذا فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال أبى الله على من قتل مسلما ثلاث مرات^(١).

قوله تعالى {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر}

٨٤١ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله} فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال يارسول الله إني أحب الجهاد فى سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد تري وذهب بصري قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترضها فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله}^(٢).

٨٤٢ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء يقول في هذه الآية لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء يكتبها فقال فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...}^(٣).

(١) المسند ٤ / ١١٠ وفي إسناده بشر بن عاصم صدوق يخطئ. (التقريب ص ١٢٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به وذكره (انظر تحفة الأشراف ٧ / ٣٤٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢ / ٦٣٨).
(٢) المسند ٥ / ١٨٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (التفسير ص ١٣٧) وأخرجه أحمد مختصرا من طريق سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ومن طريق خارجة بن زيد بن ثابت بنحوه (المسند ٥ / ١٨٤ و ١٩١) وأخرجه البخاري من طريق سهل الساعدي عن مروان بن الحكم به . (الصحيح - التفسير - سورة النساء . باب {لا يستوي القاعدون من المؤمنين ...} رقم ٤٥٩٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٠).

(٣) المسند ٤ / ٢٨٢ أخرجه البخاري من طريق حفص بن عمر عن شعبة به (الصحيح - نفس الموضوع السابق - رقم ٤٥٩٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٣٩).

٨٤٣ - ثنا ابن أبي عدي ثنا حميد عن أنس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال إن بالمدينة لقوما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم فيه قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر^(١).

قوله تعالى {درجات منه ومغفرة.....}

٨٤٤ - حدثنا يزيد ، أخبرنا شريك بن عبدالله ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام^(٢).

قوله تعالى {ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة.....}

٨٤٥ - ثنا يزيد بن هرون قال أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ابن الحرث عن محمد بن عبد الله بن عتيك أحد بنى سلمة عن أبيه عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون؟ فخر عن دابته ومات فقد وقع أجره على الله تعالى أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمات فقد وقع أجره على

(١) المسند ١٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية عن حميد به . (الصحيح - الجهاد - باب من حبسه العذر - رقم ٢٨٢٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢/٣٤١)
 (٢) المسند رقم (٧٩١٠) وصححه المحقق. وأخرجه أحمد من حديث كعب بن مرة (المسند ٢٣٥/٤) وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون عن إسرائيل عن محمد بن جحادة به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن - صفة الجنة - باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم ٢٥٣٩). وذكره السيوطي ونسبه إلى البخاري والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة (الدر ٢/٦٤٤). ولم أجده في صحيح البخاري. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٥٤.

الله تعالى (١) ومن مات قعصا فقد استوجب المآب (٢).

قوله تعالى (وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)

٨٤٦ . حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جريج عن ابن أبي عمار عن عبدالله ابن بابيه عن يعلى بن أمية قال : سألت عمر بن الخطاب قلت : ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وقد أمن الله الناس ؟ فقال لي عمر : عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته (٣).

٨٤٧ . ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين (٤).

٨٤٨ . حدثنا الفضل بن دكين حدثنا مالك ، يعني ابن مغول ، عن أبي حنظلة قال : سألت ابن عمر عن صلاة السفر ؟ فقال : ركعتين قال : قلت فأين قول الله تبارك وتعالى {فإن خفتم} ونحن آمنون ؟ قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : كذاك سنة

(١) كذا في الأصل بتكرار هذه الجملة وهي محذوفة من نسخة ابن كثير.

(٢) المسند ٤ / ٣٦ في إسناده محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع وهو مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حجر ونسبه إلى أحمد والبخاري في التاريخ وابن أبي خيثمة وابن شاهين والطبراني من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به مختصرا . (الاصابة ٤ / ١٦٨ تحقيق البخاري) وذكر ابن كثير رواية أحمد (التفسير ٢ / ٣٤٥) .

(٣) المسند رقم (١٧٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن ابن جريج به المسند رقم (٢٤٤) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس به . (الصحيح - باب صلاة المسافرين وقصرها - رقم ٦٨٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٧) .

(٤) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه الشيخان من طريق أبي إسحاق السبيعي به (صحيح البخاري - باب تقصير الصلاة رقم ١٠٨٣ وصحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٩٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٨) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).

٨٤٩ - قال النيسابوري: وسئل عن القوم ينادي فيهم النفير فيتبعون العدو أكثر من عشرين فرسخا قال: هؤلاء حين نفروا لم يدروا كم يتبعونهم فإذا بلغوا عشرين فرسخا إذا رجعوا قصرُوا الصلاة ولا يقصرون في الذهاب^(٢).

٨٥٠ - قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن أيوب أبي العلاء عن عطاء أنه سئل عن الملاح يكون في السفينة فيها أهله وتنوره . قال : يصلي أربعاً سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من أبي العلاء هذا حديث أبي شهاب يعني الحنات كان يرويه أبو شهاب^(٣) .
قوله تعالى (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم)

٨٥١ - ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظهر والعصر (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة) قال فحضرت فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح قال فصففتنا خلفه صفين قال ثم ركع فركعنا جميعاً ثم

(١) المسند رقم (٦١٩٤) وضححه المحقق . وقال : وإشارة أبي حنظلة إلى (فإن خفتم) يريد بها الآية (٢٣٩) من سورة البقرة (فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا) ولكن رواية ابن أبي شيبة عن أبي نعيم بهذا الإسناد فيها الآية (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) الآية ١٠١ من سورة النساء وهو أجود وأصح ولعل ما هنا صوابه (إن خفتم) بحذف الفاء . اهـ بل يجوز به ذكره ابن كثير وأشار إلى رواية ابن أبي شيبة من طريق أبي نعيم عن مالك به . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين (التفسير ٢ / ٣٤٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (١ / ٨٥).

(٣) العلل ص ٣٢٨ وقد ذكر علته في عدم سماع هشام من أبي العلاء.

سورة النساء ١٠٢

رفع فرقعنا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء قال ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرقعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلس جلس الآخرون فسجدوا فسلم عليهم ثم انصرف قال فصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بأرض بني سليم^(١).

٨٥٢ - ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة وابن لهيعة ثنا أبو الأسود يتيم عروة أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال أبو هريرة : نعم فقال : متى ؟ قال : عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابلة العدو ظهورهم إلى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا الذين معه والذين يقابلون العدو ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة ، ثم ركعت معه الطائفة التي تليه ، ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابلة العدو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلة العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ، ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن تبعه ثم كان التسليم فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا

(١) المستند ٤ / ٥٩ أخرجه أبو داود والحاكم وصححه من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن (السنن - الصلاة - باب صلاة الخوف - رقم ١٢٣٦) والمستدرک ١ / ٣٣٧) قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح وله شواهد كثيرة . ١. هـ ثم ساق شاهدا برواية البخاري (التفسير ٢ / ٣٥٥) .

فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان^(١).

٨٥٣ - ثنا عبد الصمد ثنا سعيد بن عبيد الهنائي ثنا عبد الله بن شقيق ثنا أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون: إن لهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجمعوا أمرهم فميلوا عليهم ميلاً واحدة وإن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي ببعضهم وتقوم الطائفة الأخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم تأتي الأخرى فيصلون معه ويأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم لتكون لهم ركعة ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان^(٢).

٨٥٤ - ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال صلى رسول الله عليه وسلم صلاة الخوف بذى قرد أرض من أرض بني سليم فصف الناس خلفه صفين صفا يوازي العدو وصفا خلفه فصلى بالصف الذي يليه ركعة ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى^(٣).

(١) المسند رقم (٨٢٤٣) وصححه المحقق . أخرجه أبو داود والحاكم وصححه البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله المقرئ عن حيوة وابن لهيعة به . (السنن - الصلاة - باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائماً ... رقم ١٢٤٠ والمستدرک ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ والسنن الكبرى ٣ / ٢٦٤) وأخرجه النسائي من طريق حيوة به . (السنن - كتاب صلاة الخوف ٣ / ١٧٣) وذكره السيوطي (الدرر ٢ / ٦٦٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٥٣ .

(٢) المسند ٢ / ٥٢٢ أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن - التفسير - سورة النساء رقم ٣٠٣٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٣١ .

(٣) المسند ٥ / ١٨٣ وأخرجه من حديث زيد بن ثابت بمثله (المسند ٥ / ١٨٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق سفيان به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . =

٨٥٥ - ثنا سريج ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبدالله قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب بن خصفة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحورث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال: الله عز وجل فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال كن كخير أخذ قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فأتى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين وانصرفوا فكانوا يمكان أولئك الذين بإزاء عدوهم وانصرف الذين بإزاء عدوهم فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين^(١).

٨٥٦ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن يزيد الفقير عن جابر ابن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه فصلى بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك حتى قاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم

(= المستدرک ٣٣٥/١ والسنن الكبرى ٢٦٢/٣) وأخرج البخاري بنحوه من طريق الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس . (الصحيح - صلاة الخوف - باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف رقم ٩٤٤) وذكره السيوطي (الدر ٦٦١/٢) .
(١) المسند ٣٩٠/٣ ذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذا الوجه . (التفسير ٣٥٥/٢ و ٣٥٦) وفي الصحيحين أجزاء من هذا الحديث من رواية جابر (صحيح البخاري - الجهاد - باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة - رقم ٢٩١٠ ، صحيح مسلم - صلاة المسافرين - صلاة الخوف - رقم ٨٤٣) .

فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ولهم ركعة^(١).
 ٨٥٧ - ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكره أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخروا وجاء آخرون فكانوا في مكانهم فصلى بهم ركعتين ثم سلم فصار للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان^(٢).
 ٨٥٨ - ثنا عبدالرزاق أنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن صلاة الخوف وكيف السنة عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر كان يحدث أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا وأقبلت طائفة على العدو فرجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين سجد مثل نصف صلاة الصبح ثم انصرفوا فأقبلوا على العدو فجاءت الطائفة الاخرى فصنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعل^(٣) مثل ذلك ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين^(٤).
 ٨٥٩ - ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم عن صالح ابن خوات عن سهل بن أبي حثمة أما عبدالرحمن فرفعه إلى النبي

(١) المسند ٢٩٨/٣ وأخرجه مسلم في صحيحه كما في الموضع السابق وذكره ابن كثير وقال : وقد رواه عن جابر جماعة كثيرون في الصحيح والسنن والمسائيد (التفسير ٣٥٦/٢).

(٢) المسند ٤٩/٥ أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق الأشعث به . (سنن أبي داود - الصلاة - باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين رقم ١٢٤٨ وسنن النسائي - صلاة الخوف

(٣/١٧٩) والسنن الكبرى ٢٥٩/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٦٠

قال الأرنؤوط : وهو حديث حسن بشواهد (جامع الأصول ٧٤٩/٥ في الهامش) وذكره

السيوطي (الدر ٦٦٢/٢).

(٣) قوله : ففعل كذا في الأصل ولعلها مقحمة .

(٤) المسند ١٥٠/٢ رجاله ثقات وإسناده صحيح أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به

بنحوه (الصحيح - صلاة الخوف - الحديث الأول رقم ٩٤٢) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن

الزهري به نحوه (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين - باب صلاة الخوف - رقم ٨٣٩).

صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فذكر عن سهل قال يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه فيصلى بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم قائما حتى يصلوا ركعة أخرى ثم يتقدمون إلى مكان أصحابهم ثم يجيء أولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلى بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ثم يسلم عليهم^(١).

٨٦٠ - ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف بذات الرقاع من نخل قالت فصدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس صدعين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة تجاه العدو قالت : فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فرفعوا معه ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورائهم قالت فأقبلت الطائفة الأخرى فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا هم لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعا جدا لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شركه الناس في الصلاة

(١) المسند ٤٤٨/٣ وأخرجه من طرق أخرى بنفس الموضع السابق. وأخرجه الشيخان من طريق القاسم به : (صحيح البخاري - المغازي - باب غزوة ذات الرقاع - رقم ٤١٣١ ، صحيح مسلم - نفس الموضع السابق - رقم ٨٤١) .

كلها^(١).

قوله تعالى {ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم}

٨٦١ - ثنا سريج بن النعمان ثنا عمر بن ميمون بن الرماح عن أبي سهل كثير بن زياد البصري عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلية من أسفل منهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فصلى بهم يومئذ إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع أو يجعل سجوده أخفض من ركوعه^(٢).

قوله تعالى {فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم}

٨٦٢ - حدثنا يزيد بن مسلم قال : سألت وهب - يعني ابن منبه - : كيف أصلي ؟ قال : قدر مشغلتك ، قال : فكيف الذكر ؟ قال : قدر رغبتك إلى الله ، قلت : إن رغبتني كثير قال : ليس للذكر ناهية اذكروني قياما وقعودا وعلى جنوبكم وفي المضاجع^(٣).

(١) المسند ٢٧٥/٦ وإسناده حسن . أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق ابن إسحاق به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (السنن - الصلاة - باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا - رقم ١٢٤٢ والمستدرک ٣٣٦/١ و ٣٣٧ والسنن الكبرى ٢٦٥/٣) وذكره السيوطي . (الدر ٦٦١/٢)

(٢) المسند ١٧٣/٤ و ١٧٤ أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق عمر بن الرماح به ثم قال الترمذي : هذا غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه . (السنن - الصلاة - باب الصلاة على الدابة في الطين والمطر رقم ٤١١ وتفسير ابن أبي حاتم - النساء - رقم ٤٠١٦) ولكن عمر بن الرماح ثقة (التقريب ص ٤١٧) . وقد ضعف الألباني هذا الحديث في صحيح سنن الترمذي رقم ٤١٢ .

(٣) العليل ص ٤ .

٨٦٣ . حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحرث حدثني حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمني جبيل عند البيت ، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس فكانت بقدر الشراك ، ثم صلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء إلى ثلث الليل الأول ، ثم صلى بي الفجر فأسفر ، ثم التفت إلي فقال : يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك الوقت فيما بين هذين الوقتين^(١) .

قوله تعالى [إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا]

٨٦٤ . حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس ، وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس^(٢) .

(١) المسند رقم (٣٠٨١) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن الحرث به . ووجدت في هامشه تخريجا وافيا للأستاذ أحمد شاکر ونقل تصحيحه عن ابن عبدالبر والقاضي أبي بكر بن العربي . (السنن - أبواب الصلاة - باب ما جاء في مواقيت الصلاة رقم ١٤٩ مع هامشه) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما ونقل تحسينه عن الترمذي (الدر ٦٦٨/٢) . وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٧) .

(٢) المسند رقم (٧١٧٢) وصححه المحقق . وأخرجه الإمام أحمد من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه . (المسند ٣٥٠/٦ و ٣٥١) وأخرجه الترمذي والبيهقي من طريق محمد بن =

قوله تعالى {إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً}

٨٦٥ - ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإني أقضي بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها أسطاماً في عنقه يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقّي لأخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذ قلتما فاذهبا فاققسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه^(١).
قوله تعالى {ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً}^(٢)

= فضيل به ثم قال الترمذي : وسمعت محمداً يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ خطأ فيه محمد بن فضيل . ١٠١ هـ ثم رواه من طريق الأعمش عن مجاهد بنحوه . (السنن - أبواب الصلاة - رقم ١٥١ والسنن الكبرى ١/٣٧٥ و ٣٧٦) وقد رد هذا التعليل ابن حزم وكذلك ابن الجوزي حيث قال : ابن فضيل ثقة يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلًا ومن أبي صالح مسندًا . (انظر هامش سنن الترمذي مع هامش مسند أحمد في الموضوعين المتقدمين) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٩ وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة (الدر ٦٦٨/٢)

(١) المسند ٦/ ٣٢٠ أخرجه الشيخان بنحوه إلى قوله قطعة من النار . (صحيح البخاري - الشهادات - باب من أقام البيت بعد اليمين رقم الحديث ٢٦٨٠ الفتح ٢٨٨/٥ وصحيح مسلم - الأفضية - باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة رقم ١٧١٣ وما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٨/٢) .

(٢) انظر الحديث الذي ورد عند تفسير آية (١٣٥) من سورة آل عمران .

قوله تعالى [لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو
إصلاح بين الناس]

٨٦٦ - ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح بن كيسان قال ثنا محمد
ابن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره أن
أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا
وقالت لم أسمع به يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث في الحرب
والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت
أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم^(١).

٨٦٧ - ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي
الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال
إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الخالقة^(٢).

٨٦٨ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي
الصهباء عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عباس آخذًا بلسانه وهو يقول :
باللسان قل خيرا تغنم أو اصمت تسلم قيل أن تندم^(٣).

٨٦٩ - ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا

(١) المسند (٤٠٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري به مختصرا .

(المسند ٤٠٣/٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري - الصلح - باب
ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس رقم ٢٦٩٢ وصحيح مسلم - البر - باب تحريم الكذب وبيان
ما يباح منه رقم ٢٦٠٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢) .

(٢) المسند ٤٤٤/٦ و ٤٤٥ أخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية به ثم قال : هذا حديث صحيح
(السنن - صفة القيامة - باب ٥٦ حديث ٢٥٠٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي
رقم ٢٠٣٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢) .

(٣) الزهد ص ١٨٨ في إسناده الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف وذكره السيوطي (الدر

قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه^(١).

٨٧٠ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن سلمان رحمه الله قال أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً في معصية الله عز وجل^(٢).

٨٧١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: لا تنطق فيما لا يعينك واخزن لسانك كما تخزن درهمك^(٣).

٨٧٢ - عن ابن مسعود قال أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً في الباطل^(٤).

٨٧٣ - عن ابن مسعود قال : والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان^(٥).

قوله تعالى {ولأمرنهم فليغيرن خلق الله}

٨٧٤ - حدثنا إبراهيم يعني ابن خالد حدثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني رجل عن جابر بن عبدالله قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي في الخصاء فقال صم وسل الله من فضله^(٦).

٨٧٥ - ثنا حسن ثنا شيبان عن عبدالمملك عن العريان بن الهيثم عن قبيصة بن جابر الأسدي قال انطلقت مع عجوز إلى ابن مسعود فذكر قصة فقال عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المتنمصات

(١) المسند ٣ / ١٩٨ ذكره الهيثمي وقال : في إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون (مجمع الزوائد ١ / ٥٣) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٢ / ٦٨٣) .

(٢) الزهد ص (١٥٠) وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٦٨٣)

(٣-٤-٥) ذكر السيوطي هذه الآثار ونسبها إلى أحمد (الدر ٢ / ٦٨٣ و ٦٨٤) .

(٦) المسند ٣ / ٣٧٨ أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ : فقلنا ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك الحديث . (الصحيح - النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء رقم ٥٠٧٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٦٨) .

والمتفلجات والموشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل^(١).

٨٧٦ - ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال نحلته عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعريبيهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت يارب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نفرك وأنفق عليهم فسننق عليك وأبعث جندا نبعت خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زير له الذين هم فيكم تبعا أو تبعاء شك يحيى لا يبتغون أهلا ولا مالا والحائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش^(٢).

قوله تعالى {ومن أصدق من الله قيلا}

٨٧٧ - ثنا مصعب بن سلام ثنا جعفر عن أبيه عن جابر قال : خطبنا

(١) المسند ٤١٧/١ وأخرجه أيضا من طريق أبي عوانة عن عبدالمك بع نحوه (المسند ٤١٧/١)
أخرجه مسلم من طريق علقمه عن ابن مسعود بنحوه مطولا . (الصحيح . اللباس والزينة . باب تحريم فعل الواصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٨/٢) .
(٢) المسند ١٦٢/٤ أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد به (الصحيح . الجنة وصفة نعيمها . باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار . ص ٢١٩٨) وذكره ابن كثير مقتصرًا على الشاهد وهو بداية الحديث فيما يتعلق بالشياطين (التفسير ٣٦٨/٢) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه إذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش قال ثم يقول أتتكم الساعة بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعه السبابة والوسطى صبحتكم الساعة ومستكم من ترك مالا فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى وعلى والضياع يعني ولده المساكين^(١).

قوله تعالى {ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل

سوءاً يجز به}

٨٧٨ . حدثنا عبدالله بن غير قال أخبرنا إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية {ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به} فكل سوء عملنا جزئنا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، أأنت تمرض ، أأنت تنصب ، أأنت تحزن ، أأنت تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى ، قال : فهو ما تجزون به^(٢).

(١) المسند ٣/٣١٠ وأخرجه من طريق يحيى عن جعفر به بلفظ إن أحسن الحديث كتاب الله عز وجل . ومن طريق سفيان عن جعفر به بلفظ : خير الحديث كتاب الله . (المسند ٣/٣١٩ و ٣٧١) أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ أحسن الحديث كتاب الله مختصراً (الصحيح . الاعتصام . باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٧٢٧٧) وأخرجه مسلم من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن جعفر به بلفظ : فإن خير الحديث كتاب الله . (الصحيح . الجمعة . باب تخفيف الصلاة رقم ٨٦٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم . (التفسير ٣/٣٦٩)

(٢) المسند رقم (٦٨) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي بكر بن أبي زهير (رقم ٦٩ و ٧٠ و ٧١) وضعفه المحقق لانقطاعه فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفى من صفار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بهرج و لا تعديل وهو كما قال ، فمداره على أبي بكر بن أبي زهير فقد أخرجه الثوري وأبو بكر وأبو يعلى والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقى والحاكم والواحدى وسعيد بن منصور كلهم من طريق أبي بكر بن زهير الثقفى به . (تفسير الثوري ص ٩٧ ومسند أبي بكر الصديق للمروزي ص ١٤٧) وهامش ص ٥٧ وتفسير الطبري رقم ١٠٥٢٣ - ١٠٥٢٨ =

٨٧٩ - حدثنا سفيان ، حدثني ابن محيصن ، شيخ من قرش ، سهمي سمعه من محمد بن قيس بن مخزومة ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت [من يعمل سوءا يجز به] شقت على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله أن تبلغ ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ، فكل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها^(١).

٨٨٠ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءا يجز به في الدنيا^(٢).

٨٨١ - ثنا هارون بن معروف قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكر بن سواده حدثه أن يزيد بن أبي يزيد حدثه عن عبيد بن عمير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا تلا هذه الآية [من يعمل سوءا يجز به] قال إنا لنجزى بكل عملنا هلكتنا إذا فبلغ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه^(٣).

= وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٣ وموارد الظمان رقم ١٧٣٤ وسنن البيهقي ٣/٣٧٣ والمستدرک ٣/٧٤ - ٧٥ والتفسير الوسيط ل ١٦٠ وأنظر تفسير ابن كثير ١/٥٥٧ (لكن له شواهد تقويه منها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت [من يعمل سوءا يجز به] بلغت من المسلمين مهلقا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها) الصحيح - البر والصلة والآداب رقم ٢٥٧٤).

(١) المسند رقم (٧٣٨٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم في هامش الحديث السابق . وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٧٢ و ٣٧٣) .

(٢) المسند رقم (٢٣) وضعفه المحقق بسبب زياد وعلي وهما ضعيفان وأخرجه أبو بكر المروزي وأبو سعيد الأعرابي في معجمه والطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق زياد به. (مسند أبي بكر الصديق ص ٦٣ مع الهامش وتفسير الطبري رقم ١٠٥٢٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٤١٦٤ وأنظر تفسير ابن كثير ١/٥٥٧).

(٣) المسند (٦٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن أمية عن عائشة نحوه =

٨٨٢ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن ليكفرها عنه^(١).

٨٨٣ - ثنا يحيى عن سعد بن إسحق قال حدثني زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مائنا بها ؟ قال : كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي علي نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج أو عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات^(٢).

قوله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلاً}

٨٨٤ - حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر في قوله {واتخذ الله إبراهيم خليلاً} قال : أخبرني عبدالملك بن عمير عن خالد بن ربيعي عن ابن مسعود أنه قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ، يعني محمداً صلى الله عليه وسلم^(٣).

قوله تعالى {وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ...}

٨٨٥ - ثنا إبراهيم بن إسحق قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة وعلي ابن إسحق قال أنا عبدالله قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة

= (المسند ٢١٨/٦) وفي إسناده يزيد بن أبي يزيد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . (المرج ٢٩٩/٩) وفي إسناده الطريق الآخر : علي بن زيد بن جدهان ضعيف . ولكن السيوطي ذكره ونسبه إلى جمع والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عائشة : (الدر ٢٢٧/٢) ط المعرفة . وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم من طريق ابن وهب به . (انظر تفسير ابن كثير وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٦) .

(١) المسند ١٥٧/٦ وفي إسناده مجاهد لم يسمع عن عائشة . (انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ و ٤٣) وليث وهو ابن أبي سليم مختلط ترك حديثه وله شواهد في الأحاديث السابقة . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢) .

(٢) المسند ٢٣/٣ ذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٣٧٣/٢)

(٣) المسند (٣٧٤٩) وصححه المحقق وهو كما قال . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٥/٢) .

قالت يارسول الله قد وهبت يومي لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها يومها^(١).

قوله تعالى {ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم} ٨٨٦ - ثنا يزيد قال أنا حماد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب قال عفان وثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل قال عفان ويقول هذه قسمتي ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك^(٢).

٨٨٧ - حدثنا بهز وعفان قالوا حدثنا همام ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل لإحدهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط^(٣).

(١) المسند ٧٦/٦ وأخرجه الشيخان من طريق هشام به . (صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - نفس الآية رقم ٤٦٠١ وصحيح مسلم - التفسير رقم ٣٠٢١) وذكره ابن كثير في التفسير ٣٧٩/٢ .

(٢) المسند ١٤٤/٦ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق حماد بن سلمة به قال الترمذي : ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا.... وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة (سنن أبي داود - النكاح - باب القسم بين النساء رقم ٢١٣٤ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذى - النكاح - باب ماجاء في التسوية بين الضرائر حديث رقم ١١٤٩ وسنن النسائي - عشرة النساء - باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ و ٦٤ وسنن ابن ماجه - النكاح - باب القسمة بين النساء رقم ١٩٧١) وذكره ابن كثير وصححه إسناده (التفسير ٣٨٢/٢).

(٣) المسند ٣٤٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن همام به . (المسند ٤٧١/٢) . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق همام به (سنن أبي داود - النكاح - باب القسمة بين النساء رقم ٢١٣٣ وسنن الترمذي - النكاح - باب ما جاء في التسوية بين الضرائر رقم ١١٥٠ وسنن النسائي - عشرة النساء - باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ وسنن ابن ماجه - النكاح باب القسمة بين النساء رقم ١٩٦٩) . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٦٠٣ وصححه الأرنؤاوط وهو كما قال (هامش جامع الأصول ٥١٣/١١) .

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم ...)

٨٨٨ - ثنا إسماعيل قال ثنا عبدالرحمن بن اسحق عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عمرو بن عثمان عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشهادة من شهد بها صاحبها قبل أن يسألها^(١).

قوله تعالى (الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا)

٨٨٩ - ثنا حسين بن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ربحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار^(٢).
قوله تعالى (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم)

٨٩٠ - حدثنا هارون حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر ابن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السبئي حدثه عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن

(١) المسند ١١٧/٤ و ١٩٢/٥ أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني بنحوه . (الصحيح - الأفضية - باب بيان خير الشهود رقم ١٧١٩) . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٨٥/٢)

(٢) المسند (١٣٤/٤) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٨٥/٨) وذكره ابن كثير وقال تفرد به أحمد . (التفسير ٣٨٧/٢) وهو كما قال .

واليوم الآخر فلا تدخل الحمام^(١).

قوله تعالى {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراعون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا}

٨٩١ - حدثنا أبوسعيد حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أمر فتيانى فيجمعوا حطبا ثم أمر رجلا يؤم الناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم وأيم الله لو يعلم أحدهم أن له بشهوها عرقا سمينا أو مرماتين لشهدها ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا^(٢).

٨٩٢ - حدثنا ابن مهدي عن أبي الأشعث عن الحسن قال: لا يذكرون الله إلا قليلا قال إنما قل لأنه لغير الله عز وجل^(٣).

قوله تعالى {مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء...}

٨٩٣ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن يزيدويه عن يعفر ابن روذي: سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين، فقال ابن عمر: ويلكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين^(٤).

(١) المسند رقم (١٢٥) وضعفه المحقق لجهالة قاص القسطنطينية وهو كما قال . وقال الهيثمي

فيه رجل لم يسم (مجمع الزوائد ٢٧٧/١).

(٢) المسند ٣٧٦/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه (المسند ٤١٦/٢ و ٤٧٩) أخرجه مسلم من طريق الأعرج وأبي صالح عن أبي هريرة نحوه (الصحيح - المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل الجماعة رقم ٢٥١ و ٢٥٢) وذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٣٩٠/٢).

(٣) الزهد ص ٢٧١ . أخرجه الطبري من طريق أبي أسامة عن أبي الأشهب بلفظه (التفسير رقم ١٠٧٢٦) . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان (الدرر / ٢ / ٧١٩) .

(٤) المسند رقم (٥٦١٠) وأخرجه أيضا من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه (المسند رقم ٥٠٧٩ و ٥٧٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٨٤) وذكره ابن كثير بعدة طرق =

قوله تعالى {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار..}

٨٩٤ . قال الإمام أحمد عن هذه الآية : لأن جهنم لها سبعة أبواب جهنم ولظى والحطمة وسقر وسعير والجحيم والهاوية وهم أسفل درك فيها^(١) . واستدل بهذه الآية بقوله : ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموماً يقول الله عز وجل ثناؤه {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار..}^(٢) .
قوله تعالى {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً}

٨٩٥ . ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدم بن معد يكرب أبي كريمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم فإن أصبح بفنائه محروماً كان ديناً له عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه^(٣) .

قوله تعالى {وقلنا لهم لا تعدوا في السبت...}

٨٩٦ . حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحدثناه يزيد أنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت عبدالله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال قال يزيد المرادي قال: قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد إلى هذا النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عن هذه الآية {ولقد آتينا موسى تسع آيات} فقال لا تغفل له نبي فإنه إن سمعك لصارت له أربعة أعين فسألاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

= وألفاظ من روايات الإمام أحمد (التفسير ٢ / ٣٩١) .

(١) الرد على الزنادقة / عقائد السلف ص / ٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ٩٣ .

(٣) المسند ٤ / ١٣٠ وأخرجه بنحوه من طريق سعيد بن المهاجر عن المقدم (المسند ٤ / ١٣٣) وأخرجه أبو داود من طريق منصور به . (السنن - الأطعمة - باب ما جاء في الضيافة رقم ٣٧٥٠) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٩٥) .

ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة أو قال تفروا من الزحف شعبة الشاك وأنتم يا يهود عليكم خاصة أن لا تعتدوا قال يزيد تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله قال يزيد فقبلا يديه ورجليه وقالوا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكما أن تتبععاني قال إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي وأنا نخشى قال يزيد إن أسلمنا أن تقتلنا يهود^(١).

قوله تعالى {بل رفعه الله إليه}

٨٩٧ - حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة^(٢).

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ..}

٨٩٨ - حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم ، فيقتل الخنزير ، ويمحو الصليب ، وتجمع له الصلاة ، ويعطى المال حتى لا يقبل ، ويضع الخراج ، وينزل الروحاء ، فيحج منها أو يعتمر ، أو يجمعهما ، قال : وتلا أبو هريرة {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به

(١) المسند ٢٣٩/٤ وأخرجه مختصرا من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به أخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبري وابن أبي حاتم وأبو نعيم والطبراني والحاكم كلهم من طريق شعبة به ورواية ابن ماجه وابن أبي حاتم مختصرة . قال الترمذي حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه وأقره الذهبي (منحة المعبود رقم ٢٢٤٢ وسنن الترمذي - التفسير سورة بني اسرائيل رقم ٣١٤٤ وسنن النسائي - تحريم الدم - السحر ١١١/٧ وسنن ابن ماجه - الأدب - الرجل يقبل يد الرجل رقم ٣٧٠٥ وتفسير الطبري ١١٥/١٥ وتفسير سورة النساء لابن أبي حاتم رقم ٤٤٤٨ والحلية ٩٧/٥ والمعجم الكبير ٨٢/٨ رقم ٧٣٩٦ والمستدرک ٩/١) وذكره ابن كثير والسيوطي في سورة الإسراء عند آية (١٠١) (تفسير ابن كثير ١٢٣/٥ والدر ٣٤٤/٥) أما ابن أبي حاتم فذكره في سورة النساء كما تقدم .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١٦٦ وفي إسناده علي بن جدعان ضعيف .

قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا] فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته - : عيسى فلا أدري : هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو شيء قاله أبو هريرة؟^(١)

٨٩٩ - حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ، ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو العمرة ، أو ليثنيهما^(٢).

٩٠٠ - حدثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى ، قال: فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله. ذلك وفيها عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج ، قال: ومعى قضيبان ، فإذا رأيته يذوب كما يذوب الرصاص ، قال: فيهلكه الله ، حتى إن الحجر والشجر ليقول: يا مسلم ، إن تحتي كافرا ، فتعال فاقتله ، قال: فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال : فعند ذلك يخرج يأجوج

(١) المسند رقم (٧٨٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال لأنه من المتفق عليه وأخرجه أحمد من طريق عبدالرحمن بن آدم وعطاء بن ميناء والوليد بن رباح وابن المسيب وزباد بن سعد كل واحد بلفظ وكلهم عن أبي هريرة بنحوه . المسند رقم (٩٦٣٠ و ٢ / ٤٩٤ و ٩١١٠ و ٧٦٦٥ و ٧٢٦٧ و ٢ / ٥٣٨ و ٤٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق الليث عن الزهري به بدون قوله وينزل الروحاء فيصح منها أو يعتصر أو يجمعهما (صحيح البخاري - البيهقي - باب قتل الخنزير - رقم ٢٢٢٢ صحيح مسلم - الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم - رقم ٢٤٢) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن هارون به . (التفسير - سورة النساء رقم ٤٤٩٥) وذكره ابن كثير مع بعض روايات أحمد المتقدمة (التفسير ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٩) .

(٢) المسند رقم (٧٦٦٧) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن الزهري به . (الصحيح - الحج - باب إهلاك النبي صلى الله عليه وسلم وهدية رقم ١٢٥٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤٠٧) .

ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون ، فيطؤون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ، ولا يبرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم ، فادعوا الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تجوي الأرض من نقي ريحهم ، قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ، (قال عبدالله بن أحمد) قال أبي : ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه ، كأديم ، وقال يزيد ، يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، وقد الأرض مد الأديم ، ثم رجع إلى حديث هشيم ، قال : فبيما عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهاراً^(١).

٩٠١ . ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض عليه مصحفنا لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان ابن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر يلتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي يلتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول : نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون إلى عقبه

(١) المسند رقم (٣٥٥٦) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق يزيد بن هارون عن العوام به نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (السنن - الفتن - باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨١ والمستدرک ٤/٤٨٨ و ٤٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٠٩/٢ و ٤١٠).

أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم
مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما
هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول
بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شعبان وينزل عيسى بن مريم عليه
السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم روح الله تقدم صل فيقول هذه
الأمّة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلّى فإذا قضى صلاته
أخذ عيسى حرته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب
الرصاص فيضع حرته بين ثنديه فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء
يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يامؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا
مؤمن هذا كافر^(١).

٩٠٢ - ثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بمكة إملاء قال حدثني
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص
قال حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي عن أبيه أنه سمع
النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه
عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا يارسول الله ذكرت الدجال الغداة
فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف
مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب جعد ققط
عينه طافية وإنه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاتب يمينا وشمالا ياعباد
الله اثبتوا قلنا يارسول الله ما لبثه في الأرض قال أربعين يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي هو كسنة أيكفيها فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله فما إسرعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال

(١) المسند ٢١٦/٤ و ٢١٧ وفي إسناده علي بن زيد : ضعيف وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به
أحمد من هذا الوجه (التفسير ٤١١/٢) .

فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت
 وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ماكانت ذرى وأمده خواصر وأسيفه
 ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحون
 محلين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر بالخرية فيقول لها أخرجي كنوزك
 فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف
 فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه قال فيبينا هو
 على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
 شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه
 فيقتله عند باب لدّ الشرقي قال فيبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى
 عيسى بن مريم عليه السلام أني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك
 بقتالهم فحوز عبادي إلى الطور فيبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم
 كما قال الله عز وجل {من كل حذب ينسلون} فيرغب عيسى وأصحابه إلى
 الله عز وجل فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس
 واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملاه
 زهمهم ومنتهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم
 طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عز وجل قال ابن
 جابر فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب أو غيره قال فتطرحهم
 بالمهبل قال ابن جابر فقلت يا أبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال
 ويرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت وير ولا مدر أربعين يوما
 فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض أنبتني ثمرتك وردي
 بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها وبيبارك في
 الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
 تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي أهل البيت قال فيبيناهم على ذلك إذ
 بعث الله عز وجل ريحا طيبة تحت أباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال
 كل مؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمير وعليهم أو قال

وعليه تقوم الساعة^(١).

٩٠٣ - ثنا سفيان بن عيينة ثنا الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد قال سمعت مجمع بن جارية أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال يقتله ابن مريم بياب لد^(٢).

٩٠٤ - قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي هذه الآية [وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته] فقال: ابن عباس وغيره قالوا عيسى، ثم تلا [وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه، وكان الله عزيزا حكيما وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به]. قال: فهذا يدل على أنه عيسى، ليس هو محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما هو

(١) المسند ٤/ ١٨١ و ١٨٢ أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم به (الصحيح - الفتن وأشراف الساعة - باب الدجال رقم ٢١٣٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤١٣ - ٤١٥).

(٢) المسند ٣ / ٤٢٠ وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي ومعرم والليث عن الزهري به (المسند ٣ / ٤٢٠). أخرجه الترمذي من طريق الليث به ثم صححه. (تحفة الأحوذى - الفتن - باب ماجاء في قتل عيسى بن مريم الدجال رقم ٢٣٤٥). قال ابن كثير بعد أن ذكر هذه الروايات وغيرها تحت هذه الآية: (فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة، وابن مسعود، وعثمان بن أبي العاص، وأبي أمامة، والنواسة بن سمان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومجمع بن جارية، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد، رضي الله عنهم. وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه، من أنه بالشام، بل بدمشق عند المنارة الشرقية، وأن ذلك يكون عند إقامة الصلاة للصبح وقد بنيت في هذه الأعصار، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة منارة للجامع الأموي ببغداد، من حجارة منحوتة عرضا عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة. وكان أكثر عمارتها من أموالهم وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتل المختزير، ويكسر الصليب ويضع الجزية، فلا يقبل إلا الإسلام كما تقدم في الصحيحين وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك في ذلك الزمان حيث تنزاح علمهم وترتفع شبههم من أنفسهم، ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام متابعين لعيسى عليه السلام وعلى يديه، ولهذا قال تعالى [وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته] الآية (التفسير ٢ / ٤١٧ و ٤١٨).

عيسى (١).

قوله تعالى {ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك}

٩٠٥ . ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن
القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى
جاء أبو ذر فاقترحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع
ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن
والإنس قال يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال نعم شياطين الإنس والجن
يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك
كلمة من كتز الجنة قال بلى جعلني الله فداك قال قل لا حول ولا قوة إلا
بالله قال فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت
كلامه قال قلت يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله
رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي قال خير موضوع من شاء استقل
ومن شاء استكثر قال قلت يا نبي الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض
مجزيء قال قلت يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا قال أضعاف مضاعفة
وعند الله المزيء قال قلت يا نبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير
وجهد من مقل قال قلت يا نبي الله أيما نزل عليك أعظم قال الله لا إله إلا
هو الحي القيوم آية الكرسي قال قلت يا نبي الله أي الشهداء أفضل قال
من سفك دمه وعقر جواده قال قلت يا نبي الله فأى الرقاب أفضل قال
أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يا نبي الله فأى الأنبياء كان
أول قال آدم عليه السلام قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم قال نعم
نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قال له يا آدم قبلا قال

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله ص ٤٤١ .

قلت يارسول الله كم وفي عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا
الرسول من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا^(١).

٩٠٦ - ثنا عبد المتعال بن عبدالوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأموي ثنا
مجالد عن أبي الوداك قال قال لي أبو سعيد هل يقر الخوارج بالدجال
فقلت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني خاتم ألف نبي
وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإنني قد بين لي من أمره
ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ريكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء
جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها
كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء
وصورة النار سوداء تداخن^(٢).

قوله تعالى {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا
الحق}

٩٠٧ - حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا
تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا :
عبده ورسوله^(٣).

(١) المسند ٢٦٥/٥ و ٢٦٦ في إسناده علي بن يزيد وهو ابن أبي هلال الألهاني ضعيف وخاصة
عن أبي أمامة (انظر تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ و ٣٩٧) ذكره ابن كثير في التفسير
(٤٢٦/٢) .

(٢) المسند ٧٩/٣ في إسناده مجالد وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي كما في
التقريب . ذكره ابن كثير وأتبعه برواية أبي يعلى الموصلي من طريق مروان بن معاوية عن مجالد
به بلفظ : ألف ألف ثم قال وقد تكون مقحمة أي زيادة : ألف . ثم قال وسياق رواية الإمام أحمد
أثبت وأولى بالصحة (التفسير ٤٢٦/٢) .

(٣) المسند رقم ١٦٤ وأخرجه من طريق هشيم عن الزهري به المسند (رقم ١٥٤) وصححه
المحقق وهو كما قال فقد أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به . ٧ الصحيح -
الأنبياء - باب قول الله {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} رقم ٣٤٤٥ وذكره ابن كثير
في التفسير (٤٣٠/٢) .

٩٠٨ . ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا محمد ياسيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله والله ما أحب أن ترفعني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل^(١).
قوله تعالى {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى

{مریم}

٩٠٩ . قال الإمام أحمد : فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له : كن . فكان عيسى بكن ، وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقاً^(٢).

قوله تعالى {وروح منه}

٩١٠ . قال الإمام أحمد : وأما قول الله {وروح منه} يقول من أمره كان الروح فيه كقوله {سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه} يقول من أمره وتفسير روح الله إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وأرض الله^(٣).

قوله تعالى {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...}

٩١١ . ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع لا أعقل قال فتوضأ ثم صب علي أو قال صبوا علي فعقلت فقلت إنه لا يرثني إلا كلاله فكيف الميراث قال فنزلت آية الفرض^(٤).

(١) المسند ١٥٣/٣ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هنا الوجه (التفسير ٤٣٠/٢).

(٢) ، (٣) الرد على الزنادقة / من عقائد السلف ص ٨٣.

(٤) المسند ٢٩٨/٣ أخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر به (الصحيح - التفسير -

سورة النساء - باب يوصيكم الله في أولادكم - رقم ٤٥٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير

(٤٣٤/٢) .

٩١٢ - حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى: أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، فقالت : يقتلك رجل من العجم ، قال: وإن الناس يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يعجل بي أمر فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فمن (بايعتم)^(١) منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناسا سيظعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكفار والضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلي ربي فاستخلفني شيئا أهم إلي من الكلالة، وأيم الله ما أغلظ لي نبي الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشد ما أغلظ لي في شأن الكلالة ، حتى طعن بأصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء وإنني إن أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإنني أشهد الله على أمراء الأمصار، وإنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويرفعوا إلي ما عمي عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراها إلا خبيثتين ، هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحها من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يوتى به البقيع: فمن أكلها لا بد فليمتها طبخا ، قال: فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء^(٢).

(١) قوله بايعتم: في الاصل بايعتهم وهو تصحيف

(٢) المسند رقم (٨٩) وصححه المحقق، وأخرجه من طريق إبراهيم النخعي عن عمر مختصرا بنحوه (المسند رقم ٢٦٢) وأخرجه أيضا من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة به =

٩١٣ - ثنا الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله بن مكحول وعطية وضمرة وراشد عن زيد بن ثابت أنه سئل عن زوج وأخت لأم وأب فأعطى الزوج النصف والأخت النصف فكلم في ذلك فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك^(١).

٩١٤ - قال سفیان : أبو بكر أول من جمع القرآن وورث الكلاله^(٢).

= بلفظ : يكفيك آية الصيف (المسند ٤ / ٢٩٣) أخرجه مسلم من طريق قتادة به .
(الصحيح - المساجد - باب نهى من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا رقم ٥٦٧) وذكره ابن كثير وقال
في رواية البراء : إسناده جيد (٤٣٥/٢).

(١) المسند (١٨٨/٥) في إسناده أبو بكر بن عبد الله وهو ابن أبي مريم معروف برواية الحكم بن نافع عنه (انظر تهذيب الكمال ١٤٧/٧) وأبو بكر هذا ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط كما في التقريب وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٢ / ٤٣٦) .
(٢) العلل ص / ٢٣٣ .

فهرس الأحاديث

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٦٤	٦٢	العباس بن عبد المطلب	أتدرون ما هذا؟ قال: قلنا السحاب، قال: والمزن.....
٥٣	٥٦	أبو هريرة	- أتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال: هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا...
٥٢٨	٢٥٢	أبو هريرة	- أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا.....
٣١٠	١٦٦	سهل بن معاذ	- أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدتي وتصومي ولا تفطري
٨٢٩	٣٨١	-	- أتشهدين أن لا إله إلا الله
٤٨٧	٢٣٤	سهل بن الحنظلية	- اتقوا الله في هذه البيئات ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتمسخت...
٤٧٣	٢٢٩	أنس بن مالك	- اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب...
٤٩٦	٢٣٨	أبو هريرة	- أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم...
٤٥	٥٢	ابن عباس	- أجعلتني والله عدلا؟ بل ما شاء الله وحده.
-	٣٣٢	أبو هريرة	- اجتنبوا السبع الموبقات...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
١٨١	١١٤	ابن عمر	- أحلت لنا ميتتان ودمان..
٦٩١	٣٣٢	عبد الله بن عمر	- اختر منهن أربعاً... - أضع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك...
٢٠	٣٧	أبو هريرة	- أذ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك.
٨٠٠	٣٧٠	-	- إذا أراد الله بعبد خيراً كف عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه...
١٦١	١٠٤	الحسن	- إذا أمن القاريء فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة...
٢٧	٤٣	أبو هريرة	- إذا بقي ثلث الليل، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول...
٢٢٦	١٣٢	أبو هريرة	- إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل.. - إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم.. - إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة وأغلقت أبواب جهنم...
٧٨٣	٣٦٢	أبو هريرة	- إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبني رسول الله ... - إذا زنت أمة أحدكم فتيين زناها ...
١٤٠	٩٦	أبو غنم الأنصاري	
٢١٥	١٢٩	أبو هريرة	
٤٣٥	٢١٦	أبو أيوب	
٧٤٨	٣٥٠	أبو هريرة	

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٣٥٥	٧٦٤	عبد الرحمن بن عوف	- إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها وحفظت فرجها...
١٧٦	٣٣٣	جابر بن عبد الله	- إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه...
٤٠٤	٨٨٢	عائشة	- إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ...
٢٩٢	٦١٣	رفاعة الجهني	- إذا مضى نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا...
٣٦١	٧٨٠	أنس بن مالك	- إذا نعت أحدكم وهو في الصلاة...
٢٠٨	٤١٦	أسامة بن زيد	- إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها...
٢٣١	٤٧٩	أبو ذر	- أرايتم لو وضعها في الحرام أليس كان يكون عليه وزر...
١٦٢	٢٩٩	عبد الله بن عمرو	- أربع من كن فيه فهو منافق...
٣٠٧	٦٤٦	عمرو بن العاص	- ارحموا ترحموا، واغفروا يفر الله لكم...
٣١٢	٦٥٣	علي	- ارم سعد فذاك أبي وأمي.
١٠٩	١٧٢	حبيبة بنت أبي لجزنة	- اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي.
٣٧٣	٨٠٩	الزبير بن العوام	- اسق ثم أرسل إلى جارك..
٢١٩	٤٤٤	أنس	- أسلم... وإن كنت كارها.
٣٤٨	٧٤٤	فيروز الديلمي	- أسلمت وعندي امرأتان

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٥٧	٢٧١	الحسن	أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ... - أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك...
٥٢	٥٥	أبو هريرة	- اشتكت النار إلى ربها فقالت: أكل بعضي بعضا .. - أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي...
٩٤	٧٥	عبد الله	- الإشراف بالله وقتل النفس المسلمة...
٧٥٥	٣٥٢	أبو أيوب	- اصنعوا كل شيء إلا النكاح....
٣٤١	١٧٩	أنس	- أطعم ستة مساكين ثلاثة أصع من تمر.
٢٧٣	١٥٠	كعب بن عجرة	- أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن...
٧١١	٣٣٧	جابر	- أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان ...
٢١٦	١٢٩	أبو هريرة	- أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء
٦١٥	٢٩٣	علي بن أبي طالب	- أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض....
٦٦	٣١٥	أبو مالك الأشجعي	- اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ...
٢٥٠	١٤٠	بريدة	- أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحیضة.
٣٥١	١٨٣	ابن عباس	- اقرأ الآيتين في آخر سورة
٥٢٥	٢٥٠	عقبة بن عامر الجهني	

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٢٨	٢٨	أبو أمامة	البقرة فياني أعطيتهما ... - اقرؤوا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة.
٨٤١	٣٨٧	زيد بن ثابت	- اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله}.
١٣	٣٤	جابر	- ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن..
٨٦٧	٣٩٩	أبو الدرداء	- ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام...
٦٨٨	٣٢٩	أبو هريرة	- ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا...
٧٥٦	٣٥٢	أنس بن مالك	- ألا أنبئكم بأكبر الكبائر..
٦١٤	٢٩٣	معاوية بن حيدة القشيري	- ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها...
٦٠٣	٢٨٨	جابر	- ألا لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن.
٣٥٤	١٨٤	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصفرى.
٢٩١	١٥٨	أنس بن مالك	- اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة...
٦٣١	٢٩٩	عبد الله بن عمر	- اللهم العن فلانا، اللهم العن الحارث بن هشام...
٦٧٠	٣٢٠	عمر بن الخطاب	- اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني...
٢٩٠	١٥٧	أنس	- اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٨٨٦	٤٠٥	عائشة	عذاب النار... - اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما قللك...
١٣٥	٩٤	عائشة	- ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم...
١٧	٣٦	الأسود بن سريع	- أما إن ربك عز وجل يحب الحمد.
٦١٩	٢٩٥	ابن مسعود	- أما إنه ليس في أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة.....
٨٧٧	٤٠٢	جابر بن عبد الله	- أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدى هدى محمد...
٨٤٠	٣٨٦	عقبة بن مالك	- أما بعد فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم..
٤٤٥	٢١٩	قيس بن عباد	- أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى...
٧٣١	٣٤٥	علي	- أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة...
٥١٨	٢٤٦	أبو هريرة	- أما ما ذكرت في نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن...
٦٦٨	٣١٩	عبد الله بن عمرو	- أما ما كان لي ولبني عبد

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٣٤٤	١٨٠	ابن العاص ابن عباس	المطلب فهو لكم... - أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق...
٢٥٧	١٤٤	أبو هريرة	- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله..
٣٩٠	١٩٩	فريعة بنت مالك ابن سنان	- امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله...
٨٦٣	٣٩٧	ابن عباس	- أمني جبريل عند البيت، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس...
٤٧	٥٣	عبد الله بن مسعود	- أن تجعل لله ندا وهو خلقك، ...
-	١١٦	أبو هريرة	- أن تصدق وأنت صحيح صحيح...
٦٤٤	٣٠٥	أبو هريرة	- أن رجلا أذنب ذنبا، فقال: رب إني أذنبت ...
٥٧٧	٢٧٦	أبو هريرة	- أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار...
٥١٧	٢٤٦	أبو هريرة	- أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار...
١٥١	١٠١	ثابت بن أنس	- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت [قد نرى

رقم الصفحة ورقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٣٩	٩٥	ابن عباس
٥٢١	٢٤٨	-
٧٩	٦٨	أبي بن كعب
٦٩	٦٤	عبد الله بن عمر
١٣١	٩٢	رافع بن خديج
١٣٢	٩٣	عبد الله بن زيد
٢٩٨	١٦١	عائشة
٧٢٣	٣٤٢	أبو سعيد الخدري
٥٩	٥٩	أبو هريرة
٥٨	٥٨	أبو سعيد الخدري
٤٦٢	٢٢٥	عائشة

تقلب وجهك...}{...
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة...
- أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه...
- إن آدم عليه السلام كان رجلا طويلا كأنه نخلة...
- إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة...
- إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها.
- إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة...
- إن أبغض الرجال الألد الخصم.
- إن إبليس قال لربه عز وجل، وعزتك وجلالك لا أبرح...
- إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له سبع درجات...
- إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم...
- إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٦٥٠	٣١٠	البراء بن عازب	كسبه. - إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا...
٦٥٢	٣١١	البراء بن عازب	- إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم...
٨٧٦	٤٠١	عياض بن حمار	- إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا...
٧١٥، ٢٠٤	٣٣٩، ١٢٤	أبو هريرة	- إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته....
٦٦٤	٣١٧	زيد بن خالد الجهني	- إن صاحبكم غل في سبيل الله...
٧٩٦	٣٦٨	قبيصة بن المخارق	- إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت.
٦٤٠	٣٠٤	عطية	- إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار...
٧٩٩	٣٦٩	أبو هريرة	- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام...
٤٣٤	٢١٥	أسماء بنت يزيد	- إن فيهما اسم الله الأعظم.
٢٥٣	١٤٢	حذيفة	- إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تحجير...
٨٦٤	٣٩٧	أبو هريرة	- إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر...
١٦	٣٦	أبو سعيد الخدري	- إن الله اصطفى من الكلام

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			أربعاً سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر..
٥٣٩	٢٥٥	أبو هريرة	- إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها....
٤٥٩	٢٢٤	عبد الله بن مسعود	- إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم...
٣٤٥	١٨٠	عبد الله بن مسعود	- إن الله لا يستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا ...
٢٣٤	١٣٥	سلمان الفارسي	- إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه ...
٣٥٣	١٨٤	خزيمة بن ثابت الأنصاري	- إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن.
٤٣٨	٢١٧	أبو بردة	- إن الله لا ينام.
٥٠٥	٢٤٢	عائشة	- إن الله ليربي لأحدكم التمر واللقمة كما يربي أحدكم فلوله...
٤٢٦	٢١٢	أبو هريرة	- إن الله ليضعف الحسنة ألفي ألف حسنة.
٦٧٦	٣٢٣	عوف بن مالك	- إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ...
٣٢١	١٧١	معاوية بن حكيم النخعي	- إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه.
٨٣٧	٣٨٥	-	- إن الله عز وجل أبى على

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٦٣	١٠٥	وهب بن منبه	من قتل مؤمنا ثلاث مرات.. - إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم.
٢٠٣	١٢٣	عمرو بن خارجة	- إن الله عز وجل أعطى لكل ذي حق حقه ولا وصية لوارث... - إن الله عز وجل أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ...
٤٣	٥٠	الحريث الأشعري	- إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني... - إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس، صوموا لرؤيته ...
١٨٠	١١٣	عياض بن حمار المجاشعي	- إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس، صوموا لرؤيته ...
٢٤٧	١٤٠	طلق بن علي الحنفي	- إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس، صوموا لرؤيته ...
١٣٤	٩٣	ابن عباس	- إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي... - إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ...
٦٦	٦٢	أبو موسى	- إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي... - إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ...
٢٨٨	١٥٦	عمرو بن العاص	- إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة فيقول... - إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.
٧٧٥	٣٥٩	أبو هريرة	- إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.
٧٧٨	٣٦٠	أبو هريرة	- إن الله عز وجل يعطي

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة...
٥٠٢	٢٤٠	أبو هريرة	- إن الله عز وجل يقبل الصدقات يأخذها بيمينه فيرببها...
٢٣٣	١٣٤	أبو هريرة	- إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفاه.
٧١٣	٣٣٨	المقدام بن معدي كرب	- إن الله عز وجل يوصيكم بالأقرب فالأقرب.
٧٢٢	٣٤١	عبد الله بن عمر	- إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ.
٨١٤	٣٧٦	أبو هريرة	- إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما ترون الكوكب الدري...
٦٠٩	٢٩٠	معاوية	- إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة...
٨٠	٦٨	أبو سعيد	- إن أهل النار الذين هم أهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون....
٥٧	٥٨	أبو هريرة	- إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر...
٥١٦	٢٤٥	ابن عباس	- إن أول من جحد آدم عليه السلام...
٨٤٣	٣٨٨	أنس	- إن بالمدينة لقوما ما سرتهم

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٢٩	٩١	عبد الله بن عمرو	مسيرا ولا قطعتم واديا ... - إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ...
٢٢٠	١٣١	أبو قتادة	- إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره ...
٣٧٢	١٩٠	فاطمة بنت أبي حبيش	- إن ذلك عرق فانظري فإذا أتاك قرؤك ...
٢٣٩	١٣٧	عدي بن حاتم	- إن كان وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار ...
٥٧٥	٢٧٥	عبد الله بن مسعود	- إن لكل نبي ولادة، وإن ولبي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ...
٧٣	٦٥	أبو هريرة	- إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار ...
٤٩٢	٢٣٧	بهبز البدري	- إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة.
١٣٠	٩٢	أبو شريح العدوي	- إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء ...
٤٩	٥٤	أبو برزة	- إن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ...
٤٢	٥٠	أبو هريرة	- إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ...
٣٠١	١٦٢	أبو هريرة	- إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٧٥	٦٦	ابن عمر	- إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه ...
٩٣	٧٥	سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد	- إن هذا الطاعون رجز وبقية من عذاب عذب به قوم قبلكم ...
٤٨٩	٢٣٦	حكيم بن حزام	- إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ...
٤٠٧	٢٠٤	أبو بصرة الغفاري	- إن هذه الصلاة صلاة العصر عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ...
٤١٥	٢٠٧	معاوية بن الحكم السلمي	- إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا ...
٨٢٤	٣٧٩	ابن عمر	- إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا: السام عليكم ..
٢٩٤	١٥٩	عقبة بن عامر	- إن يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق هي عيدنا أهل الإسلام ...
٦١٤	٢٩٣	معاوية بن حيدة القشيري	- الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وأمهاتهم شتى ...
١٦٢	١٠٥	سعد بن أبي وقاص	- الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل ...
٢٨١	١٥٤	أبو أمامة التيمي	- أنتم حجاج.
٢١٤	١٢٨	واثلة بن الأسقع	- أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			رمضان ...
٧٦	٩٩	أبو هريرة	- انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ...
٣٤٦	٧٣٥	عائشة	- انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة.
١٩٧	-	عائشة	- انظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة.
١٩٦	٣٨٤	أبو هريرة	- انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ...
١٩٧	٣٨٦	عائشة	- انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة.
١٥٣	٢٨٠	عفان	- إنك لن تدع شيئا اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيرا منه.
٣٧٩	٨٢٢	سلمان الفارسي	- إنك لم تدع لنا شيئا ...
٣٩٨	٨٦٥	أم سلمة	- إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته ...
١٣٩	٢٤٦	أم سلمة	- إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ...
٤٢	٢٦	أبو موسى الأشعري	- إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارتفعوا ...
١٠٩	١٧١	عائشة	- إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمرورة ورمي

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			الجمار... - إنما هلك من كان قبلكم بهذا ...
٥٤٩	٢٦٠	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- إنما يكفيك هكذا وضرب شعبية يديه على ركبتيه ...
٧٩٠	٣٦٦	عمار بن ياسر	- إنها ستكون من بعدي أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها ...
٦١	٦٠	عاصم بن عبيد الله	- إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار حيث الفضة... - إنني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش... - إنني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر... - إنني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض... - إنني خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال... - إنني قلدت هديبي ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج. - إنني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب.
٨٢٦	٣٨٠	زيد بن ثابت	
٥٢٧	٢٥١	أبو ذر	
٦٠٦	٢٨٩	أبو سعيد	
٦٠٧	٢٨٩	زيد بن ثابت	
٩٠٦	٤١٦	أبو سعيد	
٢٧١	١٤٩	حفصة	
١	٢٧	معاذ	

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٦٨	٣١٣	أبو أمامة	- إنني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة...
٢٣١	٤٧٩	أبو ذر	- أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة..
٢١٤	٤٣١	أبي	- أي آية في كتاب الله أعظم.
٢١٥	٤٣٣	أنس بن مالك	- أي فلان هل تزوجت؟
٧٧	١٠٠	عبد الله بن مسعود	- إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه....
١٨٢	٣٤٩	ابن عباس	- ابتها على كل حال إذا كان في الفرج.
١٩٢	٣٧٥	ثوبان	- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة.
٩٧	١٤٣	أبو الأسود	- أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة...
٨٦	١١٨	أبو هريرة	- الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه.
١٦٥	٣٠٧	أبو ذر	- إيمان بالله وجهاد في سبيل الله...
١٦٧	٣١١	عبد الله بن حبشي الخثعمي	- إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة...
١٣٣	٢٢٩	أبو موسى الأشعري	- أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٧٩	١١٣	أبو هريرة	أصم ولا غائبا ... - أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ...
٥٩١	٢٨٣	أبو هريرة	- أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا ...
٦٧٨	٣٢٤	عبد الله بن عمرو	- أيها الناس إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ...
٨٠٨	٣٧٣	عبد الله بن عمرو	- أيها الناس، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه ...
٢٧٥	١٥١	كعب بن عجرة	- أيؤذيك هوام رأسك؟ قال: قلت: نعم، قال: فاحلقه وصم ثلاثة أيام ...
٢٧٢	١٥٠	كعب بن عجرة	- أيؤذيك هوام رأسك؟ قلت: نعم، فأمره أن يحلق ...
٥٨٥	٢٨١	أنس بن مالك	- يخ ذاك مال رابع ...
٥٧٤	٢٧٣	عبد الله بن عباس	- بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم ...
١١٦	٨٥	ابن عمر	- بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له ...
٣٠	٤٥	معتل بن يسار	- البقرة سنام القرآن وذروته ...
٢٢	٣٩	عبد الله بن شقيق	- بل يجر إلى النار في ...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٩		خال جميع بن عمير	عبادة غلها . - بيع مبرور وعمل الرجل بيده .
٥٨٢	٢٧٩	أبو هريرة	- تحيي الأعمال يوم القيامة فتحي الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة ...
٥١	٥٥	أبو هريرة	- تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فعالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس ...
٣٨٠	١٩٥	عائشة	- تريدن أن ترجعي إلي رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك .
٤٣٣	٢١٥	أنس بن مالك	- تزوج تزوج تزوج (ثلاث مرات) .
٢٩٣	١٥٩	أنس بن مالك	- تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ...
٣٧٣	١٩١	أبو رزين الأسدي	- التسريح بإحسان .
٣٣٤	١٧٦	أبو هريرة	- تصدقوا ...
٤٧٨	٢٣١	حارثة بن وهب	- تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدفته فيقول الذي أعطيتها ...
٦٣٤	٣٠٢	التنوخى	- تعالى يا أبا تنوخ فأقبلت أهوي إليه ...
٧٦٥	٣٥٥	معاوية بن حكيم النميمي	- تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٤١	٤٩	ابن عمر	- تعرض الفتن على القلوب عرض الحصبير فأبي قلب أنكرها ...
٣٤٠	١٧٨	أبو هريرة	- تنكح النساء لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين ...
٨٣٥	٣٨٤	ابن عباس	- شكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة أخذًا ...
٢٢٨	١٣٣	أبو هريرة	- ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن ...
٤٨٢	٢٣٢	أبو كبشة الأثماري	- ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثًا فاحفظوه ...
٥٨٠	٢٧٨	أبو ذر	- ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ...
١٨٥	١١٦	أبو هريرة	- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ...
١٨٤	١١٥	أبو هريرة	- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ...
-	٢٤٩	أبو موسى	- ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ...
٢٠٠	١٢٢	سعد بن أبي وقاص	- الثلث والثلث كثير، إنك ياسعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك ...
٨٤٤	٣٨٨	أبو هريرة	- الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحدِيث
٥٥٢	٢٦١	أنس	- حيب إلي من الدنيا النساء والطيب ...
١٠٦	٨١	أبو الدرداء	- حيك الشيء بصم ويعمي ..
٢٨٧	١٥٦	عبد الرحمن بن يعمر	- الحج عرفة أو عرفات ومن أدرك ليلة جمع قبل الصبح فقد تم حجه ...
٢٦٩	١٤٩	عائشة	- حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني.
٣٥٦	١٨٤	معاوية بن حيدة القشيري	- حرك ائت حرك أنى شئت غير أن لا تضرب الوجه....
٨١	٦٩	ابن عباس	- حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها...
١٠٨	٨١	ابن عباس	- حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا: ...
٨٣٢	٣٨٢	ابن عمر	- الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب ...
١٤	٣٥	يحيى التميمي عن عمه	- خذا لعمرى من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق.
٧١٩	٣٤٠	عبادة بن الصامت	- خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا...
٦٣	٦١	أبو هريرة	- خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			الأحد...
٦٨	٦٣	أبو هريرة	- خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعاً...
٦٥	٦٢	عائشة	- خلقت الملائكة من نور، وخلقت الجن من مارج من نار...
٨٨٨	٤٠٦	زيد بن خالد الجهني	- خير الشهادة من شهد بها صاحبها...
٣٣٢	١٧٥	أبو هريرة	- خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول واليد العليا...
٦١٢	٢٩٢	درة بنت أبي لهب	- خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف...
٥٦٧	٢٦٩	أبو هريرة	- خير نساء ركب نساء قریش، أخناه على ولد في صغره...
٩١	٧٤	أبو هريرة	- دخلوا زحفا في قوله تعالى {ادخلوا الباب سجداً}
٤٩٥	٢٣٨	عبد الله بن حنظلة	- درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية.
٤٧٣	٢٢٩	أنس بن مالك	- دع ما يربيك إلى ما لا يربيك.
٤٧٢	٢٢٩	أبو هريرة	- دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً....
٣٠٤	١٦٤	عائشة	- الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
١٩١	١١٨	عائشة	- الدواوين عند الله ثلاثة، ديوان لا يعبأ الله به شيئاً..
٤٥٠	٢٢١	أبو هريرة	- دينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته في رقة ودينارا تصدقت به ...
٥٧٦	٢٧٦	أبو هريرة	- ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم ...
٢١٠	١٢٦	محمد بن المنكدر	- ذلك إليك أرايت إن كان على أحدكم دين ...
٢٠٨	١٢٦	أنس بن مالك	- ذهب المفطرون اليوم بالأجر
٥٠١	٢٤٠	عمر بن الخطاب	- الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ...
١١٠	٨٤	عائشة	- رأيت جبريل عليه السلام منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض ...
٤٩٤	٢٣٨	سمرة بن جندب	- رأيت ليلة أسري بي رجلاً يسبح في نهر ويلقم الحجارة ...
٨٨	٧٣	ابن عباس	- رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلاً آدم طوالاً جعد الرأس ...
٥٠٤	٢٤١	عبد الله بن مسعود	- الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل.
٦٨٥	٣٢٨	عثمان بن عفان	- رباط يوم في سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			سواء من المنازل.
٢٩٢	١٥٨	عبد الله بن السائب	- رينا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
٦٣٢	٣٠٠	ابن عمر	- رينا ولك الحمد ...
٦٥١	٣١٠	ابن مسعود	- رحم الله رجلا ردهم عنا....
٥٢٢	٢٥٠	عائشة	- رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخذ منه طعاما.
٥٩٤	٢٨٥	الحسن	- الزاد والراحلة (السبيل إلى الحج).
٥٨٩	٢٨٣	أبو ذر	- سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول ...
٢٧٩	١٥٢	عبد الله	- سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر....
٨٥	٧١	رجل من بني سليم	- سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان ...
٥٥	٥٧	أبو هريرة	- سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة.
٢٥١	١٤١	صفوان	- سيروا باسم الله في سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تغلوا ...
٢٥٦	٣٥٢	أنس بن مالك	- الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ...
٦٧٤	٣٢٣	ابن عباس	- الشهداء على بارق نهر

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٧٦١	٣٥٤	عبد الرحمن بن عوف	بياب الجنة ... - شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر...
٦٦٨	٣١٨	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن.
٣٦٦	١٨٩	عبد الله بن عمر	- الشهر تسع وعشرون، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه ...
٤٠٦	٢٠٤	علي	- شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ...
٤٣٥	٢١٦	أبو أيوب	- صدقت وهي كذوب.
٨٤٦	٣٨٩	عمر بن الخطاب	- صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته.
١٨٨	١١٦	سلمان بن عامر	- الصدقة على المسكين صدقة، والصدقة على ذي الرحم اثنتان ...
٤٠١	٢٠٣	أبو ذر	- صل الصلاة لوقتها.
٥٤٥	٢٥٧	عمران بن حصين	- صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ...
٤٠٨	٢٠٥	أم فروة	- الصلاة لأول وقتها.
١٠١	٧٨	عبد الله	- الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ...
٦٨٣	٣٢٧	حذيفة بن أسيد الغفاري	- صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم.

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٦٦٤	٣١٧	زيد بن خالد الجهني	- صلوا على صاحبكم ...
٢٧٤	١٥٠	كعب بن عجرة	- صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان ...
٨٧٤	٤٠٠	جابر بن عبد الله	- صم وسل الله من فضله.
٢٤٩	١٤٠	ابن عباس	- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سبحانه فكمّلوا ...
٢١	٣٨	النّوّاس بن سميان الأنصاري	- ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران ...
٢٦٤	١٤٦	أبو موسى	- طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ...
٧٤٣	٣٤٨	الضحّاك بن فيروز	- طلق أيهما شئت.
١٨	٣٧	أبو مالك الأشعري	- الظهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان.
٧٧٤	٣٥٨	عبد الله بن عمر بن العاص	- الظلم ظلمات يوم القيامة.
٦١٧	٢٩٤	أبو هريرة	- عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل.
٦٨٢	٣٢٧	أنس بن مالك	- عسقلان أحد العروسين ...
٢٢١	١٣١	ابن عباس	- علموا وسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت.
٦٠	٥٩	لقيط بن عامر	- على أنهار من غسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة ...
٥٦	٥٧	أنس بن مالك	- علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٤٨	٢٦٧	سريع بن ربيعة	- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا..
٢٠٧	٤١٣	بريدة الأسلمي	- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.
٤٠٢	٨٧٨	أبو بكر	- غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت تمرض، ألسنت تنصب..
٤١٢	٩٠٢	النواس بن سمعان	- غير الدجال أخوف مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه...
٣٥٦	٧٦٧	معاذ بن جبل	- فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا...
١٣٨	٢٤٢	أبو هريرة	- فإني لست مثلكم. إني أبيت يطعمني ربي وستقيني
٢٤٩	٥٢١	أبو هريرة	- فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين.
٣٠٧	٦٤٨	أبو أمامة	- فضلني ربي على الأنبياء (أو على الأمم) بأربع...
٢٩٧	٦٢٦		- فلا نستعين بالمشركين على المشركين.
٣٤٨	٧٤٢	أم حبيبة	- فوالله لو لم تكن ربيتي في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة.
٣٦٣	٧٨٥	أبي بن كعب	- في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل بفلس ذكره ويتوضأ.
٤٠٣	٨٧٩	-	- قاربوا وسددوا، فكل ما

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٦٧	١٠٧	أبو موسى الأشعري	يصاب به المسلم كفارة... - قال الله تعالى: ياملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت قرّة عينه وثمرة فؤاده...
١٥٦	١٠٣	أبو هريرة	- قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني...
١٥٧	١٠٣	أبو هريرة	- قال الله عز وجل: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه.
١٥٥	١٠٣	أنس	- قال الله: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي...
٨٨٣	٤٠٤	أبو سعيد الخدري	- قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا...
٢٣٠	١٣٣	موسى عليه السلام	- قال موسى عليه السلام: يارب أقرب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟
٨٠٤	٣٧١	العرياض بن سارية	- قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها...
٣٨٩	١٩٨	سبيعة بن الحرث	- قد حلت حين وضعت حملك.
٥٤٦	٢٥٩	عائشة	- قد سماه الله عز وجل فإذا رأيتهم فاحذروهم.
٣٩٢	٢٠٠	أم سلمة	- قد كانت إحداكن تكون

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٧٩	١٠٤	أبو سعيد	في بيتها في أحلاسها أو في شر أحلاسها ... - القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط ...
٢٠٧	٤١٢	عامر بن وائلة	- قم إن أدري لعله خير منك
٢٦٢	٥٥٣	أبو هريرة	- القنطار: اثنا عشر ألف أوقية ...
٢٥٣	٥٢٩	ابن عباس	- قولوا سمعنا وأطعنا.
٢٥٦	٥٤٠	ابن عباس	- قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا ...
٧٤	٩٢	أبو هريرة	- قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ...
١٨١	٣٤٧	ميمونة	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نساته وهي حائض أمرها فاتزرت.
٢٠٣	٤٠٤	زيد بن ثابت	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ...
٨٨	١١٩	ابن عمر	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته مقبلا من مكة إلى المدينة ...
٣٧	١٩	الزهري	- كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون {مالك يوم الدين} ...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٢٨	٣	أبو أمامة	- كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات.
٦٦	٧٥	ابن عمر	- الكبير سفه الحق وغمض الناس.
٢٣٠	٤٧٦	عقبة بن عامر	- كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس ...
٨٩	١٢٤	أبو سعيد	- كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة.
٣٨٤	٨٣٦	معاوية بن أبي سفيان	- كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً..
٣٦٧	٧٩٢	معاوية بن أبي سفيان	- كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً..
١٧٣	٣٢٥	عائشة	- كل شراب مسكر فهو حرام.
١٥٦	٢٨٦	جبير بن مطعم	- كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف ...
١٢٨	٢١٣	أبو هريرة	- كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ...
٢٢١	٤٥١	أبو هريرة	- كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ...
٣١	٧	أبوسلمة	- كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو أبتى ...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٣٢٦	١٧٣	أبو موسى الأشعري	- كل مسكر حرام.
٣٢٥	١٧٣	ابن عمر	- كل مسكر خمر وكل مسكر حرام.
٣٢٧	١٧٣	ابن عمر	- كل مسكر خمر وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات ...
٦٩٤	٣٣٣	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- كل من مال يتيمك غير مسرف ...
٦٨٤	٣٢٨	فضالة بن عبيد	- كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا ...
٦٦٦	٣١٨	عمر بن الخطاب	- كلا إني رأيت في النار في بردة غلها ...
٦١٠	٢٩١	أبو أمامة	- كلاب النار كلاب النار ثلاثا ...
٩٠	٧٤	سعيد بن زيد	- الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.
٥٦٦	٢٦٨	أبو موسى	- كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ...
٦٨٩	٣٣١	جرير بن عبد الله البجلي	- كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار، فجاءه قوم حفاة ...
٦٧٥	٣٢٣	ابن عباس	- كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ...
٦٣٣	٣٠٠	أنس بن مالك	- كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى

رقم الصفحة رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٥٧٢	ابن مسعود	ربهم... - لأبعثن رجلا أمينا حق أمين حق أمين ...
٥٧١	عامر بن سعد عن أبيه	- لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ...
٥٥٧	أبو رافع	- لأعرفن ما يبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكئ على أريكته ...
٦٦٣	أبو هريرة	- لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بعير له..
٤٥٣	أبو مسعود	- لتأتين يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة.
٥٠٧	عبد الله بن مسعود	- لعن الله أكل الربا، وموكله وشاهديه، وكاتبه...
٥٠٦	عبد الله بن مسعود	- لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه.
٣٨٣	عبد الله	- لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة ...
٣١٤	أنس	- لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها.
٣٠٦	خباب	- لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه ...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٤٠٧	٨٩١	أبو هريرة	- لقد هممت أن أمر فتيانني فيجمعوا حطبا ثم أمر رجلا يؤم الناس ...
٤١٠	٩٠٠	ابن مسعود	- لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى ...
٣١٤	٦٥٦	ابن عمر	- لك أجر رجل شهد بدرًا وسهمه ...
٢٧٠	٥٦٩	عبد الله بن الزبير	- لكل نبي حوارٍ وحواري الزبير وابن عمتي.
١١٧	١٩٠	حسين بن علي	- للسائل حق وإن جاء على فرس.
٢٦٩	٥٦٨	أبو هريرة	- لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم ...
٢٦٦	٥٦٤	يحيى بن جعدة	- لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ...
٣٢٢	٦٧٢	ابن عباس	- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ...
٣٥٠	٧٥٢	عمرو بن العاص	- لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل ...
٢٢٩	٤٧٤	أنس بن مالك	- لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال ...
٦٣	٦٧	أنس بن مالك	- لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء أن يتركه ...
٣١٥	٦٥٨	ابن غنم الأشعري	- لو اجتمعنا في مشورة

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٩٧	٧٥	أبو سعيد الخدري	ما خالفتكما. - لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة ...
٦٤٥	٣٠٦	أبو هريرة	- لو (أنكم) تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي ...
٥٤	٥٦	أبو هريرة	- لو (أنكم) تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة ...
٦٢٧	٢٩٧	عمر بن الخطاب	- لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم ...
٣٢٨	١٧٤	أبو هريرة	- لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم.
٨٠٣	٣٧١	علي	- لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ...
٧٦٣	٣٥٤	معاذ بن جبل	- لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة ...
٤٧٧	٢٣١	عبد الله	- ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمر.
٦١٦	٢٩٤	ثوبان	- ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ...
٦٢٧	٣٠٣	أبو هريرة	- ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٢٤١	١٣٨	طلق بن علي الحنفي	- ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر.
٨٦٦	٣٩٩	أم كلثوم بنت عقبة	- ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا ...
٧١٠	٣٣٧	عمر بن الخطاب	- ليس لقاتل شيء.
٤٨٠	٢٣٢	أبو هريرة	- ليس المسكين الذين تردده التمرة أو التمرتان ...
٤٨٤	٢٣٣	أبو هريرة	- ليس المسكين الذي تردده التمرة والتمرتان، والأكلة والأكلتان ...
١٨٩	١١٧	أبو هريرة	- ليس المسكين هذا الطواف الذي يطوف على الناس تردده اللقمة واللقمتان ...
٨٩٥	٤٠٨	المقدام بن معدي كرب	- ليلة الضيف واجبة على كل مسلم ...
٤٣١	٢١٤	أبي	- ليهنك العلم أبا المنذر...
٤٠٥	٢٠٤	زيد بن ثابت	- لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم.
٧٠	٦٤	أبو ذر	- ما اصطفاه لملائكته سبحانه الله ويحمده ...
٤٦٠	٢٢٥	المقدام بن معدي كرب	- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...
٧٧١	٣٥٧	المقدام بن معدي كرب	- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٢٩٢	٦١٣	رفاعة الجهني	- ما بال رجال يكون عليهم شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم ...
٣١٦	٦٦١	أبو حميد الساعدي	- ما بال العامل نبعثه فيجنيء فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي ...
٣٠٢	٦٣٥	ابن عمر	- ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ...
١٢٣	٢٠٢	ابن عمر	- ما حق امريء له شيء يوصي فيه ببيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة ...
٣٥٨	٧٧٢	محمد بن زيد	- ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار ...
٢٤٢	٥٠٧	عبد الله بن مسعود	- ما ظهر في قوم الربا والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل.
١٨١	٣٤٦	عبد الله بن سعد الأنصاري	- ما فوق الإزار.
١١٤	١٨٢	أبو واقد الليثي	- ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة.
١٦٦	٣٠٨	عبادة بن الصامت	- ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع إليكم إلا المقتول ...
٣٥٤	٧٦٢	ابن عباس	- ما كان من حلف في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			حذة وشدة.
١١١	٨٤	أنس بن مالك	- مالي لم أر ميكائيل ضاحكا قط ...
١٣٨	٩٥	أبو هريرة	- ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله عز وجل يقرؤون ...
٥٠٨	٢٤٢	عمرو بن العاص	- ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة ...
١٦٦	١٠٦	الحسين بن علي	- ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وإن طال عهدها ...
٢٣٥	١٣٥	أبو سعيد	- ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث ...
٦٤٣	٣٠٥	أبو بكر	- ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ ...
٥٠	٥٤	أبو برزة	- ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ...
٥٥٩	٢٦٤	أبو هريرة	- ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان.
٦٢٢	٢٩٦	أبو هريرة	- ما من نبي ولا خليفة إلا وله بطانتان ...
٦٧٣	٣٢٢	أنس	- ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ...
٢٦٦	١٤٧	ابن عباس	- ما منعك أن تحجي معنا

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			العام ...
٨٧	٧٢	ابن عباس	- ما هذا اليوم الذي تصومون؟ قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل ...
٣٣.	١٧٥	-	- مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الخنزير... العطار...
٥٥١	٢٦١	أبو موسى	- مثل الجليس الصالح كمثل العطار...
٣١٥	١٦٩	النعمان بن بشير	- مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله ...
٨٩٣	٤٠٧	ابن عمر	- مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين...
٣٧٦	١٩٢	أبو هريرة	- المختلعات والمنتزعات هن المنافقات.
٨١١	٣٧٥	أنس بن مالك	- المرء مع من أحب ...
-	٢٦٠	أبو هريرة	- المرء في القرآن كفر.
٨٣	٧٠	أنس	- مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقارض من نار ...
٤٧١	٢٢٨	عقبة بن عامر	- مرها فلتركب فإن الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني.
٤٨٣	٢٣٣	عمران بن حصين	- مسئلة الغني شين في وجهه.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٨٣	٣٥٢	أبو هريرة	- من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا ...
٢٨٧	٦٠٢	عبد الله بن عمرو	- من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ...
٢٤٤	٥١٤	أبو اليسر	- من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فلينظر ...
٢٤١	٥٠٣	عمر بن الخطاب	- من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ...
٤٦	٣٢	عائشة	- من أخذ السبع الأول فهو حبر.
٢٢٨	٤٦٩	مكحول	- من أخلص لله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة ...
٢٤٤	٥١٢	ابن عمر	- من أراد أن تستجاب دعوته وأن تنكشف كربته فليفرج عن معسر.
٢٨٥	٥٩٦	ابن عباس	- من أراد الحج فليتعجل.
٢٨٦	٥٩٨	ابن عباس	- من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض ...
٢٣٢	٤٨١	رجل من مزينة	- من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ...
٢٣٤	٤٨٦	أبو سعيد الخدري	- من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ...
١١٩	١٩٣	أبو شريح الخزاعي	- من أصيب بدم أو خيل فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ...
٣٧٧	٨١٧	أبو هريرة	- من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع الإمام فقد

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٨٠٢	٣٧٠	أبو هريرة	أطاعني... - من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله...
٤٥٤	٢٢٢	سهل بن حنيف	- من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرتة ...
٣٠٩	١٦٦	أبو عبيس	- من اغيبت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله عز وجل على النار.
٨٨٩	٤٠٦	أبوريحانة	- من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما ...
٥١٠	٢٤٣	بريدة بن الحصيب الأسلمي	- من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة....
٦٤١	٣٠٤	ابن عباس	- من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم...
٥١٥	٢٤٥	ابن عباس	- من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم...
١٥٨	١٠٤	عمران بن حصين	- من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته ...
٤٦٤	٢٢٦	أم سلمة	- من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما...
٤٥٢	٢٢٢	أبو عبيدة	- من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله....

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٣٤١	٧٢١	-	- من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه...
٣٤١	٧٢١	-	- من تاب قبل أن يفرغر نفسه قبل الله منه.
٣٤٠	٧٢٠	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- من تاب قبل موته عاما يتب عليه ...
٢٠٦	٤١١	بريدة	- من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله.
١٢٣	٢٠١	المقدام أبي كريمة	- من ترك كلا فإلى الله ورسوله ... ومن ترك مالا فلوارثه ...
٣٥٢	٧٥٥	أبو أيوب	- من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقوم الصلاة...
١٦٧	٣١٢	معاذ بن جبل	- من جاهد في سبيل الله..
٢٠٣	٤٠٣	حنظلة الكاتب	- من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن....
١٥٢	٢٧٧	أبو هريرة	- من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه.
٣٧٨	٨٢٠	المغيرة بن شعبة	- من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين.
٣٥١	٧٥٣	ثابت بن الضحاك	- من حلف بجملة سوى الإسلام كاذبا...
١٨٥	٣٥٧	عبد الله بن عمرو	- من حلف على يمين فرأى

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
		ابن العاص	غيرها خيرا منها فتركها كفارتها.
٥٧٩	٢٧٨	عدي بن عميرة	- من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه...
٥٧٨	٢٧٧	عبد الله	- من حلف على يمين ليقطع بها مال امرئ مسلم...
٨٤٥	٣٨٨	عبد الله بن عتيك	- من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل...
٦٠٥	٢٨٨	أبو هريرة	- من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، فمات...
-	٢١٣	عبد الله بن عمر	- من دخل سوقا من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد...
٦٨٧	٣٢٩	أم الدرداء	- من رابط في شيء من سواحل المسلمين....
-	٢٣٢	أبو سعيد الخدري	- من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف...
٤٨٥	٢٣٤	عبد الله	- من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه...
١٧٧	١١١	أبو هريرة	- من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.
٦٨٩	٣٣١	جرير بن عبد الله البجلي	- من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها....
٢٤	٤١	أبو هريرة	- من صلى صلاة لم يقرأ

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٩	٣٢	عائشة	فيها بأمر القرآن فهي خداج. - من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج.
٢٨٣	١٥٤	عروة بن مضر	- من صلى معنا صلاة الغداة ووقف معنا حتى نفيض....
٢٥٨	١٤٤	أبو موسى	- من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل.
٧٢٧	٣٤٣	عمر بن الخطاب	- من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة...
٧٥٤	٣٥١	أبو هريرة	- من قتل نفسه بحديدة فحديده بيده...
٥٢٦	٢٥١	أبو مسعود	- من قرأ الآيتين في آخر البقرة في ليلة كفتاه.
٨١٣	٣٧٥	معاذ بن جبل	- من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة ...
٤٦٥	٢٢٧	جابر بن عبد الله	- من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة...
٥١٣	٢٤٤	عمران بن حصين	- من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة.
٨٩٠	٤٠٦	عمر بن الخطاب	- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائة يدار عليها الخمر....

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٤٠٥	٨٨٧	أبو هريرة	- من كانت له امرأتان يميل لإحدهما على الأخرى...
١٤٨	٢٦٨	الحجاج بن عمرو	- من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى...
٣٠٤	٦٤٢	معاذ بن أنس الجهني	- من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه ...
١٧٤	٣٢٩	أبو موسى	- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله.
٣٧٥	٨١٢	عمرو بن مرة الجهني	- من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء...
٣٢٩	٦٨٦	أبو هريرة	- من مات مرابطا وقي فتنة القبر ...
٢٨٥	٥٩٧	أبو أمامة	- من مات ولم يحج حجة الإسلام ...
١٦٩	٣١٦	أبو هريرة	- من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق.
١١٢	١٧٨	عبد الله	- من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار.
٣٦٦	٧٩١	معاذ بن جبل	- من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة...
٢٢٨	٤٧٠	عائشة	- من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ...
٢٨٨	٦٠٤	عبد الله بن عمر	- من تزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة...
٢٤٤	٥١١	أبو قتادة	- من نفس عن غريمه أو محام

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
			عنه كان في ظل العرش يوم القيامة.
٦٦٧	٣١٨	ابن عمر	- من وجدتم في متاعه غلّولا فاحرقوه ...
٦٢٥	٢٩٧	عائشة	- من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئا ...
٢١٩	١٣٠	ابن عمر	- من لا يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبل عرفة.
١٧٦	١١١	أبو هريرة	- من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه؟
٤٨٨	٢٣٥	ثوبان	- من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له الجنة....
٧٩٤	٣٦٧	معاوية بن أبي سفيان	- من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين...
٨٨٠	٤٠٣	أبو بكر	- من يعمل سوما يجز به في الدنيا.
٨٥٥	٣٩٣	جابر بن عبد الله	- من يمنحك مني...
٢٥	٤٢	عائشة	- مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش...
٥٤٤	٢٥٧	عائشة	- مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله عز وجل حتى تملوا ...
٦٧١	٣٢٢	أبو هريرة	- المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل.
٨١٩	٣٧٨	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- مهلا يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٥٤	٤٨	أبو هريرة	- نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...
٢٢٣	٤٥٥	خريم بن فاتك الأسدي	- الناس أربعة والأعمال ستة فالتاس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا
١٠٨	١٦٩	جابر بن عبد الله	- نبدأ بما بدأ الله عز وجل به.
٢٢٠	٤٤٩	أبو هريرة	- نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى ..
١٦٤	٣٠٥	أبو هريرة	- نحن الآخرون والأولون يوم القيامة ...
٢٦٠	٥٤٨	أبو هريرة	- نزل القرآن على سبعة أحرف ...
٣٠٧	٦٤٧	أبو هريرة	- نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام ...
٣٦٣	٧٨٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	- نعم ...
٣٤٥	٧٣٤	عائشة	- نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة.
٢٦٦	٥٦٥	أبو بكر الصديق	- نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة....
٤٩	٤٠	أبو جمعة	- نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٨٨١	٤٠٣	عائشة	- نعم يجزي به المؤمنون في الدنيا ...
٣٣٩	١٧٨	ابن عباس	- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ...
٤٩٩	٢٣٩	عبادة بن الصامت	- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ...
٤٠٠	٢٠٢	علي	- نهى عن بيع المضطرين، وعن بيع الغرر، وعن الثمرة قبل أن تدرك.
٦٢٢	٣١٦	أبو حميد الساعدي	- هدايا العمال غلول.
١٣٣	٩٣	أنس بن مالك	- هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة ...
٥٩٩	٢٨٦	أبو واقد الليثي	- هذه ثم ظهور الحصر.
٣٧٨	١٩٤	حبيبة بنت سهل	- هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ...
٣٠٣	١٦٣	أبو سعيد الخدري	- هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ ...
٢٩١	١٥٨	أنس	- هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ...
٢٩٥	١٦٠	ابن عباس	- هلم إلقط لي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف ..
٥٤٧	٢٥٩	أبو أمامة	- هم الجوارح ...
١٨٣	١١٥	أبو هريرة	- هو الظهور مازه الحلال ميتته.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٢	٣٤	أبو هريرة	- هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم.
٤٠٩	٢٠٥	جندب	- هي العصر... (سئل عن الصلاة الوسطى قال:)...
١٢٧	٩٠	أبو هريرة	- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...
٥٨١	٢٧٩	عبد الله بن الصامت	- والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى...
٦٠٨	٢٩٠	حذيفة بن اليمان	- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر...
٨٩٩	٤١٠	أبو هريرة	- والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فجج الروحاء بالحج أو العمرة...
١١	٣٤	أبو هريرة	- والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور...
٥٩٠	٢٨٣	الزهري	- والله إنك لخير أرض وأحب أرض الله إلى الله....
٣٦٠	١٨٧	-	- والله لأن يلعج أحدكم بيمينه في أهله أثم له...
١٤٤	٩٨	أنس بن مالك	- وجبت أتم شهداء الله في الأرض.
٦٠٠	٢٨٧	ابن عباس	- ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٣٥	١٥	أبي سعيد الخدري	- وما يدريك أنها رقية ...
٣٢٥	٦٧٩	أبو هريرة	- وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ...
٧٦	٩٨	أبو سعيد	- ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا ...
٣٥٩	٧٧٦	عائشة	- لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين ...
٦١	٦٢	أنس بن مالك	- لا إيمان لمن لا أمانة له ...
٣٨٠	٨٢٥	أبو هريرة	- لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم ...
٤٥	٢٩	أبو هريرة	- لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.
٧٨	١٠٢	أبو ذر	- لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فائق أخاك بوجهه طلق.
٣٤٦	٧٣٧	كعب بن عجرة	- لا تحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة ...
١٣٧	٢٤٠	أبو ذر	- لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور.
٢١٣	٤٣٠	ثوبان	- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ...
٢٩٦	٦٢٤	أنس بن مالك	- لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٧٦٨	٣٥٦	معاذ بن جبل	خواتيمكم عربيا. - لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك ...
٨٩٦	٤٠٨	يزيد المرادي	- لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا...
٢١٧	١٣٠	أبو هريرة	- لا تصوموا حتى تزوا الهلال ولا تفطروا حتى تزوا الهلال...
١٦٤	١٠٥	أم سلمة	- لا تصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ...
٩٠٧	٤١٦	عمر بن الخطاب	- لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم...
٦٣٨	٣٠٣	جارية بن قدامة السعدي	- لا تفضب ...
٦٣٩	٣٠٤	-	- لا تفضب ...
٤٦٣	٢٢٦	عائشة	- لا تطعموهم (يعني المساكين) مما لا تأكلون.
٥	٣٠	-	- لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاطم الشيطان في نفسه...
٤٦	٥٣	طفيل بن سخبرة	- لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد.
٤٩٠	٢٣٦	معاوية	- لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني أحد شيئا..
٣٧٩	١٩٤	ابن عمر	- لا حتى يذوق العسيلة.

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
٤٦٧	٢٢٧	عبد الله	- لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله ما لا فسلطه علىهلكته في الحق....
٥٠٠	٢٣٩	أسامة بن زيد	- لا ربا فيما كان يدا بيد.
١٠	٣٣	عبادة بن الصامت	- لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.
٨٠٦	٣٧٢	عمران بن حصين	- لا طاعة في معصية الله عز وجل.
٣٥٨	١٨٦	عمران بن حصين	- لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله...
٣٨٥	١٩٧	أبو موسى الأشعري	- لا نكاح إلا بولي.
٣١٧	١٦٩	ابن عباس	- لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية...
٣٥٩	١٨٦	أبو موسى الأشعري	- لا والله ما أحملكم ولا عندي ما أحملكم عليه...
٦٦٥	٣١٧	أبو رافع	- لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا...
٥٩٢	٢٨٤	علي	- لا ، ولو قلت نعم لوجبت.
١٩٩	١٢١	حنظلة بن حذيم	- لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر...
٣٥	٤٧	عطية السعدي	- لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به...
٧٣٣	٣٤٥	عبد الله بن مسعود	- لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشأ العظم.
٧٣٢	٣٤٥	عبد الله بن الزبير	- لا يحرم من الرضاع المصة والمصتان.

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٣٩	٢٤٥	أبو حميد الساعدي	- لا يحل لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حق ...
٢٢٣	٤٥٦	عبد الله بن عمر	- لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر.
٣٣٦	٧٠٧	أسامة بن زيد	- لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.
١٣٤	٢٣٢	أنس بن مالك	- لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ...
٤٠٠	٨٦٩	أنس بن مالك	- لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.
٣٤٢	٧٢٦	أبو هريرة	- لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا...
٣٣٧	٧٠٩	عمر بن الخطاب	- لا يقتل والد بولده، لقتلتك.
٣٢٤	٦٧٧	عبد الله	- لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له
١٨٤	٣٥٥	أبو هريرة	- لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها.
٣١٤	٦٥٧	أبو أمامة	- يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه.
٢٧	٢	أبو ذر	- يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...
٣٦٥	٧٨٩	أبو ذر	- يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء..
٢١٤، ٢٣٠، ٤٣٢، ٤٧٥		أبو ذر	- يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
١٧٥	٣٣١	أبو أمامة	- يا ابن آدم إنك إن تهذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ...
٢٢٤	٤٥٧	أبو هريرة	- يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.
٣١٩	٦٦٨	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- يا أيها الناس ردوا علي ردائي، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة ...
٤١٧	٩٠٨	أنس بن مالك	- يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستوينكم الشیطان ...
٢٨٤	٥٩٣	ابن عباس	- يا أيها الناس كتب عليكم الحج ...
٣١٥	٦٥٩	عدي بن عميرة الكندي	- يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل ...
٢٣٨	٤٩٧	أبو هريرة	- يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا ...
٣٥٨	٧٧٣	المغيرة بن شعبة	- يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين.
٢٣٦	٤٩١	عائشة	- يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبله فإنما هو رزق ...
٢٥٧	٥٤٣	عائشة	- يا عائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة ...
٢٧١	٥٧١	سعد بن أبي وقاص	- يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ..

رقم الصفحة رقم النص	اسم الصحابي	الحديث
٨٦	ابن عباس	- يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ ...
٥٥٦	أنس	- يا فلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه ...
٥١٨	أبو هريرة	- يا معشر النساء ما رأيتم من نواقص عقول ودين ...
٥٥٠	أم سلمة	- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.
٨١٨	ابن عمر	- يا هؤلاء، أستم تعلمون أني رسول الله إليكم ...
٨٢	أسامة	- يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها في النار ...
٥٨٤	أنس بن مالك	- يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً ...
٧٤	أنس بن مالك	- يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا ...
١٤٢	أبو سعيد الخدري	- يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان ...
٧٣٠	عائشة	- يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ...
٧٧٧	أبو سعيد الخدري	- يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة ...
٦١٨	عمران بن حصين	- يدخل الجنة من أمتي

فهرس الأثار عن الصحابة والتابعين

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثار
			سبعون ألفا بغير حساب لا يكتبون ...
١٤١	٩٦	أبو سعيد الخدري	- يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ ...
٢٧٠	١٤٩	يحيى بن حصين عن جدته	- يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين ...
٣٢٦	١٧٣	-	- يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا.
-	١٣١	أبو موسى الأشعري	- يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ...
٧٩٨	٣٦٩	ابن عمر	- يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم ...
٢٤٨	١٤٠	أبو بكر	- يعني صوموا الهلال لرؤيته وأفطروا لرؤيته ...
٩٠٣	٤١٤	مجمع بن جارية	- يقتله ابن مريم بباب لد...
٢٢٧	١٣٢	أبو هريرة	- يقول الله عز وجل: عبدي عند ظنه بي وأنا معه ...
١٢٣	٨٩	أبو هريرة	- يقول الله عز وجل: يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ...
٩٠١	٤١١	-	- يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ...
٨٩٨	٤٠٩	أبو هريرة	- ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الخنزير ...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٦٣٦	٣٠٣	إبراهيم بن أبي عيلة العقيلي	- غضب عمر بن عبد العزيز يوما على رجل غضبا شديدا... - كانت الوصية للأقربين الذين لا يرثون....
١٩٦	١٢٠	إبراهيم النخعي	- هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية... - هي محكمة وليست منسوخة.
٨٣٣	٣٨٣	إبراهيم النخعي	- هي محكمة وليست منسوخة. - كان سيره العنق فإذا وجد فجوة نص... - ليست بمنسوخة.
٧٠١	٣٣٥	إبراهيم النخعي	- هي محكمة وليست منسوخة. - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه... - كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران... - قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال: لا... - صلاتكم نحو بيت المقدس
٦٩٩	٣٣٤	إبراهيم النخعي	
٢٨٤	١٥٥	أسامة	
٦٩٧	٣٣٤	الأشعري	
٩٠٥	٤١٥	أبو أمامة	
٣١	٤٦	أنس	
٨٢١، ٢٦٠	٣٧٨، ١٤٥	البراء بن عازب	
١٤٨	٩٩	البراء بن عازب	

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٨٤٢	٣٨٧	البراء بن عازب	في قوله {وما كان الله ليضيع إيمانكم} - فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها....
١٣٥	٢٣٥	البراء بن عازب	- كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار ...
٤٠٢	٢٠٣	البراء بن عازب	- نزلت: حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ...
٢٤٣	١٣٩	بشير بن الخصاصية	- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه (صيام الوصال).
٥٦٥	٢٦٦	أبو بكر الصديق	- أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ...
٨٥٧	٣٩٤	أبو بكر	- صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف... - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف... - دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع لا أعقل... - قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٥٦	٣٩٣	جابر بن عبد الله	
٩١١	٤١٧	جابر بن عبد الله	
٨٥٥	٣٩٣	جابر بن عبد الله	

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			عليه وسلم محارب بن خصة...
٢٥٩	١٤٥	جابر بن عبد الله	- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغزو في الشهر الحرام ...
٥٥٤	٢٦٢	الجريري	- بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل ...
١١٣	٨٥	حارثة	- كان عند بعض الأمراء رجل يعلب ف جاء جنذب مشتملا على سيفه...
٨٤	٧٠	حذيفة	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى.
٧٢٨	٣٤٤	الحريث بن عمرو	- بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه ...
٥٣٥	٢٥٤	الحسن البصري	- {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ...} قال نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}.
٤٣٦	٢١٦	الحسن البصري	- قوله {لا تأخذه سنة} قال: نعسة.
١٩٧	١٢٠	الحسن البصري	- كانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ذلك ...
٧٧	٦٧	الحسن البصري	- لبث آدم عليه السلام في الجنة ساعة من نهار...
٣٩٦	٢٠١	الحسن وأبو العالية	- ليست بمنسوخة لها نصف

الآثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الصداق، ولها المتاع. - والله ما هي بمنسوخة وإنها لثابتة ولكن الناس بخلوا وشحوا..	الحسن	٣٣٤	٦٩٨
- هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت...	الحسن	٣٣٤	٧٠٠
- {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: ما نسخها شيء - لا يذكرون الله إلا قليلاً..	الحسن	٣٥٠	٧٥٠
- سألت ابن عمر عن صلاة السفر؟..	أبو حنظلة	٣٨٩	٨٤٨
- إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري...	حنيفة التميمي	١٢١	١٩٩
- إن رأس الحكمة خشية الرب عز وجل.	خالد بن ثابت الرعي	٢٢٧	٤٦٨
- تمام التقوى أن يتقى الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة...	أبو الدرداء	٤٨	٣٦
- الريب من الكفر.	أبو الدرداء	٤٧	٣٤
- سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ عليه...	أبو ذر	١١٦	١٨٦
- تؤتبه وأنت صحيح صحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر.	ربيع بن خثيم	١١٦	١٨٧
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة	الزبير بن العوام	٢٦٢	٥٥٥

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			يقرأ ...
٤١٤	٢٠٧	زيد بن أرقم	- كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة ...
٩١٣	٤١٩	زيد بن ثابت	- حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك.
٨٥٨	٣٩٤	سالم بن عبد الله	- أن عبد الله بن عمر كان يحدث أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم (صلاة الخوف).
٦٣٤	٣٠٠	سعيد بن أبي راشد	- ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ...
٣٧	٤٨	سعيد بن أبي سعيد المقبري	- جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال: يا معلم الخير علمني شيئا تعلمه ...
٢٥٦	١٤٣	سعيد بن جبير	- خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجو أن يحدثنا بحديث يعجبنا ...
٤٣٧	٢١٧	سعيد بن جبير	- قالت بنو إسرائيل لموسى: أينام ربك؟....
٥٣٤	٢٥٤	سعيد بن جبير	- (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) نسخت (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه).

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٧٦	٦٧	سعيد بن جبير	- ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر.
٧٤٦	٣٤٩	أبو سعيد الخدري	- أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ...
٦	٣١	أبو سعيد الخدري	- أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اشتكيت يا محمد ...
٤٢٠	٢١٠	أبو سعيد الخدري	- حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل ...
٨٨٣	٤٠٤	أبو سعيد الخدري	- قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ...
٨٩٧	٤٠٩	سعيد بن المسيب	- رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ...
٥٦١	٢٦٥	سعيد بن المسيب	- سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقي الله عز وجل إلا بذنب ...
٧٠٦	٣٣٦	سعيد بن المسيب	- كانت قبل الفرائض وما كان ما ترك من مال ...
٧٠٥	٣٣٥	سعيد بن المسيب	- كانت هذه قبل الفرائض وقسمة الميراث ...
٣٩٧	٢٠١	سعيد بن المسيب	- هي منسوخة نسختها الآية

الآثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
التي في البقرة { وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن...}....	سفيان	٤١٩	٩١٤
- أبو بكر أول من جمع القرآن وورث الكلاله....	سفيان	٣٠	٤٧
- بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور.	أم سلمة	١٩٨	٣٨٧
- أبي سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحدا بتلك الرضاعة...	أم سلمة	٣٥٢	٧٥٧
- يارسول الله يغزو الرجال ولا تغز ولنا نصف الميراث... - كان لنا جار من اليهود... فخرج علينا يوما... قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم	سلمة بن سلامة بن وقش	٨٠	١٠٥
- كانا مسلمين ولكن سألا الشبث في الدين.	سلام بن أبي مطيع	٩٤	١٣٦
- أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما في معصية الله عز وجل.	سلمان	٤٠٠	٨٧
- لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال واحدة لي وواحدة لك....	سلمان الفارسي	١٣٤	٢٣١
- يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه...	سهل بن أبي حنمة	٣٩٥	٨٥٩

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الآثار
٧٨	٦٧	شعيب الجبائي	- كانت الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة....
٦٣٠	٢٩٩	أبو صالح باذام	- [يأتوكم من فورهم هذا] قال: من غضبهم.
٨١٥	٣٧٦	أبو صالح باذام	- [ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك] وأنا قدرتها عليك.
٥٦٣	٢٦٥	الضحاك بن مزاحم	- السيد الحسن الخلق، والحصور الذي حصر عن النساء.
٤١٠	٢٠٥	عائشة	- إذا بلغت إلى هذه الآية [حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى...].
٧٨٤	٣٦٣	عائشة	- إذا جاوز الختان الختان ووجب الغسل...
٨٨٥	٤٠٤	عائشة	- أن سودة قالت يا رسول الله قد وهبت يومي لعائشة...
٢٠٥	١٢٤	عائشة	- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصيام عاشوراء.
٧٨٨	٣٦٤	عائشة	- خرجنا مع رسول الله في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء...
٨٦٠	٣٩٥	عائشة	- صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين...
٤٤٧	٢٢٠	عامر الشعبي	- كانت تكون المرأة مقلاة في الجاهلية لا يعيش لها ولد...
٤٤٦	٢٢٠	عامر الشعبي	- كانت المرأة من الأنصار إذا كانت لا يعيش لها ولد تدعى المقلاة....
٨٠٥	٣٧٢	عبادة بن الصامت	- بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر...
٨٣٩	٣٨٦	عبد الله بن أبي حدر	- بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين...
٦٢٠	٢٩٥	عبد الله بن عباس	- آخر شدة يلقاها المؤمن الموت...
٦٩٦	٣٣٤	عبد الله بن عباس	- [إذا حضر القسمة أولو القربى] قال: هي محكمة وليست بمنسوخة...
٥٨٣	٢٨٠	عبد الله بن عباس	- أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين...
٢٩٧	١٦١	عبد الله بن عباس	- أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبني بمكة أيام منى...
٦٨١	٣٢٦	عبد الله بن عباس	- أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الآثر
٦٢٩	٢٩٨	عبد الله بن عباس	ليلة ... - إن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً...
١٧٣	١٠٩	عبد الله بن عباس	- إن أول من سعى بين الصفاء والمروة أم إسماعيل.
٥٢٩	٢٥٢	عبد الله بن عباس	- إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديداً...
١٢٠	٨٨	عبد الله بن عباس	- أول ما نسخ من القرآن ... شأن القبلة.
٨٦٨	٣٩٩	عبد الله بن عباس	- باللسان قل خيراً تغنم، أو اصمت تسلم قبل أن تندم.
٨٥٤	٣٩٢	عبد الله بن عباس	- صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذى قرد...
١١٧	٨٦	عبد الله بن عباس	- علي أفضانا وأبي أقرؤنا...
١٠٧	٨١	عبد الله بن عباس	- قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ...
٥٧٣	٢٧٢	عبد الله بن عباس	- قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة...
١٩٥	١٢٠	عبد الله بن عباس	- [كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ...] نسختها [للرجال نصيب مما ترك

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			الوالدان).
٢٠٦	١٢٥	عبد الله بن عباس	- [كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم] يعني بذلك: أهل الكتاب...
٤٤٢	٢١٨	عبد الله بن عباس	- الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره.
٦٨٠	٣٢٦	عبد الله بن عباس	- لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمده بما لم يفعل لنعتذبن أجمعون...
١٤٥	٩٨	عبد الله بن عباس	- لما حرمت الخمر قال أناس: يا رسول الله، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟..
١٤٧	٩٨	عبد الله بن عباس	- لما حولت القبلة قيل: يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس...
٥٣٢	٢٥٤	عبد الله بن عباس	- لما نزلت [وإن تبدوا ما في أنفسكم] شق ذلك على المسلمين.
٣٣٥	١٧٧	عبد الله بن عباس	- لما نزلت [ولا تقرؤا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن] عزلوا أموال اليتامى...
٤٢٨	٢١٣	عبد الله بن عباس	- ما خلقت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض.
٦٤٩	٣٠٨	عبد الله بن عباس	- ما نصر الله تبارك وتعالى

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٨٢٨	٣٨٥	عبد الله بن عباس	في موطن كما نصر يوم أحد.... - مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم... - من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله... - من ملك ثلاثمائة درهم وجب عليه الحج... - نزلت {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول} في عبد الله بن حذافة. - هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة... - {وابتغوا ما كتب الله لكم} قال: ابتغوا ليلة القدر. - {وإذا حضر القسمة أولو القربى ..} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان... - {وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه ...} نزلت في كتمان الشهادة... - {والذين عقدت أيمانكم} قال: كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل...
-	٣٠	عبد الله بن عباس	
٥٩٥	٢٨٥	عبد الله بن عباس	
٨٠١	٣٧٠	عبد الله بن عباس	
٦١١	٢٩١	عبد الله بن عباس	
٢٣٨	١٣٧	عبد الله بن عباس	
٧٠٣	٣٣٥	عبد الله بن عباس	
٥٣٧	٢٥٥	عبد الله بن عباس	
٧٥٨	٣٥٣	عبد الله بن عباس	

الآثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
{والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا...} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكنها في الدار سنة ...	عبد الله بن عباس	٢١١	٤٢١
- {وأنفقوا في سبيل الله...} أنفق ولو متنقص.	عبد الله بن عباس	١٤٦	٢٦٢
- {وعلى الذين يطيقونه فدية} قال: ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ...	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١٢
- {وعلى الذين يطيقونه} قال: نسختها [فمن شهد منكم الشهر فليصمه].	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١١
- {ومالكم وهذه؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا} [وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب....]	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨٠
- {ومن كان غنيا فليستعفف} قال: نسخ من ذلك الظلم والاعتداء...	عبد الله بن عباس	٣٣٣	٦٩٥
- لا بأس بقضاء رمضان متفرقا.	عبد الله بن عباس	١٢٦	٢٠٩
- {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} قال: نسخت هذه الآية { وإن تبدوا ما في أنفسكم...}	عبد الله بن عباس	٢٥٣	٥٣١
- يرسل الله الريح فتحمل	عبد الله بن عباس	٥١	٤٤

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			الماء من السحاب فيمر به السحاب... - أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعروف ...
٢٨١	١٥٤	عبد الله بن عمر	- أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة ...
٢٥٢	١٤٢	عبد الله بن عمر	- بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت... - تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى ...
١٤٩	٩٩	عبد الله بن عمر	- فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا ...
٢٧٦	١٥١	عبد الله بن عمر	- يستتاب المرتد ثلاثا. - يصلي حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك... - أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل... - كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلاً، فمنا من يضرب خباء... - أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل... - كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلاً، فمنا من يضرب خباء...
٨٥٨	٣٩٤	عبد الله بن عمر	
٣٢٢	١٧١	عبد الله بن عمر	
١٥٤	١٠٢	عبد الله بن عمر	
٨٣١	٣٨٢	عبد الله بن عمرو ابن العاص	
٨٠٨٠	٣٧٢	عبد الله بن عمرو ابن العاص	

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٨٧١	٤٠٠	عبد الله بن عمرو ابن العاص	- لا تنطق فيما لا يعنك واخزن لسانك كما تخزن درهمك.
٥٦٢	٢٦٦	عبد الله بن المبارك	- السيد: الذي يطيع زيه ولا يعصيه.
-	٣٠	عبد الله بن المبارك	- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في قراتح السور ...
٨٧٢	٤٠٠	عبد الله بن مسعود	- أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضا في الباطل.
١١٥	٨٥	عبد الله بن مسعود	- إن استطعت أن تكون أنت المحدث ...
٨٨٤	٤٠٤	عبد الله بن مسعود	- إن الله اتخذ صاحبكم خليلًا.. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم.
١١٢	٨٤	عبد الله بن مسعود	- رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح ...
٣٩٣	٢٠١	عبد الله بن مسعود	- سأقول فيها بجهد رأيي، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني ...
٨٧٥	٤٠٠	عبد الله بن مسعود	- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن المتمصات والمتفججات ...
٧٧٩	٣٦٠	عبد الله بن مسعود	- قرأت على رسول الله من سورة النساء ...
٣٨٠	٣٨٢	عبد الله بن مسعود	- قضى رسول الله صلى الله

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الراوي	الأثر
٦٦٩	٣٢٠	عبد الله بن مسعود	عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض... - من استطاع منكم أن يغسل مصحفه فليغسله...
٨٧٣	٤٠٠	عبد الله بن مسعود	- والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.
٧٩٣	٣٦٧	عبد الله بن مسعود	- يأتي الرجل الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً..
٣٣	٤٧	عبد الله بن مسعود	- أنه كان يعد {حم} آية و {الم} آية.
٨٢٧	٣٨٠	عبد الرحمن بن عوف	- أن قوماً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلموا...
٣٥٠	١٨٣	عبد الرحمن بن سابط	- إني سألتك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه...
٢٣٩	١٣٧	عدي بن حاتم	- لما نزلت هذه {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم عمدت إلى عقالين...}
٨٠٤	٣٧١	العرياض بن سارية	- وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون.
٤٢٤	٢١٢	عطاء بن يسار	- كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكتى سنة من يوم توفي زوجها.
١٢٥	٨٩	عطاء بن يسار	- لقيت عبد الله بن عمرو ابن العاص فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٦٩٣	٣٣٣	عطية القرظي	الله عليه وسلم في التوراة.. - عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة..
٥٢٤	٢٥١	عكرمة	- هذه في الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}.
٥٥٨	٢٦٥	عكرمة	- أن اسم أم مريم حنة.
٨٣٣	٣٨٣	عكرمة	- هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فيه دية..
٤٢٣	٢١٢	عكرمة	- {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ...} قال: نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يترصن ...}
٦٩٠	٣٣٢	علي	- أكل مال اليتيم من الكبائر.
٣٦٩	١٩١	علي	- تعتد حيضتين، فإن لم تكن حيضتين فشهرا ونصف.
٧١٤	٣٣٨	علي	- قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية...
٢٤٤	١٣٩	علي	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر..
٥٣٠	٢٥٤	علي	- نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم ...} أحزنتنا وهمتنا...
١٩٢	١١٨	علي	- لا والذي فلق الحبة وبرأ

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٤٠٠	٢٠٣	علي	النسمة إلا فهم يؤتية الله عز وجل رجلا في القرآن... - يأتي على الناس زمان عضوض، يعرض الموسر على ما في يديه ...
٣٢٤	١٧٢	عمر بن الخطاب	- اللهم بين لنا في الحمر بيانا شافيا.
٤٩٨	٢٤٠	عمر بن الخطاب	- إن آخر ما نزل من القرآن آية الربا، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها...
٣٦٨	١٩٠	عمر بن الخطاب	- إن لم تكن تحيض فشهريين.
٢٨٥	١٥٥	عمر بن الخطاب	- إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس..
٣٢٣	١٧١	عمر بن الخطاب	- ألا حبستموه ثلاثا وتلقون إليه رغيفا كل يوم لعله أن يتوب...
٧٢٧	٣٤٣	عمر بن الخطاب	- ألا لا تغلوا صدق النساء...
٩١٢	٤١٨	عمر بن الخطاب	- رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين...
٢٠٧	١٢٥	عمر بن الخطاب	- غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان...

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٢٦١	١٤٥	عمر بن الخطاب	- كذب أولئك، بل هو ممن اشترى الآخرة بالدنيا ...
٦٢٣	٢٩٧	عمر بن الخطاب	- لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين.
٣٦٨	١٩٠	عمر بن الخطاب	- لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حبيضة ونصفا لفعلت...
١٢٨	٩١	عمر بن الخطاب	- وافقت ربي عز وجل في ثلاث...
٣٠٠	١٦٢	عمر بن الخطاب	- وما فينا خير إن لم يقل لنا، وما فيهم خير إن لم يقولوها لنا.
٣٥١	١٨٤	عمر بن الخطاب	- يا رسول الله هلكت ...
٨٢٣	٣٧٩	عمران	- أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه...
٣٩٤	٢٠٢	عمرو بن العاص	- لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا.
٧٧٠	٣٥٧	عمرو بن ميمون	- رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه...
٨٥١	٣٩٠	أبو عياش الزرقني	- كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون...
٦٢٨	٢٩٩	عياض الأشعري	- شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء...
٧١٦	٣٣٩	قتادة	- [فأمسكوهن في البيوت]

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٣٧١	١٩١	قتادة	قال: نسختها الحدود. - فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ثم نسخ منها التي لم يدخل بها ...
٦٠١	٢٨٨	قتادة	- في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها ...
٣٩٨	٢٠٣	قتادة	- قال سعيد بن المسيب: ثم نسخ هذا الحرف المتعة.
٤٣٦	٢١٧	قتادة	- قوله {لا تأخذه سنة} قال: نعسة.
٧٥٩	٣٥٣	قتادة	- كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول... - كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها كان لها السكن والنفقة حولا...
٤٢٥	٢١٣	قتادة	- كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعد ما هاجر...
١٢١	٨٨	قتادة	- {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت} قال: أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ...
١٩٨	١٢٠	قتادة	- لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه ...
١٦٠	١٠٤	قتادة	- ما كان بعد الموت عن
٣٩	٤٨	قتادة	

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٣١٨	١٧٠	قتادة	الحساب والجنة والنار. - ما يحل للناس الآن أن يفزرو في الحرم ولا في الشهر الحرم إلا أن يقاتلوا فيه... عليهم...
٥٣٦	٢٥٥	قتادة	- نزلت هذه الآية فكبرت عليهم...
٨٢٨	٣٨١	قتادة	- نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده...
١٢٢	٨٨	قتادة	- وكانوا يصلون نحو بيت المقدس ثم وجهه الله نحو الكعبة.
٧١٧	٣٣٩	قتادة	- (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم) قال: كانت هذه الآية قبل الحدود...
٢٥٤	١٤٣	قتادة	- (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام...) فأمر أن لا يبدأوا بقتال...
٢٥٥	١٤٣	قتادة	- (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام) قال: كانوا لا يقاتلون به حتى يقاتلوهم...
٣٠٢	١٦٣	قتادة	- يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت.
٢٦١	١٤٥	قيس	- ذكروا عند عمر رجلا شرب نفسه...
٢٧٣	١٥٠	كعب بن عجرة	- قملت حتى ظننت أن كل شعرة في رأسي فيها القمل

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الآثر
١٥٩	١٠٤	كعب بن مالك	من أصلها إلى فرعها ... - قال موسى صلى الله عليه وسلم: يارب أقرب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟
٢٣٧	١٣٦	كعب بن مالك	- كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء....
٤٢٩	٢١٤	كعب بن مالك	- لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب.
٤٣٩	٢١٨	أبو مالك	- إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة...
٧٠٤	٣٣٥	أبو مالك	- [وإذا حضر القسمة] قال: نسختها آية الميراث
٧١٠	٣٣٧	مجاهد بن جبير	- أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة...
٤٥٨	٢٢٥	مجاهد بن جبير	- [أنفقوا من طيبات ما كسبتم] قال: من التجارة.
٧٢، ٧١	٦٥	مجاهد بن جبير	- علم من إبليس المعصية وخلق له (لها).
٤٦٦	٢٢٨	مجاهد بن جبير	- الفقه والعلم في قوله {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}.
٥٦٠	٢٦٥	مجاهد بن جبير	- قالت امرأة زكريا للمريم:

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الآثار
٥٨٧	٢٨٢	مجاهد بن جبير	إني أجد الذي في بطني... - كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)...
٤٤٨	٢٢١	مجاهد بن جبير	- كان ناس مسترضعون في بني قريظة فأرادوا أن يكروههم على الإسلام...
٢٧٩م	١٥٣	مجاهد بن جبير	- كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد.
٤٤١	٢١٩	مجاهد بن جبير	- ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض قلاة.
٧٦٠	٣٥٣	مجاهد بن جبير	- (والذين عقدت أيمانكم) قال: هم الحفاء فأتوهم نصيبتهم...
٧١٨	٣٤٠	مجاهد بن جبير	- (واللذان يأتيانها منكم...) قال: نسخته الآية التي في النور...
٥٣٣	٢٥٥	مجاهد بن جبير	- ونسخت هذه الآية (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) نسخت (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه...)
٧٥١	٣٥٠	مسروق	- (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) إنها لمحكمة ما نسخت.
٧٨١	٣٦١	مصعب بن سعد بن	- أنزلت في أبي أربع

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٢٨٩	١٥٧	أبي وقاص مطعم بن جبير	آيات... - أضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف..
١٥٠	٩٩	معاذ بن جبل	- أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال.
٧٦٨	٣٥٦	معاذ بن جبل	- أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات.
٣٢٠	١٧٠	معاذ بن جبل	- قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه...
٢١٨	١٣٠	أبو معبد	- كان عمر إذا دنا رمضان قال: لا تقدموا الشهر.
٤٤٠	٢١٨	أبو موسى	- الكرسي موضع القدمين وله أطيظ كأطيظ الرجل.
٧٠٢	٣٣٥	محمد الزهري	- أنها محكمة لم تنسخ.
٢٢٤	١٣٢	محمد الزهري	- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج...
٣١٩	١٧٠	محمد الزهري	- كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام...
٨٩	٧٣	محمد الزهري	- لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى...
٧٠٠	٣٣٤	محمد الزهري	- {وإذا حضر القسمة} هي

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
			مثبتة لم تنسخ وكانت القسمه...
٣٢٨	١٧٧	محمد الزهري	{ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب..
١١٤	٨٥	محمد الزهري	- يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين...
١٩٤	١١٩	محمد بن سيرين	- جلس ابن عباس فقراً سورة البقرة حتى أتى هذه الآية {إن ترك خيراً الوصية}
٨٥٢	٣٩١	مروان بن الحكم	- أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف...
٥٤٢	٢٥٧	نافع مولى ابن عمر	- ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى...
٨٥٣	٣٩٢	أبو هريرة	- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان.
٨٠٧	٣٧٢	أبو هريرة	- {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...} قال: الأمراء.
٣٢٨	١٧٣	أبو هريرة	- حرمت الخمر ثلاث مرات...
٩٩	٧٧	أبو هريرة	- لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم....

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الراوي	الأثر
٢٠٩	١٢٦	أبو هريرة	- لا بأس بقضاء رمضان متفرقا.
٦٥٤	٣١٣	الوليد بن عقبة	- مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان...
٨٤٧	٣٨٩	وهب الخزاعي	- صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى أكثر ما كان الناس ...
٧٦٩	٣٥٧	وهب بن منبه	- أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تأمرني..
٨٦٢	٣٩٦	وهب بن منبه	- ليس للذكر ناهية [أذكروني قياما وقعودا وعلى جنوكم ...]
٥٦٢	٢٦٦	وهب بن منبه	- نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء...
٨٦٢	٣٩٦	يزيد بن مسلم	- سألت وهب بن منبه كيف أصلي؟
٨٦١	٣٩٦	يعلى بن مرة	- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم..

فهرست الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	شذرات من أقوال كبار النقاد عن علم
٦-٣	الإمام أحمد بالقرآن وتفسيره ومنهجه فيه.....
٧	كلمة شكر
٨	المقدمة ومحتوي على : أهمية التفسير بالمأثور
٩-٨	بعض المصنفين في التفسير بالمأثور
٩	تفسير الإمام أحمد بن حنبل ومن ذكره من العلماء
١٠	من حصل على إجازة رواية تفسير الإمام أحمد
	من أفاد من تفسير الإمام أحمد ومن نقل
١٢-١٠	من مروياته في التفسير
١٢	إنكار الإمام الذهبي وجود تفسير الإمام أحمد
١٤-١٢	التدليل على وجود هذا التفسير بالأدلة والقرائن
	نبذة عن فقدان التراث وخصوصا في علم التفسير
١٥	بالمأثور والسبب الباعث على جمع هذه المرويات
١٥	العامل المساعد على القيام بهذا العمل
١٦	من الأهداف المنشودة من هذا العمل
	منهج البحث :
٢٠-١٦	١- جمع المرويات
٢٢	٢- تصنيف البطاقات حسب الآيات والسور
٢٢	٣- التخريج
٢٢	٤- الحكم على الأحاديث والآثار
٢٣	٥- وضع العناوين المناسبة
٢٣	٦- الفهرست
	تنبيه وبيان لقول الامام أحمد " ثلاثة كتب ليس لها
٢٣	أصول : المغازي والملاحم والتفسير "
٢٦	التفسير
٢٧	الاستعاذة - فضلها
٢٨-٢٧	الاستعاذة - معناها

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
	٢٩		تفسير سورة الفاتحة
٤	٣٠	١	البسمة
٧-٥	٣١-٣٠		فضلها
١٥-٨	٣٥-٣٢		الفاتحة - من أسماؤها وفضلها
١٧-١٦	٣٦	٢	» "الحمد لله"
٢٠-١٨	٣٧	٤	» "مالك يوم الدين"
٢١	٣٨	٦	» "اهدنا الصراط المستقيم"
			» "غير المغضوب عليهم"
٢٣-٢٢	٣٨	٧	ولا الضالين"
٢٤	٤١		حديث يشمل فضل وتفسير
٢٧-٢٥	٤٢		الفاتحة
			فصل في التأمين
	٤٤		تفسير سورة البقرة
٣٢-٢٨	٤٥		البقرة - فضلها
			تفسيرها
٣٣	٤٧	١	» "الم"
٣٤	٤٧	٢	» "لا ريب فيه"
٣٨-٣٥	٤٧	٢	» "هدى للمتقين"
٤٠-٣٩	٤٨	٣	» "يؤمنون بالغيب"
٤٢-٤١	٤٩	٧	» "ختم الله على قلوبهم"
			» "يا أيها الناس اعبدوا ربكم
			الذي خلقكم والذين من
			قبلكم لعلكم تتقون الذي
			جعل لكم الأرض فراشا والسماء
			بناء وأنزل من السماء ماء
			فأخرج به من الثمرات رزقا لكم
			فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم
٤٣	٥٠	٢٢-٢١	تعلمون"

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
البقرة " وأنزل من السماء ماء "	٢٢	٥١	٤٤
.. " فلا تجعلوا لله أندادا "	٢٢	٥٢	٤٧-٤٥
.. " فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين "	٢٤	٥٤	٥٣-٤٨
.. " وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات ... "	٢٥	٥٦	٥٤
.. " تجري من تحتها الأنهار "	٢٥	٥٧	٥٦-٥٥
.. " ولهم فيها أزواج مطهرة "	٢٥	٥٨	٦٠-٥٧
.. " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه "	٢٧	٦٠	٦٢-٦١
.. " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات "	٢٩	٦١	٦٤-٦٣
.. " وإذا قال ربك للملائكة "	٣٠	٦٢	٦٨-٦٥
.. " أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسيح بحمدك ونقدس لك "	٣٠	٦٤	٧٠-٦٩
.. " إني أعلم ما لا تعلمون "	٣٠	٦٥	٧٣-٧١
.. " وعلم آدم الأسماء كلها "	٣١	٦٦	٧٤
.. " واستكبر "	٣٤	٦٦	٧٥
.. " اسكن أنت وزوجك الجنة "	٣٥	٦٧	٧٧-٧٦
.. " ولا تقربا هذه الشجرة "	٣٥	٦٧	٧٨
.. " فأزلهما الشيطان عنها ... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم "	٣٦-٣٧	٦٨	٧٩
.. " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون "	٣٩	٦٨	٨٠

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٨١	٦٩	٤٠	البقرة " يا بني إسرائيل اذكروا "
			" أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم "
٨٣-٨٢	٦٩	٤٤	" واستعينوا بالصبر والصلاة "
٨٦-٨٤	٧٠	٤٥	" وإذ نجيناكم من آل فرعون "
٨٧	٧٢	٤٩	" وإذ واعدنا موسى ... "
٨٨	٧٣	٥١	" وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل "
٨٩	٧٣	٥٤	" وأنزلنا عليكم المن والسلوى "
٩٠	٧٤	٥٧	" وادخلوا الباب سجدا "
٩٢-٩١	٧٤	٥٨	وقولوا حطة.. "
٩٣	٧٤	٥٩	" فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء "
			" وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق
٩٤	٧٥	٦١	" عوان بين ذلك "
٩٥	٧٥	٦٨	" لاشية فيها "
٩٦	٧٥	٧١	" وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون "
٩٧	٧٥	٧٢	" فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم .. فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون "
٩٨	٧٦	٧٩	" وقالوا لن نمسنا النار إلا أياما معدودة "
٩٩	٧٦	٨٠	" بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون "
١٠٠	٧٧	٨١	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
١٠٢-١٠١	٧٨	٨٣	” وقولوا للناس حسنا “
١٠٣	٧٨	٨٦	” أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا “
-	٧٩	٨٧	” وآتينا عيسى بن مريم “
١٠٤	٧٩	٨٨	” وقالوا قلوبنا غلف “
			” ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين “
١٠٥	٨٠	٨٩	” فبأمره غضب على غضب “
-	٨١	٩٠	” وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم “
١٠٦	٨١	٩٣	” فتمنوا الموت إن كنتم صادقين “
١٠٧	٨١	٩٤	” قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله
١١٢-١٠٨	٨١	٩٧	” واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين
١١٤-١١٣	٨٥	١٠٢	كفروا يعلمون الناس السحر.. “ ” يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا “
١١٦-١١٥	٨٥	١٠٤	” ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها “
١١٧	٨٦	١٠٦	” ومن يتبدل الكفر بالإيمان “
١١٨	٨٦	١٠٨	” والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فشم وجه الله “
١٢٣-١١٩	٨٨	١١٥	” قانتون “
١٢٤	٨٩	١١٦	” إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا.. “
١٢٥	٨٩	١١٩	” ولئن اتبعت أهواهم بعد الذي جاءك من العلم “
١٢٦	٩٠	١٢٠	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
١٢٧	٩٠	١٢١	" ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون " ١٢١
١٢٩-١٢٨	٩١	١٢٥	" واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " ١٢٥ " وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا
١٣٤-١٣٠	٩٢	١٢٦	بلدا آمنا "
١٣٥	٩٤	١٢٩	" وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت
١٣٦	٩٤	١٢٨	" واجعلنا مسلمين لك "
١٣٧	٩٤	١٣٣	" نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل "
١٣٨	٩٥	١٣٤	" تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم "
١٤٠-١٣٩	٩٥	١٣٦	" قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل .. " ١٣٦
-	٩٦	١٤٣	" سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها .. " الآية ١٤٣
١٤٤-١٤١	٩٦	١٤٣	" وكذلك جعلناكم أمة وسطا "
١٤٨-١٤٥	٩٨	١٤٣	" وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم "
١٥١-١٤٩	٩٩	١٤٤	" قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها "
١٥٣-١٥٢	١٠٢	١٤٥	" ولئن اتبعت أهواهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين "
١٥٤	١٠٢	١٥٠	" وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " الآية
١٥٩-١٥٥	١٠٣	١٥٢	" فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون "
١٦٣-١٦٠	١٠٤	١٥٥	" ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين "

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
البقرة " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون "	١٥٦	١٠٥	١٦٧-١٦٤
.. " إن الصفا والمروة من شعائر الله "	١٥٨	١٠٧	١٧٣-١٦٨
.. " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما " الآية ١٥٨	١٥٨	١١٠	١٧٥-١٧٤
.. " إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون "	١٥٩	١١١	١٧٧-١٧٦
.. " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم "	١٦٣	١١٢	-
.. " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله "	١٦٥	١١٢	١٧٨
.. " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون "	١٧٢	١١٣	١٨٠-١٧٩
.. " إنما حرم عليكم الميتة والدم .. "	١٧٣	١١٤	١٨٣-١٨١
.. " إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترُونَ به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم "	١٧٤	١١٥	١٨٥-١٨٤
.. " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب " الآية	١٧٧	١١٦	١٨٦
.. " وأتى المال على حبه "	١٧٧	١١٦	١٨٧
.. " ذري القريبى واليتامى والمساكين "	١٧٧	١١٦	١٨٨
.. " والمساكين "	١٧٧	١١٧	١٨٩
.. " والسائلين "	١٧٧	١١٧	١٩٠

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
البقرة " هم المتقون "	١٧٧	١١٧	-
" يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم التماس "	١٧٨	١١٨	١٩٢-١٩١
" فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم "	١٧٨	١١٩	١٩٣
" كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين "	١٨٠	١١٩	٢٠٣-١٩٤
" فمن خاف من موص جنفا أو إثما "	١٨٢	١٢٤	٢٠٤
" يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون "	١٨٣	١٢٤	٢٠٦-٢٠٥
" أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر "	١٨٤	١٢٥	٢٠٨-٢٠٧
" فعدة من أيام أخر "	١٨٤	١٢٦	٢٠٩
" وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين "	١٨٤	١٢٦	٢١٢-٢١٠
" وأن تصوموا خير لكم "	١٨٤	١٢٨	٢١٣
" شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن "	١٨٥	١٢٨	٢١٤
" هدى للناس "	١٨٥	١٢٩	٢١٦-٢١٥
" فمن شهد منكم الشهر فليصمه "	١٨٥	١٣٠	٢١٨-٢١٧
" يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر "	١٨٥	١٣٠	٢٢١-٢١٩
" ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم "	١٨٥	١٣١	٢٢٥-٢٢٢
" وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان "	١٨٦	١٣٢	٢٣٥-٢٢٦

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
.. " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم "	١٨٧	١٣٥	٢٣٦
.. " علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم "	١٨٧	١٣٦	٢٣٧
.. " وابتغوا ما كتب الله لكم "	١٨٧	١٣٦	٢٣٨
.. " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر "	١٨٧	١٣٧	٢٤٤-٢٣٩
.. " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل "	١٨٨	١٣٩	٢٤٦-٢٤٥
.. " يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ... "	١٨٩	١٤٠	٢٤٩-٢٤٧
.. " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين "	١٩٠	١٤٠	٢٥٣-٢٥٠
.. " ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه "	١٩١	١٤٣	٢٥٥-٢٥٤
.. " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة "	١٩٣	١٤٣	٢٥٦
.. " ويكون الدين لله "	١٩٣	١٤٤	٢٥٨-٢٥٧
.. " الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم "	١٩٤	١٤٥	٢٥٩
.. " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة "	١٩٥	١٤٥	٢٦٢-٢٦٠
.. " وأتموا الحج والعمرة لله "	١٩٦	١٤٦	٢٦٩-٢٦٣
.. " ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله "	١٩٦	١٤٩	٢٧١-٢٧٠
.. " فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فغدية من صيام أو صدقة أو نسك "	١٩٦	١٥٠	٢٧٥-٢٧٢

السورة والآية رقم الآية رقم الصفحة رقم النص

			” فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم “ ١٩٦
٢٧٦	١٥١		” الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج “ ١٩٧
٢٧٩-٢٧٧	١٥٢	١٩٧	” وتزودوا فإن خير الزاد التقوى “ ١٩٧
٢٨٠-٢٧٩	١٥٣	١٩٧	” ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم “ ١٩٨
٢٨٢-٢٨١	١٥٤	١٩٨	” فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام “ ١٩٨
٢٨٧-٢٨٣	١٥٤	١٩٨	” ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم “ ١٩٩
٢٨٩-٢٨٨	١٥٦	١٩٩	” ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار “ ٢٠١
٢٩٣-٢٩٠	١٥٧	٢٠١	” واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه “ ٢٠٣
٢٩٧-٢٩٤	١٥٩	٢٠٣	” وهو ألد الخصام “ ٢٠٤
٢٩٩-٢٩٨	١٦١	٢٠٤	” وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم “ ٢٠٦
٣٠٠	١٦٢	٢٠٦	” جهنم “ ٢٠٦
٣٠١	١٦٢	٢٠٦	” هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة “ ٢١٠
٣٠٣-٣٠٢	١٦٣	٢١٠	” زين للذين كفروا الحياة الدنيا “ ٢١٢
٣٠٤	١٦٤	٢١٢	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٣٠٥	١٦٤	٢١٣	البقرة " فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه "
٣٠٦	١٦٥	٢١٤	.. " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء "
٣١٧-٣٠٧	١٦٥	٢١٦	.. " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون "
٣٢٣-٣١٨	١٧٠	٢١٧	.. " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير "
٣٢٨-٣٢٤	١٧٢	٢١٩	.. " يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما "
٣٣٠-٣٢٩	١٧٤	٢١٩	.. " والميسر "
٣٣٤-٣٣١	١٧٥	٢١٩	.. " ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو "
٣٣٦-٣٣٥	١٧٧	٢٢٠	.. " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح "
٣٣٩-٣٣٧	١٧٧	٢٢١	.. " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن "
٣٤٠	١٧٨	٢٢١	.. " ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم "
٣٤٨-٣٤١	١٧٩	٢٢٢	.. " ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض .. "
٣٥٦-٣٤٩	١٨٢	٢٢٣	.. " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			البقرة " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم "
٣٦٠-٣٥٧	١٨٥	٢٢٤	" لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كنسبت قلوبكم والله غفور حليم "
٣٦٢-٣٦١	١٨٧	٢٢٥	" للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ... وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم "
٣٦٦-٣٦٣	١٨٧	٢٢٦-٢٢٧	" والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء "
٣٧٢-٣٦٧	١٨٩	٢٢٨	" الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان "
٣٧٤-٣٧٣	١٩١	٢٢٩	" فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدتت به "
٣٧٨-٣٧٥	١٩٢	٢٢٩	" فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره "
٣٨٣-٣٧٩	١٩٤	٢٣٠	" واذكروا نعمة الله عليكم "
٣٨٤	١٩٦	٢٣١	" وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف "
٣٨٥	١٩٦	٣٣٢	" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة "
٣٨٧-٣٨٦	١٩٧	٢٣٣	" وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف "
٣٨٨	١٩٨	٢٣٣	" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا "
٣٩٤-٣٨٩	١٩٨	٢٣٤	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			البقرة " وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم.... "
٣٩٩-٣٩٦	٢٠١	٢٣٧	.. " ولا تنسوا الفضل بينكم "
٤٠٠	٢٠٢	٢٣٧	.. " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى "
٤١٣-٤٠١	٢٠٣	٢٣٨	.. " وقوموا لله قانتين "
٤١٥-٤١٤	٢٠٧	٢٣٨	.. " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم "
٤١٦	٢٠٨	٢٤٣	.. " فإن خفتم فرجالا أو ركبانا "
٤٢٠-٤١٧	٢٠٩	٢٣٩	.. " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج "
٤٢٥-٤٢١	٢١١	٢٤٠	.. " فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم "
-	٢١٢	٢٤٠	.. " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة "
٤٢٦	٢١٢	٢٤٥	.. " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين "
٤٢٧	٢١٣	٢٤٩	.. " ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين "
٤٣٠-٤٢٨	٢١٣	٢٥١	.. " الله لا إله إلا هو الحي القيوم. "
٤٣٥-٤٣١	٢١٤	٢٥٥	.. فضلها
٤٣٨-٤٣٦	٢١٦	٢٥٥	.. " لا تأخذه سنة "
٤٤٢-٤٣٩	٢١٧	٢٥٥	.. " وسع كرسيه السموات والأرض "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٤٤٣	٢١٨	٢٥٥	البقرة " وهو العلى العظيم "
			" لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى "
٤٤٨-٤٤٤	٢١٩	٢٥٦	" قال ربي أرني كيف يحي الموتى.. "
٤٤٩	٢٢٠	٢٦٠	" مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة "
٤٥٥-٤٥٠	٢٢١	٢٦١	" يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى "
٤٥٦	٢٢٣	٢٦٤	" يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم "
٤٦٥-٤٥٧	٢٢٤	٢٦٧	" يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا "
٤٦٩-٤٦٦	٢٢٧	٢٦٩	" وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه "
٤٧١-٤٧٠	٢٢٨	٢٧٠	" وما للظالمين من أنصار "
٤٧٣-٤٧٢	٢٢٩	٢٧٠	" إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم "
٤٧٩-٤٧٤	٢٢٩	٢٧١	" لا يسألون الناس إلحافا "
٤٩١-٤٨٠	٢٣١	٢٧٣	" الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون "
٤٩٢	٢٣٧	٢٧٤	" الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقول الذي يتخبطه الشيطان من المس... "
٤٩٤-٤٩٣	٢٣٧	٢٧٥	" وأحل الله البيع وحرم الربا "
٥٠١-٤٩٥	٢٣٨	٢٧٥	" يحق لله الربا ويرى الصدقات "
٥٠٥-٥٠٢	٢٤٠	٢٧٦	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			البقرة " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
٥٠٦	٢٤٢	٢٧٨	ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين " ..
			" فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من
٥٠٨-٥٠٧	٢٤٢	٢٧٩	الله ورسوله "
٥٠٩	٢٤٣	٢٧٩	" وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم "
			" وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى
٥١٥-٥١٠	٢٤٣	٢٨٠	ميسرة "
			" يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين
٥١٧-٥١٦	٢٤٥	٢٨٢	إلى أجل مسمى فاكتبوه .. " الآية ٢٨٢
			" فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
			من ترضون من الشهداء أن تضل
٥١٨	٢٤٦	٢٨٢	إحداهما فتذكر إحداها الأخرى "
٥٢٠-٥١٩	٢٤٨	٢٨٢	" من ترضون من الشهداء "
٥٢١	٢٤٨	٢٨٢	" وأشهدوا إذا تبايعتم "
			" وإن كنتم على سفر ولم تجدوا
٥٢٣-٥٢٢	٢٥٠	٢٨٣	كاتباً فلهان مقبوضة "
			" ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها
٥٢٤	٢٥٠	٢٨٣	فإنه أثم قلبه "
			" لله مافي السموات ومافي الأرض وإن
			تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
٥٤٥-٥٢٥	٢٥٠	٢٨٤-٢٨٦	به الله.. " فضائل الآيتين الأخيرتين
	٢٥٨		سورة آل عمران
			" هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
			آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
٥٤٧-٥٤٦	٢٥٩	٧	متشابهات.... " الآية ٧
			" فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
			ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
٥٤٩-٥٤٨	٢٦٠	٧	وابتغاء تأويله "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٥٥١-٥٥٠	٢٦٠	٨	آل عمران " ربنا لا تزغ قلوبنا "
			" زين للناس حب الشهوات من النساء... "
٥٥٢	٢٦١	١٤	" والقناطير المقنطرة "
٥٥٣	٢٦٢	١٤	" والمستغفرين بالأسحار "
٥٥٤	٢٦٢	١٧	" شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط "
٥٥٥	٢٦٢	١٨	" وقل للذين أتوا الكتاب والأمين أسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد "
٥٥٦	٢٦٣	٢٠	" قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين "
٥٥٧	٢٦٣	٣٢	" إذ قالت امرأة عمران "
٥٥٨	٢٦٤	٣٥	" وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم "
٥٥٩	٢٦٤	٣٦	" إن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله "
٥٦٠	٢٦٤	٣٩	" وسيدا وحصورا "
٥٦٤-٥٦١	٢٦٦	٣٩	" وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين "
٥٦٧-٥٦٥	٢٦٦	٤٢	" ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين "
٥٦٨	٢٦٩	٤٦	" ويعلمه الكتاب والحكمة "
-	٢٧٠	٤٨	" فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله "
٥٦٩	٢٧٠	٥٢	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			" ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر
٥٧.	٢٧.	٥٨-٦١	الحكيم ... أبناءنا وأبنائكم .. "
			" فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " ٦١
٥٧٣-٥٧١	٢٧١	٦١	" قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا "
٥٧٤	٢٧٢	٦٤	" إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين "
٥٧٦-٥٧٥	٢٧٥	٦٨	"ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده وأتقى فإن الله يحب المتقين "
٥٧٧	٢٧٦	٧٥-٧٦	"إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا "
٥٨٠-٥٧٨	٢٧٧	٧٧	"وإذا أخذ الله ميثاق النبيين.. "
٥٨١	٢٧٩	٨١	" ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين "
٥٨٢	٢٧٩	٨٥	" كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم "
٥٨٣	٢٨٠	٨٦	" إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به " الآية
٥٨٤	٢٨١	٩١	

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
آل عمران " لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون "	٩٢	٢٨١	٥٨٧-٥٨٥
.. " كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين "	٩٣	٢٨٢	٥٨٨
.. " إن أول بيت وضع للناس ... "	٩٦	٢٨٢	٥٨٩
.. " ومن دخله كان آمنا "	٩٧	٢٨٣	٥٩٠
.. " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا "	٩٧	٢٨٣	٥٩٩-٥٩١
.. " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون "	١٠٢	٢٨٧	٦٠٣-٦٠٠
.. " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "	١٠٣	٢٨٨	٦٠٧-٦٠٤
.. " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر "	١٠٤	٢٩٠	٦٠٨
.. " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم "	١٠٥	٢٩٠	٦٠٩
.. " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. " ١٠٦-١٠٧	١٠٦-١٠٧	٢٩١	٦١٠
.. " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر "	١١٠	٢٩١	٦١٨-٦١١
.. " ليسوا سواء من أهل الكتاب... وما يفعلوا من خير فلن يكفروه " الآيات الثلاث	١١٥-١١٣	٢٩٥	٦٢٠-٦٠٩

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٦٢١	٢٩٦	١١٧	آل عمران " فيها صر "
			.. " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
٦٢٦-٦٢٢	٢٩٦	١١٨	دونكم لا يآلونكم خيالا ودوا ما عنتم
٦٢٧	٢٩٧	١١٢	.. " وعلى الله فليتوكل المؤمنون "
٦٢٩-٦٢٨	٢٩٨	١٢٣	.. " ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة "
٦٣٠	٢٩٩	١٢٥	.. " من فورهم "
			.. " ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم
٦٣٣-٦٣١	٢٩٩	١٢٨	أو يعذبهم فإنهم ظالمون "
			.. " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
			عرضها السموات والأرض أعدت
٦٣٤	٣٠٠	١٣٣	للمتقين "
			.. " الذين ينفقون في السراء والضراء
٦٤٢-٦٣٥	٣٠٢	١٣٤	والكاظمين الغيظ "
			.. " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
			أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
٦٤٥-٦٤٣	٣٠٥	١٣٥	لذنوبهم " الآية
			.. " ولم يصرروا على ما فعلوا وهم
٦٤٦	٣٠٧	١٣٥	يعلمون "
			.. " سنلقي في قلوب الذين كفروا
٦٤٨-٦٤٧	٣٠٧	١٥١	الرعب "
			.. " ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
٦٤٩	٣٠٨	١٥٢	بإذنه " الآية
٦٥٠	٣١٠	١٥٢	.. " وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون "
			.. " منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
٦٥١	٣١٠	١٥٢	الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم "
			.. " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد
٦٥٣-٦٥٢	٣١١	١٥٣	والرسول يدعوكم في أخراكم ... "

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
آل عمران " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان " الآية	١٥٥	٣١٣	٦٥٦-٦٥٤
" فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك "	١٥٩	٣١٤	٦٥٧
" وشاورهم في الأمر "	١٥٩	٣١٥	٦٥٨
" ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة.. "	١٦١	٣١٥	٦٦٩-٦٥٩
" أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها "	١٦٥	٣٢٠	٦٧٠
" لو أطاعونا ما قتلوا ... " الآية	١٦٨	٣٢١	٦٧١
" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "	١٦٩	٣٢٢	٦٧٧-٦٧٢
" فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز "	١٨٥	٣٢٤	٦٧٩-٦٧٨
" وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب " الآيتين ١٨٧-١٨٨	١٨٨-١٨٧	٣٢٦	٦٨٠
" إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات ... "	١٩١-١٩٠	٣٢٦	٦٧١
" ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخوننا يوم القيامة " الآية ١٩٤	١٩٤	٣٢٧	٦٨٢
" وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم " الآية ١٩٩	١٩٩	٣٢٧	٦٨٣
" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا " الآية ٢٠٠	٢٠٠	٣٢٨	٦٨٨-٦٨٤
سورة النساء		٢٣٠	
" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ... "	١	٣٣١	٦٨٩

السورة والآية رقم الآية رقم الصفحة رقم النص

			النساء " وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " الآية ٢
٦٩٠	٣٣١	٢	" وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب من النساء مثنى وثلاث ورباع " الآية ٣
٦٩١	٣٣٢	٣	" فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا " ٤
٦٩٢	٣٣٢	٤	" وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ... " الآية ٦
٦٩٣	٣٣٢	٦	" ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف... " الآية ٦
٦٩٥-٦٩٤	٣٣٣	٦	" وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى " الآية ٨
٧٠٦-٦٩٦	٣٣٤	٨	" يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين " ١١
٧١٣-٧٠٧	٣٣٦	١١	" من بعد وصية يوصي بها أو دين " ١١
٧١٤	٣٣٨	١١	" تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ... " الآيتين ١٣-١٤
٧١٥	٣٣٩	١٤-١٣	" واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم... " ١٥
٧١٩-٧١٦	٣٣٩	١٥	" إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب " ١٧
٧٢٣-٧٢٠	٣٤٠	١٧	" وعاشروهن بالمعروف " ١٩
٧٢٥-٧٢٤	٣٤٢	١٩	" فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا " ١٩
٧٢٦	٣٤٠	١٩	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			النساء " وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن فنظارا فلا تأخذوا منه شيئا ... "
٧٢٧	٣٤٣	٢٠	" ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتنا وساء سبيلا "
٧٢٩-٧٢٨	٣٤٤	٢٢	" حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم... "
٧٣٧-٧٣٠	٣٤٤	٢٣	" وأمهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم ... " الآية
٧٤٢-٧٣٨	٣٤٦	٢٣	" وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف "
٧٤٥-٧٤٣	٣٤٨	٢٣	" والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم "
٧٤٦	٣٤٩	٢٤	" فما استمتعتم به منهن ... " الآية
-	٣٤٩	٢٤	" من فتياتكم المؤمنات "
٧٤٧	٣٤٩	٢٥	" فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب "
٧٤٩-٧٤٨	٣٥٠	٢٥	" يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... "
٧٥١-٧٥٠	٣٥٠	٢٩	" ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما "
٧٥٤-٧٥٢	٣٥٠	٢٩	" إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم "
٧٥٦-٧٥٥	٣٥٢	٣١	" ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " الآية
٧٥٧	٣٥٢	٣٢	النساء " ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ... " الآية
٧٦٢-٧٥٨	٣٥٣	٣٣	

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			النساء " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم "
٧٦٣	٣٥٤	٣٤	" فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله "
٧٦٤	٣٥٥	٣٤	" واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن "
٧٦٥	٣٥٥	٣٤	" وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها "
٧٦٦	٣٥٦	٣٥	" واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا .. " الآية
٧٧٣-٧٦٧	٣٥٦	٣٦	" الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل " الآية
٧٧٤	٣٥٨	٣٧	" ويكتمون ما آتاهم الله من فضله "
٧٧٥	٣٥٩	٣٧	" والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. "
٧٧٦	٣٥٩	٣٨-٣٩	الآيتين
٧٧٨-٧٧٧	٣٥٩	٤٠	" إن الله لا يظلم مثقال ذرة .. الآية "
٧٧٩	٣٦٠	٤١	" فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " الآية "
٧٨٠	٣٦١	٤٣	" يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون .. "
٧٩٠-٧٨١	٣٦١	٤٣	الآية
٧٩٢-٧٩١	٣٦٦	٤٣	" أو لامستم النساء فلم تجدوا .. "
٧٩٤-٧٩٣	٣٦٧	٤٨	" إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء "
		٤٩	" ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم .. "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٧٩٦-٧٩٥	٣٦٨	٥٢	النساء " ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحيت والطاغوت " ٥٢
٧٩٨-٧٩٧	٣٦٨	٥٦	" كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها " ٥٦
٧٩٩	٣٦٩	٥٧	" والذين آمنوا وعملوا الصالحات.... وندخلهم ظلا ظليلا " ٥٧
٨٠٠	٣٦٩	٥٨	" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " ٥٨
٨٠٨-٨٠١	٣٧٠	٥٩	" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .. ٥٩ "
٨١٠-٨٠٩	٣٧٣	٦٥	" فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... " ٦٥
٨١٤-٨١١	٣٧٤	٦٩	" ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين .. " ٦٩
٨١٦-٨١٥	٣٧٦	٧٩	" ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك .. " الآية ٧٩
٨١٨-٨١٧	٣٧٦	٨٠	" من يطع الرسول فقد أطاع الله.. " ٨٠
٨٢٠-٨١٩	٣٧٧	٨٢	" أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " ٨٢
٨٢١	٣٧٨	٨٤	" فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك " الآية ٨٤
٨٢٥-٨٢٢	٣٧٨	٨٦	" وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " ٨٦
٨٢٧-٨٢٦	٣٨٠	٨٨	" فما لكم في المنافقين فئتين " ٨٨
٨٢٨	٣٨١	٩٠	" والله أركسهم ... " ٩٠
			" إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق " ٩٠

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
			النساء " وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ
٨٢٢-٨٢٩	٣٨١	٩٢	ومن قتل مؤمنا ... " الآية
			" فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
٨٣٤-٨٣٣	٣٨٣	٩٢	فتحرير رقبة مؤمنة "
			" ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
٨٣٧-٨٣٥	٣٨٣	٩٣	خالدا فيها "
			" يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في
٨٤٠-٨٣٨	٣٨٥	٩٤	سبيل الله فتبينوا " الآية
			" لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
٨٤٣-٨٤١	٣٨٧	٩٥	أولي الضرر "
٨٤٤	٣٨٨	٩٦	" درجات منه ومغفرة " الآية
			" ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض
٨٤٥	٣٨٨	١٠٠	مراغما كثيرا وسعة ... "
			" وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح
٨٥٠-٨٤٦	٣٨٩	١٠١	أن تقصروا من الصلاة ... " الآية
			" وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة
٨٦٠-٨٥١	٣٩٠	١٠٢	فلتقم طائفة منهم معك " الآية
			" ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى
٨٦١	٣٩٦	١٠٢	أن تضعوا أسلحتكم.. "
			" فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما
٨٦٣-٨٦٢	٣٩٦	١٠٣	وقعودا وعلى جنوبكم "
٨٦٤	٣٩٧	١٠٣	" إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا "
			" إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم
٨٦٥	٣٩٨	١٠٥	بين الناس بما أراك الله .. " الآية
			" ومن يعمل سوما أو يظلم نفسه ثم
-	٣٩٨	١١٠	يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا "
			" لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر
٨٧٣-٨٦٦	٣٩٩	١١٤	بصدقة أو معروف ... "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٨٧٦-٨٧٤	٤٠٠	١١٩	النساء " ولأمرنهم فليغيرن خلق الله "
٨٧٧	٤٠١	١٢٢	.. " ومن أصدق من الله قيلا "
			.. " ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب "
٨٨٣-٨٧٨	٤٠٢	١٢٣	من يعمل سوءا يجزيه "
٨٨٤	٤٠٤	١٢٥	.. " واتخذ الله إبراهيم خليلا "
٨٨٥	٤٠٤	١٢٨	.. " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا..١٢٨ "
			.. " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء "
٨٨٧-٨٨٦	٤٠٥	١٢٩	ولو حرصتم "
			.. " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين "
٨٨٨	٤٠٦	١٣٥	بالتقسط شهداء لله " الآية "
			.. " الذين يتخذون الكافرين أولياء من "
			دون المؤمنين أيبتنفون عندهم العزة "
٨٨٩	٤٠٦	١٣٩	فإن العزة لله جميعا "
			.. " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا "
			سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ "
			بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في "
٨٩٠	٤٠٦	١٤٠	حديث غيره " الآية "
			.. " أن المنافقين يخادعون الله وهو "
			خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا "
			كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله "
٨٩٢-٨٩١	٤٠٧	١٤٢	إلا قليلا "
			.. " مذهبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا "
٨٩٣	٤٠٧	١٤٣	إلى هؤلاء "
			.. " إن المنافقين في الدرك الأسفل "
٨٩٤	٤٠٨	١٤٥	من النار " الآية "
			.. " لا يحب الله الجهر بالسوء من القول "
٨٩٥	٤٠٨	١٤٨	إلا من ظلم نفسه ... " الآية "

رقم النص	رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٨٩٦	٤٠٨	١٥٤	النساء " وقلنا لهم لاتعدوا في السبت.. "
٨٩٧	٤٠٩	١٥٨	" بل رفعه الله إليه ... " الآية
			" وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل
٩٠٤-٨٩٨	٤٠٩	١٥٩	موته "
			" ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
٩٠٦-٩٠٥	٤١٥	١٦٤	ورسلا لم نقصصهم عليك "
			" يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
٩٠٨-٩٠٧	٤١٦	١٧١	ولا تقولوا على الله إلا الحق "
			" إنما المسيح عيسى بن مريم
٩٠٩	٤١٧	١٧١	رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم "
٩١٠	٤١٧	١٧١	" وروح منه "
			" يستفتونك قل الله يفتيكم
٩١٤-٩١١	٤١٧	١٧٦	في الكلاله " الآية
	٤٢٠		الفهارس
	٤٢١		فهرس المصادر
	٤٣٤		فهرس الأحاديث المرفوعة
	٤٨٩		فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين
	٥١٦		فهرس الموضوعات